

 Search for
Common Ground



مكافحة التطرف العنيف:

كتيب تمهيدي للمفاهيم والبرامج
وأفضل الممارسات

مُعَدّ لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تم إعداد هذا المنهج التدريبي من قبل منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" بالتعاون مع مركز هداية، وتم تمويله بسخاء من قبل الاتحاد الأوروبي من خلال برنامج STRIVE العالمي.

منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" © Search for Common Ground 2019، بعض الحقوق محفوظة.

صورة الغلاف © Russell Watkins/DFID

كتب النص دالين فان لوفين

المراجعون: لينا سلاتشمويجلدر، إيرين بيلمونت، كارلوتا ناني، كريستين ماتي، سارة زيغر، ليلي السيد، و داد الحسن، إيميل زهينبيكوف، كينشيك ساينازاروف، إنديرا أسلانوفا، مايا جيزيني، لاكشيتا ساجي بريلي، سولفي كارلسون.

التصميم وتخطيط المنشور من قبل ميليسا باين



هذا المصنف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي - نسب المصنف - غير تجاري - منع الاستئاق. ٤.٠ دولي

الإسنادات: يسمح هذا الترخيص بتحويل هذا المنشور أو إعادة صياغته أو ترجمته أو البناء عليه وفقاً للشروط التي لا يجوز بموجبها توزيع المادة المعدلة دون الحصول على إذن كتابي مسبق من قبل منظمة "البحث عن أرضية مشتركة". يجب أن تتضمن هذه الأعمال المشتقة إشعار حقوق النشر هذا وإخلاء المسؤولية أدناه، ولا يجوز استخدام هذا المنشور لإعادة بيعه أو لأي غرض تجاري آخر مهما كان دون الحصول على إذن كتابي مسبق من قبل منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، كما يجب أن يتم الاستشهاد به في الاقتباسات وإعادة الصياغة والترجمات على النحو التالي:

دالين فان لوفين، مكافحة التطرف العنيف: كتيب تمهيدي للمفاهيم والبرامج وأفضل الممارسات، مُعدّ لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الطبعة العربية (البحث عن أرضية مشتركة، 2019م).

محتويات الأطراف الثالثة: لا تمتلك منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" بالضرورة كل مكون من مكونات المحتوى المتضمن في هذا المنشور. إذا كنت ترغب في إعادة استخدام أو تعديل أحد مكونات هذا العمل، فستقع على عاتقك مسؤولية تحديد ما إذا كان الإذن ضرورياً لإعادة الاستخدام والحصول على إذن من مالك حقوق النسخ. قد تتضمن أمثلة المكونات، على سبيل المثال لا الحصر، الأنشطة، والمخططات، ومقاطع الفيديو، والمنشورات الأخرى.

الترجمات: إذا قمت بترجمة لهذا العمل، فيرجى إضافة عبارة إخلاء المسؤولية التالية مع الاستشهاد: "هذه ترجمة لعمل أصلي قامت به منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، ويجب ألا تعتبر الترجمة رسمية من قبل منظمة "البحث عن أرضية مشتركة". لن تكون منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" مسؤولة عن أي محتوى أو خطأ في هذه الترجمة."

إعادة الصياغة: إذا قمت بإعادة صياغة هذا العمل، فيرجى إضافة عبارة إخلاء المسؤولية التالية مع الاستشهاد: "هذا العمل هو إعادة صياغة لعمل أصلي قامت به منظمة "البحث عن أرضية مشتركة". المسؤولية عن وجهات النظر والآراء المُعبّر عنها في هذه الصياغة تقع على عاتق مؤلف أو مؤلفي الصياغة فقط، وهي غير معتمدة من قبل منظمة البحث عن أرضية مشتركة"، ولا يجوز توزيع الصياغة والترجمات دون الحصول على إذن كتابي مسبق من قبل منظمة "البحث عن أرضية مشتركة".

قامت السيدة ليلي السيد المترجمة القانونية والباحثة بقسم البحوث والتحليل بمركز هداية الدولي للتميز في

مكافحة التطرف العنيف بمراجعة ترجمة هذا الكتيب باللغة العربية.

شكر وتقدير

يود المؤلف أن يوجه الشكر إلى الأشخاص التاليين على وجه الخصوص الذين كان لإسهاماتهم الفضل في إنتاج هذا العمل: لينا سلاتشمويجلدر التي كانت توجيهاتها ومشاركتها المستمرة للأفكار في هذه العملية لا تقدر بثمن، وجورجيا هولمر وأندرو جلازارد وإميلي وينتريوتام ومارتين زيوتن الذين قدموا مراجعة مفيدة للمخطط الأولي، والمراجعين من مركز هداية الذين ساعدوا في تشكيل هذا الجهد منذ بدايته حتى يُقدّم نظرة متعمقة ودقيقة بقدر الإمكان، والمراجعين والمستشارين المتعددين من مختلف أقسام منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" الذين قدموا أفكاراً واقتراحات عكست أفضل الممارسات الحديثة، وفرق البحث المحلي لمنظمة "البحث عن أرضية مشتركة" الذين ساعدوا في وضع محتوى هذا المنشور في السياق المناسب، ومدربي المرحلة التجريبية الذين ساعدت قيادتهم للتدريبات التجريبية على صقل المحتوى الذي تم تضمين ابتكاراته في دليل المُبتسّر، وكذلك المشاركون في التدريبات التجريبية في قبرغيزستان والأردن، الذين قدموا رؤى ناقدة للمحتوى على النحو الأكثر فعالية.

عن منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"

منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" (المنظمة) تعمل منذ عام 1982م لتغيير طريقة تعامل العالم مع الصراع، بعيداً عن المناهج العدائية والتوجه نحو حل المشكلات بصورة تعاونية. تستخدم المنظمة نهجاً متعدد الأوجه لإيجاد وسائل مناسبة ثقافياً لتعزيز قدرات المجتمعات على التعامل مع الصراعات بشكل بناء. نحن نستخدم المبادرات الإعلامية ونعمل مع الشركاء المحليين في القطاعات الحكومية

ومؤسسات المجتمع المدني الحكومة والمجتمع المدني لفهم الاختلافات والعمل على القواسم المشتركة. ومن خلال استخدام أدوات مبتكرة والعمل على مستويات مختلفة من المجتمع في أكثر من 30 دولة، تُشارك المنظمة في عمليات طويلة الأجل لتحويل الصراعات تتسم بالعملية. وتشمل أساليبنا الوساطة، والتيسير، والتدريب، وتنظيم المجتمعات المحلية، والأنشطة الرياضية والمسرحية، والإنتاج الإعلامي، بما في ذلك الأنشطة الإذاعية والتلفزيونية والسينمائية والمواد المطبوعة.

عن مركز هداية

تم إنشاء مركز "هداية" استجابةً للرغبة المتزايدة من أعضاء المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب (GCTF) والمجتمع الدولي الأوسع لإنشاء مركز مستقل متعدد الأطراف مخصص للحوار والتواصل وبرامج بناء القدرات والبحث والتحليل بهدف مواجهة التطرف العنيف بجميع أشكاله ومظاهره. خلال الإطلاق الوزاري للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب (GCTF) في نيويورك في سبتمبر 2011م، عرضت دولة الإمارات العربية المتحدة أن تستضيف المركز الدولي للتميز في مكافحة التطرف العنيف، وفي ديسمبر 2012م، تم افتتاح مركز هداية، حيث يقع مقره الرئيس في أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة. ويهدف مركز هداية إلى أن يكون المركز الدولي الأول للخبرات والتجارب من خلال تعزيز التفاهم ومشاركة الممارسات الجيدة ليكون بمثابة المركز العالمي الحقيقي لمواجهة التطرف العنيف.

عن المؤلف

دالين فان ليوفين Dallin Van Leuven هو مدير برنامج في منظمة "البحث عن أرضية مشتركة". ومن خلال تركيزه على مكافحة التطرف العنيف، عمل دالين على عدد من القضايا حول العدالة والصراع والجندر في

إفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط. وفي إطار عمله مع منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، قام السيد/فان ليوفين بإعداد بحوث حول دوافع التهميش والتطرف في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك مشاركته في تأليف الشباب وسياسة النزاع في لبنان؛ دوافع التهميش والراديكالية في طرابلس، وتقديم المشورة حول النساء والراديكالية العنيفة في الأردن، كما شارك السيد/ فان ليوفين في كتابة تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان تقييم مفاهيم الراديكالية على مستوى المجتمع في جميع أنحاء كوسوفو، بالإضافة إلى مشاركته في كتابة فصل في كتاب عام 2016م عن استخدام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) غير المسبوق للإستراتيجيات الجندرية لتجنيد الرجال والنساء الأجانب، والذي تم نشره في كتاب "المقاتلون الأجانب وفق القانون الدولي وما وراء ذلك".

المحتويات

01.....	مسرد المصطلحات
04.....	مقدمة
05.....	لمحة عامة عن الوحدات
08.....	الوحدة الأولى
23.....	الوحدة الثانية
41.....	الوحدة الثالثة
57.....	الوحدة الرابعة
69.....	الوحدة الخامسة
85.....	الوحدة السادسة
107.....	الوحدة السابعة
128.....	الوحدة الثامنة
148.....	الوحدة التاسعة
161.....	الوحدة العاشرة
174.....	الخاتمة

مسرد المصطلحات

مكافحة التطرف العنيف (الذي يشار إليه غالبًا بـ

countering violent extremism) يشير إلى البرامج والسياسات التي تهدف إلى إثناء الأفراد أو الجماعات عن الراديكالية المؤدية للتطرف العنيف والتجنيد، واللجوء إلى العنف بدوافع أيديولوجية من أجل تحقيق أهداف اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو سياسية.

مكافحة الإرهاب (الذي يشار إليه غالبًا بـ

counter-terrorism) هو مجال من البرامج والسياسات القسرية وغير القسرية لمنع أعمال العنف وأنشطة التطرف والحرمان من فرص ارتكابها لمنع وحرمان فرص النشاط المتطرف العنيفو تعطيل أو اعتقال أو محاكمة و/أو قتل الجماعات والأفراد ذوي التوجهات المتطرفة العنيفة.

الإرهاب (الذي يشار إليه غالبًا بـ

terrorism) هو استخدام العنف "بما في ذلك العنف الذي يرتكب ضد المدنيين بقصد القتل أو إلحاق إصابات جسمية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إشاعة حالة من الرعب بين عامة الجمهور أو جماعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف جماعة من السكان أو إرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بعمل ما أو عدم القيام به."¹

التطرف العنيف (الذي يشار إليه غالبًا بـ

extremism) يشير إلى معتقدات وأفعال الأشخاص الذين يدعمون أو يستخدمون العنف بدوافع أيديولوجية

لتعزيز أهداف اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو سياسية.²

الراديكالية العنيفة (الذي يشار إليها غالبًا بـ

radicalization) هي العملية التي يقوم من خلالها فرد أو جماعة بتبني أيديولوجيات سياسية واجتماعية وثقافية ودينية والتي تتسم بالعنف المتزايد.

الراديكالية الذاتية العنيفة (الذي يشار إليها غالبًا بـ

violent self-radicalization) هي قيام شخص ما بتبني أيديولوجيات سياسية واجتماعية وثقافية ودينية والتي تتسم دون أن يتم بالضرورة التواصل معه من قبل عضو في أي جماعة متطرفة عنيفة على الرغم من احتمالية تأثره بأيديولوجية تلك الجماعة.

التجنيد (الذي يشار إليه غالبًا بـ

recruitment) هو العملية التي ينتقل فيها الفرد من "الشعور بالظلم/التعبئة إلى المشاركة في أو دعم عمل من أعمال العنف"، ويتطلب التجنيد عند مستوى معين (حتى وإن كان عند مستوى أولي للغاية) اتصالًا شخصيًا بمتطرف عنيف، حتى وإن تم ذلك التجنيد عبر الإنترنت.³

"فك الارتباط (الذي يشار إليه غالبًا بـ

disengagement) هو عملية تحول سلوك المرء للامتناع عن ارتكاب أعمال العنف والانسحاب من جماعة متطرفة عنيفة.⁴

نزع الراديكالية (الذي يشار إليه غالبًا بـ

deradicalization) هو عملية "مكافحة وتفكيك أركان الأيديولوجية المرتبطة بالتطرف العنيف واقتراح أيديولوجية بديلة" على مستويات.⁵

إعادة التأهيل (الذي يشار إليه غالبًا بـ

rehabilitation) هي العملية "التي يقوم فيها الممارسون في المجتمع المحلي أو مراكز الاحتجاز بالمشاركة في إعادة تأهيل الأفراد بعد أن يتم نزع الراديكالية عنهم و/أو فك ارتباطهم عن الأيديولوجيات المتطرفة العنيفة."⁶

إعادة الدمج (الذي يشار إليها غالبًا بـ

reintegration) هي العملية "التي يساعد فيها الممارسون على دمج الفرد المُعاد تأهيله بالكامل في المجتمع، كما يعمل الممارسون في نفس الوقت في المجتمع لضمان التجاوب الإيجابي مع الأفراد المُعاد تأهيلهم والتخفيف من حدة الوصمة الاجتماعية، ويتمثل الهدف النهائي لإعادة الدمج في تعزيز الاندماج الاجتماعي للفرد ومنع الانتكاسة."⁷

الغُرْضة للتأثر بالتطرف (الذي يشار إليها غالبًا بـ

vulnerability) هي "حالة ناتجة عن عوامل المخاطر الشخصية والحماية التي قد تجعل الفرد أكثر حساسية تجاه [دوافع التطرف العنيف] وفي نهاية المطاف، إلى الراديكالية المؤدية إلى التطرف العنيف."⁸

¹ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1566، S/RES.1566 (8 أكتوبر 2004م)، [https://undocs.org/S/RES/1566\(2004\)2](https://undocs.org/S/RES/1566(2004)2)

² "مدخل لمكافحة التطرف العنيف: موارد حول المفاهيم والتعريفات الرئيسية" (مركز هداية، وثيقة داخلية). لم يتم نشر هذا الكتيب بعد.

³ المرجع نفسه.

⁴ ميا تشين وآخرون، "إطار إستراتيجي وطني لمكافحة التطرف العنيف في الأردن"، مجلة الشؤون الدولية ٦٩، رقم 2 (٢٠١٦)، ١١٦.

⁵ مركز هداية، "مدخل لمكافحة التطرف العنيف" (غير منشور).

^{6,7,8} المرجع نفسه.

القدرة على الصمود (الذي يشار إليها غالبًا بـ resilience) هي القدرات الإيجابية التي يملكها الأفراد أو المجتمعات المحلية الخاصة "بالمعرفة والمهارات والإمكانيات للحماية من العوامل التي قد تؤدي إلى الراديكالية والتجنيد".⁹

نهج عدم الإضرار (الذي يشار إليه غالبًا بـ Do No Harm) هو ممارسة فهم كيفية تفاعل جهود مكافحة التطرف العنيف مع الديناميات المجتمعية والعلاقات للسماح للممارسين بتخفيف أو تجنب النتائج السلبية غير المقصودة التي قد تنجم عن هذه الجهود والتركيز على التأثير الإيجابي الديناميات لهذه الديناميات والعلاقات.

دوافع التطرف العنيف (الذي يشار إليها غالبًا بـ drivers of violent extremism) هي أسباب أو مسببات انجذاب الجماعات أو الأفراد لدعم التطرف العنيف أو المشاركة فيه.

عوامل الدفع (يشار إليها غالبًا بـ push factors) هي أي حالة أو ظلم يخلق إحساسًا بالإحباط والتهميش وعدم التمكين: مما يشجع الأفراد على البحث عن سبل العلاج، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الانضمام إلى الجماعات المتطرفة.¹⁰

ديناميات وعلاقات الجماعة (الذي يشار إليها غالبًا بـ group dynamics and relationships) هي عوامل تشكّل القضايا والبيئة والمجتمع بطرق تجعل الأفراد أو المجتمعات أكثر عرضة للتطرف العنيف.

عوامل الجذب (يشار إليها غالبًا بـ pull factors) هي قوى يمكن أن تكون جاذبة للمُجنّدين المُحتملين، وتجذبهم بشكل خاص إلى منظمات راديكالية، مثل الشعور بالقرابة، أو البطولة، أو المغامرة، أو الحصول على المكسب الاقتصادي، أو تحقيق الذات.¹¹

المجتمع المدني (الذي يشار إليه غالبًا بـ civil society) هو مصطلح واسع للمنظمات والمؤسسات التي تعمل لصالح المواطنين- بما في ذلك التجمعات غير الرسمية، والنقابات العمالية، والناشطون، والجمعيات الخيرية، والمؤسسات الدينية، وغيرها.¹²

الجنس (الذي يشار إليه غالبًا بـ gender) هو مصطلح يشير إلى الخصائص الاجتماعية للنساء والرجال، مثل العادات والأدوار والعلاقات بين مجموعات النساء والرجال. وهو يختلف من مجتمع لآخر ويمكن تغييره. وعلى الرغم من أن معظم الناس يولدون إما ذكورًا أو إناثًا، إلا أنه يتم تعليمهم عادات وسلوكيات مناسبة - بما في ذلك كيفية تفاعلهم مع الآخرين من نفس الجنس أو الجنس

الأخر داخل الأسرة والمجتمعات المحلية وأماكن العمل.¹³ **المعايير الجندرية (الذي يشار إليه غالبًا بـ gender norms)** هي الأدوار والمسؤوليات والمعايير لمجتمع أو ثقافة أو جماعة معينة مقبولة اجتماعيًا للرجال والنساء بناءً على جنسهم الفعلي أو المُتصوّر.

"عدم الالتفات للاعتبارات الجندرية (الذي يشار إليه غالبًا بـ gender-blind) جميع المشاريع والمنظمات والموظفين والأنشطة التي لا تدرك أو تنكر الأبعاد والتعقيدات الجندرية لعملهم.¹⁴

"مراعاة الاعتبارات الجندرية (الذي يشار إليه غالبًا بـ gender-sensitive) المشروعات أو المنظمات أو الموظفين أو الأنشطة التي يتم تصميمها أو تنفيذها أو تقييمها من خلال مراعاة الأدوار والاحتياجات والمصالح المختلفة للنساء والرجال.¹⁵

"التحليل الجندري (الذي يشار إليه غالبًا بـ gender analysis) يُحدد ويقيم ويُرشّد الإجراءات المتعلقة بمعالجة عدم المساواة الناتجة عن: (1) المعايير والأدوار والعلاقات الجندرية المختلفة: (2) علاقات القوة غير المتكافئة بين فئات الرجال والنساء وفيما بينها: (3) تفاعل العوامل السياقية مع الجندر، مثل الميول الجنسية، أو الإثنية، أو التعليم، أو الحالة الوظيفية.¹⁶

⁹ المرجع نفسه.

¹⁰ لينا سلاتشمويجلدر، "تحويل التطرف العنيف: دليل باني السلام"، (واشنطن العاصمة: منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، 2017م)، 8. [إنجليزي] [فرنسي]

¹¹ المرجع نفسه.

¹² هناك بعض الاختلاف حول ما إذا كانت المؤسسات الإعلامية أو التعليمية من ضمن المجتمع المدني، إلا أنه ستنم مناقشة هذه القطاعات بالتحديد في الوحدات اللاحقة.

¹³ "الجنس"، منظمة الصحة العالمية، 2018م <http://www.who.int/gender-equity-rights/understanding/gender-definition/en> [إنجليزي]

¹⁴ كورديو لا ريمان، "دليل المدّرب: تعميم المنظور الجندري في تدريبات بناء السلام" (مركز عمليات السلام الدولي، 2016م)، 60.

¹⁵ المرجع نفسه، 61.

الخطاب (ونماذجه) (يشار إليه غالبًا بـ **narratives**) هي مجموعة من الأفكار والحقائق ووجهات النظر والخبرات التي تغذي الطريقة التي يدرك بها الفرد أو الجماعة مكانه في العالم من حوله.¹⁷

الرصد (الذي يشار إليه غالبًا بـ **monitoring**) هو عملية "جمع البيانات خلال فترة البرنامج لتقييم المؤشرات طيلة المدة وإجراء التغييرات المناسبة إذا لزم الأمر."¹⁸

التقييم (الذي يشار إليه غالبًا بـ **evaluation**) هو "تقييم منهجي منتظم لبرنامج ما لتحديد تأثيره وفعالته على أساس المقاييس والمعايير والأهداف."¹⁹

المُخرجات (النواتج) (يشار إليها غالبًا بـ **outputs**) هي منتجات قابلة للقياس (عادة ما يتم تسجيلها كرقم) لأنشطة أو خدمات برنامج ما، وغالبًا ما تكون تدابير مسجلة من حيث الوحدات المنجزة.²⁰

النتائج (يشار إليها غالبًا بـ **outcomes**) هي أي نتائج لأنشطة أو خدمات برنامج ما (عادة ما يتم تسجيلها نوعيًا) وغالبًا ما يتم التعبير عنها من حيث التغييرات في السلوك أو المواقف.²¹

التأثير (يشار إليه غالبًا بـ **impact**) هو "التأثير أو التغيير القابل للقياس لبرنامج على الفئة أو الفئات المُستهدفة [و] يمكن أن يكون مقصودًا أو غير مقصود ومباشر أو غير مباشر."²²

المؤشرات (الذي يشار إليها غالبًا بـ **indicators**) هي قياسات لأنواع وعمليات التغيير مثل المواقف والسلوكيات والعلاقات.²³

نظرية التغيير (الذي يشار إليها غالبًا بـ **theory of change**) هي تفسير للعلاقات السببية التي تربط الأنشطة بالمُخرجات المقصودة والمرجوة منها، والتي تؤدي إلى النتائج اللاحقة، وأخيرًا إلى التأثير المنشود.

¹⁶ منظمة الصحة العالمية، "الجندر".

¹⁷ سلاتشمويجلدر "تحويل التطرف العنيف"، 28.

¹⁸ كريستينا ماتي وسارة زيغر، "قيّم نتائج برنامج مكافحة التطرف العنيف الخاص بك: توقع الأثر الناتج عنك" (مركز هداية، يوليو 2018م)، 7.

¹⁹ المرجع نفسه.

²⁰ مقتبس من ماتي وزيغر، "قيّم نتائج برنامج مكافحة التطرف العنيف الخاص بك" 8.

²¹ مقتبس من ماتي وزيغر، "قيّم نتائج برنامج مكافحة التطرف العنيف الخاص بك" 7.

²² ماتي وزيغر، "قيّم نتائج برنامج مكافحة التطرف العنيف الخاص بك" 7.

مقدمة

إن مجال مكافحة التطرف العنيف ينمو ويتغير بسرعة بينما نحن نتعلم من الممارسة والبحوث. ومع ذلك، فقد جعلت هذه التغيرات السريعة من الصعب على الممارسين ممن يقومون بأدوارهم في المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني فهم أحدث الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في مكافحة التطرف العنيف. وبالإضافة إلى ذلك، لم تكن هذه الممارسات والدروس متاحة لمعظم الممارسين خارج ما يسمى دول شمال الكرة الأرضية. فعلى سبيل المثال، لم تتوافر معظم هذه الممارسات والدروس إلا باللغة الإنجليزية فقط ولم تتم ترجمتها إلى لغات أخرى. ونادرًا ما تتم ملاءمة هذه الممارسات الجيدة والدروس المستفادة وفق السياقات الأخرى. يُعدُّ هذا المنهج محاولة للتغلب على هذه التحديات. وعليه، فقد تم تصميم المنهج لتوفير التدريب للعاملين في الحكومة والمجتمع المدني في مجال مكافحة التطرف العنيف، سواء توفرت لديهم خبرة سابقة في ذلك أم لا. وتم تقسيم المنهج إلى عشر وحدات تعليمية وترافقها مواد تدريبية تتضمن دليل المُيسِّر والعروض التقديمية والمنشورات والندوات التعليمية على الإنترنت المسجلة مسبقًا للسماح بإجراء تدريبات على مدى أيام على محتواها. وتشمل كل وحدة سلسلة من الأنشطة وروابط لمقاطع فيديو توضيحية تُقدِّم مواد تمهيدية للنقاش والتفكير كما تتضمن كل وحدة قسم "فرص تعلم إضافية" الذي يتضمن مصادر إضافية (أكبر عدد ممكن من المصادر بلُغتك الأصلية!) للحصول على المزيد من التعلم المتعمق، بالإضافة إلى بعض الأسئلة

الإرشادية حول كيفية دمجها في عملك الخاص. تم تصميم هذا البرنامج التدريبي ليتم تلقّيه إما بحضور شخصي لعدة مجموعات بقيادة أحد المُيسِّرين أو من خلال ندوات عبر الإنترنت في مجموعات أو بشكل فردي. وتجدون أدناه لمحة عامة عن وحدات التعلم. ولكن قبل ذلك، سنوضح بصورة مقتضبة ما يحتويه وما لا يحتويه هذا المنهج.

يُقدِّم هذا المنهج برنامجًا تدريبيًا متناسبًا مع السياقات المختلفة حول مكافحة التطرف العنيف ورفع الوعي بما يتلاءم مع سياقك الخاص بطريقة يسهل الوصول إليها، كما يسلط المنهج الضوء على فوائد النهج التعاونية التي تتجاوز استخدام الاستجابات العسكرية أو الأمنية للتطرف العنيف بالاعتماد على الممارسات الجيدة، ويقدم أدوات وإرشادات لسهولة ملاءمته مع السياق والثقافات المحلية الخاصة بك. وأخيرًا، فإنه يشجع على التحديد المبكر للمخاطر والتخفيف من حدتها بالاستعانة بالبرامج، فضلًا عن ضمان نهج "عدم الإضرار".

في حين أن هذا المنهج يقدم توجيهات حول كيفية تصميم وتنفيذ ورصد الاستجابات البناءة للتطرف العنيف، فإنه يفترض فهم إدارة المشروع؛ ولذلك فهو ليس برنامجًا تدريبيًا على المهارات العامة لإدارة المشاريع والرصد والتقييم أو لجمع التبرعات. وبما أن مشكلة التطرف العنيف معقدة ومحددة السياق بصورة عالية، فإن هذا المنهج لا يُعدُّ دليلًا لدوافع الراديكالية العنيفة في سياقك المحلي، كما أنه لا ينفى البرامج والسياسات الأكثر فعالية. وبدلًا من ذلك، يقدم لك هذا المنهج الأسئلة التوجيهية

والأدوات اللازمة لاتخاذ خيارات مستنيرة وفعالة في جهودك الخاصة لمكافحة التطرف العنيف.

تم تطوير هذا المنهج من قبل منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" بالتعاون مع مركز هداية، وتم تمويله بسخاء من قبل الاتحاد الأوروبي. وبالإضافة إلى جمع الرؤى الجماعية من التجارب العالمية لمنظمة "البحث عن أرضية مشتركة" ومركز هداية في مكافحة التطرف العنيف، تم تجريب المنهج في كيرغيزستان والأردن مع أكاديميين وممارسين محليين وضباط شرطة وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية. وقد كانت مساهماتهم قيّمة وساعدت على تحسين وضع هذا التدريب في سياق يتناسب مع المناطق الخاصة بهم.

لمحة عامة عن الوحدات

١. تأسيس المفاهيم في مكافحة التطرف العنيف

توضح هذه الوحدة المصطلحات والمفاهيم المختلفة الخاصة بمكافحة التطرف العنيف والتطور على مدى العقد الماضي، وتقدم للمشاركين وثائق وقرارات رئيسية تتضمن خطة عمل الأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف، وخطط عمل وطنية مختارة. وترسخ هذه الوحدة الأساس لفهم مجال مكافحة التطرف العنيف، وتقدم رؤى ثاقبة حول الفرص وكذلك المخاطر الشائعة في هذا المجال، وتعرض اقتراحات حول كيفية تجنبها.

٢. فهم دوافع التطرف العنيف في سياق محدد

تقدم هذه الوحدة مجموعة مختارة من الأطر والأسئلة التوجيهية التي يمكن الاستعانة بها في تحليل وفهم دوافع التطرف العنيف في سياق محدد على نحو أفضل، ويشمل ذلك فهم كيفية تحديد عوامل الدفع وال جذب، وكذلك ديناميات الجماعات التي تقود التطرف العنيف في سياق معين. تتيح هذه الوحدة إعداد المشاركين ليكونوا قادرين على تحديد الفرص لمبادرات الوقاية.

٣. إشراك قادة المجتمع المحلي والأسر في مكافحة التطرف العنيف

تسلط هذه الوحدة الضوء على الدور الذي يمكن أن تلعبه المجتمعات في الجهود المبذولة لمكافحة التطرف العنيف مثل إشراك قادة المجتمع المتنوعين، بما في ذلك القادة الدينيين وغيرهم من القادة العرفيين وزعماء القبائل من ذوي الثقة، والذين بوسعهم تقديم الدعم والإرشاد للأسر أو لأولئك المعرضين للتأثر بالتطرف العنيف، كما تتطرق هذه الوحدة إلى المبادرات الرامية إلى فهم كيف يمكن لأفراد الأسرة المختلفين أن يؤدي دورًا في مكافحة التطرف العنيف باعتبار أن الأسرة هي قناة للقيم والتقاليد، وتشكل بصورة إيجابية وجهات نظر الأطفال والشباب حول العالم، وتحدد العلامات المبكرة للتعرض للراديكالية والتطرف العنيف، حيث يمكن دعم جهود الأسر في الاستجابة لهذه العلامات التحذيرية وطلب العون.

لمحة عامة عن الوحدات

تقدم هذه الوحدة مبادئ توجيهية لإشراك الجهات الفاعلة في الدولة والمجتمع المدني لتمكين الاستجابات الأكثر فعالية من قبل الدولة واتباع نهج متعدد القطاعات، كما تبحث هذه الوحدة الأسباب الداعية إلى عدم حدوث التعاون أو محدوديته. ثم توجّه هذه الوحدة المشاركين نحو تحديد القطاعات أو المؤسسات التي يكون فيها هذا النوع من التعاون هو الأكثر مؤاتة لسياقهم.

٤. نهج متعدد القطاعات لمكافحة التطرف العنيف: فرص للتعاون بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني

تبحث هذه الوحدة الديناميات الجندرية التي تؤثر في الراديكالية والتطرف العنيف؛ إذ تقدم موضوع الجندر وتوفّر رؤى حول كيفية دمج نهج يراعي الاعتبارات الجندرية في مكافحة التطرف العنيف، كما تُفند الوحدة الأساطير والصور النمطية المتعلقة بمشاركة النساء والفتيات في التطرف العنيف، وتؤكد الأهمية الحاسمة للبحوث المراعية للجندر. وتقدم هذه الوحدة تحليلاً للطرق الجندرية التي يمكن من خلالها جذب الرجال والنساء إلى خطاب التطرف، أو حتى المشاركة في التطرف العنيف بأنفسهم. وأخيراً، تقدم هذه الوحدة ممارسات جيدة حول إشراك النساء والفتيات في جهود مكافحة التطرف العنيف.

٥. فُهم الديناميات الجندرية في الراديكالية والتطرف العنيف وإشراك النساء والفتيات

تقدم هذه الوحدة إرشادات لفهم أدوار الشباب في المجتمع، كما تستفيد من المبادرات الأخرى التي تُشرك الشباب بشكل بنّاء في سياق مكافحة التطرف العنيف، كما تشتمل على الأدوات التي تبرز الديناميات الاجتماعية والثقافية والعاطفية التي تعتبر أساسية عند محاولة فهم مجموعة متنوعة من العلاقات والشبكات والاحتياجات داخل فئة الشباب في سياق معين والتي يمكن أن تؤثر في سياسات وبرامج مكافحة التطرف العنيف. وتستطلع هذه الوحدة السبل التي يمكن بها تعزيز مشاركة الشباب على مستوى السياسات والبرامج والمستويات الشعبية، بما في ذلك قيادة البرامج وملكيّتها. وأخيراً، تستكشف الوحدة أيضاً الفرص والمخاطر ضمن العلاقات التي يقيمها الشباب مع الشركاء الآخرين، مثل قطاع الأمن والسلطات المحلية. وتقدم أمثلة تُمكن من خلالها الشباب من بناء علاقات تعاونية مع الشركاء الحكوميين في مكافحة التطرف العنيف، بما في ذلك في مؤسسات المجتمع المدني والقطاعات الحكومية.

٦. فُهم وإشراك الشباب في مكافحة التطرف العنيف

لمحة عامة عن الوحدات

٧. دور التعليم في منع التطرف العنيف ومكافحته

تقدم هذه الوحدة رؤى حول قدرة المبادرات أو الإصلاحات التعليمية على التصدي للدوافع المؤدية للتطرف العنيف، ومن ثمّ المساهمة في منع التطرف العنيف عبر تعزيز قدرة الطلاب على الصمود. ويسترشد المشاركون من خلال النقاش إلى الموانع المُحتملة أو عناصر التمكين في النظام التعليمي- بدءًا من محتوى المنهج الدراسي إلى الطريقة التي تتناول الدوافع المؤدية للتطرف العنيف داخل البيئة المدرسية.

٨. فُهم دور الخطاب والإعلام في التطرف العنيف

تُمكن هذه الوحدة المشاركين من إدراك مفهوم الخطاب وتوجيه الرسائل وكيفية تسخير وسائل الإعلام (وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي) في جهود مكافحة التطرف العنيف، سواء عبر الإنترنت أو خارجه. ويتم تجهيز المشاركين بأدوات تفكيرية لفهم كيفية دعم ال نماذج الخطاب الموثوقة والبناءة، وكيفية الإلمام بفهم أفضل لقنوات التأثير في بث الخطاب الأكثر تدميرًا أو تطرفًا.

٩. استخدام مجموعة أدوات مبتكرة: الاستفادة من وسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجيا

في إطار طرح نقاشات شاملة، تبحث هذه الوحدة فرص إشراك الأفراد عبر منصات الإنترنت وغيرها من المنصات القائمة على التكنولوجيا، وكذلك من خلال أشكال أخرى من وسائل الإعلام الجديدة. وتُبين الوحدة بإيجاز كيفية استخدام المتطرفين العنيفين هذه الأدوات ذاتها بشكل كبير لنشر الدعاية الكاذبة وزرع الكراهية بين الجماعات وإرهاب مجتمعاتهم المستهدفة وجذب الدعم لها ومُجنّديها المُحتملين، كما تبحث هذه الوحدة كيف يمكن لهذه الأدوات أن توفر فرصًا جديدة وجذابة لربط الأفراد، والمشاركة في إجراء الحوار سعيًا لتغيير العلاقات، وكيف يتم التعامل مع المشكلات أو معالجتها، ونشر المعلومات بطرق يمكن أن توسّع نطاق وصول البرامج، والبناء الفعال لقدرة المجتمع المحلي على الصمود إزاء الانزلاق في طريق التطرف العنيف. وأخيرًا، تقدم هذه الوحدة عددًا من العوامل التي يجب مراعاتها عند استخدام وسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجيا، بالإضافة إلى المخاطر المُحتملة عند استخدامها.

١٠. رصد وتقييم جهود التصدي للتطرف العنيف

تُقدم هذه الوحدة أساسيات الرصد والتقييم، التي تتضمن تعاريف المصطلحات الهامة، والمبادئ التوجيهية لتطوير نظرية التغيير واستراتيجية الرصد والتقييم، كما تُقدّم الوحدة أمثلة على كيف يمكن للرصد المستمر تعزيز المبادرات وفي نفس الوقت ضمان استمرارية التعلّم والتكُيف مع التغيرات في السياق. وتستعرض هذه الوحدة بإيجاز عددًا من الأطر العملية والأدوات والمنهجيات والمؤشرات التي قد تكون قابلة للتعديل والتكيف والتطوير في سياقهم.



توضح هذه الوحدة المصطلحات والمفاهيم المختلفة الخاصة بمكافحة التطرف العنيف والتطور على مدى العقد الماضي، وتقدم للمشاركين وثائق وقرارات رئيسية، تتضمن خطة عمل الأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف، وخطط عمل وطنية مختارة، وترسخ هذه الوحدة الأساس لفهم مجال مكافحة التطرف العنيف، وتقدم رؤى ثاقبة حول الفرص، وكذلك المخاطر الشائعة في هذا المجال، وتعرض اقتراحات حول كيفية تجنبها.

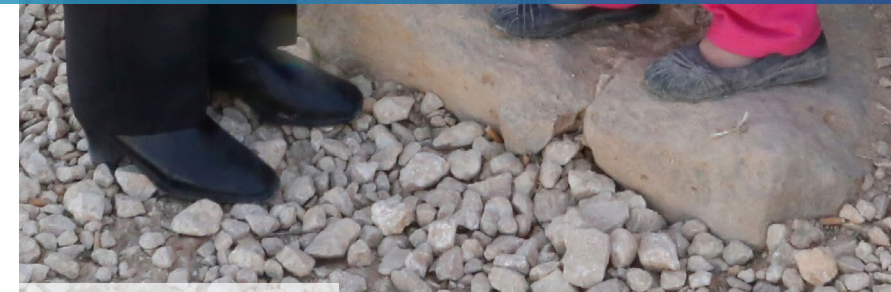
أسئلة إرشادية

- 1.1 ما معنى مكافحة التطرف العنيف؟
- 1.2 كيف يُمكن دعم التعاون في إطار الفهم المشترك حول التطرف العنيف ومكافحة التطرف العنيف؟
- 1.3 كيف يبدو مجال مكافحة التطرف العنيف حال الممارسة؟
- 1.4 ما هي المخاطر الشائعة في جهود مكافحة التطرف العنيف؟ وما هي الممارسات الجيدة في تجنبها؟



الوحدة الأولى

التأسيس المفاهيمي في
مكافحة التطرف العنيف



Russell Watkins/DFID

ما معنى مكافحة التطرف العنيف؟

المستخدمة غالبًا ما تُعزى إلى تفضيلات ومخاوف بشأن كيفية نظر الجمهور إلى البرامج. ويرجع ذلك إلى أن جميع هذه المصطلحات، بشكل عام، لا تزال جميعها تنطبق على السياسات "الأمنية" التي تساعد على الحد من تدابير مكافحة الإرهاب لصالح النهج غير القسرية التي تمنع الانقسام وتبني القدرة على الصمود إزاء الانجذاب إلى التطرف العنيف وتقوي الاستجابات والتوعية بها. ويستخدم هذا الكتيب التدريبي مصطلح مكافحة التطرف العنيف، مع الإقرار بأن بعض المجتمعات المحلية والمنظمات والمؤسسات الأخرى قد تكون لديها مخاوف بشأن استخدامه. 🌐

<< مكافحة الإرهاب هي مجال من البرامج والسياسات القسرية وغير القسرية لمنع أعمال العنف وأنشطة التطرف والحرمان من فرص ارتكابها أو تعطيل أو اعتقال أو محاكمة أو قتل الجماعات والأفراد ذوي التوجهات المتطرفة العنيفة.

وعادةً ما تقتصر تدابير مكافحة الإرهاب التقليدية والقسرية ذات الطابع الأمني على الجهات الحكومية، مثل قوات الأمن أو الجيش، إلا أنها قد تشمل مؤسسات أخرى مثل القطاع المصرفي عندما تُحدّد هذه المؤسسات وتوقف مصادر تمويل المتطرفين العنيفين. وللتوضيح، عندما يستخدم هذا الكتيب مصطلح مكافحة الإرهاب، فإنه يشير تحديدًا إلى مناهج مكافحة الإرهاب القسرية و"الصارمة".

يُعدُّ مجال مكافحة التطرف العنيف في السياسة والممارسة من المجالات التي تتغير بوتيرة سريعة، فقبل عشر سنوات، كان مجال الممارسة يُسمى أحيانًا "مكافحة الراديكالية" أو يشار إليه باسم "الوقاية"، وفي الوقت الحالي، تفضل مؤسسات مثل الأمم المتحدة مصطلح "منع التطرف العنيف"،²⁴ بينما يجمع البعض بين المصطلحين "منع ومكافحة التطرف العنيف" أو للتبسيط "مكافحة التطرف العنيف"، وعلى الرغم من إمكانية وجود بعض الاختلافات المفاهيمية، إلا أن الاختلافات في المصطلحات

يُمثّل التطرف العنيف أحد أكبر المخاوف الأمنية اليوم. ومع ذلك، فمع استمرار الجهود الرامية إلى مكافحة التطرف العنيف، أدرك صانعو السياسات والباحثون أن حدوث تحول في النظر إلى هذا الموضوع هو أمر ضروري: فالاستجابات المُستندة حصرًا إلى التدابير "الأمنية" لمنع العنف المتطرف لا تكفي لإنهاء هذا التهديد، بل ربما تزيد المشكلة سوءًا. وقد أدى هذا إلى قبول تدريجي للحاجة إلى دمج التدابير التي قد تقي المتطرفين العنيفين أنفسهم، ويُطلق على هذا النهج حاليًا مكافحة التطرف العنيف.

<< مكافحة التطرف العنيف تشير إلى البرامج والسياسات التي تهدف إلى إثراء الأفراد أو الجماعات عن الراديكالية والتجنيد للتطرف العنيف واللجوء إلى العنف بدوافع أيديولوجية من أجل تحقيق أهداف اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو سياسية.

ويمكن أن تتم مكافحة التطرف العنيف من قبل أي مؤسسات حكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو أي جهة فاعلة أخرى، وغالبًا ما يتضمن ذلك اتخاذ تدابير مكافحة الإرهاب غير القسرية، ومع ذلك، فإن مكافحة التطرف العنيف لا تشمل البرامج والسياسات القسرية لمكافحة الإرهاب:

²⁴ نهج منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" في مكافحة التطرف العنيف، والذي يتطلب الإقرار بأنه في حين أن التطرف العنيف قد يكون موجودًا، إلا أن الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى انجذاب فرد أو مجموعة إلى حركات متطرفة عنيفة يمكن تحويلها حرفيًا إلى نوع مختلف من التمثيل أو المشاركة. يمثل "تحويل التطرف العنيف" نهجًا فريدًا يشتمل على نهج لبناء السلام وتحويل الصراع لإدراك الإمكانيات التحويلية في معالجة الأسباب الجذرية للتطرف العنيف بطرق لا تؤدي إلى تفاقم التوتر وتهميش الأفراد والمجتمعات المتضررة إلى أبعد من ذلك، وترتكز العديد من الأدوات والأفكار الموجودة في هذا الكتيب على هذا النهج. انظر لنا سلاتشمويجلدر، "تحويل التطرف العنيف: دليل باني السلام" (واشنطن العاصمة: منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، 2017م) [إنجليزي] [فرنسي]

كيف يُمكن دعم التعاون في إطار الفهم المشترك حول التطرف العنيف ومكافحة التطرف العنيف؟

1.2

1.2.1 مسألة التعاريف

ما هي التعريفات المختلفة للتطرف العنيف في السياق المحلي الخاص بك؟

إذا كان هناك العديد من التعريفات المختلفة، فماذا تعتقد بشأن إمكانية تأثير هذا الأمر في العمل على هذه المشكلة في إطار السياق المحلي الخاص بك؟

ما هي الراديكالية؟ من هو المتطرف العنيف؟ ومن هو غير المتطرف؟

من الصعب معرفة ذلك دون وجود تعريفات واضحة ومشتركة، لكن هذه ليست مهمة سهلة؛ إذ يُمكن اعتبار مجموعات معينة بأنها متطرفة من خلال أساليبها (مثل استخدام العنف) ولكن ليس عن طريق أهدافها، أو أهدافها وأساليبها معاً، أو أهدافها ولكن ليس من خلال أساليبها.²⁵

يُسلط هذا الكتيب الضوء على التطرف العنيف، وليس على المعتقدات المتطرفة التي لا تستخدم أو تدعم استخدام العنف لتحقيق أهدافها (يطلق على ذلك أحياناً التطرف غير العنيف).

لماذا تكون التعاريف بهذه الأهمية؟ قد تكون التعاريف غير واضحة أو فضفاضة للغاية، الأمر الذي من شأنه أن يُهدد بتجريم أو إعاقة السلوك أو الأنشطة القانونية.

حتى عندما يكون التعريف واضحاً، فمن الممكن تطبيق مسمى "التطرف العنيف" على مجموعات أو

أفراد معينين بطريقة متحيزة أو غير موضوعية. وفي بعض الأحيان، يمكن تسييس هذه المصطلحات، مثلاً عندما تستخدمها الحكومات للإشارة إلى خصومها السياسيين غير العنيفين والعنيفين بأنهم "إرهابيون". وفي الواقع، لا ينطبق مصطلح "التطرف العنيف" في كثير من الحالات إلا على الجماعات التي تعارض الحكومات، ولكن ليس على الجماعات العنيفة التي تعمل على دعم (حقيقي أو مُتصور) لتلك الحكومات نفسها التي قد تدعم في بعض الأحيان جهودها العنيفة. هناك أيضاً العديد من الأمثلة على التطرف العنيف القائم فيما بين الحكومات أو الأجهزة الأمنية أو الأحزاب السياسية الرسمية أنفسها.

من الضروري وضع تعريف واضح للتطرف العنيف في أي قانون وطني أو دولي، وكذلك ينبغي أن يضم أي برنامج لمكافحة التطرف العنيف مثل هذا التعريف.

دعونا نستعرض تعريف التطرف العنيف من المنطقة:

بعد إجراء عملية شاملة ودقيقة، عرّفت الحكومة اللبنانية التطرف العنيف في استراتيجيتها الوطنية لمنع التطرف العنيف بأنه:

1. نشر الكراهية الفردية والجماعية التي قد تؤدي إلى العنف الاجتماعي.

2. رفض التنوع وعدم قبول الآخر، واستخدام العنف كوسيلة للتعبير والتأثير.

3. هو سلوك يهدد القيم المجتمعية التي تضمن الاستقرار الاجتماعي.²⁶

أسئلة للتفكير:

1. وفقاً لهذا التعريف، ما هي الأفعال التي يمكن وصفها بأنها تطرف عنيف؟
2. هل من الضروري اللجوء إلى العنف لاعتبار فعل ما عمل من أعمال التطرف والعنف؟ إذا لم يكن كذلك، فما هي تلك الأفعال؟
3. هل يُميز التعريف بوضوح بين التطرف العنيف وغيره من أشكال العنف؟
4. هل هناك أجزاء من هذا التعريف غير واضحة أو يصعب فهمها؟
5. هل تعتقد أن أي جزء من هذا التعريف فضفاض للغاية؟ لِمَ أو لِمَ لا؟
6. هل هناك أي شيء تود إضافته أو تغييره بشأن هذا التعريف؟
7. بعد استعراض هذا التعريف الإقليمي، لماذا تعتقد أن تعريفات التطرف العنيف ومكافحة التطرف العنيف مهمة؟

²⁵ رونالد وينتروب، التطرف العقلاني: الاقتصاد السياسي للراديكالية (مطبعة جامعة كامبردج، 2006م)، 84.

²⁶ رئاسة مجلس الوزراء، "الوطنية للوقاية من التطرف العنيف"، جمهورية لبنان، 1.

1.2.2 التعريفات الرئيسية للإرهاب والتطرف العنيف


نحن ندرك أنّ هناك العديد من التعريفات وأنه لا يوجد تعريف مثالي للإرهاب والتطرف العنيف. ومع ذلك، فيما يلي التعريفان اللذان سيتم استخدامهما للتمييز بين المفهومين المُعقَّدين للإرهاب والتطرف العنيف، واللذان قد يكونان مرتبطين أحياناً ولكن تفضّل بينهما اختلافات مهمة، كما ستُردّ تعريفات أخرى أدناه في القسم التالي، وكذلك في الوحدات اللاحقة، عن الضرورة. للحصول على قائمة كاملة بالتعريفات، انظر مسرد المصطلحات في بداية هذا الكتيب.

«**الإرهاب** هو استخدام العنف "بما في ذلك العنف الذي يُرتكب ضد المدنيين بقصد القتل أو إلحاق إصابات جسمانية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إشاعة حالة من الرعب بين عامة الجمهور أو جماعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو لتخويف جماعة من السكان، أو إرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بعمل ما أو عدم القيام به."²⁷

ومع ذلك، فإن العنف الإرهابي هو مجرد مظهر محدود للتطرف العنيف (قد يضيف آخرون الإبادة الجماعية وجرائم الكراهية)، لذا فإن محاولات تضييق تعريف التطرف العنيف بدعم الإرهاب أو المشاركة فيه هو أمر من قبيل التبسيط المفرط؛ لذلك فهناك حاجة إلى وضع تعريف منفصل لجعل الفارق بين التعريفين واضحاً:

«**التطرف العنيف** "يشير إلى معتقدات وأفعال الأشخاص الذين يدعمون أو يستخدمون العنف بدوافع أيديولوجية لتعزيز الأهداف الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية أو السياسية".²⁸

وغالباً ما يسعى التطرف العنيف إلى القضاء على جماعات أو ثقافات أو هويات أخرى.

سوف يستعرض القسم التالي الأسس النظرية للكيفية التي يمكن أن يجذب بها الأفراد إلى التطرف العنيف وكيف يعمل مجال مكافحة التطرف العنيف على منع هذا الأمر، بالإضافة إلى مساعدة الناس على التخلي عن التطرف العنيف. 

وفي الواقع، لا ينطبق مصطلح "التطرف العنيف" في كثير من الحالات إلا على الجماعات التي تعارض الحكومات، ولكن ليس على الجماعات العنيفة التي تعمل على دعم (حقيقي أو مُتصور) لتلك الحكومات نفسها التي قد تدعم في بعض الأحيان جهودها العنيفة.

²⁷ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1566، 1566/S/RES، (8 أكتوبر 2004م)، 2. [https://undocs.org/S/RES/1566\(2004\)](https://undocs.org/S/RES/1566(2004))

²⁸ من "مدخل لمكافحة التطرف العنيف: موارد حول المفاهيم والتعريفات الرئيسية" (مركز هداية، وثيقة داخلية). هذا الدليل لم يتم نشره بعد.

كيف يبدو مجال مكافحة التطرف العنيف حال الممارسة؟

1.3

أولئك الأشخاص غير الراديكاليين أو المُعَرَّضين للتأثر بالراديكالية (يشار إليهم بـ "عامة السكان")، إلى أولئك الذين أصبحوا راديكاليين، وأخيرًا أولئك الذين تخلّوا عن أيديولوجيات أو جماعات التطرف العنيف وعادوا للانضمام إلى المجتمع من جديد.

يكتسب هذا الفارق بين عامة السكان والأفراد المُعَرَّضين للتأثر بالراديكالية والتطرف العنيف أهمية خاصة في مجال مكافحة التطرف العنيف؛ لأنه يساعد الممارسين على توجيه سياساتهم وبرامجهم إلى الأفراد والمناطق الأكثر حاجة إلى التدخلات والدعم. يتم تعريف العُرْضة للتأثر بالتطرف كالتالي:

«**العُرْضة للتأثر** بالتطرف هي "حالة ناتجة عن عوامل المخاطر الشخصية والحماية التي قد تجعل الفرد أكثر حساسية تجاه [دوافع التطرف العنيف] وفي نهاية المطاف، إلى الراديكالية المؤدية إلى التطرف العنيف".³¹

تُعرّف العُرْضة للتأثر بالراديكالية بأنها نقيض القدرة على الصمود ضمن إطار مفهوم الراديكالية:

«**القدرة على الصمود** (التي يشار إليها غالبًا بـ resilience) هي القدرات الإيجابية التي يملكها الأفراد أو المجتمعات المحلية الخاصة "بالمعرفة والمهارات والإمكانات للحماية من العوامل التي قد تؤدي إلى الراديكالية والتجنيد".³²

الرغم من احتمالية تأثره بأيديولوجية تلك المجموعة.

ويتميز هذا المصطلح عن الراديكالية بعدم وجود اتصال مباشر بين الشخص وأحد الأفراد المنتمين إلى منظمة متطرفة عنيفة، إلا أنه عندما يتم الاتصال بنجاح وينضم الشخص نفسه إلى مجموعة متطرفة عنيفة، فيُشار إلى ذلك بالتجنيد الذي يتم تعريفه كالتالي:

«**التجنيد** هو العملية التي ينتقل فيها الفرد من "الشعور بالظلم/التعبئة إلى المشاركة في أو دعم عمل من أعمال العنف"، ويتطلب التجنيد عند مستوى معين (حتى وإن كان عند مستوى أولي للغاية) اتصالاً شخصياً بمتطرف عنيف حتى وإن تم ذلك التجنيد عبر الإنترنت».²⁹

ومع ذلك، فإن التجنيد لا يتطلب من الشخص الالتزام بأيديولوجية الجماعة، ففي حقيقة الأمر، يمكن أن يكون التجنيد قسرًا أو كرهًا، كما هو الحال عندما يتم القبض على شبان وشابات من قبل جماعات متطرفة عنيفة ويجبرونهم على الانضمام إليهم أو عندما يدعم الأفراد جهود التطرف العنيف بدافع الخوف.

تحدّد دورة مكافحة التطرف العنيف الموضحة في الصفحة التالية، التي قام بإعدادها مركز هداية، المراحل أو المستويات الرئيسية للراديكالية، بالإضافة إلى أنواع الاستجابات الموجودة في برامج مكافحة التطرف العنيف.³⁰ يعرض الجزء العلوي من الرسم البياني (من اليسار إلى اليمين) مستويات المشاركة من

غالبًا ما يوصف التطرف العنيف بأنه "ظاهرة" (حتى من قبل أولئك المشاركين في مجتمع مكافحة التطرف العنيف)، وتوجد أوجه تشابه عديدة بين التطرف العنيف والأنواع الأخرى من العنف المنظم أو القائم على دوافع معينة مثل العصابات وحركات التمرد؛ وذلك من حيث الأسباب الداعية إليه وسبله، وكذلك فرص التصدي له أو معالجته. ويرتكز مجال مكافحة التطرف العنيف على فهمنا المتنامي لكيفية وصول الأفراد والجماعات لدعم واعتناق وجهات النظر العالمية المتطرفة العنيفة وحتى المشاركة في الأنشطة المتطرفة العنيفة، بما في ذلك الهجمات العنيفة. ويُطلق على هذه العملية (التي يمكن أن تكون تحولًا مفاجئًا أو طويل المدى) الراديكالية العنيفة أو الراديكالية فحسب:

«**الراديكالية العنيفة** هي العملية التي يقوم من خلالها فرد أو جماعة بتبني أيديولوجيات سياسية واجتماعية وثقافية ودينية عنيفة على نحو متزايد.

ويمكن القيام بهذه العملية على مستوى الفرد أو المجموعة، وقد يتم تسهيلها أو عدم تسهيلها من قبل أعضاء جماعة متطرفة عنيفة.

«**الراديكالية الذاتية** العنيفة هي قيام شخص ما بتبني أيديولوجيات سياسية واجتماعية وثقافية ودينية عنيفة على نحو متزايد، من دون أن يتم بالضرورة التواصل معه من قبل عضو في أي مجموعة متطرفة عنيفة على

²⁹ مركز هداية، "مدخل لمكافحة التطرف العنيف" (غير منشور).

³⁰ يمكن الحصول على النسخة الأصلية هنا <http://www.hedayahcenter.org/Admin/Content/File-11620189412.pdf>

³¹ مركز هداية، "مدخل لمكافحة التطرف العنيف" (غير منشور).

³² المرجع نفسه..

ليكونوا قادرين على الصمود أمام خطاب العنف والتطرف بشأن الحياة اليومية والهوية والدين والنشاطات الاجتماعية والسياسية.

- تعزيز قدرة صمود الأفراد المعرضين للتأثر بالتطرف من خلال مساعدتهم على تطوير مهاراتهم للتخلص من التوتر والتحكم في عواطفهم، ومواجهة الراديكالية والضغط من القرناء، وحل النزاعات باستخدام سُبل غير عنيفة.

- تحسين الوصول إلى العدالة والمساعدة القانونية وفعالية نظام العدالة في المجتمعات المحلية عندما تكون هذه القضايا هي الدافع المؤدية للتطرف العنيف.

وعلى نحو أكثر تحديداً، فإن برامج **الوقاية المحددة** لا تستهدف سواالأفراد الذين يتسمون بالخصائص التي أظهرت البحوث أنها تجعل الناس عُرضة لخطر الانجذاب للتطرف العنيف. وبالطبع، فإن وجود هذه العوامل أو الخصائص لا يعني أن "قَدْر" هؤلاء الأفراد إلى حد ما هو أن يصبحوا متطرفين عنيفين؛ فليس بسبب هذه العوامل المحددة فحسب يصبح الأفراد متطرفين عنيفين؛ لذلك يعمل الممارسون مع **الأفراد المعرضين للتأثر بالتطرف** باعتبارهم أشخاصاً وليسوا مجرمين لمساعدتهم على تطوير المهارات والقدرات الشخصية ليكونوا أكثر قدرة على الصمود إزاء الانجذاب للتطرف العنيف، وهو الأمر الذي ربما لم يفكر فيه هؤلاء الأفراد أو لن يقوموا به. ما يهم في الأمر هو مساعدة هؤلاء الأفراد على التغلب على القضايا التي تجعلهم عُرضةً للتأثر بالتطرف أو تطوير الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعدهم على إدارة هذه القضايا بفعالية. وتتضمن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال الإدماج والمشاركة بين الفئات الاجتماعية المُهمشة عندما يتضح أن هذه المجموعات أكثر عرضةً للراديكالية لهذه الأسباب.
- تعزيز الإلمام بوسائل الإعلام والتكنولوجيا الرقمية بين المراهقين والشباب المعرضين للتأثر بالتطرف

استكشف دورة مكافحة التطرف العنيف في الصفحة التالية، مع ملاحظة مستويات المشاركة المختلفة:

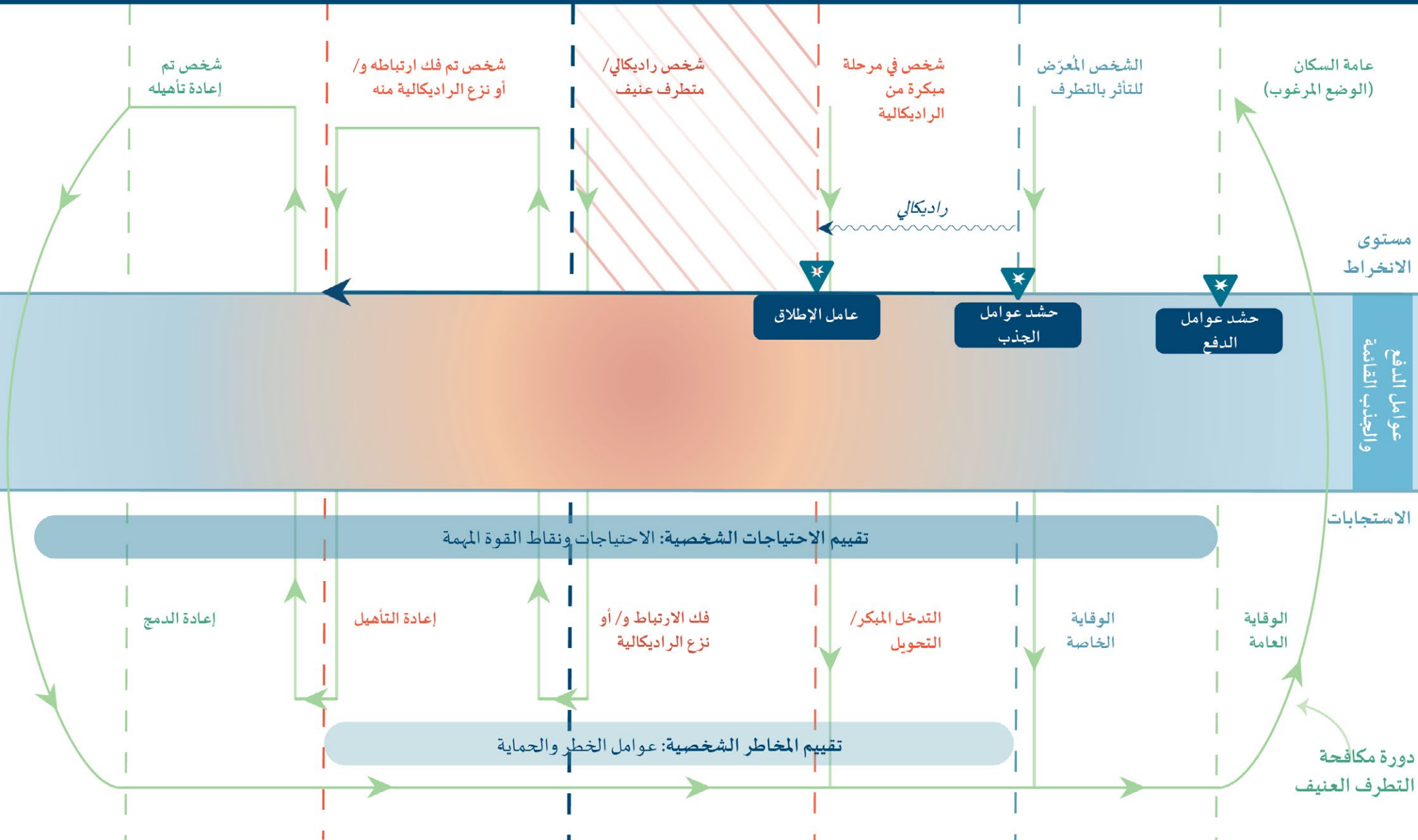
تُوجد المناطق التي تنشط فيها مكافحة التطرف العنيف على طول الجزء السفلي من المخطط. انظر مرة أخرى إلى دورة مكافحة التطرف العنيف ثم لاحظ كيف توجد **استجابات** محددة لكل **مستوى مشاركة**. ويرد فيما يلي وصف مستويات الاستجابة الستة:

الوقاية العامة هي المستوى الذي يعمل فيه ممارسو مكافحة التطرف العنيف مع **عامة السكان** لتعزيز القدرة على الصمود أمام التطرف العنيف، وعادةً ما يكون ذلك على مستوى المجتمع المحلي. وتعمل المشاريع على تحقيق ذلك عن طريق التصدي لمصادر الظلم ودوافع التطرف العنيف، والتي يمكن أن تكون محددة جداً في منطقة أو مجتمع معين (سوف تبحث الوحدة التالية كيفية فهمنا لدوافع التطرف العنيف هذه وفقاً لسياق محدد). وتشمل أمثلة أنشطة الوقاية العامة ما يلي:

- إقامة حوار مشترك بين الثقافات والذي يسعى لترسيخ قيم التسامح بين الثقافات وتحديد مجالات التعاون في المجتمع في المناطق التي قد تُشكّل فيها الانقسامات في المجتمع المحلي دافعاً للتطرف العنيف.
- مساعدة القادة الدينيين في التصدي للتفسيرات المتطرفة للدين من قبل المتطرفين العنيفين من خلال إبراز الممارسات الدينية السليمة التي تعكس النهج العام في المناطق التي يُستغل فيها الدين لتجنيد الأفراد من أجل القيام بأعمال العنف والتطرف.



معلومة مُصورة حول دورة مكافحة التطرف العنيف



طريق تعزيز الروابط داخل الأسرة، ومساعدتهم في العثور على عمل، والمشاركة في مجموعات اجتماعية إيجابية.

- بث برامج إذاعية إلى مناطق تنشط فيها جماعات متطرفة عنيفة لتشجيعها على إلقاء أسلحتها وإطلاعها على برامج التسريح الحكومية المتاحة.

« **نزع الراديكالية** هي عملية "مكافحة وتفكيك أركان الأيديولوجية المرتبطة بالتطرف العنيف واقتراح أيديولوجية بديلة" على مستويات.³⁵

ومن ثم، يتضح من خلال هذه التعريفات أن مصطلح "فك الارتباط" هو نقيض التجنيد، كما أن مصطلح "نزع الراديكالية" هو نقيض الراديكالية. وتشمل أمثلة أنشطة نزع الراديكالية ما يلي:

تطوير برنامج للأشخاص في السجون الذين أصبحوا راديكاليون أو تمت إدانتهم بجرائم التطرف العنيف بحيث يسمح البرنامج لهم بإعادة تقييم وجهات نظرهم حول العالم وتكوين علاقات إيجابية مع أولئك الذين يعتبرونهم عدوًا لهم.

تقديم المساعدة والتوجيه للمتطرفين العنيفين والشباب المتعاطفين مع الأيديولوجيات المتطرفة العنيفة الراغبين في مغادرة المشهد والمساحات المحيطة التي تساعد على تفريخ الراديكالية والتطرف العنيف.

• استهداف الأشخاص الذين يبحثون عن الرسائل المتطرفة العنيفة عبر الإنترنت وإعادة توجيههم نحو مقاطع فيديو على موقع يوتيوب تدحض محاور التجنيد لتلك الجماعة.

ومع ذلك، فبمجرد أن يصبح الشخص راديكاليًا و/أو يصبح عضواً في جماعة متطرفة عنيفة، وفي بعض الأحيان بمساعدة **عامل مُحَرِّك** يحفز الفرد على عبور ذلك الخط، فقد تؤدي الشرطة أو قوات الأمن الأخرى (مثل مسؤولي السجون) دورًا أكبر.³³ وفي الأنواع التالية من استجابات مكافحة التطرف العنيف، تبدأ التدخلات في الوقت الذي قد يكون بعض الأفراد تم اعتقالهم أو سجنهم بالفعل، وتشمل هذه الاستجابات في مرحلة ما بعد الراديكالية ما يلي:

« **فك الارتباط هو عملية تغيير سلوك المرء للامتناع عن الأنشطة العنيفة والانسحاب من جماعة متطرفة عنيفة.**

ويشمل فك الارتباط التوقف عن المشاركة في الأنشطة المتطرفة العنيفة فقط، ولا يعني تلك العملية ضمناً أن الفرد لم يعد يلتزم بأيديولوجية راديكالية.³⁴

ومن الأمثلة على ذلك:

• تنفيذ استراتيجية لمساعدة الراديكاليين على التخلص من أيديولوجية التطرف العنيف عن

ومع ذلك، فإنه يتعين تطبيق **برامج التدخل المبكر والتحويل** بمجرد أن يبدأ شخص ما في إظهار مواقف متطرفة عنيفة أو إبداء اهتمام بالدعاية المتطرفة العنيفة، أو حتى بدء التفاعل مع الأفراد الراديكاليين. ويتم تنفيذ هذه الأنشطة لمنع الفرد من التطرف بصورة أكبر من خلال تعطيل عملية الراديكالية عبر تدخلات فردية، مثل تقديم المشورة وإعادة توجيههم إلى بدائل فعالة (وغير عنيفة) بدلاً من وجهات النظر أو مناهج التطرف العنيف العالمية. وفي حين أن برامج التدخل المبكر والتحويل قد تشمل وجود الشرطة أو قوات الأمن الأخرى التي قد تحدد الأفراد أو تتعاون في هذه العملية، إلا هذا النوع من التدخل يحدث عادةً قبل أن يرتكب الفرد أي فعل عنيف أو جريمة، ومن ثم تهدف هذه الأنشطة إلى منع المزيد من الراديكالية ومنع الحاجة إلى اتخاذ المزيد من التدخلات القسرية مثل الاعتقال والمقاضاة وحتى السجن. ومن أمثلة برامج **التدخل المبكر والتحويل**:

- تسجيل ومشاركة التجارب المُغيِّرة للحياة لأولئك الذين شاركوا في التطرف العنيف أو تعرضوا للأذى منه لفضح الدعاية غير الصحيحة للمتطرفين العنيفين التي يتلقاها الجمهور المستهدف.
- زيادة وعي رجال الشرطة ومسؤولي السجون بشأن الكشف عن علامات الراديكالية في مرحلة مبكرة من خلال تعزيز مهاراتهم في التفكير والتقييم.

³³ العامل المُحرِّك هو أي حدث أو وضع يعجّل عملية الراديكالية ويدفع الفرد إلى أن يكون راغبًا بصورة أكبر في دعم التطرف العنيف أو المشاركة فيه.

³⁴ ميا تشين وآخرون، "إطار استراتيجي وطني لمكافحة التطرف العنيف في الأردن"، مجلة الشؤون الدولية 69، رقم 2 (2016م)، 116، تم إضافة التأكيد.

³⁵ مركز هداية "مدخل لمكافحة التطرف العنيف" (غير منشور).

للتطرف العنيف، ولكنه قد يعود إلى العنف بعد انتهاء البرنامج.³⁸ هل يمكنك التفكير في أمثلة لكل من هذه الأنواع من الاستجابات من السياق المحلي الخاص بك؟ 🌐

المُعاد تأهيلهم والتخفيف من الوصمة الاجتماعية، ويتمثل الهدف النهائي لإعادة الدمج في تعزيز الاندماج الاجتماعي للفرد ومنع الانتكاسة.³⁷

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- تيسير إعادة إدماج المتطرفين العنيفين السابقين في المجتمع من خلال تشجيع المشاركة السياسية غير العنيفة والإجراءات الإيجابية في المجتمع المحلي.
- العمل مع المجتمعات المحلية للحيلولة دون وجود وصمة اجتماعية للأطفال المتضررين في عائلات المقاتلين الأجانب أو العائلات العائدة، والتي قد تتسبب في تهميشهم أو حتى تشجيعهم على اقتفاء أثر أقاربهم في الانضمام إلى التطرف العنيف.

تواجه هذه الأنواع من الاستجابات في مرحلة ما بعد الراديكالية مخاوف أمنية أعلى، ويجب أن تسترشد الاستجابات بالاحتياجات الفردية وتقييم المخاطر (كما هو الحال في استجابات ما قبل الراديكالية والتطرف العنيف) لتحديد أنواع الضمانات والنهج والأهداف التي يجب اختيارها لكل حالة. كما يجب على الممارسين أن يكونوا حذرين في تقييم نجاح هذه الجهود، وإلا فقد يبدو أن الفرد المتطرف قد توقف عن دعمه أو اعتناقه

«إعادة التأهيل هي العملية» التي يقوم فيها الممارسون في المجتمع أو مراكز الاحتجاز بالمشاركة في إعادة تأهيل الأفراد بعد أن يتم نزع الراديكالية عنهم و/أو فك ارتباطهم عن الأيديولوجيات المتطرفة العنيفة.³⁶

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- تقييم الجناة المتطرفين العنيفين في السجون بشأن أيديولوجيتهم المُحفزة والاستراتيجيات التي استخدموها لتبرير جرائمهم وتقديم المشورة لهم قبل إطلاق سراحهم لمساعدتهم على عدم الانخداع بهذه المبررات والبحث عن بدائل أفضل عوضاً عن ذلك.
- توفير الإرشاد للسجناء المتهمين بالإرهاب أو المدانين به، وكذلك السجناء المعرضون للراديكالية لمساعدتهم في حل المشاكل والصراعات من خلال اختيار نمط حياة خالٍ من الجريمة، وإشراك شبكة نزلاء السجن خارج السجن والمساعدة في مواجهة التحديات التي ستواجههم بعد الإفراج عنهم.

«إعادة الدمج هي العملية» التي يساعد فيها الممارسون على دمج الفرد المُعاد تأهيله بالكامل في المجتمع، كما يعمل الممارسون في نفس الوقت في المجتمع لضمان التجاوب الإيجابي مع الأفراد

³⁶ المرجع نفسه.

³⁷ المرجع نفسه.

³⁸ للحصول على أمثلة أخرى حول مشاريع مكافحة التطرف العنيف (والتي تم أخذ العديد من هذه الأمثلة منها)، انظر في بحث قاعدة بيانات مكافحة التطرف العنيف لـ "التأثير في أوروبا Impact Europe" هنا <http://www.impact.itti.com.pl/index#/inspire/search> والبحث في مجموعة شبكة التوعية بالتطرف (RAN) هنا <https://ec.europa.eu/home-affairs/what-we-do/> [do/networks/radicalisation_awareness_network/ran-best-practices/ran-search_en](https://ec.europa.eu/home-affairs/what-we-do/do/networks/radicalisation_awareness_network/ran-best-practices/ran-search_en) [إنجليزي]

ما هي المخاطر الشائعة في جهود مكافحة التطرف العنيف؟ وما هي الممارسات الجيدة في تجنبها؟



للممارسين بتخفيف أو تجنب النتائج السلبية غير المقصودة التي قد تنجم عن هذه الجهود والتركيز على التأثير الإيجابي الديناميات لهذه الديناميات والعلاقات. هل شهدت انتقادًا محليًا لجهود مكافحة التطرف العنيف؟

ما سبب هذا الانتقاد؟ المفاهيم الخاطئة؟ أم الأخطاء؟

على سبيل المثال، كانت لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا واحدة من ثلاث مدن أمريكية تم اختيارها لمشروع تجريبي في مواجهة التطرف العنيف، ولقد واجه برنامج هذه المدينة، الذي يعود تاريخه إلى عام 2008م، مشاكل في البداية في المجتمع المحلي. يقوم النموذج الجديد بالشراكة مع الوكالات الحكومية على المستوى الوطني والمحلي مع المنظمات المحلية في المجتمع.

شاهد الفيديو 1 في الصفحة التالية للحصول على لمحة عامة موجزة عن البرنامج والدروس المستفادة منه:

ما هي بعض الانتقادات لمكافحة التطرف العنيف في السياق المحلي الخاص بك؟

كيف تنظر المجتمعات المحلية في السياق المحلي الخاص بك إلى العمل المعني بمكافحة التطرف العنيف؟

من أين تأتي هذه التصورات في اعتقادك؟

قد تكون جهود مكافحة التطرف العنيف مثيرة للجدل، وغالبًا ما يكون ذلك لأسباب وجيهة. تم توجيه الانتقادات إلى برامج مكافحة التطرف العنيف نظرًا لتهميشها المجتمعات المستهدفة، واستخدام المجتمعات المحلية كأداة بدلاً من تمكينها كشريك، وإضفاء الطابع الأمني على الجهود المهمة الأخرى (مثل التعليم، والتماسك الاجتماعي، والشرطة المجتمعية، والحوار بين الأديان، وتمكين الشباب والمرأة، وما إلى ذلك)، بالإضافة إلى عدم القدرة على قياس النجاح أو تحديد التدابير التي حققت نتائج إيجابية، أو ببساطة تمويه مجالات أو أنواع أخرى من البرامج باعتبارها برامج "مكافحة التطرف العنيف" (مثل بناء السلام والتنمية وسيادة القانون). سيساعدك هذا الكتيب على تحديد المخاطر والأخطاء الشائعة لمكافحة التطرف العنيف، وسيزودك بالأدوات والممارسات الجيدة لتجنب هذه الانتقادات وتحقيق المزيد من النجاح في برامجك. من المهم أن يكون هناك نهج "عدم الإضرار":

« نهج عدم الإضرار (Do No Harm) هو ممارسة فهم كيفية تفاعل جهود مكافحة التطرف العنيف مع الديناميات الديناميات المحلية والعلاقات للسماح



فيديو 1:

مكافحة التطرف العنيف في لوس أنجلوس

المصدر: مجموعة التنسيق عبر الوكالات في لوس أنجلوس

https://rebrand.ly/CVE_Video01

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/YPM3M5qee7M>

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).

الترجمة باللغة العربية:

مقدم (موصى باستخدامه مع وجود نسخ للتحميل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



أسئلة للتفكير:

شرح أحد ضباط الشرطة في الفيديو كيف كانت جهود التدخل في سياق "الحرب على العصابات" في لوس أنجلوس فاشلة لأنهم أدركوا أنهم لم يتمكنوا من "حل المشكلة بمجرد إلقاء القبض على الأشخاص". كيف يتشابه هذا الأمر أو يختلف عند التعامل مع مشكلة التطرف العنيف في السياق الخاص بك؟

يشير الفيديو إلى فشل "عملية الإبلاغ عن الأنشطة المشبوهة" الخاصة بالشرطة المحلية؛ لأنها أغضبت المجتمع المحلي وانتهكت الحريات. كيف أثرت هذه العملية في العلاقة بين الشرطة والمجتمع؟ كيف تم حلها؟ هل شاهدت حادثة مماثلة في السياق الخاص بك؟ إذا كان الأمر كذلك، فكيف أثر ذلك في المجتمع وكيف تم حلها؟

تم ذكر أشكال عديدة من التطرف العنيف في الفيديو. كما ظهر في الفيديو ممثلون عن جماعات دينية متعددة. إذا كان مشروع لوس أنجلوس يركز فقط على نوع واحد من التطرف العنيف، فكيف كان سيؤثر ذلك في المشروع؟ هل هناك خطر مماثل من هذا القبيل في السياق الخاص بك؟ لِمَ أو لِمَ لا؟

العنيف، كما كوّنت الخطة عمل الأمم المتحدة بهدف دعم الدول الأعضاء في جهودهم. وتوصي الخطة أيضًا بعدد من الأنشطة الهامة لمنع التطرف العنيف وفق الأركان التالية:

- الحوار ومنع النزاعات.
- تعزيز الحوكمة الرشيدة وحقوق الإنسان وسيادة القانون.
- إشراك المجتمعات.
- تمكين الشباب.
- المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- التعليم وتنمية المهارات وتيسير فرص العمل.
- الاتصالات الاستراتيجية، والإنترنت، ووسائل الإعلام الاجتماعية.

خلال الوحدات التالية، سوف يستعرض هذا الكتيب هذه الأركان بالتفصيل وكيف يمكن ملاءمتها وفقًا لسياقك الخاص. 🌐

لأولئك الذين يريدون الخروج من تلك الجماعات، ولكنهم بحاجة إلى دعم للقيام بذلك.

- ينبغي توجيه الجهود الرامية إلى منع الشباب من الانضمام إلى جماعات ذات ميول عنيفة إلى الفئات العمرية الأصغر سنًا.³⁹

ساعدت هذه الدروس مشروع لوس أنجلوس التجريبي في مكافحة التطرف العنيف ليكون أكثر فعالية، بل إن المدينة استضافت مؤتمرًا لممارسي مكافحة التطرف العنيف من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط، لمشاركة هذه الدروس وتطبيقها على مكافحة التطرف العنيف.

أسئلة للتفكير:

1. مرة أخرى، نلاحظ تركيز المدينة على خلق "مسارات" للناس لمغادرة جماعات العنف أو منعهم من الانضمام إليها. ما هي بعض المسارات المحتملة في سياقك المحلي التي قد توفر بدائل للانضمام أو ترك الجماعات المتطرفة العنيفة؟

2. ما الذي تخبرك به هذه الدروس عن العمل في مجال مكافحة التطرف العنيف، خاصة في سياقك؟ على مستوى السياسات الدولية، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة السابق خطة العمل من أجل منع التطرف العنيف (المشار إليها فيما بعد باسم خطة عمل الأمين العام)، التي تستعرض أسباب التطرف

لقد شجع المثال أعلاه على استخدام نهج "المجتمع الشامل" والذي يقوم بإشراك كافة أطراف المجتمع لمواجهة مشكلة التطرف العنيف. تذكّر أنّ المدينة في مقطع الفيديو هذا قد تعلّمت بعض الدروس من مكافحة عنف العصابات وأدرجت هذه الدروس في أجندتها الخاصة بمكافحة التطرف العنيف. والأهم من ذلك، أن العديد من هذه الدروس هي أيضًا دروس تعلمناها في مجال مكافحة التطرف العنيف:

- التكتيك الفردي للقمع هو أسلوب غير فعّال في أحسن الأحوال، وقد يعزز هذا الأسلوب هوية وتماسك المجموعة المستهدفة في أسوأ الأحوال.
- تكتيكات برنامج الوقاية لن تقلل وحدها من العنف الذي يحدث بالفعل.
- من الصعب تطبيق نهج متوازن بين برامج إنفاذ القانون الدستورية الصادقة والبرامج الاجتماعية القائمة على الأدلة، ولكن من المرجح أن يكون هذا النهج فعالًا.
- من المستحيل الحد من العنف دون إشراك مرتكبي العنف.
- أولئك الذين اختاروا فك الارتباط عن هوية جماعة عنف هم أدوات قيّمة لمساعدة الآخرين على الخروج من الجماعة.
- ينبغي للسياسات العامة الرشيدة أن توفر مسارًا

³⁹ جوليرمو سيسبيديس، "دروس لوس أنجلوس لتقليل عنف العصابات"، إنسايت (مدونة)، 18 مايو 2015م، <https://www.creativeassociatesinternational.com/insights/las-lessons-for-gang-violence-reduction> [إنجليزية]

النقاط المُستفادة الرئيسية

1.5

تتطلب مواجهة التطرف العنيف إشراك كامل المجتمع.

وبما أن التطرف العنيف يهدد المجتمع بأسره، يجب علينا العمل على جميع مستويات المجتمع لمنع ومكافحته. ويشمل هذا الأمر حتى أعضاء سابقين في جماعات متطرفة عنيفة. في الواقع، سوف تعطيك بقية وحدات التدريب الأدوات اللازمة للحصول على نهج "المجتمع الشامل" الذي يقوم بإشراك كافة أطراف المجتمع في السياق المحلي الخاص بك!

قد تكون هناك تكاليف للفشل عندما لا تنجح برامج مكافحة التطرف العنيف.

نحن نسعى دائماً لمعرفة كيف نكون أفضل وأكثر فاعلية في مجال مكافحة التطرف العنيف. ومع ذلك، يجب أن نكون حذرين في عدم خلق المزيد من التوتر أو المشاكل، مما قد يجعل مشكلة التطرف العنيف أكثر سوءاً. قم بتضمين نهج "عدم الإضرار" في كل ما تفعله.

طريقة تفكيرنا في هذا التهديد واتخاذ التدابير لمنع من الانتشار. ولكي نكون فعالين في منع التطرف العنيف، يجب أن تكون إجراءاتنا مرنة وبعيدة المدى مثل الظاهرة نفسها. يجب علينا تحسين مجموعة أدواتنا بشكل ديناميكي ومتابعة مراجعة استجاباتنا.⁴⁰

التطرف العنيف هو سياق محدد للغاية ولا يمكن ربطه بأي دين أو جنسية أو مجموعة إثنية.

إن مشكلة التطرف العنيف تختلف في كل مكان، مما يعني أن ما قد ينجح في سياق محلي واحد قد لا ينجح في سياق آخر. وهذا يعني أنه قد يكون هناك أيضاً العديد من أشكال التطرف العنيف في سياق محلي معين في نفس الوقت، وكل منها يتطلب منهجاً مختلفاً.

إن كيفية تعريفنا للتطرف العنيف ومصطلحات أخرى هو أمر مهم.

يساعدنا وجود لغة مشتركة في بناء أهداف مشتركة. عندما تكون التعاريف غير واضحة أو واسعة للغاية، يمكن أن تهدد بتجريم أو إعاقة السلوكيات والأنشطة القانونية. كما يمكنها التغاضي عن أشكال أخرى من التطرف العنيف (مثل دعم الحكومات بدلاً من معارضتها) أو تجاهل بعض الأشخاص (مثل النساء).

قدمت هذه الوحدة مجال مكافحة التطرف العنيف وعرضت العديد من الانتقادات الشائعة في هذا المجال. ومع ذلك، من خلال مقارنة التطرف العنيف بالعصابات العنيفة والنهج المشتركة للتصدي لهما على حد سواء، حاولت هذه الوحدة إزالة الغموض عن التطرف العنيف وإظهار أننا نستفيد بالفعل من عدد من الأدوات والأساليب التي تساعد في منع المشكلة والحد منها. لقد ساعدتنا العديد من مناقشاتنا على فهم العديد من الدروس المستفادة من مجال مكافحة التطرف العنيف. فيما يلي بعض من أهم هذه الدروس:

التطرف العنيف هو مشكلة معقدة، لكنه ليس "ظاهرة" يستحيل فهمها أو معالجتها. قد يكون التحدي الذي يُمثله التطرف العنيف مُخيفاً عندما نبدأ في النظر في كيفية منعه ومواجهته. في الواقع، هو مشكلة تتوفر فيه عدد من الأشكال والأسباب المختلفة. ولكن على الرغم من عدم وجود حل بسيط، إلا أن العلاجات متاحة.

يتطلب منع ومكافحة التطرف العنيف نهجاً واسعاً باستخدام أدوات متعددة. ينعكس ذلك في خطة عمل الأمين العام للأمم المتحدة السابق لمنع التطرف العنيف: "إن خطة العمل الحالية لا توفر حلاً واحداً لهذا التحدي- لا توجد أداة واحدة أو نهج واحد يجعلنا ننهي من المشكلة إلى الأبد. بدلاً من ذلك، نحتاج إلى توسيع

⁴⁰ الأمين العام للأمم المتحدة "خطة العمل من أجل منع التطرف العنيف"، الجمعية العمومية للأمم المتحدة، A/70/674 (ديسمبر 2015م).

فرص تعلّم إضافية

1.6

الأول (يناير ٢٠١٦م)، الثاني (مايو ٢٠١٦م)، الثالث (سبتمبر ٢٠١٦م)، الرابع (فبراير ٢٠١٧م)، الخامس (مايو ٢٠١٧م)، السادس (يناير ٢٠١٨م).

توضح هذه التقارير الاستجابة العالمية لتهديد فريد من نوعه من التطرف العنيف. إنها تظهر فهماً متزايداً للمشكلة ومجموعة واسعة من الأنشطة للتصدي له. ما هي المبادرات التي تم القيام بها لمكافحة تهديد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم داعش)؟ ما هي الأنشطة التي تكون تحت مظلة مكافحة التطرف العنيف وما هي الأنشطة التي يتم تعريفها بشكل أفضل على أنها مكافحة الإرهاب؟

تشكيل خطة العمل؟

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة- تقرير عن أفضل الممارسات والدروس المستخلصة بشأن الكيفية التي تساهم بها حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في منع التطرف العنيف ومكافحته [عربي] [إنجليزي]

يستطلع تقرير مجلس حقوق الإنسان المشاكل المتعلقة بالتعريفات بالتفصيل. ما الذي يحذر منه كونه من مخاطر وجود تعريفات غامضة أو واسعة بشكل مفرط؟ هل هناك تعريفات محلية لديك مخاوف بشأنها؟ لما أو لما لا؟

يستطلع التقرير أفضل الممارسات حول ثلاثة أنواع من مكافحة برمجة التطرف العنيف من منظور حقوق الإنسان: المشاركة المجتمعية والتمكين وإشراك الشباب ومنع التطرف العنيف ومكافحته على الإنترنت. ماذا تخبرك أفضل الممارسات هذه عن وجود نهج المجتمع الشامل "والذي يقوم بإشراك كافة أطراف المجتمع؟

كيف يبحث هذا التقرير الحاجة إلى الموازنة بين حقوق الإنسان ومنع التطرف العنيف ومكافحته؟

تقارير الأمين العام للأمم المتحدة عن التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم داعش) على السلم والأمن الدوليين، وهو متاح باللغتين العربية والإنكليزية:

إن الأجندة العالمية الحالية لمكافحة التطرف العنيف في العالم متجذرة في ثلاث وثائق هامة للأمم المتحدة (كلها متاحة باللغتين العربية والإنكليزية):

- 1) الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب (2006).
- 2) قرار مجلس الأمن الدولي ٢١٧٨ (2014) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب.⁴¹
- 3) خطة عمل الأمين العام من أجل منع التطرف العنيف (2016).

على الرغم من أن كل هذه الوثائق تشجع على الوقاية، يمكنك أن ترى التركيز المتزايد على مكافحة التطرف العنيف. ما هي الأدوات التي توصي بها كل من هذه الاستراتيجيات؟ ما الذي تم إضافته مع مرور الوقت؟ ماذا يخبرك هذا عن كيفية تطور مجال مكافحة التطرف العنيف؟

وبينما تعترف خطة العمل أيضاً بمشكلة الخلط بين مصطلحي الإرهاب والتطرف العنيف (مثل خطر أنه "قد يؤدي إلى تبرير الإفراط في تطبيق تدابير مكافحة الإرهاب على نطاق واسع، لتشمل أشكال السلوك التي لا ينبغي أن ينطبق عليها وصف الأعمال الإرهابية")⁴²، لا تزال خطة العمل تركز على التطرف العنيف "الذي يمكن أن يفضي إلى الإرهاب".

لماذا تعتقد أن الأمين العام السابق قام بتضمين هذه العبارة؟ كيف يمكن أن يؤثر هذا التركيز على الإرهاب في

⁴¹ يُعرّف المقاتلين الإرهابيين الأجانب بأنهم "أفراد سافروا إلى دولة غير بلد إقامتهم أو جنسيتهم لغرض الاختراق أو التخطيط أو الإعداد أو المشاركة في أعمال إرهابية أو تقديم أو تلقي تدريب إرهابي، بما في ذلك فيما يتعلق بصراع مسلح" (انظر الصفحة 2).

⁴² الأمين العام للأمم المتحدة، "خطة العمل من أجل منع التطرف العنيف"، 2.

يمكن تحميل منشورات معلوماتية إضافية حول مجال مكافحة التطرف العنيف (باللغة الإنجليزية) [هنا](#).

النابع من المقاتلين الإرهابيين الأجانب (مركز هداية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة) **[عربي]** **[إنجليزي]**

« للحصول على قائمة جرد 2016م من وثائق السياسات والتشريعات المتعلقة بمكافحة التطرف العنيف التي جمعتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، اذهب هنا: <https://www.osce.org/secretariat/289911> **[إنجليزي]**

« إطار استراتيجي وطني لمكافحة التطرف العنيف في الأردن بواسطة ميا تشين وآخرون (مجلة الشؤون الدولية) **[إنجليزي]**

« مستقبل مكافحة التطرف العنيف: تحليل البرامج الحالية في الأردن بواسطة باتريك ستال وجوليا ويلتون (مركز الشؤون العالمية في جامعة نيويورك) **[إنجليزي]**

« بناء الصمود أمام الراديكالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تثقيف جيل جديد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بواسطة جوليا ماركيثيني (البنك الدولي) **[إنجليزي]**

« وسائل منع ومكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي الغرب بواسطة محمد سليمان أبو رمان وآخرون (مؤسسة فريدريش إيبرت) - **[عربي]** **[إنجليزي]**

« صعود الراديكالية الدينية في العالم العربي: الأسباب، المؤشرات والاستراتيجيات المضادة (مؤسسة فريدريش إيبرت) - **[عربي]** **[إنجليزي]**

قراءات مقترحة

- « العدالة الاقتصادية والاجتماعية لمنع التطرف العنيف بواسطة شاننا ديفارجان وآخرون (البنك الدولي) **[عربي]** **[إنجليزي]**
- « منع الأفعال الإرهابية: استراتيجية للعدالة الجنائية تُطبق معايير حكم القانون في تنفيذ صكوك الأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة) **[عربي]** **[إنجليزي]**
- « حقوق الإنسان ومنع التطرف العنيف ومكافحته (مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان) **[عربي]** **[إنجليزي]**
- « خطة العمل بشأن تحديد ومكافحة مجندي الإرهابيين وميسري عملهم (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب) **[عربي]** **[إنجليزي]**
- « مذكرة لاهي-مراكش حول الممارسات الحسنة لاستجابة أكثر فعالية لظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب) **[عربي]** **[إنجليزي]**
- « إضافة ملحق بمذكرة لاهي-مراكش حول الممارسات الجيدة لاستجابة أكثر فعالية لظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب مع التركيز على المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب) **[عربي]** **[إنجليزي]**
- « منع ومكافحة التطرف (الراديكالية) والتطرف العنيف فيما يتعلق بخطر المرتبطين بالتهديد



تقدم هذه الوحدة مجموعة مختارة من الأطر والأسئلة التوجيهية التي يمكن استخدامها لتحليل وفهم دوافع التطرف العنيف في سياق محدد بصورة أفضل. يشمل هذا الأمر فهم كيفية تحديد عوامل الدفع والجذب وكذلك ديناميات الجماعة التي تتسبب في نشوء التطرف العنيف التي تقود التطرف العنيف في سياق معين. هذه الوحدة تعدّ المشاركين ليكونوا قادرين على تحديد الفرص لمبادرات الوقاية.

أسئلة إرشادية

- 2.1 لماذا ينبغي أن تكون برامج وسياسات مكافحة التطرف العنيف وفق سياقات محددة؟
- 2.2 ما هي دوافع التطرف العنيف؟
- 2.3 كيف نحدد دوافع التطرف العنيف في سياقنا؟
- 2.4 ما هي بعض مخاطر إجراء البحوث حول التطرف العنيف وكيف نتجنبها؟

الوحدة الثانية:

فهم دوافع مكافحة التطرف
العنيف في سياق محدد

لماذا يجب أن تكون برامج وسياسات مكافحة التطرف العنيف مُستمدة من سياقات محددة؟

2.1



هل يعتبر نجاح سياسة أو برنامج لمكافحة التطرف العنيف في سياق معين مضمون النجاح في سياقك المحلي؟

هل أشكال التطرف العنيف النشطة في السياق المحلي لديك مثل تلك الموجودة في سياق آخر؟ كيف ذلك؟ كيف تختلف؟

تطرقت الوحدة السابقة إلى كيفية استخدام مكافحة التطرف العنيف لعدد من الأساليب لمعالجة مسألة التطرف العنيف. من خلال تذكّر بأن هناك العديد من أشكال التطرف العنيف، من المهم فهم التهديد الذي يُمثله التطرف العنيف ومسبباته على الصعيد المحلي. ويرجع ذلك إلى أن التطرف العنيف هو قضية محلية بشكل كبير ومتجذرة في تجارب الناس الحية. وبما أن الراديكالية والتجنيد يتم تسهيلهما عادةً من خلال العلاقات الشخصية وعبر الشبكات المحلية، فيجب فهمهما على المستوى المحلي.

بسبب هذه القضايا، يتطور التطرف العنيف بطرق مختلفة في سياقات مختلفة. وهذا يعني أيضاً أن سياسة أو برنامج مكافحة التطرف العنيف الذي ينجح في سياق معين أو لشكل معين من أشكال التطرف العنيف قد لا يكون ناجحاً إذا تم ببساطة نقل تلك السياسة أو البرنامج إلى سياق آخر. لذلك، يجب تكيف جهود مكافحة التطرف العنيف في كل سياق. ومع ذلك، فإن هذا التكيف سيواجه تحديات إذا كان مبنياً على افتراضات، وربما ينتج عنه جهود غير فعالة أو حتى يسبب ضرراً أكبر من النفع المرجو. 🌐

ما هي دوافع التطرف العنيف؟

2.2

إن برامج وسياسات مكافحة التطرف العنيف الجيدة تتبع من الفهم المحلي والسياقي لدوافع التطرف العنيف. يجب أن يستند هذا الأمر على الأدلة التي يتم جمعها من البحوث الموثوقة. في سياق هذا الكتيب، نقدم التعريف التالي للدوافع:

<< دوافع التطرف العنيف هي أسباب أو مسببات لانجذاب الجماعات أو الأفراد لدعم التطرف العنيف أو المشاركة فيه.

في هذه الوحدة، نستكشف كيفية فهم الدوافع والنظر إلى المناهج التي يمكن أن تساعدك على تحديد دوافع التطرف العنيف ومصادر تعزيز القدرة على الصمود في السياق المحلي الخاص بك.

فيديو 2 هو من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) حيث يعرض قصص ثلاثة متطرفين عنيفين سابقين وما دفعهم إلى الاهتمام بالتطرف العنيف. سيقدم الفيديو أيضاً لمحة عامة عن بعض الدوافع المقبولة عموماً للتطرف العنيف لمساعدتنا على فهم الراديكالية العنيفة:



أسئلة للتفكير:

1. يروي الرجلان الأولان في الفيديو قصصاً عن حياتهما في الصغر عن تعرضهما للعنف والصراع. كيف أثرت هذه التجارب على اختياراتهما فيما يتعلق بالجماعات المتطرفة العنيفة؟
2. ما هي العوامل الأخرى التي تراها في الفيديو والتي قد تعتبر من الدوافع المؤدية إلى التطرف العنيف؟
3. تم إنتاج هذا الفيديو من أجل شرح كيف يمكن للتعليم تعزيز القدرة على الصمود أمام التطرف العنيف. ما هي الفوائد المذكورة وكيف يمكن أن تساعد في منع الطلاب من الانجذاب إلى التطرف العنيف؟



فيديو 2:

منع التطرف العنيف من خلال التعليم

بواسطة: اليونسكو

https://rebrand.ly/CVE_Video02

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/79MTkVumCcQ>يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).

ترجمة باللغة العربية:

متقدم (موصى باستخدامه مع وجود نسخ
للتحميل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#)

سحب الجماعات والأفراد من التطرف العنيف وجود بدائل غير عنيفة لمعالجة المظالم أو تلبية الاحتياجات غير المُلباة التي قد توفر أيضاً إحساساً بالقرابة أو البطولة أو المغامرة أو الحصول على المكسب الاقتصادي أو تحقيق الذات. 🌐

هناك انقسامات أم انعدام ثقة بين المجموعات الإثنية أو الحكومة والمواطنين؟ تشمل هذه العوامل أيضاً أنظمة المعتقدات الاجتماعية والسياسية والدينية التي يمكن أن تؤثر على التفاهات المحلية لهذه القضايا وتؤدي إلى دعم المجتمع للتطرف العنيف أو خلق بيئة تمكن أفعاله.

<< عوامل الجذب (يشار إليها غالباً بـ pull factors) هي قوى يمكن أن تكون جاذبة للمجندين المحتملين وتجذبهم بشكل خاص إلى منظمات راديكالية مثل الشعور بالقرابة أو البطولة أو المغامرة أو الحصول على المكسب الاقتصادي أو تحقيق الذات.⁴⁴

هذه العوامل التي يشار إليها كذلك بـ "الحوافز الفردية" تكون أكثر فعالية عندما تزعم الجماعات المتطرفة العنيفة أن أهدافها هي حل القضايا التي تم تحديدها كعوامل دفع.

مصادر الصمود: بالطبع، هناك أيضاً عوامل يمكن أن تساعد في تفسير أسباب عدم انجذاب الجماعات أو الأفراد لدعم التطرف العنيف أو المشاركة فيه (والذي يمكن وصفها بـ "عوامل الحماية"). ترتبط هذه الأسباب بفكرة الصمود، التي تم تعريفها في الوحدة السابقة. تشمل الأمثلة على ديناميات وعلاقات المجموعات الصحية التي يمكن أن تزيد من الصمود خطوط الاتصال المفتوحة بين المواطنين والحكومة أو الأعراف الثقافية التي تُعزز ثقافة التعايش والحوار. من الأمثلة على العوامل التي يمكن أن تساعد في

قدم الفيديو إطاراً أساسياً لفهم الراديكالية. غالباً ما يتم استخدام المصطلحين "عوامل الدفع" و "عوامل الجذب" عند مناقشة الراديكالية. على الرغم من وجود نماذج أخرى تُستخدم لفهم التطرف، إلا أن هذا النموذج هو الأكثر استخداماً.

<< عوامل الدفع (يشار إليها غالباً بـ push factors) هي أي حالة أو ظلم يخلق إحساساً بالإحباط والتهميش وعدم التمكين مما يشجع الناس على البحث عن سبل العلاج بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الانضمام إلى الجماعات المتطرفة.⁴³

يتم أحياناً وصف عوامل الدفع بأنها العوامل "الأساسية" أو "الهيكليّة" للتطرف العنيف، ولكن يمكن فهمها على نحو أفضل كعوامل تخلق احتياجات لم يتم تلبيتها ولا يمكنها وحدها تفسير مشكلة التطرف العنيف دون العوامل التالية:

<< ديناميات وعلاقات الجماعة هي عوامل تشكل القضايا والبيئة والمجتمع بطرق تجعل الأفراد أو المجتمعات أكثر عرضة للتطرف العنيف.

هذه الديناميات والعلاقات التي تسمى في بعض الأحيان "عوامل التمكين" تشكل إطاراً لكيفية مناقشة ومعالجة القضايا الحرجة (بما في ذلك عوامل الدفع المحددة)، وتشمل الطرق التي تمثل بها الجماعات نفسها والآخرين الذين قد يكون لديهم اختلافات معها. في جوهر هذه الديناميات هي العلاقات في المجتمع المحلي: هل هي سليمة أم مُتضررة؟ هل

⁴³ سلاتشمويجلدر، "تحويل التطرف العنيف"، 8.

⁴⁴ المرجع نفسه.

كيف نحدد دوافع التطرف العنيف في سياقنا؟

2.3.1 ما هو خطر التطرف العنيف في سياقك وماهي أشكاله؟

هناك خطوة أولى مهمة وهي فهم أشكال التطرف العنيف وما هي الجماعات المتطرفة العنيفة الموجودة في سياقك. على سبيل المثال، هل هناك جماعات متطرفة عنيفة منظمة أو غير رسمية تنشط أو تُجند في سياقك المحلي؟ إلى من يوجهون عنفهم؟ على سبيل المثال، هل يتم توجيهه ضد الحكومة أو مجموعات من الأشخاص على أساس عامل (أو عوامل) ذات صلة بالهوية أو حكومة أجنبية أو جماعة أجنبية أو حتى إذا كانت تلك الجماعات تعمل لدعم الحكومة (مع أو بدون موافقة الحكومة) وتوجه أعمال العنف ضد خصوم الحكومة؟

وأفضل تفسير لأهمية هذا السؤال الأول موضح في مذكرة أنقرة حول الممارسات الجيدة من أجل نهج متعدد القطاعات لمكافحة التطرف العنيف:

يجب أن يتم تقييم كل مجموعة متطرفة عنيفة على حدة، حيث أن النهج الموحد للجميع لا يعمل في حالة التطرف العنيف. وبالتالي، ينبغي أن تكون الردود والمداخلات خاصة بفتنة معينة. ويمكن أن تواجه الدول أنواعاً مختلفة من التطرف العنيف، وينبغي أن تعترف بأن كل شكل يمتاز بخصائص فريدة ومشاركة أيضاً. وينبغي لأي سياسة أو برنامج لمكافحة التطرف العنيف الأخذ بعين الاعتبار هذه الاختلافات والتشابهات. ينطوي

ما هي الأسئلة التي نحتاج إلى طرحها لفهم الراديكالية في السياق الخاص بي؟

من الذي نتحدث معه لفهم أبرز دوافع التطرف العنيف؟ كيف نقوم بتحديد الدوافع المؤدية للتطرف العنيف عبر المجتمعات المحلية المختلفة؟

بحسب ما تم مناقشته في الوحدة السابقة، فإن الراديكالية محددة بشكل خاص بالسياق والديناميات المحلية الخاصة بها. لذلك، فإن برامج مكافحة التطرف العنيف يجب أن تكون مصممة للتعامل مع دوافع الراديكالية وتفكيك بنائها، أو بناء مصادر تعزيز القدرة على الصمود إزاء التطرف العنيف في السياق المحلي لتكون أكثر نجاحاً.

في كثير من الأحيان يذكر الباحثون والممارسون أننا لا نفهم دوافع التطرف العنيف، على الرغم من أننا قد لا نفهم المشكلة بشكل كامل، فقد أنتجت مجموعة متنامية من البحوث العديد من الرؤى القيمة حول كيفية تحوّل الرجال والنساء إلى الراديكالية. في الواقع، تم تضمين العديد من الدراسات المثيرة للاهتمام في القسم 2.6 فرص تعلّم إضافية في نهاية هذه الوحدة.

سيوفر لك القسم التالي مجموعة بسيطة من الأسئلة لإرشادك أثناء محاولتك لفهم طبيعة ودوافع ومسارات التطرف العنيف في سياقك. ومع ذلك، هذه هي نقاط مبدئية فقط للبدء في تقييم سياقك المحلي.

في كثير من الأحيان يذكر الباحثون والممارسون أننا لا نفهم دوافع التطرف العنيف. على الرغم من أننا قد لا نفهم المشكلة بشكل كامل، فقد أنتجت مجموعة متنامية من البحوث العديد من الرؤى القيمة حول كيفية تحوّل الرجال والنساء إلى الراديكالية



بالتمكنين وإحداث التغييرات الكاسحة تجد آذاناً صاغية في الأماكن التي تنتهك فيها حقوق الإنسان ولا يُكثرت فيها بالحكم الرشيد وتُسحق فيها التطلعات.⁴⁶

هنا يمكننا استكشاف عوامل الدفع وديناميات وعلاقات الجماعات وعوامل الجذب التي عرّفناها في القسم السابق.

عوامل الدفع: ما هي مصادر المظالم والتوترات؟

كما هو موضح أعلاه، فإن عوامل الدفع هي ظروف أو مظالم تخلق شعوراً بالإحباط والتهميش وعدم التمكين مما يشجع الناس على البحث عن سبل العلاج بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الانضمام إلى الجماعات المتطرفة أو اعتناق وجهات نظر متطرفة عنيفة عن العالم. قد تشمل هذه العوامل القضايا الهيكلية مثل "الاختلالات الديموغرافية أو الفقر أو عدم المساواة أو التمييز أو البيئات المُستقطبة والمجتمعات الانتقالية".⁴⁷ انظر الجدول أدناه للحصول على مجموعة غير كاملة من عوامل الدفع المُحتملة، والتي تحتوي على قائمة من سبعة دوافع سياسية للتطرف العنيف من تقرير صادر عن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) وقائمة تضم ثمانية دوافع تم تحديدها في تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP):

التطرف على مراحل مماثلة، بغض النظر عن إيديولوجيات الجماعات المتطرفة العنيفة.⁴⁵

وبالنظر إلى ذلك، قد يكون من المهم طرح الأسئلة المتبقية عدة مرات بشكل منفصل لمختلف أشكال التطرف العنيف. قد يكون من المفيد أن نستفسر عن سبب عدم وجود أشكال معينة من التطرف العنيف في سياق معين، ربما لتحديد مصادر تعزيز القدرة على الصمود.

2.3.2 لماذا يجذب الناس إلى التطرف العنيف؟

ولعل السؤال الأكثر تكراراً الذي يتم طرحه عن التطرف العنيف هو ببساطة "لماذا؟" في الواقع، إنه السؤال المحوري عند إجراء تقييم للتطرف العنيف في سياق معين. ومع ذلك، قد يرفض البعض حتى أن يبحث هذا الأمر بدافع القلق من أنه يمكن اعتباره متعاطفاً مع المتطرفين العنيفين، ويفضلون ببساطة اعتبار أنهم تعرضوا لـ "غسل دماغ" بدلاً من ذلك. ولكن كما كتب الأمين العام السابق في خطة العمل،

ما من شيء يمكن أن يبرر التطرف العنيف، ولكن علينا أن نعترف أيضاً بأنه لا ينشأ في فراغ. فخطابات التظلم والظلم - سواء كان فعلياً أو متصوراً- والوعد

⁴⁶ الأمين العام للأمم المتحدة، "خطة العمل من أجل منع التطرف العنيف"، 2-1.

⁴⁷ ديلفين ميتشل وكاميل سيتشيز، "شرح نهج المعهد الأوروبي للسلام: فهم الراديكالية"، المعهد الأوروبي للسلام، تم الاطلاع عليه بتاريخ 26 مايو 2016م، <http://www.eip.org>. مستشهداً بـ تور بيورغو محرر، الأسباب الجذرية للإرهاب: الأساطير والواقع والطرق للمضي قدماً، نسخة جديدة (لندن، نيويورك: روتليدج، 2005م).

كلتا هاتين القائمتين هما من منظمات تنمية. هل تعتقد أن هذا يؤثر على وجهات نظرهم بشأن مسألة التطرف العنيف؟

أي من هذه الدوافع موجودة في السياق الخاص بك؟ ما الذي تعتقد أنه مفقود من هذه القوائم؟

هذه القوائم ليست شاملة ولا تشمل كل عامل دفع محتمل للتطرف العنيف. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن وجود أي من هذه العوامل أو حتى جميعها لا يمكن أن تفسر التطرف بمفردها. في الواقع، خلقت الآراء المختلفة حول هذه المسألة خلافات كبيرة في مجال مكافحة التطرف العنيف.

يتمحور اثنان من أكبر الاختلافات حول ما إذا كان الدّين والبطالة هما من دوافع التطرف العنيف. وقد تم قضاء عدد لا يحصى من ساعات العمل وملايين الدولارات لاستكشاف هذه العوامل، مما أدى إلى إجماع متناهم على أنه لا يوجد ارتباط يذكر بين هذين العاملين والراديكالية.⁵⁰ ومع ذلك، سنناقش في وحدات لاحقة كيف يمكن أن يكون القادة الدينيون والفرص الاقتصادية حلفاء مهمين ومداخل رئيسية للعمل في مكافحة التطرف العنيف.

في حين أن عوامل الدفع غير قادرة على تفسير الراديكالية بشكل كامل في سياق معين، إلا أنها

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
1. الحرمان من الحقوق السياسية الأساسية ("الإقصاء السياسي") والحريات المدنية.	1. دور وتأثير السياسة العالمية.
2. الأنظمة شديدة القمع والتي ترتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.	2. الإقصاء الاقتصادي والفرص المحدودة للترقي الاجتماعي.
3. استحكام الفساد وانتشار الإفلات من العقاب بالنسبة للنخب المترابطة مع بعضها.	3. الإقصاء السياسي وتقلص الفضاء المدني.
4. وجود ملاذات آمنة أو مناطق تخضع لسيطرة حكومية سيئة أو في مناطق خارجة عن سيطرة الحكومة.	4. عدم المساواة والظلم والفساد وانتهاك حقوق الإنسان.
5. النزاعات المحلية القائمة من قبل والممتدة والعنيفة التي يمكن استغلالها من قبل منظمات متطرفة عنيفة تسعى إلى الدفع بأجندة خاصة بها.	5. خيبة الأمل بالنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
6. رعاية الدولة للجماعات المتطرفة العنيفة.	6. رفض التنوع المتنامي في المجتمع.
7. أنظمة فقدت مصداقيتها ولديها معارضة ضعيفة أو غير موجودة. ⁴⁸	7. ضعف الدولة وتردي الأوضاع الأمنية.
	8. ثقافة عالمية متغيرة وتبسيط العنف في وسائل الإعلام والترفيه. ⁴⁹

⁴⁸ جيوليان دينوس ولين كارتر، "دليل دوافع التطرف العنيف" (الوكالة الأمريكية للتعاون الدولي)، فبراير 2009م)، 27.

⁴⁹ "منع التطرف العنيف من خلال التنمية الشاملة وتعزيز التسامح واحترام التنوع: استجابة تنمية لمعالجة الراديكالية والتطرف العنيف"، ورقة نقاشية (مدينة نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مارس 2016م)، 10.

⁵⁰ انظر جي إم بيرغر، "جعل برامج مكافحة التطرف العنيف تعمل: نهج مركز قائم على إعاقة العملي، ورقة بحثية للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب - لاهاي، مايو 2016م).

- لأن التطرف العنيف هو في الغالب مشكلة مرتبطة بمشكلة متعلقة بجماعة، ونحن نعرف أن بعض الدروس الأساسية من دراسة الجماعات تشمل ما يلي:
- سياق الجماعة يُعزز تزرع مواقف متطرفة: تميل الآراء والمواقف الفردية إلى أن تصبح أكثر تطرفاً في سياق الجماعة.
- غالباً ما يكون اتخاذ القرار الجماعي أكثر انحيازاً وأقل عقلانية من اتخاذ القرارات الفردية.
- تصورات الجماعة تتلون بحسب عضوية الجماعة.
- الجماعات لديها أعراف وقواعد داخلية تتحكم في سلوكيات أعضائها.⁵³
- طور "بورم" أيضاً نموذجاً مفاهيمياً من أربع مراحل

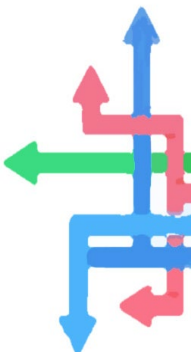
ديناميات وعلاقات الجماعات: كيف تتم مناقشة هذه الظروف والمضالم وحلها؟

كما هو موضح أعلاه، فإن ديناميات وعلاقات الجماعات

هي عوامل تشكّل القضايا والبيئة والمجتمع بطرق تجعل الأفراد أو المجتمعات أكثر عرضة للتطرف العنيف.

يتضمن تقييم هذه العوامل فهم المجتمع المحلي والوسائل التي يحاول الأفراد من خلالها فهم مظالمهم وكيف يمكن أن يكونوا قادرين على إيجاد حلول لاحتياجاتهم وتظلماتهم التي لم تتم تلبيتها. وكما يُقر مؤلفو تقرير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فإن "التفكير في العمليات وديناميات الجماعات التي يتحول الأفراد من خلالها إلى التطرف العنيف أثبت أنه نهج أكثر إقناعاً وذو نتائج أكبر.⁵¹ وهم يسلطون الضوء على فوائد هذا التحليل لأن مكافحة التطرف العنيف أكثر فاعلية إذا تجاوزت عوامل الدفع حيث يقولون: "حتى إذا كان بإمكان [الممارسين] تحسين الظروف الأساسية" لغالبية السكان، فإن البرامج [الإنمائية] قد تفشل في تغيير كبير للتصورات والرؤى العالمية والمضالم ودوافع تلك الجماعة الصغيرة من الأفراد الذين يميلون إلى العنف."⁵²

وكما كتب الخبير "راندي بورم" فإن هذا النهج مفيد

"هذا ليس صحيحاً"	"هذا ليس عدلاً"	"إنه خطأك"	"أنت شرير"	"علي أن أتصرف"
الحرمان الاجتماعي والاقتصادي (أو مظالم أخرى)	عدم المساواة والاستياء	اللوم أو الاعتراف بالخطأ	التعميم والقوالب النمطية	
المظالم	الظلم	الاعتراف	رتة الفعل	
عوامل الدفع	ديناميات وعلاقات الجماعات	/	عوامل السحب	الفعل

⁵¹ دينو وكارتر، "دليل دوافع التطرف العنيف"، 61.

⁵² المرجع نفسه، 11.

⁵³ راندي بورم، "الراديكالية إلى التطرف العنيف 1: مراجعة لنظريات العلوم الاجتماعية"، مجلة الأمن الاستراتيجي، وجهات نظر حول الراديكالية والمشاركة في الإرهاب، 4، رقم 4 (2011م)، 20-21. التأكيد في المرجع الأصلي.

أقرانه بذلك ومدى رؤية جدوى تقليدهم.⁵⁴ في القسم التالي، سوف نبحث كيف يمكن جعل هذه الأفكار من دعم العنف المتطرف أو المشاركة فيه جاذبة.

عوامل الجذب: ما هي الأسباب التي تجعل الفرد أو الجماعة تريد المشاركة في ارتكاب أعمال العنف بسبب هذه القضايا؟ لماذا تقوم جماعة معينة دون أخرى بذلك؟

كما تم تعريفه أعلاه، فإن عوامل الجذب هي قوى يمكنها اجتذاب المجندين المحتملين وكيف لها أن تستقطبهم على وجه التحديد إلى منظمات راديكالية مثل القراية والانتماء والهوية والبطولة والمغامرة والحصول على المكاسب الاقتصادية أو تحقيق الذات. شاهد الفيديو 3 في الصفحة التالية عن عضو سابق في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم داعش) وهي امرأة من بلجيكا، وكتب ملاحظاته حول الأسباب التي جذبتها للسفر إلى سوريا للانضمام إلى داعش:

بالعالم إلى هذا النموذج، فإن ذلك يكون عبر 1) تشكيل النقاش وتصور لقضية ما، 2) تشجيع الاستجابات العنيفة. خلال هذه المرحلة الخامسة الحاسمة، تحاول وجهات النظر المتطرفة العنيفة المتعلقة بالعالم دفع الأفراد والجماعات إلى التصرف بعنف ضد أولئك الذين يعتقدون أنهم أعداؤهم بدلاً من الاستجابة لمطالبهم بطرق أخرى.

إذن كيف نحول هذه الأفكار إلى مسارات للتحقيق من أجل فهم الراديكالية بشكل أفضل في سياقنا؟ يمكننا البدء بالإجابة على الأسئلة التالية:

كيف يتم مناقشة عوامل الدفع المحددة وحلها؟
كيف تمثل أجزاء مختلفة من المجتمع المحلي نفسها وأعضاء المجتمع الآخرين والحكومة؟ هل يرون أنفسهم كضحايا وآخرين كأسباب للمشاكل أو حتى أعداء؟

هل العلاقات في المجتمع المحلي سليمة أم متضررة؟ هل هناك انقسامات أو انعدام في الثقة بين المجموعات الإثنية أو الحكومة والمواطنين؟

كيف تُؤثر أو تُشكّل أنظمة المعتقدات الاجتماعية والسياسية والدينية على الفهم المحلي لهذه القضايا؟

هذا السؤال الأخير حول أنظمة المعتقدات مهم لأنه يمكن أن يساعدنا على البدء في فهم كيف يمكن للأفكار المتطرفة العنيفة أن تنتشر، لأن مسألة "ما إذا كان الفرد يقبل مثل هذه الأفكار يعتمد على مدى قيام

لعملية التطور الأيديولوجي، وهو ما قد يكون مفيداً في تفسير كيف يمكن لديناميات وعلاقات الجماعات التأثير على عملية الراديكالية.⁵⁴

وكما يُظهر النموذج المُكيّف والمُعدل، فإن مجرد المعاناة من المظالم لا تكفي لجعل الشخص يتبنى عقلية متطرفة عنيفة. ينظر المتطرفون العنيفون إلى هذه المظالم كجزء من صراع أكبر يميز بعض الأشخاص أو مجموعات من الناس ويظهرهم على أنهم العدو بسبب لهم الألم. ومع ذلك، يمكن أن تكون ديناميكيات وعلاقات الجماعات القائمة في مجتمع ما أو سياق محدد مهمة جداً لتشكيل كيفية تصوير هذه المظالم أو انعكاسها في المجتمع المحلي. يوضح هذا النموذج أيضاً الطرق المختلفة التي يمكن أن تتدخل بها برامج مكافحة التطرف العنيف من خلال المساعدة في معالجة المظالم، ووقف إلقاء اللوم الخاص بالقضايا على جماعات معينة من الناس أو اقتراح استجابات بديلة.

لاحظ أن هذا النموذج تم تكييفه في مرحلة خامسة: الفعل. على الرغم من كل الانقسام والاستقطاب وحتى الكراهية التي يمكن أن تنشأ عن المظالم، إلا أنه لا يزال من الضروري استكشاف هذه المرحلة لأنه حتى في أكثر الأماكن انقساماً، لن يختار معظم الناس دعم العنف أو المشاركة فيه. في الواقع، كما يتبين من الأسهم المختلفة العديدة، فإن الأفعال التي يقوم بها الناس للرد على المظالم والانقسامات كثيرة. عندما يأتي المتطرفون العنيفون ووجهات نظرهم الخاصة

⁵⁴ مقتبس من راندي بورم، "فهم العقلية الإرهابية"، منشورات كلية قانون الصحة العقلية والسياسات (2003م)، 228.

⁵⁵ جامي بارثلت وجوناثان بيردويل ومايكل كينغ، "حافة العنف: نهج راديكالي للتطرف" (لندن: ديموس، 2010م)، 12.



فيديو 3: وعود داعش للنساء

أسئلة للتفكير:

1. ما هي الوعود المحددة التي قدمها أحد مسؤولي التجنيد بتنظيم داعش للمرأة والتي أقنعتها بأخذ ابنها البالغ من العمر أربع سنوات والسفر إلى سوريا؟
2. يبدو أن هذا الفيديو قد استخدم العديد من مقاطع الفيديو الدعائية الخاصة بتنظيم داعش. ما هي بعض المشاعر التي تعتقد أن منتجي فيديو تنظيم داعش يريدون أن تشعر بها من خلال تلك المقاطع؟ كيف يمكن لهذه المشاعر أو الأفكار أن تستقطب الناس من سياقك؟

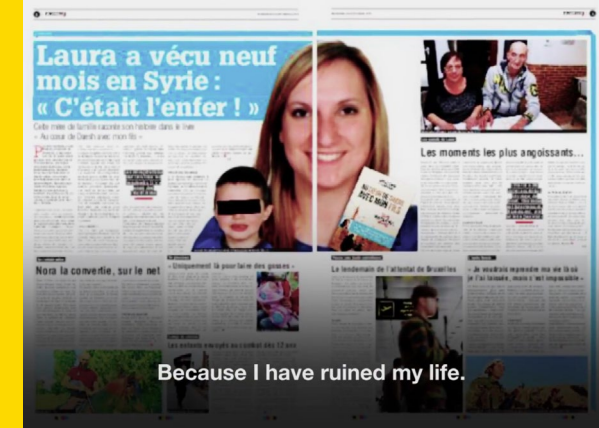
**المصدر: المركز الدولي لدراسة التطرف العنيف
الروابط الأصلية:**

<https://youtu.be/CdJ4KfT2fow>

[العربية]

<https://youtu.be/qZknfoA-O2k>

[الإنجليزية]



والنقاشات المجتمعية الكشف عن مواقع جغرافية ومناطق معينة (تسمى أحياناً "البؤر الساخنة") تتم فيها الراديكالية. قد تشمل الأمثلة برامج ما بعد أوقات الدراسة أو الأماكن الدينية الرسمية وغير الرسمية أو السجون أو منصات الإنترنت. ومع ذلك، ففي حين أن الأفكار المُستقاة من هذا الاستفسار مفيدة لتشكيل سياسات أو تحديد النطاق الجغرافي لبرامج مكافحة التطرف العنيف، فإنه لا ينبغي أن تتسبب هذه الرؤى في تجاهلنا لمناطق أخرى. إن مجرد احتمال تركّز المشكلة في بعض النقاط الساخنة لا يعني عدم حدوثها في مناطق أخرى. في الواقع، يمكن أن يكون للأشخاص الذين يقومون بالتجنيد للتطرف العنيف المهارة في التحول إلى مناطق أخرى أو محاولة الوصول إلى مُجنّدين محتملين من خلال منصات أخرى عند انكشاف جهودهم أو تكتيكاتهم.

2.3.5 كيف يصبح الأشخاص راديكاليون؟

بما أنه لا يمكن رسم ملامح تنبؤية لشخصية المتطرف، يذكر "جون هورغان" (باحث في مجال الراديكالية والتطرف العنيف) أن "البحث الصعب عن الأسباب الجذرية للتطرف العنيف يجب أن يفسح المجال لجهود الكشف عن الطرق التي تقود إلى التطرف، وبدلاً من محاولة تحديد ملامح الشخصية، ينبغي على خبراء [التطرف العنيف] التركيز على المسارات المؤدية إلى العنف".⁵⁷ ويمكن لهذا البحث أن يوجه بشكل أكبر جهود مكافحة التطرف العنيف من خلال معرفة كيفية تواصل الأفراد

تساعدنا عوامل الدفع وديناميات وعلاقات الجماعات وعوامل الجذب مجتمعة على رسم مسارات للرادكالية لفهم لماذا قد ينجذب أفراد أو جماعات معينة إلى التطرف العنيف. بالطبع، لا شيء في هذه الأسئلة يمكن أن يتنبأ بمن قد يصبح متطرفاً عنيفاً ولا تعطي "وصف عام عن ملامح" المتطرف العنيف. ومع ذلك، فإنها تشير إلى الأولويات ونقاط التدخل المهمة عند تصميم سياسات وبرامج مكافحة التطرف العنيف على المستوى المحلي.

2.3.3 من ينجذب إلى التطرف العنيف؟

تعد برامج مكافحة التطرف العنيفة أكثر فعالية عندما تستهدف الأفراد والجماعات الأكثر عرضة للانجذاب إلى التطرف العنيف. يتطلب هذا الأمر تحليلاً في أنماط التجنيد في منطقة مستهدفة. ومرة أخرى، في حين أنه لا يمكن وضع أي وصف عام لملامح المتطرف العنيف "النموذجي"، يمكن للبحوث أن تحدد الأنماط والمعايير التي يمكن أن تساعد في تحديد أنواع الأفراد المعرضين للتأثر بالتطرف ودوافع التطرف العنيف التي ينبغي التركيز عليها في منطقة معينة. هنا، كما هو الحال مع بقية هذه الأسئلة، من المهم ضمان اتباع نهج مراعي للجنس: لا تتغافل عن النساء والفتيات! في كثير من الأحيان، سؤال "من" يتم سؤاله فقط بالنسبة للرجال والأولاد.

2.3.4 أين يتم جذب الناس إلى التطرف العنيف؟

يمكن لمزيد من التحليل حول أنماط التجنيد

كما نرى من الفيديو، ليس كل عوامل الجذب هذه التي يمكننا تحديدها يجب أن تكون مرتبطة بالعنف. ولا يلزم بالضرورة أن تكون ذلك سبب الأهداف المعلنة للجماعة. على سبيل المثال، تُعلّمنا نظرية الحركة الاجتماعية أن "الناس غالباً ما ينجذبون إلى حركات لأسباب أخرى غير تلك المرتبطة مباشرة بأهداف الجماعة نفسها، وأن الجماعة يمكن أن تعمل على التعبير عن المظالم وتشكيلها والتأكيد عليها".⁵⁶ فُكر كيف عمل تنظيم داعش على تشكيل معنى الحرب في سوريا مثلاً. كيف يختلف هذا المنظور؟ وبالتالي، في سياقك، قد يكون من المفيد طرح السؤال التالي:

ما هي بعض الطرق التي تقوم بها الجماعات المتطرفة العنيفة المحلية في تشكيل أو نشر الأكاذيب حول النزاعات المحلية أو وضعها في شكل جديد من أجل ربطها بأجندتها وجذب المجندين المحتملين؟

الأسئلة المفيدة الأخرى لفهم عوامل الجذب المحلية هي:

ما هي الأسباب التي تجعل الفرد أو الجماعة تريد المشاركة في ارتكاب أعمال العنف بسبب هذه القضايا؟

ما هي الأشياء الحقيقية أو المتصورة حول الجماعات المتطرفة العنيفة التي تستقطب المجندين المحتملين؟

لماذا ينضم شخص ما إلى جماعة متطرفة عنيفة معينة دون أخرى- سواء كانت عنيفة أو غير عنيفة؟

⁵⁶ المرجع نفسه، 20.

⁵⁷ دينو وكارتر، "دليل دوافع التطرف العنيف"، ص 61.

مع التطرف العنيف وكيفية تقبلهم له. من بين أمثلة المسارات المحتملة وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي والأسر والتجنيد القسري والإكراه والتجنيد على أيدي متطرفين عنيفين والمسؤولين السياسيين/الحكوميين والقادة الدينيين وما إلى ذلك.

يساعد هذا النوع من البحث في سد الثغرة الخطيرة بين فهم دعم شخص ما للعنف وفهم المشاركة الفعلية في ارتكاب أعمال العنف.⁵⁸

من المهم هنا التوسع في أحد هذه المسارات ألا وهو التجنيد القسري والإكراه. في حين أن الأفراد ينضمون على الأرجح بطواعية للتطرف العنيف، إلا أن هناك حالات يتم فيها إكراه الفرد على الانخراط في التطرف العنيف من خلال التهديدات أو العنف. في مثل هذه الحالات، قد يُشارك الأفراد في ارتكاب أعمال عنف دون أن يكون لديهم دعم حقيقي له. ومع ذلك، فإن الخط الفاصل بين الأفراد المنضمين "طوعاً" أو "كرهاً" ليس بسهولة التمييز بين اللونين الأبيض والأسود. في الواقع، يمكن اعتبار ذلك مزيجاً من مقدار الضغط الذي يخضع له المُجندين قبل وبعد الانضمام (للحفاظ على عضويتهم أو ارتكاب أعمال محددة). على الرغم من أن معظم السلطات القضائية لا تقبل بذلك كدفاع عن ارتكاب أخطر الجرائم (مثل القتل)، إلا أن فهم هذا الأمر يساعد ممارسي مكافحة التطرف العنيف على تصميم برامج أكثر قدرة على بلوغ أهدافها

لاسيما في مجال فك الارتباط بالتطرف العنيف وإعادة التأهيل.

2.3.6 كيف نجد إجابات لهذه الأسئلة؟

لكن كيف يمكننا أن نجد الإجابات على هذه الأسئلة؟ يمكن أن يكون ذلك من خلال تقييم البحوث الحالية وإجراء بحوث جديدة:

تقييم البحوث الحالية

يجب أن تكون الخطوة الأولى هي تحليل البحوث التي أجريت بالفعل في سياقك المحلي وفي مجال مكافحة التطرف العنيف. ربما تكون بعض النتائج التي توصلوا إليها قد تناولت بالفعل بعض الأسئلة المذكورة أعلاه، أو يمكن أن تشير إلى فجوات بحثية مهمة بإمكانها تسليط الضوء على الاحتياجات لإجراء مزيد من البحوث. في الواقع، تم تضمين العديد من الموارد المفيدة في أقسام "فرص التعلم الإضافية" في هذا الكتيب.

ومع ذلك، يجب أن نحافظ على مستوى صحي من التشكيك حول ما نقرأه، حيث أن العديد من المصادر (حتى تلك البارزة) حولها مخاوف جدية بشأن المنهجية أو النتائج وأحياناً تبالغ أو تعمم ما يتم تعلمه. كشف تحليل بحثي تم إجراؤه مؤخراً حول الإرهاب والتطرف العنيف أن 34 بالمائة من العناصر في عينة الدراسة كانت سيئة من الناحية المنهجية أو التجريبية، في

حين كان 11 بالمائة منها سيئة من الناحيتين.⁵⁹ على سبيل المثال، ذكرت سلسلة من التقارير البحثية المثيرة للاهتمام صادرة عن "مؤسسة راند" في أماكن مثل فلسطين واليمن أن بحوثهم أظهرت أن "أفضل طريقة لتفكيك أركان التطرف العنيف هي تعزيز تلك العوامل التي تحفز الأفراد على رفض العنف السياسي".⁶⁰ إلا أنها تذكر كذلك أن "المسارات المعاد توجيهها لا تقلل من النزعة نحو العنف".⁶¹ في حين أن هذه النتيجة الأخيرة قد تستبعد العمل الجيد لمكافحة التطرف العنيف الذي تقوم به العديد من المنظمات، كان السبب المنطقي لذلك يستند إلى سؤالين استقصائيين موجهين فقط نحو النشاط السياسي وليس أنواع النشاط اللاعنفي الشائع في برامج مكافحة التطرف العنيف.⁶¹ وهذان الاستنتاجان بديهيان عندما نفهم أن التطرف العنيف هو في الغالب شكل من أشكال العنف السياسي، ولكن ما لم نقرأ منهجية المشروع، ربما قد نكون مقتنعين بعدم المشاركة في برامج قد تكون فعالة لذلك، فإن الحذر المناسب ضروري لعدم الوقوع في العديد من المزالق التي قد نواجهها أثناء استطلاع الدراسات حول التطرف العنيف.

إجراء بحث جديد

من ينبغي عليك التحدث إليه عند محاولة دراسة التطرف العنيف في السياق المحلي الخاص بك؟

⁵⁸ جايمس خليل، "دليل مقابلة الإرهابيين والمتطرفين العنيفين" دراسات حول الصراع والإرهاب، 28 سبتمبر 2017م، ص 4.

⁵⁹ بيتر نيومان وسكوت كلينمان، "ما مدى صعوبة أبحاث الراديكالية؟" الديمقراطية والأمان، 9، رقم 4، (1 سبتمبر 2013م): 360-82.

⁶⁰ إريك روبنسون وآخرون، "ما هي العوامل المسببة لرفض الأفراد للتطرف العنيف في اليمن؟" (سانتا مونيكا، كاليفورنيا: مؤسسة راند، 2017م): 35.

⁶¹ المرجع نفسه.

كيف تجمع المعلومات الضرورية للإجابة على أسئلتك البحثية؟

ماذا تفعل بالنتائج التي ستخلص إليها؟

إذا حددنا الثغرات البحثية في سياقنا، بما في ذلك عندما نبدأ في تخطيط استراتيجيتنا أو أنشطتنا المحلية الخاصة بمكافحة التطرف العنيف، فقد تكون هناك حاجة لإجراء بحوثنا الخاصة. على الرغم من أن هذا الكتيب لا يمكن أن يرشدك خلال جميع خطوات البحث- بما في ذلك تحديد أسئلة البحث بصورة أدق والحصول على عينة بحثية وتصميم أدوات ونهج جمع البيانات وتحليل النتائج ومشاركتها - سيرعرض هذا القسم بعض التوصيات العامة:

- تحدث إلى مجموعة واسعة من الممارسين والمتبرعين والسكان المحليين قبل تحديد نطاق بحثك.
- بمجرد بدء البحث، من المفيد غالباً التحدث مع مجموعة أكبر من الأشخاص، وليس فقط مجرد مجموعات محددة (مثل الأشخاص المعرضين للتأثر بالتطرف، المتطرفين العنيفين السابقين، المسؤولين الحكوميين، الأكاديميين، وما إلى ذلك).
- تأكد من أنك تتحدث إلى كل من الرجال والنساء وكذلك الشباب والشابات من أجل الحصول على فهم أفضل.
- حدّد الأدوات المناسبة لجمع المعلومات الضرورية، سواء من خلال الاستطلاعات أو مناقشات

- مجموعات التركيز أو المقابلات أو الحوارات أو ورش العمل أو غيرها من الوسائل.
- قد يكون من المفيد في بعض الأحيان اتباع نهج تدريجي للبحث، مع التركيز على أسئلة محددة في البداية وإجراء المزيد من جولات البحث لاحقاً للحصول على عمق أفضل في الفهم في وقت لاحق أو مع تقدم العمل.
- استخدم البحث كوسيلة لبناء الثقة بين الأطراف المختلفة، مثل الأطراف الفاعلة في الحكومة والمجتمع المدني، الذين قد يكون لديهم وجهات نظر مختلفة حول المشكلة واستخدم مصطلحات مختلفة عند التحدث عن المشكلة التي يمكن المساعدة فيها عند البحث معاً.
- عند الضرورة، تحدث عن أمور مثل قضايا الهوية والأمن كمسائل بالوكالة لبدء الحديث عن التطرف العنيف مما سيسمح لك بالوصول بشكل أفضل إلى المناطق الصعبة أو مجموعات من الناس أو يسهّل في بدء المحادثات.
- دعم البحوث التي يقودها الشباب من أجل تمكين الشباب والسماح لهم بتوجيه إنشاء وتنفيذ مشاريع البحوث.
- يكون البحث ذو فعالية قصوى عندما يكون ذو توجّه عملي ومرتبطة بمشكلات أو نشاطات فورية. 🌐

ما هي بعض مخاطر البحث حول التطرف العنيف وكيف نتجنبها؟

2.4

الأشخاص في بحثنا، حيث أن التحدث مع عينات أكبر من الأشخاص أكثر تكلفة واستهلاكاً للوقت. لذلك، كن حذراً من التعميم المفرط فيما تعلمته، خاصةً إذا كنت لا تتحدث مع النساء أو المجموعات والفئات المهمة الأخرى.

أخيراً، يمكن تجنب العديد من الأخطاء أو المخاوف المذكورة أعلاه من خلال كونها في مقدمة بحثنا. خاصةً إذا اخترت نشر أو مشاركة نتائج البحث الخاصة بك، فمن المهم أن نشرح كل من الأساليب التي استخدمناها للحصول عليها وكذلك القيود المفروضة على هذا النهج لأولئك الذين يقرؤون البحث أو يستمعون إليه. في العديد من التقارير البحثية، توجد هذه المعلومات في قسم "المنهجية" وكذلك قسم "القيود" الذي يقرّ بإمكانية وجود مشاكل عند استخلاص بعض الاستنتاجات. وبالتالي:

- **كن شفافاً فيما يتعلق بمنهجية وقيود بحثك عند مشاركتها.** يتيح ذلك للآخرين أن يكونوا مستهلكين مستنيرين للمعلومات التي تشاركها، كما يمكن الآخرين من اتباع مناهجك الناجحة واستخدامها في مناطق أخرى (مثل المدن المجاورة)، مما يسمح بفهم أكبر للتطرف العنيف في مختلف مناطق السياق الخاص بك. 🌐

- **كن حذراً بشكل خاص عند إشراك الأطفال في البحث.** كما هو الحال في النقاط المذكورة أعلاه بشأن سلامتهم حيث تتطلب حمايتهم تحمل مزيداً من المسؤولية. احصل على موافقة الوالدين.
- **اضمن أمن الباحثين أنفسهم. التطرف العنيف هو مسألة حساسة،** لذا كن حذراً بشأن كيفية إجراء البحث. احصل على تصاريح من المسؤولين الحكوميين عند الضرورة.
- **أن يكون لديك تعريفات واضحة في ظل تحقيق التوافق عند استخدامها.** كما ناقشنا في الوحدة السابقة، فإن وجود تعريفات واضحة يسمح لنا بالتحدث بنفس اللغة والتوصل إلى نفس الفهم معاً.
- **شكك بشكل مناسب بما يقوله لك المُجيبون على الأسئلة.** لدى المتطرفين العنيفين الذين تم اعتقالهم أو السابقين أسباب عديدة لتقديم إجابات غير دقيقة مثل الخوف من الانتقام أو لمجرد أنهم لا يتذكرون. قد يبالغوا في مشاركتهم ل يبدو أكثر أهمية أو يقللون من شأنهم ل يبدو أكثر براءة. إن التشكيك الصحي يجعلنا لا نقبل كل ما يقال لنا على ظاهره، واستخدام مصادر أخرى (بما في ذلك مشاركين آخرين) للتحقق من المزاعم يمكن أن يساعدنا في التحقق من صحة المعلومات التي نلقاها.
- **كن واقعياً بشأن ما تخبرك به نتائجك ومدى قدرتك على استخلاص النتائج منها.** في كثير من الأحيان، نتحدث مع مجموعة صغيرة نسبياً من

ما هي بعض مخاطر البحث حول التطرف العنيف؟ كيف يختلف البحث حول التطرف العنيف عن المواضيع الأخرى؟

كيف يمكنك تجنب الأخطاء الشائعة عند دراسة التطرف العنيف في السياق المحلي الخاص بك؟

قد يبدو التفكير في ديناميات الراديكالية وفرص التدخلات في سياقك بمثابة مهمة مرعبة. يمكن أن تساعدنا الأفكار التالية على تحقيق النجاح وتجنب بعض مخاطر هذا النوع من البحوث:

- **الحفاظ على نهج عدم الإضرار في البحوث التي يتم إجراؤها.** قيم مخاطر إجراء البحوث في المجتمع المحلي وكذلك ما إذا كان البحث قد يلفت الانتباه غير الضروري لموضوع التطرف العنيف أو لأولئك المشاركين في البحث.
- **كن على وعي بالكيفية التي يرى فيها المشاركون فريقك البحثي.** يمكن أن يؤثر دور الباحثين (أو جامعي البيانات) على نتائجك، خاصةً عندما يكون لدى أولئك الذين يتحدثون معهم حساسية تتعلق بالهوية والجنس وما يروونه محايداً فيما يتعلق ببعض القضايا.
- **يجب أن يشعر المشاركون بالارتياح الكافي للمشاركة لإعطاء إجابات أكثر دقة.** وبالمثل، قد يخشى المشاركون في بحوثك من التداعيات التي قد تتسبب فيها إجاباتهم، خاصةً عندما لا يكون لديهم صورة واضحة بشأن المعلومات المستخدمة وما إذا كان سيتم توصيل المعلومات إلى الشرطة.

النقاط المستفادة الرئيسية

2.5

إن سياسات وبرامج منع ومكافحة التطرف العنيف هي أكثر فعالية عندما يتم بناؤها على بحوث تطبيقية تستند إلى الأدلة.

عندما نبني نهجنا وسياساتنا على افتراضات خاطئة، فإنها أقل فعالية وقد تسبب الضرر. إن إجراء البحوث المرتبطة بمشاريع أو مشاكل محددة في مكافحة التطرف العنيف يدعم وجود برنامج جيد التصميم يربط المشكلة ودوافع التطرف بالمشروع ويقدم حلولاً محتملة.

السلامة والأمن أمران مهمان عند دراسة التطرف العنيف.

يجب أن يشعر كل من الباحثين والمشاركين في البحوث بالأمان والراحة لجعل العملية أكثر فعالية ودقة. وقد تؤثر تصورات المشاركين على النتائج.

بحثت هذه الوحدة كيف يمكننا أن نفهم دوافع التطرف العنيف بطريقة مناسبة للسياق. لقد استكشفنا مجموعة من الأسئلة الأساسية لمساعدتنا في قيادة تقييم حول التطرف العنيف في سياقك المحلي. الأهم من ذلك، استعرضنا أيضاً الفرص والمخاطر المحتملة التي ينطوي عليها هذا النوع من البحوث. فيما يلي بعض أهم الدروس:

إن التطرف العنيف والراديكالية متعلقان بالسياق إلى حد كبير.

وبما أن الراديكالية تترسخ جذورها في تجارب الناس الحية، فإن فهم التطرف العنيف ينبغي أن يتم على المستوى المحلي. في كثير من الأحيان، يتم إجراء البحوث من قبل أشخاص من خارج المجتمع، لذا فإن الاستماع إلى أصوات أولئك الموجودين على المستوى المحلي أمر أساسي.

إن التطرف العنيف والراديكالية هما قضيتان معقدتين، لكننا تعلمنا الكثير عنهما بما يفيد في توجيه برامج وسياسات مكافحة التطرف العنيف.

في كثير من الأحيان، نعتقد أننا لا نفهم التطرف العنيف أو الراديكالية على الإطلاق. على الرغم من أن هذا قد يكون أكثر واقعية في الماضي، إلا أننا نفهم المشكلة بصورة أفضل وأفضل. لذلك، من المهم مراجعة البحوث الحديثة.

فرص تعلم إضافية

2.6

- « هل يكشف هذا التقرير عن أي ثغرات بحثية أو متعلقة بالفهم فيما يخص التطرف العنيف ذات صلة بسياقي المحلي؟
- « قبل، وأثناء، وبعد: الحفاظ على السلام في مواجهة الصراع المسلح في منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا (مؤسسة داغ همرشجلد) [عربي] [إنجليزي]
- « استغلال الفوضى: القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية (مجموعة الأزمات الدولية) [عربي] [إنجليزي]
- « كيف صعد تنظيم الدولة الإسلامية وسقط ويمكن أن يصعد من جديد في المغرب العربي (مجموعة الأزمات الدولية). [عربي] [إنجليزي]
- « العنف الجهادي في تونس: الحاجة الملحة لاستراتيجية وطنية (مجموعة الأزمات الدولية) [عربي] [إنجليزي]
- « الإسلاميون الراديكاليون في غزة (مجموعة الأزمات الدولية) [عربي] [إنجليزي]
- « مرحلة التحول نحو الراديكالية في سورية (مجموعة الأزمات الدولية) [عربي] [إنجليزي]
- « القاعدة في اليمن: توسيع القاعدة (مجموعة الأزمات الدولية) [عربي] [إنجليزي]
- « ما هي العوامل التي تدفع الشباب إلى رفض التطرف العنيف: نتائج تحليل استكشافي في الضفة الغربية بواسطة كيم كريجن وآخرون (مؤسسة راند) [عربي] [إنجليزي]
- « برنامج الحشد المجتمعي للتوقي من ظاهرة التطرف العنيف في تونس (البحث عن أرضية مشتركة) [عربي و إنجليزي]
- « من السياسة إلى السياسات: تعزيز الصمود الإقليمي لضمان الأمن الإنساني في منطقة غرب آسيا وشمال إفريقيا (معهد غرب آسيا وشمال إفريقيا) [عربي] [إنجليزي]
- « تجربة عينة من المقاتلين الأردنيين في الخارج: رسم خارطة الرحلة بواسطة إيريكا هاربر ونيفين بوندوكجي (معهد غرب آسيا وشمال إفريقيا) [عربي] [إنجليزي]
- « نحو نهج متكامل للأمن الإنساني ومنع ومكافحة التطرف العنيف في الأردن: التحديات والتغيرات بواسطة نادين صايغ ونيفين بوندوكجي (معهد غرب آسيا وشمال إفريقيا) [عربي] [إنجليزي]
- « في فهم التطرف: مراجعة لأدبيات نماذج ومحركات التطرف بواسطة نيفين بوندوكجي وكيم ويلكنسون ولين أغابي (معهد غرب آسيا وشمال إفريقيا) [عربي] [إنجليزي]
- يمكن تحميل دراسات إضافية حول الراديكالية والتطرف العنيف (باللغة الإنجليزية) [هنا](#).
- تقرير الأمين العام عن التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم داعش) على السلام والأمن الدوليين** (متوفر باللغتين العربية والإنجليزية)
- اقرأ الفقرة 26 من التقرير. ما هي الدوافع التي حددها الأمين العام السابق والتي دفعت الناس للانضمام إلى تنظيم داعش؟ أي منها يمكن اعتباره من عوامل دفع؟ أو من ديناميكيات وعلاقات الجماعات؟ أو عوامل الجذب؟ هل تعتقد أن أيًا من هذه العوامل ذات صلة بسياقك؟ لماذا؟
- تبحث المنشورات التالية القضايا المتعلقة بالراديكالية في منطقتك بالعربية أو الإنجليزية ويمكن أن تساعد في توضيح القضايا المحلية أو الدوافع المحتملة للتطرف العنيف. ومع ذلك، لا يتم مشاركة هذه المنشورات لتأييد نتائجها واستنتاجاتها. عندما تقرأها، استكشف المنهجية التي استخدموها واسأل نفسك الأسئلة التالية:
- هل يقدم هذا التقرير رؤى مهمة حول مشكلة التطرف العنيف التي قد تكون مفيدة في السياق المحلي الخاص بي؟
- هل سمحت منهجية هذا التقرير بمختلف وجهات النظر، أم أنها كانت محدودة بطريقة ما؟
- هل ستكون منهجية هذا التقرير شيئاً يمكن تكييفه مع السياق الخاص بي؟
- هل يضع كتاب هذا التقرير أي افتراضات غير دقيقة قد تؤدي إلى استنتاجات غير صحيحة؟

عند استعراضك لها، كيف يبدو تجنيد الأطفال واستخدامهم مختلفاً عن تجنيد الرجال والنساء البالغين؟ كيف سيؤثر هذا على برامج التطرف العنيف، لا سيما في ضوء الحساسيات المحيطة بالعمل مع الأطفال؟ قم بتحميل المنشورات من [هنا](#).
يمكن تحميل قراءات إضافية حول العوامل التي تقود إلى التطرف العنيف (باللغة الإنجليزية) من [هنا](#).

قراءات مقترحة

- « دليل دوافع التطرف العنيف بواسطة جوليان دينو ولين كارتر (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية) [\[إنجليزي\]](#)
- « دوافع التطرف العنيف: الفرضيات ومراجعة الأدبيات بواسطة هاربيت ألان وآخرون (المعهد الملكي للخدمات المتحدة- RUSI) [\[إنجليزي\]](#)
- « بحث حول التطرف: تحليل الفجوة بواسطة دانيلا بيسوي وريم أحمد (شبكة التوعية بالتطرف - RAN) [\[إنجليزي\]](#)
- « ما وراء التطرف: نحو استراتيجية سيادة قانون متكاملة ضد العنف بواسطة كولم كامبل [\[إنجليزي\]](#)
- « الراديكالية إلى التطرف العنيف الأول: مراجعة لنظريات العلوم الاجتماعية بواسطة راندي بوروم [\[إنجليزي\]](#)
- « إعادة التفكير في التطرف بواسطة فايزة باتل (مركز برينان للعدالة) [\[إنجليزي\]](#)
- « إجراء تقييم حول التطرف أو الإرهاب: إطار تحليلي للإستراتيجية وتطوير البرامج بواسطة جويلين دينو مع لين كارتر (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID) [\[إنجليزي\]](#)
- إن تطرف الأطفال وتجنيدهم مسألة خطيرة وفريدة من نوعها. تركز المنشورات التالية على تجنيد الأطفال واستخدامهم في الجماعات المتطرفة العنيفة. بعض المصادر تربط هذه المسألة بنظام العدالة.



الوحدة الثالثة:

إشراك قادة المجتمع المحلي
والأسر في مكافحة التطرف
العنيف

تسلط هذه الوحدة الضوء على الدور الذي يُمكن أن تلعبه المجتمعات في الجهود المبذولة لمكافحة التطرف العنيف مثل إشراك قادة المجتمع المتنوعين، بما في ذلك القادة الدينيين وغيرهم من القادة العرفيين وزعماء القبائل من ذوي الثقة، والذين بوسعهم تقديم الدعم والإرشاد للأسر أو لأولئك المعرضين للتأثر بالتطرف العنيف، كما تتطرق هذه الوحدة إلى المبادرات الرامية إلى فهم كيف يمكن لأفراد الأسرة المختلفين أن يؤديوا دورًا في مكافحة التطرف العنيف باعتبار أن الأسرة هي قناة للقيم والتقاليد، وتُشكل بصورة إيجابية وجهات نظر الأطفال والشباب حول العالم، وتحدد العلامات المبكرة للتعرض للراдикаلية والتطرف العنيف، حيث يُمكن دعم جهود الأسر في الاستجابة لهذه العلامات التحذيرية وطلب العون.

أسئلة للتفكير:

- 3.1 ما هو الصمود الفردي؟ ما هو الصمود المجتمعي؟
- 3.2 ما هي فوائد النهج المُسيّر محلياً لمكافحة التطرف العنيف؟
- 3.3 ما هي أدوار قادة المجتمع المحلي في مكافحة التطرف العنيف؟
- 3.4 ما هي أدوار القادة الدينيين في مكافحة التطرف العنيف؟
- 3.5 كيف يمكن للأسر أن تسهم في تعزيز القدرة على الصمود المجتمعي والفردي ومكافحة أجندة التطرف العنيف؟
- 3.6 كيف نتغلب على بعض المخاطر المحتملة لإشراك قادة المجتمع وأفراد الأسرة في جهود مكافحة التطرف العنيف؟

ما هو الصمود الفردي؟ ما هو الصمود المجتمعي؟

3.1

بالنسبة للأفراد،
يمكن تعزيز القدرة
على الصمود لديهم
من خلال تشكيل أو
تعزيز عوامل الحماية
الشخصية وعن طريق
الحد من عوامل الخطر
الشخصية أو إزالتها

بناء وتعزيز الصمود الفردي من قبل المتخصصين المُدرِّبين والممارسين في المجتمع للعمل مع الأفراد وفقاً لاحتياجاتهم الفريدة. كما أن لهذا المعنى صدقاً مع التعريف الأوسع للصمود الفردي المستخدم في القطاع الإنساني، والذي قد يعرّف الصمود بأنه القدرة على تحمل الأزمات الخارجية.⁶³

من ناحية أخرى، فإن الصمود المجتمعي هو قدرة إيجابية للمجتمع على رفض التطرف العنيف وامتلاكه آليات فعالة للتمكّن من منعه وتحديدته والتدخل ضده والمساهمة في فك الارتباط مع أولئك الذين يأتون لدعمه أو المشاركة فيه. على سبيل المثال، يكون لدى المجتمعات الصامدة فرص على مستوى المجتمع المحلي للتعبير عن مشاكلها أو مظالمها ومناقشة الحلول. وتكون لها القدرة على معالجة العوامل التي قد تخلق الضعف أمام الراديكالية. "بشكل عام، فإن بناء الصمود المجتمعي لأغراض [مكافحة التطرف العنيف]" يعني "تعزيز البحث التشاركي المجتمعي، وتعزيز الشراكات المجتمعية والنهج التشاركية، بحسب مركز هداية".⁶⁴

وعلى الرغم من اختلافها، إلا أن الصمود الفردي والصمود المجتمعي يرتبطان ببعضهما البعض لأنه إذا كان جميع الأفراد أكثر صموداً وأكثر قدرة على مقاومة التطرف، فإن المجتمع ككل سيكون أكثر صموداً وأماناً. والعكس بالعكس، فوجود نهج وآليات

ركزت الوحدات السابقة إلى حد كبير على مسألة الصمود أمام جاذبية التطرف العنيف، كما هو الحال في الوحدة الثانية، حيث استكشفت دوافع الراديكالية ومصادر الصمود على المستوى الفردي. ومع ذلك، فإن الصمود الفردي يختلف كثيراً عن مفهوم الصمود المجتمعي، على الرغم من أن المصطلحين مرتبطان بالتأكيد. كما تم تعريفه في الوحدة رقم 1:

<< **الصمود** (الذي يشار إليه غالباً بـ *resilience*) هو القدرات الإيجابية التي يملكها الأفراد أو المجتمعات المحلية الخاصة "بالمعرفة والمهارات والإمكانيات للحماية من العوامل التي قد تؤدي إلى الراديكالية والتجنيد".⁶²

الصمود الفردي هو قدرة الأشخاص على رفض فكرة العنف أو التطرف العنيف عندما يكون مغرباً من خلال الاستفادة من عوامل الحماية الشخصية وعن طريق الحد من عوامل الخطر الشخصية أو إزالتها. لذلك، يمكن رؤية الصمود الفردي، على سبيل المثال، عندما يرفض الأفراد، على الرغم من شعورهم بالمظالم وحتم على "فعل شيء" بشأنها، فكرة أن العنف والتطرف العنيف هي استجابات مشروعة ويتبعون بدلاً عن ذلك استراتيجيات أخرى. بالنسبة للأفراد، يمكن تعزيز القدرة على الصمود لديهم من خلال تشكيل أو تعزيز عوامل الحماية الشخصية وعن طريق الحد من عوامل الخطر الشخصية أو إزالتها. وعادةً ما يتم تصميم وتنفيذ البرامج التي تركز على

⁶² مركز هداية، "مدخل لمكافحة التطرف العنيف" (غير منشور).

⁶³ على سبيل المثال، يعرّف الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر الصمود بأنه "مقدرة الأفراد أو المجتمعات أو المنظمات أو الدول المعرضة للكوارث والأزمات ومواطني الضعف الكامنة أمام تنبؤ أثار الشدائد والحد من تأثيرها والتأقلم معها والتعافي منها دون المساس بأفاهيم طويلة المدى"، الطريق إلى الصمود (جنيف، 2012م)، 3.

⁶⁴ مركز هداية، "مدخل لمكافحة التطرف العنيف" (غير منشور).



UN Photo/Mark Garten

المجتمع والأسر في مكافحة التطرف العنيف بطرق تُعزز الصمود المجتمعي. 

على مستوى المجتمع المحلي لمعالجة المظالم (الصمود المجتمعي)، قد يكون بإمكانها الحد من تأثير وأهمية عوامل الخطر الشخصية.

يؤكد مفهوم الصمود هذا على أن برامج وسياسات مكافحة التطرف العنيف الناجحة على مستوى المجتمع المحلي تتطلب مشاركة محلية واسعة مع مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة من أجل بناء المهارات والتقنيات لفهم الدوافع المحلية ومنعها ومكافحتها بدلاً من مجرد تعزيز قيم السلام أو التسامح.⁶⁵

يتطلب النهج الذي يعزز الصمود البحث حول كيفية قيام الجهات الفاعلة المجتمعية بتقليل جوانب الضعف على المستوى الفردي والمجتمعي وتوفير أدوات إضافية لمقاومة الراديكالية.

يمكن للممارسين بناء الصمود المجتمعي من خلال الحفاظ على أو تعزيز عوامل الصمود الموجودة في جميع مناطق مجتمع محلي معين. على سبيل المثال، يمكن القيام بذلك عن طريق زيادة حماية الأطفال والشباب من خلال بناء مهارات التفكير النقدي وعلاقاتهم مع المؤسسات المجتمعية وزيادة وعي الآباء وأفراد المجتمع بتهديد الراديكالية ومساعدة المجتمعات المحلية على وضع استراتيجيات للتصدي لتلك التهديدات. في هذه الوحدة، سوف نستكشف مجموعة متنوعة من الأساليب لإشراك قادة

⁶⁵ كين منخوس، "فهم الصمود في سياقات بناء السلام: مناهج وتطبيقات وتعقيدات"، ورقة رقم 6 (جنيف: منصة جنيف لبناء السلام، 2013م)، 6.

ما هي فوائد النهج المحلي لمكافحة التطرف العنيف؟

3.2

إذا كنتَ طبيباً تعمل على وقف وباء معين، كيف ستعمل على علاجه؟

كيف يمكنك منعه من الانتشار؟

ما المجموعات أو المؤسسات التي ستعمل معها؟

ورغم أن الوباء قد يبدو غير مرتبط بمشكلة التطرف العنيف، إلا أن بعض الممارسين يجدون أنه من المفيد التفكير في الأمر بهذه الطريقة، حيث يذكروننا بأن التطرف العنيف مشكلة معقدة تحتاج إلى نهج واسع. وهذا يعني فهم أن مكافحة التطرف العنيف يمكن أن يعمل مع:

- المجموعات الصغيرة أو الأفراد الذين أصبحوا راديكاليين بالفعل (المستوى الجزئي)،
 - المجموعات الكبيرة أو المجتمعات المحلية التي هي معرضة بشكل أكبر لخطر الضعف أمام دعم التطرف العنيف أو التورط فيه (المستوى المتوسط).
 - كامل السكان لزيادة الوعي وتقليل إمكانية الضعف أمام التطرف العنيف (المستوى كلي).
- على اعتبار أن المجتمعات المحلية تتكون من مجموعة متنوعة من المجموعات والأفراد ذوي الاحتياجات المختلفة، يتطلب الصمود المجتمعي توجيه أنشطة محددة إلى مختلف أجزاء المجتمع وفقاً لاحتياجاتهم.

المحلية في التغلب على هذه العقبات.⁶⁷ وتشجع خطة عمل الأمين العام على الصمود المجتمعي من خلال دعوة الدول الأعضاء إلى القيام بـ:

وضع استراتيجيات مشتركة وتشاركية، مع جهات منها المجتمع المدني والمجتمعات المحلية، لمنع ظهور التطرف العنيف، وحماية المجتمعات المحلية من التجنيد وخطر التطرف العنيف، وتقديم الدعم لتدابير بناء الثقة على صعيد المجتمع المحلي من خلال توفير منابر ملائمة للحوار وتحديد المظالم في مرحلة مبكرة.⁶⁸

ولكي تكون هذه الجهود أكثر فعالية، يجب أن تكون مركزة محلياً وموسعة لتشمل تركيزاً أكبر على تمكين الشركاء المعنيين على مستوى المجتمع المحلي مثل أفراد الأسرة ومنظمات المجتمع المدني والمدرسين والقادة الدينيين والناشطين الشباب والمدرسين وغيرهم من الجهات الفاعلة المحلية كشركاء في تصميم وتنفيذ وتقييم أجندة مكافحة التطرف العنيف في سياقهم المحلي.

3.2.1 ما المستويات المختلفة التي يمكن للبرامج التركيز عليها لتعزيز القدرة على الصمود المجتمعي؟

أدى الاعتراف المتزايد بأن مكافحة التطرف العنيف يجب أن يكون أكثر تركيزاً على المستوى المحلي حيث حدوث الراديكالية والذي أدى إلى تحوّل في تركيز الجهود بالإضافة إلى وجود دعم متنامٍ للمنظمات المجتمعية والشعبية أثناء عملهم في هذا المجال. على سبيل المثال، تم تأسيس الصندوق العالمي للمشاركة والصمود المجتمعي⁶⁶ (GCERF)

مؤخراً لتقديم المنح إلى المنظمات والمجتمعات المحلية. وتستند أهداف الصندوق الرامية إلى تعزيز الصمود المجتمعي على الأفكار القائلة بأن تعزيز الصمود المجتمعي يمكن أن يكون مكملًا للنهج التقليدية للتصدي للتطرف العنيف وأن التركيز على السياق المحلي أمر مهم وذلك للأسباب التالية:

- دوافع التطرف العنيف محددة السياق وغالباً ما تكون محلية، وهذا يعني أنها تتطلب نهج محلية لمعالجتها.
- الجهات الفاعلة المجتمعية "هي الأقرب إلى التحديات وفهمها بمزيد من التفصيل" من الجهات الفاعلة الوطنية والدولية.
- "تواجه الجهات الفاعلة المجتمعية عوائق ثقافية وسياسية واقتصادية وتنسيقية لمعالجة هذه الدوافع".
- يمكن للدعم الدولي مساعدة الجهات الفاعلة

⁶⁶ www.gcerf.org/ للحصول على فيديو من المنظمة حول أهمية النهج المحلي لمكافحة التطرف العنيف وعدد من الأدوات المتاحة للفاعلين المحليين، انظر <https://youtu.be/DfwDwOmudDc>

⁶⁷ "استراتيجية إشراك المجتمعات ومعالجة دوافع التطرف العنيف (2017-2020م)،" الصندوق العالمي للمشاركة والصمود المجتمعي، 7.

⁶⁸ الأمين العام للأمم المتحدة، "خطة العمل من أجل منع التطرف العنيف"، 16.

3.2



تذكر دورة مكافحة التطرف العنيف من الوحدة 1 ومستويات المشاركة العديدة واستجابات كل منها. في مجتمع محلي معين، قد يكون لديك أنشطة واسعة النطاق لإشراك المجتمع المحلي في الحوار حول القضايا المحلية والتسامح والتطرف العنيف (الوقاية العامة). في الوقت نفسه، يمكنك تنفيذ المشاريع التي تستهدف الأفراد المعرضين للتأثر بالراديكالية والتطرف العنيف أو شرائح معينة من المجتمع تظهر الأدلة أنهم أكثر عرضة للراديكالية (الوقاية المحددة). يمكن وضع برامج التدخل المستهدفة لأولئك الذين لديهم تصميم على أن يكونوا متعاطفين أو داعمين للتطرف العنيف (التدخل المبكر والتحويل). عادةً ما يتم هذا التحديد من خلال استخدام أدوات البحث والتقييم العيادي.

في حين أن العديد من هذه الأنشطة تركز على الأفراد والشرائح المستهدفة من المجتمع لبناء الصمود الفردي، إلا أن هذه البرامج المختلفة هي مكملات لبعضها البعض وتعزز الصمود المجتمعي بسبب ارتباطها ببعضها البعض. ومع ذلك، فإن المجتمعات التي تتمتع بالصمود هي أيضاً المجتمعات المحلية التي لديها أساليب وآليات لتوجيه هذه العملية بأنفسها. 🌍

ما هي أدوار قادة المجتمع في مكافحة التطرف العنيف؟

3.3



UN Photo/Shareef Sarhan

قد لا يشعرون بالراحة في التعامل مع الأشخاص أو المنظمات من خارج المجتمع الذين قد لا يعرفونهم.

يجب أن يسترشد قرار اختيار الشركاء المجتمعيين للمشاركة في نشاط معين بمراجعة وضعهم في المجتمع المحلي وإمكانياتهم لتعزيز الصمود المجتمعي وفرص ومخاطر إشراكهم (على سبيل المثال، ما إذا كانت أطراف معينة من المجتمع المحلي لا تثق في الشركاء هؤلاء أو ما إذا كان إشراكهم في مكافحة جهود التطرف العنيف سيضر بالمفاهيم العامة لأنشطتهم الأخرى). ومع ذلك، فيفضل الأنشطة التي تقودها الأدلة والموقف التعاوني ونهج عدم الإضرار، يمكن لقادة المجتمع المحلي والشركاء المجتمعيين في مكافحة التطرف العنيف أن يبنوا بفعالية الصمود المجتمعي، لا سيما عندما يكون لهؤلاء الفاعلين المحليين تولى زمام أمور العملية فعلياً. 🌍

يشمل مصطلح "قادة المجتمع" مجموعة واسعة من الشركاء المجتمعيين الذين قد يكون أو لا يكون لهم أدوار قيادية في المجتمع المحلي. يشمل ذلك مسؤولو الحكومة المحلية والشرطة المحلية والصحفيون والجمعيات الخيرية المحلية ومنظمات المجتمع المدني والمدرسون والمؤسسات التعليمية والقادة الدينيين والناشطون والنوادي الاجتماعية والمدربون وغير ذلك. على الرغم من أنه قد لا يبدو أن الجهات المجتمعية الشريكة المتنوعة لديها الكثير من القواسم المشتركة، إلا أنهم غالباً ما يشتركون في عدد من الأمور المشتركة التي تعتبر مهمة لمكافحة التطرف العنيف مثل شعورهم بالمسؤولية تجاه الآخرين والمصداقية واحترام أفراد المجتمع وسلطة جمع الناس للقيام بنشاطات (أحياناً يشار إليها بـ "سلطة الجمع") وتنفيذ الأنشطة في المجتمع.

بسبب هذه الصفات، فإن قادة المجتمع المحلي مهمون لتعزيز الصمود أمام التطرف العنيف. يمكن لوجهات نظرهم على مستوى المجتمع أن تساعد في أن يكونوا في وضع جيد لفهم الديناميات المحلية ودوافع التطرف العنيف. ويمكنهم أيضاً مشاركة منظور القاعدة الشعبية والمجتمع المحلي خارجه وعلى مستوى واضعي السياسات، مما يعطي رؤى مهمة ويساعد على تحسين الجهود لتلبية احتياجات المجتمع بشكل أفضل. كما يمكن أن يكون قادة المجتمع من الشركاء المجتمعيين الموثوق بهم الذين يمكنهم تنفيذ برامج مكافحة التطرف العنيف التي من المرجح أن تصل إلى أفراد المجتمع المحلي المعرضين للتأثر بالراديكالية والتطرف العنيف الذين

ما هي أدوار القادة الدينيين في مكافحة التطرف العنيف؟

من إحدى مجموعات الشركاء المجتمعيين التي تتطلب اهتماماً خاصاً هي القادة الدينيين. غالباً ما يكون القادة الدينيون يحتلون أهمية ويحظون باحترام في مجتمعاتهم المحلية. ومثل غيرهم من قادة المجتمع المحلي، يمكن أن يكون لهم القدرة على عقد النقاشات والوصول إلى أولئك الذين هم على هامش المجتمع، وقد تتوفر لديهم الموارد والمتطوعين للجهود المجتمعية. في السياقات التي يدعي التطرف العنيف فيها بأنه مرتبط بممارسة دينية معينة، قد يكون القادة الدينيون مصدراً للصدود المجتمعي في مجتمع معين باستخدام مكانتهم كحجة في التفسير الديني لتبديد التفسيرات المتطرفة العنيفة لمستأجري دينهم. ومع ذلك، قد يقومون في بعض الأحيان بتعزيزها. ولهذه الأسباب، غالباً ما يُعتبر القادة الدينيون شركاء مهمين في برامج مكافحة التطرف العنيف.

على سبيل المثال، تُشارك **الرابطة المحمدية للعلماء في المغرب**⁶⁹ (Rabita Mohammadia des Oulemas au Maroc) مع منظمات أخرى لتنفيذ المبادرات التي تعزز مشاركة الشباب مع مجالس الشباب والمنظمات الأخرى. تعمل الرابطة أيضاً على تحويل الخطاب المُتعلق بالدين والتطرف العنيف والمشاركة في مشاريع داخل السجون تعزز فك الارتباط بين السجناء من المتطرفين العنيفين. كما قاموا بصياغة تقرير يقيم كيف يمكن لحل النزاعات وتسوية الصراعات الإسلامية التقليدية أن تكون مكملة لممارسات فض الصراع المعاصرة.⁷⁰



UN Photo/Rick Bajornas

⁶⁹ <http://www.arrabita.ma/default.aspx>

⁷⁰ اقرأ التقرير هنا <https://www.sfcg.org/wp-content/uploads/2014/04/SFCG-Morocco-ADR-and-Mediation-In-Morocco-Synthesis-Report.pdf> [إنجليزي]

وبما أن الراديكالية تحدث في كثير من الأحيان على هامش المجتمع، فمن المهم تضمين مجموعة واسعة من الشركاء لتحقيق أكبر قدر من الفعالية

الراديكالية تحدث في كثير من الأحيان على هامش المجتمع، فمن المهم تضمين مجموعة واسعة من الشركاء لتحقيق أكبر قدر من الفعالية. إن برامج مكافحة التطرف العنيف قد تؤدي أيضاً إلى استبعاد أولئك الذين ليسوا متحفظين دينياً أو غير المتدينين على الإطلاق عند القيام بتصميم مشاريع للحوار بين الأديان مثلاً. بالإضافة إلى ذلك، قد يتم استبعاد أتباع الديانات المحلية أو التقليدية عندما يكون التركيز على الأديان الكبرى في العالم.⁷²

بسبب تنوع المعتقدات والممارسات الدينية، قد يكون من المهم في بعض الأحيان العمل على حماية الحرية الدينية. أتباع ديانات الأقليات (مثل المسيحيين واليهود والدروز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)، أو طوائف معينة للدين نفسه (مثل الشيعة أو السلفيين)، أو أولئك الذين يختارون أن لا يكونوا متدينين على الإطلاق، قد يشعرون بالتهميش لأن معتقداتهم ليست هي أكثر أشكال الاعتقاد شيوعاً أو لأنهم يشعرون بأن معتقداتهم غير محترمة. في الحالات الأكثر خطورة، يمكن أن يؤدي هذا التهميش إلى خلق توترات بين الجماعات الدينية والمساهمة مما قد يجعل الأفراد والمجتمعات عرضة للتأثر بالراديكالية عندما تتقاطع هذه العوامل مع دوافع أخرى.⁷³ فعلى سبيل المثال، في حين تُعرف قبرغيزستان

كما أن القائدات الدينيات من الشراكات ذات الأهمية البالغة على المستوى المحلي التي تُعزز القدرة على الصمود المجتمعي. مرة أخرى في المغرب، يقوم الصرح التعليمي الديني الرائد معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات (L'Institut Mohammed VI Pour La Formation Des Imams, Morchidines, et Morchidates) بتدريب القادة الدينيين والقائدات الدينيات. ووفقاً لمدير البرنامج، عبد السلام الأزعر، قد تكون المرشدات هن الأكثر فاعلية. فقد قال أنه: "بفضل دورهن في المجتمع، لدى النساء الكثير من التواصل مع الناس من الأطفال والشباب والنساء الأخريات وحتى الرجال." وأضاف: "هن أولى المعلمات لأطفالهن. لذلك من الطبيعي بالنسبة لهن تقديم المشورة. نحن نعطينهن التعليم حتى يتمكن من تقديمه بطريقة علمية." تعمل هؤلاء النساء في المساجد والمدارس والمنازل للتصدي لخطاب العنف والتطرف وتفسيراته للدين.⁷¹

ومع ذلك، يجب توخي الحذر عند التعامل مع القادة الدينيين وأولئك المتدينين. في كثير من الأحيان، قد نركز على أبرز القادة الدينيين الذين يمكن اعتبارهم "معتدلين" وليس أولئك الذين على هامش المجتمع الذين لا يستمع لهم المجتمع، أو الذين يمارسون أشكالاً أكثر تحفظاً أو محافظة لدين معين. وبما أن

⁷¹ دينا تيمبل-راستون، "خبيرات القرآن يحاربن الإسلام الراديكالي في المغرب"، الأطلنطي، 12 فبراير 2018م،

<https://www.theatlantic.com/international/archive/2018/02/the-female-quran-experts-fighting-radical-islam-in-morocco/551996> [إنجليزي]

⁷² معاً بشدة، "مكافحة التطرف العنيف: دليل للشباب من قبل الشباب" (جنيف، سويسرا: مؤسسة كوفي عنان)، 18.

⁷³ للحصول على مثال لمشروع شعبي لبناء التسامح بين الأديان في مصر، انظر <https://youtu.be/Y8iaA7tqPvM> [باللغة العربية مع ترجمة باللغة الإنجليزية]

الأماكن المقدسة.⁷⁵ وتُقدم المدونة العاملية مبادئ توجيهية عملية لحماية المواقع المقدسة وتُعزز ثقافة السلام والمصالحة بين الناس من مختلف الطوائف الإثنية والدينية من أجل حمايتهم بشكل أفضل من خلال التعاون بين قادة مختلف الديانات والسلطات المعنية في الدولة.⁷⁶

ويجعل التفاهم والاحترام بين الأديان المجتمعات المحلية في مأمن من مخاطر الراديكالية والتطرف العنيف. على سبيل المثال، شاهد الفيديو التالي عن القادة الدينيين في إحدى مدن المغرب المهمشة تاريخياً. أثناء مشاهدتك، انتبه إلى الطرق التي يؤثر بها التطرف العنيف على الأشخاص في الفيديو:

بكونها واحدة من أكثر الدول تمتعاً بالتسامح الديني في منطقة آسيا الوسطى وأن دستور البلاد يكفل الحرية الدينية، تعمل الحكومة القيرغيزية والمجتمع المدني والقادة الدينيون على تحسين وتعزيز حرية ممارسة الشعائر الدينية على نحو أفضل.⁷⁴ ويرجع ذلك إلى حقيقة أن القضايا المتعلقة بقوانين حرية الدين يمكن أن تصبح قضايا قضائية قد تتسبب في الشعور بالظلم والتهميش، ولا سيما للمجموعات الدينية المهمشة أو ذات الأقلية. ولذلك، فإن هذه الجهود مهمة لتعزيز القدرة على الصمود في المجتمعات المحلية. كما تقوم تلك الجهود بتعزيز بناء العلاقات والتعاون بين مجموعات المجتمع المحلي والطوائف الدينية والمؤسسات الحكومية والمحامين لتحسين القوانين والأنظمة المتعلقة بالدين في البلاد. كما تشارك وزارة التعليم في شراكات لخلق مفهوم لإصلاح التعليم الديني. كما تعمل منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" في دول في أنحاء الشرق الأوسط وإفريقيا لتعزيز الحوار بين الأديان وحماية الأماكن الدينية عندما تصبح أهدافاً للعنف الناجم عن التطرف، بما في ذلك المشاركة في وضع المدونة العالمية لقواعد السلوك بشأن

⁷⁴ انظر <https://www.sfcg.org/promoting-freedom-religion-belief-kyrgyzstan>

⁷⁵ منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، مركز أوسلو للسلام وحقوق الإنسان، كانت منظم "عالم واحد في الحوار" ومنظمة "أديان للسلام" كانتا منظمين شريكتين مشاركة في قيادة هذه العملية. اقرأ أكثر عن المدونة العالمية لقواعد السلوك في المواقع المقدسة هنا https://docs.wixstatic.com/ugd/c4af5d_1baa49c3ed2c40ad9be79a83ecbb783a.pdf [إنجليزي] https://docs.wixstatic.com/ugd/c4af5d_b10babd1b98e4b708f4a6ca598efcd59.pdf [إنجليزي] هذه المدونة نفسها موجودة عربي]. للحصول على فيديو مشروع منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" في نيجيريا لجمع قيادات دينية محلية لحماية دور العبادة للتخفيف من حدة الصراع، انظر <https://www.youtube.com/watch?v=Ov7dsruGYo> [إنجليزي] وللحصول على فيديو مشروع منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" حول زيادة قيادة ومشاركة الشباب في هذا الموضوع في تونس، انظر

<https://www.facebook.com/729552517123430/videos/vb.729552517123430/963309210414425/?type=2&theater> [عربي]

⁷⁶ انظر الملخص في صفحة واحدة هنا https://docs.wixstatic.com/ugd/c4af5d_d2b0acd64ac2457ab9c887212d89ee26.pdf [إنجليزي]



فيديو 4:

إمام شاب في المغرب: قصة بناء الجسر

بواسطة: منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/StMWYkepds4>

<https://vimeo.com/105565369>

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).

ترجمة باللغة العربية:

مقدم (موصى باستخدامه مع وجود نسخ للتحميل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



أسئلة للتفكير:

1. عرّف القس الأصولية والراديكالية بأنها "إقصاء أو القضاء على الآخر." ما هي الطرق التي يسهم بها الإقصاء في العنف والتطرف العنيف؟ ما هي بعض الأمثلة على الإقصاء في منطقتك والتي قد تؤدي إلى الضعف أمام التطرف العنيف؟

2. بعد مشاهدة الفيديو، كيف ترى القادة الدينيين كمصادر في تعزيز القدرة على صمود المجتمع؟

3. قرر الإمام الشاب المحافظ في مقطع الفيديو (الذي لديه عدد كبير من المتابعين على وسائل

التواصل الاجتماعي) التدخل في القضية ضد الرجل الذي هدده، وفصل بدلاً من ذلك التحدث معه ومحاولة إقناعه بالابتعاد عن التطرف العنيف.⁷⁷ ماذا يمكن أن يكون دور القادة الدينيين في أنشطة فك الارتباط و/أو نزع الراديكالية؟ هل تعتقد أن الرجل كان أكثر تقبلاً للإمام لأنه محافظ من شخص آخر يمارس شكل آخر من الإسلام؟ ماذا لو كان قسّاً مسيحياً بدلاً من ذلك؟ لماذا؟ ماذا يخبرك هذا الأمر عن اختيار العناصر الفاعلة الدينية الأكثر مصداقية في موقف مثل هذا؟ 🌐

⁷⁷ بإمكانك الاستماع إلى الرجل الذي قام بالتهديد من خلال مشاهدة الفيديو هنا <https://youtu.be/PeEJAK7zxm4?t=1m24s> [العربية]

كيف يمكن للأسر المساهمة في تعزيز القدرة على الصمود المجتمعي والفردي وأجندة مكافحة التطرف العنيف؟

3.5

ربما يكون الجزء الأكثر أهمية في الأفراد والمجتمعات المحلية التي تتمتع بالقدرة على الصمود هو الأسر. غالباً ما تكون الأسر هي أول من يحدد علامات التعرض للتأثر بالتطرف والراديكالية المبكرة المُحتملة (على الرغم من أن العلامات الظاهرية لا يتم التقاطها بشكل مناسب دائماً) وأول من يحاول منعها. كما هو موضح في منشور المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب بعنوان: دور الأسر في منع التطرف العنيف ومكافحته: توصيات استراتيجية وخيارات برامجية:

تؤدي الأسرة دوراً حيوياً في منع ومكافحة التطرف العنيف. وبالرغم من أن دورها لا يُستغل بالقدر الكافي، إلا أن الأسرة شريك أساسي في جهود مكافحة التطرف العنيف، ابتداءً من تشكيل السلوكيات والمواقف نحو اللاعنف، وصولاً إلى أداء دورها في "خط المواجهة" للكشف عن البوادر المحتملة للتحويل من التطرف نحو العنف، ومنع نشوئه والتدخل لوقف مسيرة التحويل إلى التطرف. ولكن، على الرغم من الإقرار بضرورة صياغة برامج لمكافحة التطرف العنيف المتمحورة حول الأسرة، فإن إشراك الأسرة يطرح عدداً من التحديات، بدءاً من تحديد الشركاء الموثوقين، مروراً بإدارة المخاطر وتحديد أفضل الفرص للتدخل.

تتضمن الوثيقة (الواردة أدناه في القسم 3.8 فرص تعلم إضافية) عدداً من التوصيات العملية والخيارات البرامجية، ولذلك، يجب أن يضمن نهج يستند إلى تعزيز القدرة على الصمود أن تكون الأسر مُجهزة ومدعومة في جهودها لحماية أفراد أسرتها من تأثيرات التطرف العنيف. وكشفت دراسة أخرى أن روابط الشخص الراديكالي المُتطرف مع والديه (وخاصة الأم) هي آخر ما يمكن كسره في عملية الراديكالية، ولكنها كانت الأولى التي يتم إصلاحها خلال عملية فك الارتباط.⁷⁸ وبالتالي فإن الآباء يشاركون عن كثب في العمليتين ويحتاجون إلى الدعم في كليهما.

تشارك العديد من الأسر بالفعل في هذا الأمر. على سبيل المثال، كشفت دراسة حول المقاتلين الأجانب في الأردن من قبل معهد غرب آسيا وشمال إفريقيا عن مجموعة متنوعة من الأساليب التي تستخدمها الأسر لمحاولة منع أفرادها من الانضمام إلى الجماعات المُسلحة والمجموعات المُتطرفة العنيفة في سوريا بالإضافة إلى الضغط عليهم للعودة إلى ديارهم:

أوضحت شقيقة أحد المقاتلين أن والديها قررا تزويجه لتحويل انتباهه عن الانضمام إلى القتال. لم يكن هناك نقاش داخل الأسرة حول أفكاره الراديكالية، ولم يتم طلب أي مساعدة خارجية. بعد شهرين ذهب إلى سوريا. وقد ذكر أن مجموعتين أخريين من الآباء قد لاحظوا

تحول أبناءهم إلى الراديكالية والتطرف، لكنهم لم يفعلوا ما يكفي لوقفهم. [...] أوضحت الأمهات أنه في كل مرة يتصل فيها المقاتلون، فإنهم يضغطون عليهم للعودة، مشيرة إلى أن أفعالهم لم تكن جهادية. بالمثل، أكد الآباء على ممارسة هذا النوع من الضغط، ولكن عادة عن طريق التعبير عن الغضب بخيارات أبنائهم. مارس الأزواج والأشقاء أشكال إضافية من الضغط العاطفي. شجعت إحدى الزوجات زوجها على العودة، وأخبرته كذباً أنها حامل بطفل. وأشار أخ مراراً إلى تدهور صحة والدهم، وألقت أم باللوم على ابنها لارتفاع ضغط دم والده الذي قالت إنه بدأ يرتفع بعد أن غادر الابن إلى سوريا.⁷⁹

وكشفت الدراسة أنه في حين أن الأسر يمكن أن تكون نشطة في محاولة منع الراديكالية والتطرف عن أبنائهم وبناتهم، فإنها "يبدو أنها افتقرت إلى المهارات والأدوات لتحديد علامات راديكالية أبناءهم والعمل وفقاً لذلك."⁸⁰ بالإضافة إلى الأشياء التي يمكن للأسر القيام بها في المنزل، قد يحتاجون أيضاً إلى المساعدة في المجتمع المحلي. لسوء الحظ، بالنسبة للأسر في هذه الدراسة، لم يكن هناك "وضوح حول القنوات الآمنة لإبلاغ السلطات عن مثل هذه الخطط."⁸¹ ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى أن مستوى الوعي قد ازداد في الأردن في الوقت الذي غادر فيه أفراد أسرهم،

⁷⁸ انظر "أصحاب السوابق والعائلات"، المفوضية الأوروبية للهجرة والشتئون الداخلية (2018م) https://ec.europa.eu/home-affairs/content/formers-and-families_en [إنجليزي]

⁷⁹ نيفين بندي، "رسم خارطة الرحلة للمقاتلين الأردنيين" (عقمان: معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا WANA، 2017م)، 10، 14.

⁸⁰ المرجع نفسه، 10-11.

⁸¹ المرجع نفسه، 11.



والداي إنني لا يجب أن أستمع لأي شخص إذا كنت لا أعرفه.⁸³

إن ما توضحه لنا هذه الأمثلة هو أن هناك فرصة في أن تقوم جهود مكافحة التطرف العنيف بتمكين الأسر بشكل ناجح حتى تُصبح أكثر صموداً أمام التطرف العنيف. في الواقع، الكثير من هذه الجهود جارية بالفعل. فمثلاً، صندوق بيمان الإثماني للخريجين⁸⁴

هو شبكة من القيادات النسائية في باكستان تقوم بالتنسيق بين فئة الشباب وفئة الأمهات وإجراء دورات تدريبية لهم لتحديد علامات الراديكالية والتطرف. كما أنها توفر "خدمات الدعم والبدائل الاقتصادية للشبان والفتيان الراديكاليين المتطرفين الذين يعودون إلى قراهم الريفية لبدء حياة جديدة."⁸⁵

وفي مثال آخر، أنشأت منظمة نساء بلا حدود⁸⁶ والمبادرة التابعة لها "أخوات ضد التطرف العنيف" برنامجاً لمدرسة للأمهات تربط المنظمات التي تقودها نساء وتدعم إشراك الأمهات في برامج تدريبية محلية فيما يتعلق بتهديد الراديكالية والتطرف. شاهد الفيديو التالي للحصول على مقدمة عن البرنامج:

وكان هناك الآن المزيد من المساعدة المتاحة على المستوى المحلي من خلال قادة المجتمع المحلي وزعماء القبائل.

هذا السؤال حول ما إذا كانت الأسر تقرر طلب المساعدة حول راديكالية فرد من أفرادها من خارج الأسرة أم لا يتم تشكيكه من قبل المجتمع وكذلك عامل الجندر. وكشفت دراسة أخرى في الأردن، على سبيل المثال، أنه في حين أن معظم الآباء الأردنيين في إطار البحث كانوا على استعداد للذهاب إلى السلطات أو أحد القادة الدينيين المحليين إذا كانوا يعتقدون أن ابنهم معرض لخطر الراديكالية، فإن أيًا منهم لم يكن على استعداد للتواصل مع السلطات إذا كانوا يعتقدون أن ابنهم تتعرض لنفس الخطر.⁸²

وبطبيعة الحال، نظراً لأن دراسة معهد غرب آسيا وشمال إفريقيا ركزت على أسر المقاتلين الأجانب، فإن عيناتهم لم تشمل أمثلة ناجحة للأسر التي قامت بالتدخل لمنع راديكالية وتطرف أبنائها أو بناتها. في إحدى الدراسات التي أجرتها منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" في لبنان، على سبيل المثال، روى شاب كيف تمت دعوته للانضمام إلى منظمة إرهابية وعرض عليه مبلغاً من المال. وقال: "لم أقبل الانضمام إلى هذه المنظمة لأنني لم أكن أعرف خلفيتها. قال لي

⁸² انظر مركز الحياة لتنمية المجتمع المدني ومنظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، "النساء والراديكالية المتطرفة في الأردن"، هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، مارس 2016م.

⁸³ دالين فان لوفين وآخرون، "الشباب والسياسة الخلفية في لبنان: دوافع التهميش والراديكالية في طرابلس" (منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"). هذا التقرير لم يتم نشره بعد. <http://paimantrust.org>

⁸⁵ كاثلين كيوهناسنت، "إشراك النساء والفتيات وتعليمهن في منع الصراع العنيف والتطرف العنيف"، المعهد الأمريكي للسلام، 3 أبريل 2014م، <https://www.usip.org/publications/2014/04/engaging-and-educating-women-and-girls-prevention-violent-conflict-and-violent> <http://www.women-without-borders.org>



فيديو 5: مدرسة الأمهات

أسئلة للتفكير:

1. ذكرت امرأة كيف تدخلت لمنع ابنها من الراديكالية والتطرف العنيف من قبل أحد أفراد الأسرة. يتجسد أحد عناصر نموذج مدرسة الأمهات في العمل على زيادة الوعي بالراديكالية و تثقيف الأمهات حول العلامات التحذيرية. هل هناك دائماً علامات تحذيرية يمكن لأفراد الأسرة اكتشافها؟ ما هي بعض الأمثلة المحتملة للعلامات التحذيرية؟
2. الرسالة الرئيسية للفيديو هي أن النساء (ولاسيما الأمهات) لديها القوة والقدرة على وقاية أبنائهن من الراديكالية والتطرف. إلى أي مدى تعتقد أن هذا الأمر صحيح في السياق الخاص بك؟ ما هي الطرق التي يمكن لفوائد مدرسة الأمهات أن تصل إلى ما هو أبعد من أسر تلك النساء؟ 🌐

بواسطة: [نساء بلا حدود](#)

الرابط الأصلي:

<https://rebrand.ly/Video05>
<https://youtu.be/hi6M5UGS7gA>

ترجمة باللغة العربية:

متقدم

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



كيف نتغلب على بعض المخاطر المحتملة لإشراك قادة المجتمع المحلي وأفراد الأسرة في جهود مكافحة التطرف العنيف؟

3.6

ما هي المخاطر الأخرى التي يمكنك تحديدها والتي قد تضيفها إلى هذه القائمة؟

أي من هذه المخاطر تعتقد أنها قد تكون أكثر صلة بسياقك؟ 

الشعبية الهياكل الأساسية الإدارية اللازمة للامتثال للشروط المفروضة الخاصة بالإبلاغ ومراجعة الحسابات. وكثيراً ما تؤدي هذه الظروف إلى عدم تمكين المنظمات الصغيرة من اجتذاب التمويل اللازم لعملياتها ويكون لها تأثير سلبي على المجموعات التي تدعمها.⁸⁷ وتشمل المخاطر الإضافية:

- القدرات المحدودة للمنظمات المحلية أو الشعبية لإجراء البحوث أو الرصد والتقييم المناسبين للأنشطة مقارنة بالمنظمات الوطنية والدولية.
 - تعقّد الجهود بسبب "تأثير الحُماة" حيث يقوم ممثلو المجتمع المحلي المُعيّنين ذاتياً (مثل القادة الدينيين والعرقيين وقادة البلديات) بالضغط على المنظمات للقيام بأنشطة من خلالهم بدلاً من المجموعات الأوسع والأكثر تمثيلاً.⁸⁸
 - ممارسة ضغوط لا داعي لها على الأسر أو القادة الدينيين أو غيرهم من أفراد المجتمع المحلي لتحديد عناصر الراديكالية والتطرف عندما لا تكون العلامات ظاهرة على الدوام، مما قد يؤدي إلى تهميش غير عادل أو تمييز ضدهم.
- لذلك، فإن جهود مكافحة التطرف العنيف يجب أن تستبق هذه المخاطر المُحتملة وأن تعالجها بشكل استباقي من أجل ضمان نهج "عدم الإضرار."

كما هو الحال مع أي مجهود لمكافحة التطرف العنيف، إشراك قادة المجتمع المحلي وأفراد الأسرة يمكن أن يكون له بعض المخاطر الفريدة التي يجب أخذها في الاعتبار عند تصميم وتنفيذ هذه الأنشطة من خلال التركيز على المستويات المحلية والشعبية. وقد أبرز مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة النقطتين الأوليتين:

- ينبغي توخي الحذر الواجب عند وضع هذه البرامج وتنفيذها حتى لا تترتب عنها آثار مباشرة أو عرضية قد تؤدي إلى التمييز والوصم والتنميط العنصري أو الديني. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة، بما أن استهداف مجتمعات محلية بعينها قد يؤدي إلى مزيد من التهميش والمظالم. ويُعد إشراك المجتمعات المحلية الكامل والشامل للجميع في تصميم البرامج الموجهة لها أفضل سبيل لتفادي الآثار السلبية غير المقصودة وللتأكد من أن هذه البرامج تتناول القضايا الاجتماعية والأمنية والسياسية وغيرها من القضايا التي تعتبرها المجتمعات المحلية مسائل مثيرة للقلق.
- وكثيراً ما تكون المنظمات الشعبية صغيرة الحجم، لا سيما تلك التي تمثل الفئات المحرومة. فهي تواجه صعوبات كبيرة، بما أن قواعد مكافحة تمويل الإرهاب تنزع إلى محاباة المنظمات المعروفة عموماً وتتطلب شروطاً صارمة في مجال الإبلاغ ومراجعة الحسابات. وغالباً ما تملك المنظمات

⁸⁷ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة "تقرير عن أفضل الممارسات والدروس المستخلصة بشأن الكيفية التي تساهم بها حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في منع التطرف العنيف ومكافحته"، 11، 14.

⁸⁸ شكر خاص لفرّاج مجهول لاقتراح هذا الخطر.

النقاط المستفادة الرئيسية

3.7

غيرها بسبب حجمها الأصغر وعدم وجود صيت لها على المستوى الوطني أو الدولي، والتي قد تفضل المزيد من المنظمات الوطنية أو الراسخة كشركاء لها.

القادة الدينيون من الذكور والإناث هم شركاء مهمون في مكافحة التطرف العنيف، لكن يجب أن يتم ضمهم إلى شبكة أوسع من قادة المجتمع المحلي. قد يؤدي التركيز المفرط على قادة دينيين محددين إلى ضياع الفرص لضم قادة أو طوائف دينية غير رسمية أو مهمشة، بما في ذلك أولئك الذين يُعتبرون أكثر محافظة. يمكن للشبكات المتنوعة من القادة الدينيين والمراقبين الدينيين الذين يعملون لتحقيق أهداف مشتركة تشجيع ثقافة التسامح والتعاون وبالتالي تسهم في زيادة الصمود المجتمعي.

الأسر القادرة على الصمود هي مكونات هامة للمجتمعات المحلية التي تتسم بقدرتها على الصمود أمام التطرف العنيف. ومع ذلك، قد لا يكون من الممكن دائماً تمييز ما يُسمى بالعلامات المبكرة للتعرض للتأثر بالراديكالية والتطرف المحتملة، كما أن المعتقدات القائلة بأن الأسر كان عليها "القيام بشيء ما" لمنع تطرف أحد أفراد الأسرة قد يؤدي إلى التمييز أو حتى تعرضها لتهديدات أمنية. في الحالات الأكثر شدة، تخلق الأسر التي لديها أفراد معرضة أو متعاطفة أو داعمة للتطرف العنيف نقاط ضعف كبيرة للآخرين في الأسرة.

تواجه المنظمات المحلية والشعبية عوائق تحول دون المشاركة الكاملة في مجال مكافحة التطرف العنيف. مثل المنظمات التي تقودها النساء والتي يقودها الشباب، قد تكون هذه الجماعات أكثر حرماناً من

هذه الوحدة هي الأولى في سلسلة من الوحدات التي تبحث التحديات والفرص التي تواجه نهج المجتمع بأكمله في مكافحة التطرف العنيف. على وجه الخصوص، استكشفت هذه الوحدة الموضوع الفريد الخاص بالصمود المجتمعي وأهمية وجود مجموعة متنوعة من أعضاء وعلاقات المجتمع لجعل المجتمعات المحلية تتمتع بالصمود أمام مخاطر الراديكالية. تشمل أهم النقاط المستفادة من هذه الوحدة ما يلي:

لدى المجتمعات المحلية القادرة على الصمود العديد من العوامل الدفاعية التي تساعد في حمايتها من تزايد وانتشار التطرف العنيف. تتسم المجتمعات المحلية القادرة على الصمود بالعديد من العوامل التكميلية التي تساعد على رفض التطرف العنيف، فضلاً عن قدرتها على منعه وتحديده والتدخل ضده والمساهمة في فك الارتباط مع من يأتون لدعوه أو المشاركة فيه. كما يرتبط الصمود الفردي بالصمود المجتمعي المتزايد.

مكافحة التطرف العنيف أكثر فعالية على المستوى المحلي. نظراً لأن دوافع التطرف العنيف متجذرة محلياً، فإن أفراد المجتمع المحلي هم الأقدر على تحديدها والتصدي لها.

« مقاومة هيئة تحرير الشام: المجتمع المدني السوري على الخطوط الأمامية بواسطة هيد هيد **[إنجليزي]**

تساعد الموارد التالية في تطوير فهم المنافع والممارسات الجيدة للتعامل مع القادة الدينيين والمستفيدين الدينيين في برامج مكافحة التطرف العنيف لتعزيز الصمود المجتمعي:

« تعزيز المرونة الاجتماعية في مواجهة التطرف: دليل صادر عن برنامج قادة للتفاهم الديني ومكافحة التطرف (الجامعة اللبنانية الدولية) **[عربي]** **[إنجليزي]**

« حوار مع القادة الدينيين والمؤسسات لدعم دورهم في منع وفض النزاعات وفي مكافحة التطرف في آسيا الوسطى بواسطة شاهرانو تادباكش (مركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لوسط آسيا) **[إنجليزي]**

يمكن تحميل موارد أخرى حول هذا الموضوع **هنا**. وأخيراً، تناقش الموارد التالية دور العائلات في برامج مكافحة التطرف العنيف والممارسات الجيدة في دعم الأسر في هذا الدور:

« دور الأسر في منع ومكافحة التطرف العنيف: التوصيات الاستراتيجية وخيارات تصميم البرامج (منتدى مكافحة الإرهاب العالمي) **[عربي]** **[إنجليزي]**

يمكن تحميل موارد أخرى حول هذا الموضوع (باللغة الإنجليزية) **هنا**.

« استراتيجية لإشراك المجتمعات والتعامل مع دوافع التطرف العنيف (الصندوق العالمي للمشاركة والصمود المجتمعي - GCERF) **[إنجليزي]**

يمكن تحميل موارد أخرى حول هذا الموضوع **هنا**. توضح الموارد التالية فوائد ونجاحات النهج المحلية لأمن المجتمع وتقدم أمثلة على كيفية عمل المجتمعات المحلية مع الشرطة من أجل تحقيق قدر أكبر من الأمن أو قاموا بتحسين الأمن بأنفسهم في مواجهة العنف الطائفي والتطرف العنيف، مع التركيز على منطقة الشرق الأوسط:

« الممارسات الحسنة لإشراك المجتمع والتوجه نحوه لممارسة دور الشرطة كأدوات لمكافحة التطرف العنيف (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب - GCTF) **[عربي]** **[إنجليزي]**

« الاستثمار في السلام في العراق: كيف يمكن للحكم الرشيد أن يقلل الدعم للتطرف العنيف بواسطة ك. بروكتور وب. تسفاي (ميرسي كور) **[إنجليزي]**

« ملاذات في عاصفة نارية: وجهات نظر من بغداد حول الصمود أمام العنف الطائفي بواسطة أمي كاربنتر **[إنجليزي]**

« صمود المجتمع المحلي أمام الجماعات المتطرفة في سوريا: الدروس المستفادة من عطارب بواسطة هيد هيد (شاذام هاوس) **[إنجليزي]**

ابحث عن مقالات إعلامية محلية حول الأفراد أو العائلات الذين ذهبوا إلى سوريا والعراق. هل كان أعضاء المجتمع على دراية بتطرفهم؟ هل هؤلاء الأفراد أو العائلات جزء من أي مجموعات دينية أو مجتمعية؟ هل هذه أمثلة على نقاط القوة أو الفجوات؟ ماذا تخبرك قصصهم بالنسبة لمفهوم الصمود المجتمعي؟

تعزز الموارد التالية فكرة الصمود المجتمعي ووجود نهج محلي لمكافحة التطرف العنيف:

« مذكرة أنقرة بشأن الممارسات الحسنة للنهج المتعدد القطاعات لمكافحة التطرف العنيف (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب - GCTF) **[عربي]** **[إنجليزي]**

« تطوير نهج يقوده المجتمع المحلي لمكافحة التطرف العنيف (المنظمة العالمية لتنمية الموارد والتعليم - WORDE) **[إنجليزي]**

« التوجه المحلي: دعم المبادرات المجتمعية لمنع ومكافحة التطرف العنيف في جنوب ووسط آسيا بواسطة رافيا بهولاي (المركز العالمي للأمن التعاوني - GCCS) **[إنجليزي]**

« ما مدى قرب حركة "كامل المجتمع" من التطرف العنيف بواسطة إريك روزاند وماديلين روز (معهد السلام الدولي - IPI) **[إنجليزي]**

« المجتمعات أولاً: مخطط لتنظيم واستدامة حركة عالمية ضد التطرف العنيف بواسطة إريك روزاند (مشروع الوقاية) **[إنجليزي]**



تقدم هذه الوحدة مبادئ توجيهية لإشراك الجهات الفاعلة في الدولة والمجتمع المدني لتمكين الاستجابات الأكثر فعالية من قبل الدولة واتباع نهج متعدد القطاعات. كما تبحث هذه الوحدة الأسباب الداعية إلى عدم التعاون أو محدوديته. ثم تُوجّه هذه الوحدة المشاركين نحو تحديد القطاعات أو المؤسسات التي يكون فيها هذا النوع من التعاون هو الأكثر مؤاتاة لسياقهم.

أسئلة إرشادية:

- 1.4 ما هي قيمة التعاون بين مؤسسات الحكومة والمجتمع المدني والمجتمع المحلي في الاستجابة للتطرف العنيف؟
- 4.2 ما هي الأسباب وراء عدم تعاون الناس؟
- 4.3 هل توجد مخاطر عندما يكون هذا التعاون غير فعال؟
- 4.4 ما هي أفضل الممارسات عند بناء تعاون فعال بين مؤسسات الحكومة والمجتمع المدني والمجتمع المحلي؟

الوحدة الرابعة:

نهج متعدد القطاعات
لمكافحة التطرف العنيف:
فرص للتعاون بين مؤسسات
الحكومة و المجتمع المدني

ما هي قيمة التعاون بين مؤسسات الحكومة والمجتمع المدني والمجتمع المحلي في الاستجابة للتطرف العنيف؟

ما هي نقاط القوة لدى الجهات الفاعلة الحكومية في الاستجابة للتطرف العنيف؟

ما هي بعض التحديات التي قد تواجهها الحكومات في مكافحة التطرف العنيف؟

ما هي نقاط القوة لدى الجهات الفاعلة في المجتمع المدني (مع تعريفها تعريفاً واسعاً) في الاستجابة للتطرف العنيف؟

ما هي بعض التحديات التي قد يواجهها المجتمع المدني في مكافحة التطرف العنيف؟

للإجابة على هذه الأسئلة، يجب أن نفهم ما نعنيه بالمجتمع المدني:

<< **المجتمع المدني** هو مصطلح واسع للمنظمات والمؤسسات التي تعمل لصالح المواطنين- بما في ذلك التجمعات غير الرسمية والنقابات العمالية والناشطين والجمعيات الخيرية والمؤسسات الدينية وغيرها.

لا يشمل المجتمع المدني المؤسسات الحكومية أو الأعمال التجارية.⁸⁹

تماماً مثلما أننا جميعاً لدينا مهارات وعلاقات ومسؤوليات مختلفة، فإن المؤسسات الحكومية وتلك الخاصة بالمجتمع المدني تجلب قدرات فريدة للجهود المبذولة لمنع التطرف العنيف ومكافحته.

تأتي على قمة جميع سياسات وبرامج مكافحة الإرهاب الرائدة، الحكومات أيضاً والتي تلعب دوراً مركزياً في مكافحة التطرف العنيف. غالباً ما تحدد الحكومات أجندة من خلال إصدار قوانين تعرّف التطرف العنيف وتصيغ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لمكافحته. تقدم الحكومات كمية هائلة من الموارد لكل من هذه الجهود وغالباً ما تُحاسب على نجاحها؛ فعندما ينتشر التطرف العنيف أو يحدث العنف، تُلام الحكومات أحياناً على عدم منع الهجمات أو القيام بما لا يكفي لمكافحة التطرف العنيف.

قد تؤدي مسؤوليات مكافحة الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف إلى خلق تحديات أمام الحكومات، التي قد تعطي الأولوية "للمكاسب الكبيرة" و "النتائج السريعة" للتدابير القسرية لمكافحة الإرهاب على التدابير والأهداف الطويلة الأجل وغير القسرية لمكافحة التطرف العنيف، وهو ما يُعد مفهوماً من قبل الحكومات.

كما قد تُغري هذه المسؤوليات الحكومات أحياناً لطمس الخطوط الفاصلة بين الإثنين. على سبيل المثال، كان برنامج مكافحة التطرف العنيف في المملكة المتحدة "الوقاية Prevent" في الأصل جزءاً من استراتيجية مكافحة الإرهاب السرية في البلاد ولم يتم الإعلان عنه إلا في عام 2006م عندما اعترفت الحكومة بضرورة زيادة الوعي العام وتعزيز دعم

المواطنين المحليين والمجتمع المدني. كما أدى "تحديث" البرنامج في عام 2009م إلى تحويل جمع المعلومات الاستخبارية إلى مجال "التعقب".

ومع ذلك، واجه برنامج "الوقاية" انعدام الثقة العام الواسع والمخاوف من أن الهدف من البرنامج هو التجسس على المواطنين أو جمع المعلومات الاستخبارية. كما جعل مسلمي بريطانيا يشعرون بأنهم مهمشون، حيث أن المناطق ذات الأولوية تم تحديدها ليس بحسب خطر الراديكالية المحلية، وإنما فقط على أساس المناطق التي بها تركيزات أعلى من السكان المسلمين. كما ركز برنامج "الوقاية" ببساطة على تهديد التطرف العنيف بين سكانها المسلمين. وفي عام 2010م، أعلنت الحكومة أخيراً أن "برنامج الوقاية سيعالج الآن الراديكالية والتطرف والمؤيديان للإرهاب بكافة أشكاله ومظاهره.⁹⁰ ومع ذلك، فإن الضرر قد تم بالفعل، ولا يزال يُنظر إلى برنامج "الوقاية" على أنه "علامة سامة".⁹¹

على الرغم من إجراء العديد من التغييرات الإيجابية وزيادة تعاونها مع مؤسسات المجتمع المدني المحلي ودعمها، فقد استمرت هذه التصورات (التي غالباً ما تستند إلى سوء الفهم). كجزء من مراجعة البرنامج، شارك مفوض الاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان مخاوفه من أن برنامج "الوقاية" يعترية "خطر عزل المجتمعات ذاتها التي نحن بحاجة ماسة

⁸⁹ هناك أيضاً بعض الاختلاف حول ما إذا كانت المؤسسات الإعلامية أو التعليمية من ضمن المجتمع المدني، إلا أنه سيتم مناقشة هذه القطاعات بالتحديد في الوحدات اللاحقة.

⁸⁹ وزير الدولة للشؤون الداخلية، مسابقة: استراتيجية المملكة المتحدة لمكافحة الإرهاب (نوريتش: مكتب النشر، 2011م)، 62.

⁹⁰ جوش هاليداي وفيكرام دود، "استراتيجية المملكة المتحدة لمكافحة الراديكالية هي علامة سامة"، صحيفة الجارديان، 9 مارس 2015م، أخبار المملكة المتحدة، <https://www.theguardian.com/uk-news/2015/mar/09/anti-radicalisation-prevent-strategy-a-toxic-brand>

الشراكات مع السلطات المختصة، لا سيما السياقات التي أدى فيها تدخل الدولة إلى نتائج عكسية أو التي قد يقوض فيها الثقة بين السلطات والمجتمعات المحلية.⁹⁴

وقد تم ذكر نفس الفكرة في خطة عمل الأمين العام السابق حيث تنص على أنه "ينبغي أن تخصص خطط [العمل] الوطنية [بشأن مكافحة التطرف العنيف] تمويلاً للتنفيذ من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، عند الاقتضاء."⁹⁵

ومع ذلك، فإنه في العديد من المجتمعات المحلية التي تحتاج إلى سياسات وبرامج مكافحة التطرف العنيف، قد تزيد أنشطة مكافحة الإرهاب التقليدية والقسرية من حدة التوترات بين أوساط مجتمعات محلية قد تكون مُهمشة.

في ورشة عمل عُقدت مؤخراً حول دور المجتمع المدني في مكافحة التطرف العنيف، أشار المشاركون إلى أن "تعزيز علاقة الدولة بالمواطن يكمن في صميم الجهود الفعالة [لمكافحة التطرف العنيف]" وأوصى بأن "الشراكة المستمرة بين المجتمع المحلي والسلطات المحلية، بما في ذلك الشرطة، مهمة

الديناميات وضغوطات مسؤوليات الحكومة. ومع ذلك، يمكن للمجتمع المدني أن يساعد في الحفاظ على الثقة بين الحكومات والمواطنين أو حتى بين المجموعات الأخرى، بل وإعادة بنائها أيضاً. كما تجلب مجموعات المجتمع المدني موارد ومهارات فريدة تجعلهم شركاء طبيعيين في مواجهة التطرف العنيف. كما أنها نشطة بالفعل في مجال الوقاية من خلال توفير الفرص للشباب وبناء قدراتهم، وغالباً ما تركز على أكثر المجموعات عرضة للمخاطر من الناس، أو يشجعون المواطنة النشطة والمجتمعات الشاملة. وبما أن جماعات المجتمع المدني متجذرة في السياق المحلي، فإنها يمكن أن تجلب في كثير من الأحيان منظوراً مهماً عن دوافع وأنماط الراديكالية في مناطقها. كما يمكنهم توفير مساحات للمشاركة البناءة بين الحكومات ومواطنيها. لذلك، ينصح مجلس حقوق الإنسان بأنه:

لا بد من اعتبار المجتمع المدني حليفاً رئيسياً في المساعي الرامية إلى منع التطرف العنيف. فقد تكون منظمات المجتمع المدني أقدر على تنفيذ الأنشطة المتعلقة بمنع التطرف العنيف ومكافحته، بما في ذلك من خلال

لتعاونها لمكافحة التطرف العنيف. يجب أن يكون تعزيز الدعم المجتمعي واكتساب ثقة المجتمعات أولوية الحكومة.⁹² وبسبب هذه القضايا وعلى الرغم من الإصلاحات الإيجابية التي قامت بها الحكومة البريطانية، فقد تحول برنامج "الوقاية" إلى دراسة حالة دولية مهمة في مكافحة التطرف العنيف.

سلط مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الضوء على الحاجة إلى وضع أساس من الثقة لبرامج مكافحة التطرف العنيف:

تحمل المبادرات المتعلقة بمنع التطرف العنيف ومكافحته بوادر أكثر للنجاح عندما تكون هناك علاقة مسبقاً مع المجتمع المحلي. في الحالات التي لم يسبق فيها لسلطات الدولة التعامل مع المجتمع المحلي، أو إذا وقع التعامل بشكل كبير من خلال قوات الأمن، فإن هذه البرامج التي تقوم بها السلطات، أو التي تشترك فيها بشكل واضح، قد تسبب المزيد من التوتر.⁹³

وقد يكون من الصعب على الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والمواطنين النظري هذه

⁹² مفوض حقوق الإنسان، "مذكرة بشأن آليات الرقابة والإشراف في المملكة المتحدة" (ستراسبورغ، فرنسا: مجلس أوروبا)، 17 مايو، 2016م)، 9.

⁹³ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة "تقرير عن أفضل الممارسات والدروس المستخلصة بشأن الكيفية التي تساهم بها حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في منع التطرف العنيف ومكافحته" (الجمعية العمومية للأمم المتحدة، 21 يوليو 2016م)، 11.

⁹⁴ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة "تقرير عن أفضل الممارسات والدروس المستخلصة بشأن الكيفية التي تساهم بها حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في منع التطرف العنيف ومكافحته"، 13.

⁹⁵ الأمين العام للأمم المتحدة، "خطة العمل من أجل منع التطرف العنيف"، 13.

عندما يكون انعدام الثقة في الحكومات عالياً، قد ترى المجتمعات أحياناً أن المجتمع المدني فاعل محلياً على منع التطرف العنيف ومكافحته

المجتمع المحلي، وترتكز بقوة على حقوق الإنسان تفادياً لتعريض أعضاء المجتمع المحلي للخطر. وهذا من شأنه الزيادة في وعي الناس ويقظتهم وتحسين فهم الشرطة ودرايتها فيما يتعلق بالمجتمعات المحلية. وبالتالي تحسين قدرتها على المبادرة الفاعلة لتحديد المظالم والمسائل الحاسمة في مرحلة مبكرة.⁹⁸

ما هي بعض القضايا المحلية التي تعتقد أن شراكات الشرطة والمواطنين فيها ستكون فعالة؟

باختصار، يمكن أن يشمل تعاون الحكومة والمجتمع المدني والمجتمع المحلي في مكافحة التطرف العنيف المزايا التالية:

- **مضاعفة الفعالية والتأثير:** يوفر الجمع بين وجهات النظر المختلفة فوائد فريدة لمعالجة مشكلة معقدة. التعاون الفعال يقلل من العمل الزائد، ويساعد على تكوين التفاهات والأهداف المشتركة، ويؤدي إلى التأثير الجماعي.
- **توسيع نطاق الجهات المعنية والشركاء الذين يشاركون بنشاط في مكافحة التطرف العنيف وتوسيع الأدوات المتاحة: يعمل التعاون على توسيع أنواع الأدوات والأنشطة المتاحة للمجتمع الذي يعمل على مكافحة التطرف العنيف.** نظراً لأن مختلف الجهات المعنية

للغاية لإصلاح أي خلل في الثقة وبناءها بين الحكومة والمجتمعات المحلية.⁹⁶ ويمكن أن تكون هذه الجهود مفيدة أيضاً لضباط الشرطة الذين قد لا يكونون على دراية بالتوجهات الجديدة في المناطق المحلية.

إحدى الطرق التي تستخدم في كثير من الأحيان لرفع هذا الوعي وبناء الثقة والتعاون بين قوات الشرطة والمجتمع المحلي هي تبني ممارسات الشرطة المجتمعية، والتي تشجع على التشاور العام حول القضايا المحلية ووضع استراتيجيات مشتركة مع الشرطة لمعالجتها بطرق شاملة.⁹⁷ وتشجع هذه الممارسات النهج غير الأمنية للتعامل مع المشاكل المحلية وتحشد الدعم المجتمعي للمساعدة في معالجة الأسباب الأساسية. لا تحتاج هذه القضايا بالضرورة إلى أن تكون محددة لدوافع تطرف عنيف محلية معينة عندما يتم تحديد العلاقة بين الشرطة والمواطنين بأنها أحد تلك الدوافع بالفعل. ويرجع ذلك إلى أن التحول في العلاقة هو أمر أساسي، والذي قد يكون له نتائج أولية أفضل عندما تركز الشراكات على القضايا الملحة أو "المكاسب السهلة" بدلاً من القضايا المعقدة مثل الراديكالية. ومع ذلك، فإنه مع زيادة الثقة ووجود فعالية أكبر للتعاون، يمكن لهذه الشراكات التركيز على قضايا أكثر صعوبة.

توصي خطة عمل الأمين العام للحكومات بالقيام بـ:

اعتماد نماذج وبرامج للشرطة المجتمعية تسعى لحل المشاكل المحلية بشراكة مع

⁹⁶ المعهد الملكي للخدمات المتحدة ومشروع الوقاية، "ورشة عمل ممارس مكافحة التطرف العنيف: الفرص والتحديات أمام المجتمع المدني في مجابهة التطرف العنيف"، 2.
⁹⁷ لرؤية مقطع فيديو صغير لتقديم مشروع الشرطة المجتمعية والذي نفذته منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" في لبنان، قم بزيارة <https://youtu.be/krRHkVMj3PM> [عربي].
⁹⁸ الأمين العام للأمم المتحدة، "خطة العمل من أجل منع التطرف العنيف"، 16.

• زيادة التعاون على نطاق المنظومة وبناء الثقة المتبادلة: يمكن للتعاون الفعال في مكافحة التطرف العنيف أن يفتح الباب أمام تحسين العلاقات في المجالات الأخرى ذات الاهتمام المتبادل، مثل إصلاح التعليم والحوكمة. عندما تتعاون مؤسسات الحكومات ومنظمات المجتمع المدني بنجاح، يمكن أن يؤدي ذلك إلى الحد من التمحيص والتدقيق التي قد يقوم الطرفان بها على بعضهما البعض. 🌐

والشركاء لديهم نقاط قوة مختلفة ووصول مختلف إلى قطاعات فريدة من المجتمع المحلي، فإن التعاون يسمح بعدد أكبر من الخيارات المتاحة عند العمل على مكافحة التطرف العنيف. على سبيل المثال، غالباً ما تكون الحكومات غير قادرة دائماً على إجراء البحوث الضرورية بنفسها، ولكنها تستفيد بشكل نشط من بحوث المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية (وبعضها تقوم الحكومات نفسها بتكليفها ودفع ثمنها). كما تجلب الحكومات فهماً مهماً لشكل المشكلة ودوافعها نظراً لوصولها إلى متطرفين عنيفين معتقلين أو سابقين.

• تسليط الضوء على الأهداف المشتركة والسماح للجهات المعنية والشركاء بتقاسم

العبء: تعمل كل من مؤسسات الحكومات والمجتمع المدني لتحقيق نفس الغرض (مثل حماية الناس بشكل أفضل وتحسين الأمن) من خلال وسائل مختلفة. ويتيح هذا الأمر للجهات المعنية والشركاء المختلفين الشعور بأنهم ليسوا مضطرين للقيام بكل شيء بمفردهم لبناء الصمود المجتمعي أمام التطرف العنيف.

• **بناء فهم مشترك للمشكلة وزيادة التواصل: من خلال زيادة التواصل.** يكون الجهات المعنية والشركاء أكثر وعياً بكيفية رؤية الشركاء الآخرين لمشكلة الراديكالية، وما هي الاستجابات المطلوبة، وما الذي يعملون عليه لبناء الصمود أمام التطرف العنيف.

ما الأسباب وراء عدم تعاون الأشخاص؟

4.2



نقص المهارات أو الموارد للتعاون: حتى عندما يكون هناك اهتمام بالتعاون في مكافحة التطرف العنيف، قد يفتقر الأشخاص والمنظمات إلى المهارات اللازمة للقيام بذلك - أو حتى القيام بذلك بشكل جيد. يمكن أن تشمل هذه المهارات التواصل الفعال وجمع التبرعات والمناصرة، ولكن يمكن أن تكون أي شيء يتعلق بتصميم وإدارة برامج مكافحة التطرف العنيف.⁹⁹ بالإضافة إلى ذلك، حتى إذا كانت هذه المهارات موجودة، قد لا يتوفر لدى الأفراد والمؤسسات موارد كافية لتكريسها للتعاون، مثل الوقت أو الموظفين أو الأموال. 🌐

عدم دقة المعلومات المقدمة: قد لا يدرك الأشخاص والمؤسسات فوائد التعاون. قد لا يكونوا مدركين لدوافع أو تصرفات الشركاء المحتملين، أو ربما يكون قد تم تصويرهم بشكل غير دقيق من خلال الإشاعات أو الافتراضات. قد لا يكون لديهم معرفة كافية عن مكافحة التطرف العنيف أو قد ينقصهم التفاهم حول دوافع التطرف العنيف. قد لا يعرفون حتى أن الآخرين يعملون في نفس المساحة أو أنهم يرغبون أيضاً في التعاون.

تعارض المواقف وعدم توافقها: قد تمنع التجارب السلبية السابقة أو الخوف الأشخاص والمنظمات من التعاون. يمكن أن تتميز البيئة بروح المنافسة بدلاً من ذلك، مثل تنافس منظمات متعددة على الموارد أو الوصول إلى مناطق معينة. حتى إذا كانت هناك مجموعة معينة لديها رغبة في التعاون، فقد يتم تثبيطها من القيام بذلك بسبب مواقف المجتمع المحلي إزاءها وقد يرفضها. قد تكون هناك أيضاً صور نمطية أو تحيزات لا تشجع على التعاون.

اختلاف الاهتمامات والأولويات: هناك سبب آخر مهم وهو وجود مصالح مختلفة وهي تختلف عن المواقف الغير متوافقة (حيث أن المواقف الغير متوافقة ترجع إلى ظروف خارجية في حين أن المصالح أو الأولويات المختلفة هي جزء لا يتجزأ من المنظمة أو المؤسسة أو الإدارة الحكومية). إن تحديد الاهتمامات والأولويات الكامنة وراء عمل الجهات الفاعلة المختلفة هو الخطوة الأولى في عملية التفاوض لإقامة التعاون.

⁹⁹ مقتبس من لنا سلاتشموجلدر، "منهج الأرضية المشتركة: موارد تدريب لمدة ثلاثة أيام" (منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، 2018م، ص. 93).

هل هناك مخاطر عندما يكون هذا التعاون غير فعال؟

4.3

ما هي ردود الفعل المُحتملة لدى المواطنين أو المجتمع المدني عندما لا يُثقون بحكومتهم؟

ماذا يحدث لفاعلية البرامج والسياسات الحكومية عندما تكون الثقة المتبادلة منخفضة؟

وكما أن علاقات الثقة تفتح الأبواب أمام الفرص، يمكن أن يؤدي انعدام الثقة إلى إغلاقها. في الواقع، عندما يكون حجم الثقة مرتفعاً:

- يكون لدى مؤسسات الحكومات والمجتمع المدني أدوات وفرص أقل للاستجابة لمشكلة التطرف العنيف؛
 - يكون هناك احتمالية أقل في أن يقوم الأشخاص المعرضون للتأثر بالتطرف العنيف بالمشاركة طواعية في برامج الحكومة أو المجتمع المدني التي يمكنها إعادة بناء صمودهم أو توفير مسارات بديلة لتلبية احتياجاتهم؛
 - يكون من غير المرجح مشاركة المجموعات للمعلومات حول العمل الذي يقومون به والنجاحات أو التحديات التي تواجهها
 - يكون من غير المرجح أن تتعاون الجهات الفاعلة في الحكومة والمجتمع المدني أو تجمع مواردها نحو هدف مشترك.
- عندما تهتز الثقة في الحكومات، قد تشهد المجتمعات أشكال متغيرة من المشاركة السياسية - سواء كانت لامبالاة أو نشاط متزايد واحتجاجات

متزايدة - التي يمكن أن تختلف على مستوى المجموعة أو الفرد. قد تزيد منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المدافعون عن حقوق الإنسان، من انتقاداتها لسياسات الحكومة.

في الوقت نفسه، قد تؤدي إجراءات الحكومة ضد التطرف العنيف في بعض الأحيان إلى زيادة التوتر والتهميش، أو حتى الصراع بطرق يمكن أن تزيد من الراديكالية وانتشار التطرف العنيف - خاصة عندما يتم الحد من جهود مكافحة التطرف العنيف لصالح مناهج مكافحة الإرهاب الأمنية. على سبيل المثال، أدت الخطة الأمنية للحكومة اللبنانية بشأن إنهاء الاشتباكات في طرابلس، والتي شملت اعتقالات جماعية وإقامة نقاط تفتيش في جميع أنحاء المدينة، إلى تدقيق صارم على الشباب السنّة. بدأ هذا الأمر دافعاً للراديكالية للعديد من الشباب. وكما قال أحد الشباب خلال مشروع بحثي تم مؤخراً: "الدولة [اللبنانية] هي التي تريد أن يذهب الشباب إلى [القتال في] سوريا بسبب القيود المفروضة عليهم". وروى كيف تم اتهامه بدعم الإرهاب وعزمه الذهاب إلى "سوريا للجهاد" (وهو اتهام قام بنفيه) وتم تهديده بالسجن، وقال في إحباط: "أريد أن يأتي داعش لحمايتنا" وانسحب من النقاش.¹⁰⁰ وشاطره الكثير من الآخرين الذين شاركوا في البحث الإحباط تجاه القوات الأمنية.

عندما يكون انعدام الثقة في الحكومات عالياً، قد ترى المجتمعات أحياناً أن المجتمع المدني فاعل ذو

شرعية أكبر للعمل محلياً على منع التطرف العنيف ومكافحته. أظهر استطلاع دولي أجري مؤخراً أنه عندما يعتقد الناس أن "النظام" لا يلبي ما يريدون، يتم اعتبار المنظمات غير الحكومية بأنها المؤسسة الأكثر ثقة - أكثر من المؤسسات التجارية ووسائل الإعلام والحكومة.¹⁰¹ عندما توجد علاقات ثقة بين الحكومة والمجتمع المدني، بإمكانها إجراء محادثات مهمة لتعزيز استجابات حكومية أكثر فعالية للتطرف العنيف - وهي المحادثات التي قد تكون حساسة للغاية في البيئات التي تتسم بعدم الثقة. 🌐

¹⁰⁰ فان لوفين وآخرون، "الشباب والسياسة الخلافية في لبنان" (غير منشور).
¹⁰¹ "الملخص التنفيذي 2017م"، ترست باروميتر (إدلمان، يناير 2017م)، 17.

ما هي أفضل الممارسات عند بناء تعاون فعال بين مؤسسات الحكومة والمجتمع المدني والمجتمع المحلي؟

الفاعلة الحكومية والمجتمع المدني - بما في ذلك الطوائف الدينية ووسائل الإعلام وما إلى ذلك - للحد من الضغوط التي قد تواجهها عند بدء التعاون لأول مرة.

احترام المخاوف بشأن السرية. نظراً للحساسية التي تكتنف التطرف العنيف، يجب تصميم مدى الوضوح والإعلان بصورة يتم فيها تجنب المخاطر على الجهات المعنية والشركاء. عندما يكون التعاون في بدايته على وجه الخصوص، حافظ على سرية شركائك عند الطلب. من المفيد وضع هذه المبادئ التوجيهية في وقت مبكر.

تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل جماعي ومناقشة القيود. للحصول على تعاون واضح، حدّد واحترم وتحدث عن احتياجات الجميع وقبولهم في وقت مبكر من العملية. يتطلب هذا الأمر من الجميع فهم دوافع وأولويات كل شريك.

ادراك أن التعاون الشخصي والتعاون المؤسسي هما أمران مختلفان يتطلبان جهوداً محددة. عليك أن تفهم أن الوكالات الحكومية أو مجموعات المجتمع المدني هي مجموعات من الناس. يجب أن يكون التعاون قادراً على الاستمرار في حالة مغادرة شخص من إحدى المنظمات أو تم ترقيته. ولذلك، يتطلب التعاون الفعال بناء علاقات شخصية وكذلك مؤسسية.

والثقافية والتعليمية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والقطاع الخاص. وتشكل عمليات تحليل العوامل المحلية والوطنية للتطرف العنيف نقطة انطلاق هامة لوضع خطط وطنية.¹⁰²

توخي الحذر عند استخدام قنوات للتنسيق في مكافحة التطرف العنيف لأغراض مختلفة. عندما يتحقق التعاون، تجنب الاستفادة من هذه العلاقات الجديدة أو الثقة المتنامية لإثارة قضايا أخرى لا يوجد فيها تعاون، حتى وإن كان مغرياً. هذا الأمر قد يقوم بتفكيك بنیان ذلك التقدم الذي تم إحرازه.

عدم استخدام البرامج الرامية إلى منع التطرف العنيف ومكافحته كغطاء للقيام بأنشطة واسعة في مجال إنفاذ القانون أو جمع المعلومات الاستخبارية. وكما حذر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، "في الوقت الذي قد يتمخض فيه هذا النهج عن فوائد على المدى القصير، هناك خطر كبير من أن يؤدي إلى تفكيك أركان ثقة المجتمعات المحلية في السلطات العامة. وقد يكون له أثر سلبي على قدرة الجهات الفاعلة المكلفة بإنفاذ القانون على العمل داخل المجتمع المعني، مما قد يؤدي بها إلى اللجوء إلى تدابير تتسم بتدخل متزايد، وربما إثارة حلقة مفرغة من العنف وسوء المعاملة."¹⁰³

توسيع نطاق التعاون لتقليل المخاوف الأولية من المشاركة. اجمع بين مجموعة واسعة من الجهات

إن خبراتنا المشتركة في مجال مكافحة التطرف العنيف قد أتاحت للممارسين في هذا المجال بعض المبادئ التوجيهية والممارسات الجيدة عند تشجيع التعاون بين الجهات الفاعلة من الحكومة والمجتمع المدني. من بين هذه المبادئ:

بناء الثقة. بناء الثقة تدريجياً بين الجهات المعنية والشركاء، وذلك باستخدام مبادرات رسمية وغير رسمية. يمكن أن تشمل المبادرات غير الرسمية مجرد مشاركة المعلومات حول المشاريع الجارية والتقييمات ونتائج البحوث لتجنب تكرار الجهود أو الأنشطة التنافسية. قد تشمل المبادرات الرسمية إجراء البحوث أو تنفيذ الأنشطة معاً. تشجّع علاقات الثقة الشركاء على التعاون وتبادل المعلومات والموارد بالإضافة إلى جعل الجهود أكثر فعالية.

إضفاء الطابع الرسمي على التعاون في الاستراتيجيات أو خطط العمل الإقليمية أو الوطنية متى كان ذلك ممكناً ومناسباً. وفقاً لخطة عمل الأمين العام، "ينبغي وضع الخطط الوطنية بطريقة متعددة التخصصات، بحيث تشمل تدابير مكافحة ومنع التطرف العنيف، بمساهمة من مجموعة واسعة النطاق من الجهات الفاعلة الحكومية، مثل أجهزة إنفاذ القانون ومقدمي الخدمات الاجتماعية ووزارات التعليم والشباب والشؤون الدينية، علاوة على الجهات الفاعلة غير الحكومية، بما في ذلك الشباب والأسر والنساء والقيادات الدينية

¹⁰² الأمين العام للأمم المتحدة، "خطة العمل من أجل منع التطرف العنيف"، 12.

¹⁰³ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة "تقرير عن أفضل الممارسات والدروس المستخلصة بشأن الكيفية التي تساهم بها حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في منع التطرف العنيف ومكافحته"، 12، تم إضافة التأكيد.

التحلي بالصبر. عليك أن تفهم أن الحكومات أو المنظمات قد لا تكون قادرة على تغيير طرق عملها بسرعة.

ستقدم الوحدات التالية ممارسات جيدة للإشراك والتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى، ولكن هذه المبادئ التوجيهية والممارسات الجيدة يمكن أن تكون مفيدة أيضاً في إقامة تعاون مع هذه القطاعات الأخرى. 🌐



Amine Ghrabi/CC BY-NC 2.0

النقاط المستفادة الرئيسية

4.5

بعض النهج غير صحية الخاصة بالحكومة والمجتمع المدني تؤدي إلى خطر تفاقم التوترات أو القضايا التي تدفع للتطرف العنيف. عندما تكون الخطوط الفاصلة بين مكافحة الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف غير واضحة أو عندما تعتقد المجتمعات المحلية أن التدابير صارمة أو تمييزية، يمكن أن يزيد التهميش وحتى الراديكالية.

يتطلب التعاون في مجال مكافحة التطرف العنيف التزامات طويلة الأجل مبنية على الاحترام المتبادل والتفاهم المشترك للمشكلة. وكما أن مكافحة التطرف العنيف عملية طويلة الأجل، فإن التعاون لمعالجة المشكلة يتطلب التزاماً طويل المدى أيضاً. يتم دعم هذا التعاون عندما يتم بناء علاقات ثقة شخصية ومؤسسية. التواصل المتكرر وتبادل المعلومات يحافظان على تفاهم وتنسيق مشتركين.

قد لا يحدث التعاون بسبب عدم توفر الثقة الكافية أو وجود نقص في المعرفة أو المهارات الدقيقة. ولذلك، يجب أن تحدد الجهود الرامية إلى بناء التعاون سبب عدم حدوث التعاون أو محدوديته. يمكن لتقليص تلك الحواجز تشجيع المزيد من التعاون الفعال.

عندما تتعاون الجهات الفاعلة الحكومية مع المجتمعات المحلية وتستمع إلى احتياجاتها، يمكن إصلاح العلاقات التالفة. من غير المحتمل أن تكون النهج ذات الطابع الأمني النابعة من الأعلى إلى الأسفل الخاصة بمكافحة التطرف العنيف متجذرة محلياً، كما يمكن أن تساهم في تهميش المجتمعات المحلية.

إن المستويات المرتفعة من انعدام الثقة تقلل من عدد الأدوات والفرص المتاحة لمكافحة التطرف العنيف وقد تشجع الحكومات على تفضيل النهج القائمة على الأمن. فبدون وجود مؤسسات المجتمع المدني أو مؤسسات أخرى أو أشخاص (خاصة أولئك المعرضين للتأثر بالتطرف العنيف) ممن لديها الرغبة في التعاون مع البرامج التي تقودها مؤسسات الحكومات، فإن ذلك يترك الحكومات بعدد أقل من الخيارات التي تشمل المشاركة غير الطوعية ونهج ذات طابع أمني أكثر.

توضح هذه الوحدة فوائد التعاون بين الجهات الفاعلة من الحكومة والمجتمع المدني عندما يمكن بناء علاقات ثقة متبادلة والمحافظة عليها. وتطرقت الوحدة إلى بعض العقبات المحتملة أمام التعاون والمخاطر التي قد تنشأ عند انعدام الثقة. ولكن في ظل التحلي بالحذر والاتصالات المفتوحة، يمكن للتعاون بين الجهات الفاعلة من الحكومة والمجتمع المدني أن يزيد من فاعلية وتأثير عمل مكافحة التطرف العنيف. تشمل بعض من أهم الاعتبارات ما يلي:

تتحمل الحكومات مسؤولية حماية مواطنيها من التطرف العنيف. تقود الحكومات عمليات واستراتيجيات مكافحة الإرهاب داخل حدودها وقد تتعاون مع حكومات أخرى، بما في ذلك قيادة جهود مكافحة التطرف العنيف. في بعض الأحيان، قد تميل الحكومات إلى تفضيل التدابير "الصارمة" على تبني النهج "الأكثر نعومة" في مكافحة التطرف العنيف.

توفر مؤسسات الحكومات ومنظمات المجتمع المدني مجموعات موارد مهاراته. فريدة لمنع التطرف العنيف ومكافحته. لدى الحكومات ومنظمات المجتمع المدني نقاط قوة وضعف فيما يتعلق بمكافحة التطرف العنيف. تتداخل نقاط القوة هذه في كثير من الأحيان، ولكن يمكنها أيضاً التخفيف من نقاط الضعف في قطاعات المجتمع الأخرى، مما يجعل التعاون أكثر ضرورة وفعالية.

فرص تعلّم إضافية

4.6

- « توصيات بشأن الاستخدام الفعال للبدائل الملائمة لتدابير التعامل مع الجرائم المتصلة بالإرهاب (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب- GCTF) [عربي] [إنجليزي]
- « مذكرة الرباط بشأن الممارسات الجيدة لإجراءات فعالة في قطاع العدالة الجنائية لمكافحة الإرهاب (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب- GCTF) [عربي] [إنجليزي]
- « دليل حول استجابات العدالة الجنائية للإرهاب (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة) [إنجليزي]
- « التوصيات المرتبط بإدارة السجون لمكافحة ومخاطبة ظاهرة التطرف الراديكالي داخل السجون (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب- GCTF) [عربي] [إنجليزي]
- الاستجابات للعائدين: المقاتلون الإرهابيون الأجانب وعائلاتهم بواسطة ماري ميجين (شبكة التوعية بالتطرف- - RAN) [إنجليزي]

- معاً للحد من هذه المخاطر؟
- « حقوق الإنسان وتدابير العدالة الجنائية للتصدي للإرهاب بواسطة أولريش غارمس وكونور مكارثي (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة) [عربي] [إنجليزي]
- « كتيب بشأن إدارة السجناء المتطرفين العنيفين والوقاية من التشدد المفضي إلى العنف في السجون بواسطة شين بريان (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة) [عربي] [إنجليزي]
- « مبادئ وتوصيات رئيسية بشأن إدارة شؤون السجناء المتطرفين العنيفين والوقاية من التشدد المفضي للعنف في السجون (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة) [عربي] [إنجليزي]
- « الوقاية من الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف والراديكالية المؤدبين إليه: مقارنة الشرطة المجتمعية (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا) [عربي] [إنجليزي]
- « مذكرة روما الخاصة بالممارسات الجيدة لإعادة تأهيل ودمج المجرمين المتطرفين المستخدمين للعنف (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب- GCTF) [عربي] [إنجليزي]
- « إضافة ملحق بمذكرة روما بشأن الممارسات الجيدة في إعادة تأهيل ودمج المجرمين المتطرفين المستخدمين للعنف (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب- GCTF) [عربي] [إنجليزي]

« مذكرة أنقرة بشأن الممارسات الحسنة للنهج المتعدد القطاعات لمكافحة التطرف العنيف (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب- GCTF) [عربي] [إنجليزي]

تقدم المنشورات التالية لمحة عامة عن الاستجابات لمشكلة التطرف العنيف من قبل وكالات مختلفة في قطاع العدالة (الشرطة والمحاكم والسجون)، وتسلط الضوء على حقوق الإنسان والممارسات الجيدة. قد تكون هذه الموارد مفيدة بشكل خاص للجهات الفاعلة الحكومية، ولكن يمكنها أيضاً دعم الجهات الفاعلة في المجتمع المدني التي تسعى إلى المشاركة في هذه المجالات. اقرأ بعض هذه المنشورات وقم بتقييم الأسئلة التالية:

في حين أن قطاع العدالة هو من مسؤولية الحكومات، فأين هي الفرص التي تراها للمجتمع المدني للمساهمة في الاستجابات الفعالة في هذا القطاع؟ هل تعرض هذه المنشورات أي فجوات في سياقك؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف يمكن للحكومة والجهات الفاعلة في المجتمع المدني العمل معاً لسد هذه الفجوات؟

بسبب أن قطاع العدالة جزء من الحوكمة، يكون من الصعب في بعض الأحيان على المجتمع المدني التأثير على الطريقة التي تتعامل بها الشرطة والمحاكم والسجون مع المتطرفين العنيفين والتطرف العنيف. يمكن أن يكون للمناصرة أو المشاركة في هذا المجال في بعض الأحيان مخاطر على المجتمع المدني.

ما هي بعض المخاطر التي قد يواجهها المجتمع المدني في سياقك عند محاولة المشاركة في هذه المساحات؟ كيف يمكن للمجتمع المدني والجهات الحكومية العمل

فك الارتباط ونزع الراديكالية وإعادة التأهيل وإعادة الدمج. بالنسبة للمنشورات التي تقدم إرشادات حول هذه القضايا، انقر [هنا](#) لتحميلها.

قراءات مقترحة

تُعد المنشورات التالية بمثابة مبادئ توجيهية مفيدة لوضع استراتيجيات تعاون وخطط عمل وطنية لمكافحة التطرف العنيف (انظر قسم "فرص تعلّم إضافية" في الوحدة 1 للاطلاع على أمثلة لاستراتيجيات إقليمية ووطنية وخطط عمل وطنية).

« وضع استراتيجيات وطنية شاملة لمكافحة التطرف العنيف بواسطة أليسون بيترز (الأمن الشامل) [\[إنجليزي\]](#)»

« المبادئ التوجيهية والممارسات الجيدة: وضع استراتيجيات وخطط عمل وطنية لمنع التطرف العنيف ومكافحته (مركز هداية) [\[إنجليزي\]](#)»

« 12 مبدأ لخطط العمل الوطنية (المركز الدولي لمكافحة الإرهاب- ICCT) [\[إنجليزي\]](#)»

« خطط العمل الوطنية بشأن منع التطرف العنيف: تحليل محتوى قائم على الجندر بواسطة روزالي فرانسيس وأخرون (التحالف النسوي للقيادة الأمنية- WASL) [\[إنجليزي\]](#)»

يمكن تحميل منشورات إضافية تركز على الشراكات بين المجتمع المدني والجهات الفاعلة في المجتمع مع الأجهزة الأمنية [هنا](#).

وهناك مجال آخر يتطلب رعاية خاصة وتعاون الجهات الفاعلة في الحكومة والمجتمع المدني هو



الوحدة الخامسة:

فهم الديناميات الجندرية في
الراديكالية والتطرف العنيف
وإشراك النساء والفتيات

تبحث هذه الوحدة الديناميات الجندرية التي تؤثر في الراديكالية والتطرف العنيف؛ إذ تقدم موضوع الجندر وتوفر رؤى حول كيفية دمج نهج يراعي الاعتبارات الجندرية في مكافحة التطرف العنيف، كما تفنّد الوحدة الأساطير والصور النمطية المتعلقة بمشاركة النساء والفتيات في التطرف العنيف، وتؤكد الأهمية الحاسمة للبحوث المراعية للجندر. وتقدم هذه الوحدة تحليلاً للطرق الجندرية التي يمكن من خلالها جذب الرجال والنساء إلى خطاب التطرف، أو حتى المشاركة في التطرف العنيف بأنفسهم. وأخيراً، تقدم هذه الوحدة ممارسات جيدة حول إشراك النساء والفتيات في جهود مكافحة التطرف العنيف.

أسئلة إرشادية

- 5.1 ما هو الجندر وما علاقته بمكافحة التطرف العنيف؟
- 5.2 ما هي الأساليب الجندرية التي تجذب النساء والفتيات إلى التطرف العنيف؟
- 5.3 ما هي الأساليب الجندرية التي تجذب الرجال والفتيان إلى التطرف العنيف؟
- 5.4 كيف يمكننا إشراك النساء والفتيات ودعمهن على أفضل وجه في مكافحة التطرف العنيف؟

ما هو الجندر وما علاقته بمكافحة التطرف العنيف؟

5.1

من الأعمال على اختلافات الجنس الجينية، وإنما على كيفية منح الثقافات المختلفة القوة والمكانة وتشكيل سلوكيات مقبولة في أدوار مختلفة. كما أنها تثبت أن الرجال والنساء يمكن أن يتمتعوا بامتيازات أو يتعرضوا لتمييز في سياقات مختلفة أو الكيفية التي تقيّم فيها الثقافات المختلفة أشكال العمل المختلفة. تسمى هذه الأمور المعايير الجندرية.

«المعايير الجندرية هي الأدوار والمسؤوليات والمعايير لمجتمع أو ثقافة أو جماعة معينة مقبولة اجتماعياً للرجال والنساء بناءً على جنسهم الفعلي أو المُتصوّر.»

الرسالة الأساسية هنا هي أن الرجال والنساء وحتى الفتيان والفتيات يواجهون مشكلات مختلفة. في مجال مكافحة التطرف العنيف، يتيح لنا فهم أهمية الجندر بحث الطرق التي يواجه بها الرجال والفتيان وكذلك النساء والفتيات التطرف العنيف بشكل مختلف. ويشمل ذلك على وجه التحديد دراسة كيفية وصولهم إلى الراديكالية والتطرف بشكل مختلف (أو بشكل مشابه)، والأسباب الفريدة التي قد يجدونها جذبة في جماعات متطرفة عنيفة معينة، وكذلك الأدوار التي قد تكون لهم في هذه الجماعات إذا قرروا الانضمام إليها أو دعمها.

- تشمل فوائد أخذ الجندر بعين الاعتبار عند إجراء بحوث حول التطرف العنيف وتصميم وتنفيذ جهود مكافحة التطرف العنيف كيفية تمكين البرامج من:
- أن تكون أكثر فعالية، حيث يمكننا تصميم تدخلات

في حين أن الحمض النووي الخاص بنا يحدد نوعنا الجنسي، فإن الجندر هو الجزء الذي يتم تعلّمه من هويتنا - بصورة تشبه إلى حد ما الثقافة أو الدين.¹⁰⁵ هذا هو السبب في أن السلوكيات المقبولة أو المفضلة اجتماعياً للرجال والنساء يمكن أن تكون مختلفة في الثقافات المختلفة أو في أنحاء مختلفة من العالم، مثلًا:

- في بعض أنحاء العالم، قيام صديقان يمشيان ويمسكان بأيديهما يعتبر طريقة طبيعية لإظهار الصداقة. في أنحاء أخرى من العالم، قد يُعتبر هذا "غير رجولي".
- في بعض أنحاء العالم، يقوم الرجال بالتقدم للزواج من النساء، ولكن في بعض أنحاء العالم، تقوم النساء بالتقدم للزواج من الرجال (وفي بعض الثقافات، لا يُسمح للرجال بالرفض) وفي حالات أخرى، يتم ترتيب الزواج من قبل أفراد الأسرة الآخرين.
- في روسيا، يعتبر الطب مهنة "أنثوية" بسبب ارتباطه بـ "الرعاية" حيث أن معظم الأطباء في روسيا من النساء على مر التاريخ. لكن في أنحاء أخرى من العالم، لم يكن يُسمح للنساء تاريخياً بأن يُصبحن أطباء، وحتى الآن لا يزال معظم الأطباء في تلك الأماكن من الرجال.
- لا يعتمد أي من الأمثلة المذكورة أعلاه للسلوكيات المقبولة أو القيم التي نضعها على أشكال معينة

في جميع المجتمعات، ما يتم اعتباره تصرفات وسلوكيات "مناسبة" فهي تنشأ وتنتشر من خلال تفاعلاتنا داخل هذا المجتمع. فكر في الوقت الذي كنت فيه طفلاً. كيف كان يومك الأول في المدرسة؟ هل كنت خائفاً؟ هل كنت غير متأكد من ما يمكن توقعه؟ كيف استوعبت هذه التوقعات؟ سواء كان الأمر متعلق بالذهاب إلى المدرسة أو بدء عمل جديد أو السفر إلى بلد جديد، فقد مرت علينا جميعاً هذه التجارب. في الواقع، تمر علينا هذه التجارب منذ ولادتنا عندما يتعلق الأمر بالهوية الجندرية. تعريف الجندر بحسب منظمة الصحة العالمية هو ما يلي:

«الجندر هو مصطلح يشير إلى الخصائص الاجتماعية للنساء والرجال، مثل العادات والأدوار والعلاقات بين مجموعات النساء والرجال. وهو يختلف من مجتمع لآخر ويمكن تغييره. على الرغم من أن معظم الناس يولدون إما ذكوراً أو إناثاً، إلا أنه يتم تعليمهم عادات وسلوكيات مناسبة- بما في ذلك كيفية تفاعلهم مع الآخرين من نفس الجنس أو الجنس الآخر داخل الأسرة والمجتمعات المحلية وأماكن العمل.¹⁰⁴»

فكر في كيفية ارتداء ملابس الأطفال بألوان مختلفة، وأنه يمكن اعتبار تلك الألوان "ذكر" أو "أنثى". عندما يكبر الأولاد والبنات، يتم إعطاهم ألعاباً مختلفة ليلعبوا بها ويتعلمون السلوكيات. من خلال هذه الطرق، يتم تعليم الأولاد والبنات ما يعنيه كونهم "ذكر" أو "أنثى". الجندر يختلف عن نوع الجنس الجيني للإنسان.

¹⁰⁴ "الجندر"، منظمة الصحة العالمية، 2018م، <http://www.who.int/gender-equity-rights/understanding/gender-definition/en> [إنجليزي]

¹⁰⁵ انظر <https://www.youtube.com/watch?v=2B3ea7IGwLA> للحصول على أمثلة حول الاختلافات الجندرية في أنحاء العالم. [إنجليزي]

منها تمكين المرأة والشباب والقادة الدينيين والثقافيين، للظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب والتطرف المصحوب بالعنف، الذي يمكن أن يؤدي إلى الإرهاب؛¹⁰⁹

في الواقع، سوف تركز الوحدات التالية على هذه القضايا. كيف تبدو مراعاة الاعتبارات الجندرية والتحليل الجندري على المستوى البرامجي؟ سوف تبحث الأقسام التالية كيفية استخدام الجندر من قبل الجماعات المتطرفة العنيفة لإغراء وتجنيد الرجال والنساء، قبل تقييم كيفية دعم وإشراك النساء في مكافحة التطرف العنيف.

5.1.1 بحوث مراعية للجندر

مراعاة الاعتبارات الجندرية هي نهج للتحليل. وهذا يعني طرح الأسئلة الصحيحة لفهم المشكلة بشكل صحيح: على وجه التحديد، كيف يتعرض النساء والرجال والفتيات والفتيان للتطرف العنيف وكيف يجذبون إليه بشكل مختلف. يمكن أن يبدأ إجراء البحوث المراعية للاعتبارات الجندرية بنفس سهولة تغيير السؤال "لماذا يجذب الناس إلى التطرف العنيف؟" إلى "لماذا يجذب الرجال إلى التطرف العنيف؟" و "لماذا تجذب النساء إلى التطرف العنيف؟" وبهذه الطريقة، نظل على وعي بأن الرجال والنساء (وكذلك الفتيات

لمكافحة التطرف العنيف يعني أننا نفكر في كيفية تقاطع القضايا والمعايير الجندرية مع مشكلة التطرف العنيف، وهو ما يُطلق عليه التحليل الجندري. تقدم منظمة الصحة العالمية هذا التعريف:

«التحليل الجندري يحدد ويقيم ويرشد الإجراءات المتعلقة بمعالجة عدم المساواة التي تأتي من: (1) معايير وأدوار وعلاقات جندرية مختلفة؛ (2) علاقات قوة غير متكافئة بين فئات الرجال والنساء وفيما بينها؛ و (3) تفاعل العوامل السياقية مع الجندر مثل الميول الجنسية أو الإثنية أو التعليم أو الحالة الوظيفية.»¹⁰⁸

في الواقع، تم التوصية بهذه المثل العليا في قرارات مجلس الأمن رقم 1325 حول المرأة والسلام والأمن ورقم 2242، والتي تشجع بالتحديد مراعاة الاعتبارات الجندرية والتحليل الجندري في جهود مكافحة التطرف العنيف. وتشجع الأمم المتحدة والدول الأعضاء على:

كفالة مشاركة النساء والمنظمات النسائية وتوليها دوراً قيادياً في وضع استراتيجيات لمكافحة الإرهاب والتطرف المصحوب بالعنف، الذي يمكن أن يؤدي إلى الإرهاب، بما في ذلك من خلال مكافحة التحريض على ارتكاب الأعمال الإرهابية، وإعداد الرسائل المضادة، وغير ذلك من الأنشطة المناسبة في هذا الصدد، وبناء قدرتها على القيام بذلك بفعالية، وعلى مواصلة التصدي، بوسائل

محددة للطرق المختلفة التي يجذب من خلالها الناس إلى التطرف العنيف.

- تجنّب تجاهل المخاطر التي قد تكون لدى النساء والفتيات للانجذاب للتطرف العنيف.
- مجابهة الأشكال العنيفة الذكورية أو الأنثوية التي تروج لها الجماعات المتطرفة العنيفة ومحاولتهم جمع مؤيديهم عليها.

يمكن أن تكون جهود مكافحة التطرف العنيف إما "مراعية للاعتبارات الجندرية" أو "غير مراعية للاعتبارات الجندرية":

«عدم مراعاة الاعتبارات الجندرية: جميع المشاريع والمنظمات والموظفين والأنشطة التي لا تدرك أو تنكر الأبعاد والتعقيدات الجندرية لعملهم.»¹⁰⁶

«مراعاة الاعتبارات الجندرية: مشروع أو منظمة أو نشاط يتم تصميمه أو تنفيذه أو تقييمه من خلال مراعاة الأدوار والاحتياجات والمصالح المختلفة للنساء والرجال.»¹⁰⁷ كما تعني أيضاً الحرص على ضمان مشاركة كل من الرجال والنساء في تقديم الحلول وأن يستفيد منها الرجال والنساء على حدٍ سواء.

من المفاهيم الخاطئة الشائعة حول مراعاة الاعتبارات الجندرية أنها تعني ببساطة المرأة، لكن في الحقيقة تنظر مراعاة الاعتبارات الجندرية في احتياجات الرجل والمرأة. إن دمج المنظور الجندري في جهودنا

¹⁰⁶ كورديولا ريمان، "دليل المدّرب: تعميم المنظور الجندري في تدريبات بناء السلام" (مركز عمليات السلام الدولي، 2016م)، 60. تم إضافة التأكيد.

¹⁰⁷ المرجع نفسه، 61.

¹⁰⁸ "مسرد المصطلحات والأدوات"، منظمة الصحة العالمية، 2018م، <http://www.who.int/gender-equity-rights/knowledge/glossary/en> [إنجليزي]

¹⁰⁹ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (2242، 13) S/RES/2242 (أكتوبر 2015م)، [https://undocs.org/S/RES/2242\(2015\)](https://undocs.org/S/RES/2242(2015))



Former UN Special Rapporteur on assembly & associa/CC BY 2.0

والفتيان) قد يكون لديهم أسباب منفصلة لدعم التطرف العنيف أو المشاركة فيه.

يتطلب التحليل الأعمق استطلاع المعايير الجندرية في السياق الخاص بك وكيف تتلاعب الجماعات العنيفة بهذه المعايير لتشجيع "الرجال الحقيقيين" و "النساء الحقيقيات" على تبني المعايير الخاصة بهم أو حتى إيجاد معايير جندرية أكثر عنفاً قد يجدها الناس جذابة. وكما يوصي به قرار مجلس الأمن رقم 2242، فإنه ينبغي علينا أيضاً:

إجراء وتجميع البحوث والبيانات التي تراعي الاعتبارات الجندرية وتتعلق بالعوامل التي تدفع المرأة إلى التطرف، والآثار المترتبة على استراتيجيات مكافحة الإرهاب فيما يتعلق بحقوق الإنسان الواجبة للمرأة وبالمنظمات النسائية، من أجل وضع أنشطة للاستجابة على صعيد السياسات والبرامج موجهة لأهداف معينة وتقوم على أساس الأدلة.¹¹⁰

لذلك، سوف يبحث القسمان التاليان الدوافع الجندرية للراديكالية للنساء والرجال، ويقدمان إرشادات حول كيفية إجراء تحليل جندي في سياقك. 🌐

¹¹⁰ المرجع نفسه، 7.

ما هي الطرق الجندرية التي تجذب النساء والفتيات إلى التطرف العنيف؟

5.2

أن النساء يمكن أن يكون لديهن آراء متطرفة، وعادة ما يدعمن أو يشاركن في التطرف العنيف مع الرجال

انضمم إلى تنظيم داعش يشاركن في ما يسمى بجهاد النكاح "كنساء المتعة لرفع الروح المعنوية للمقاتلين". وزير الداخلية التونسي السابق لطفي بن جدو قال: "بعد إقامة العلاقات الجنسية هناك تحت مُسمى "جهاد النكاح، فإنهن يعدن إلى منازلهن حوامل".¹¹¹ كان مصطلح "الأرامل السود" يستخدم في كثير من الأحيان للإشارة إلى المقاتلات والانتحاريات الشيشانيات، حتى على الرغم من أن معظمهن لسن في الواقع أرامل لأزواج متطرفين عنيفين تم قتلهم كما يوحي الاسم. في الواقع، هناك عدم اتساق وتحييز جندي في الطريقة التي يتم بها تأطير مشاركة المرأة في التطرف العنيف: "يُفترض أن الرجال يشاركون في التطرف العنيف بسبب الرغبة الشخصية لتغيير مجتمعاتهم، في حين لا يُفترض أن النساء لديهن نفس حرية الاختيار".¹¹² في حين أنه من المهم دائماً أن نراعي دوماً أي قيود على حرية اختيار الشخص ودرجات الإكراه التي قد يواجهها جميع الفاعلين، لا يمكن للتحليل القراعي للجندر أن ينكر أن النساء والرجال والشباب لديهم دوافعهم الخاصة للانجذاب نحو التطرف العنيف والمشاركة في القيام بمجموعة متنوعة من الأدوار العنيفة وغير العنيفة.

على سبيل المثال، يمتلك تنظيم داعش مهارة التلاعب بالأدوار الجندرية التقليدية لجذب الرجال

في كثير من الأحيان، يتجاهل الباحثون وصانعو السياسات أدوار النساء والفتيات في دعم التطرف العنيف وإدامته والاشتراك في ارتكاب أعماله. وينتج عن ذلك مناهج غير مراعية للاعتبارات الجندرية تحلل أدوارهن فقط من خلال النظر في أدوارهن التقليدية الخاصة بالجندر. يمكن أن يدوم ذلك عندما تقوم تحليلاتنا لدوافع وطبيعة التطرف العنيف في سياق معين بإشراك "النخب" فقط في المجتمعات المستهدفة (مثل المسؤولين الحكوميين المحليين والأكاديميين والقادة الدينيين وقادة المجتمع المحلي)، غالباً على افتراض أن هذه النخب تفهم هذه الاتجاهات بشكل جيد. ولكن بما أن التطرف العنيف غالباً ما يحدث على هامش المجتمع، يجب أن نتعمق أكثر وأن نضم مجموعة أوسع من المجتمع لفهم سياق معين بشكل كامل. المرأة هي مثال واحد فقط من جزء من المجتمع التي غالباً ما يتم استبعادها من هذه الجهود البحثية. عندما يتم إجراء بحث يراعي الاعتبارات الجندرية، فإنه يظهر أن النساء يمكن أن يكون لديهن آراء متطرفة، وعادةً ما يدعمن أو يشاركن في التطرف العنيف مع الرجال.

في كثير من الأحيان، يفترض أن تدعم النساء التطرف العنيف فقط عندما يتم إكراههن أو بسبب صلاتهن بالمتطرفين العنيفين الذكور. على سبيل المثال، في جميع أنحاء الشرق الأوسط، يُزعم أن النساء اللواتي

¹¹¹ سارا سي نيلسون، "النساء التونسيات تشارك في "جهاد النكاح" مع المتمردين السوريين، بحسب دعوى وزير" هوفوست المملكة المتحدة، 20، 2013م، <http://www.huffingtonpost.com> [إنجليزي] co.uk/2013/09/20/sexual-jihad-tunisian-women-return-syria-pregnant-rebels_n_3960370.html

¹¹² تشيترا ناجارجان، "ينبغي أن نبّدد بعض الأساطير عن العلاقة بين النساء والحركات المتطرفة العنيفة"، فينشترز أفريقيا (مدونة)، تم الاطلاع عليه بتاريخ 5 نوفمبر 2018م، <http://venturesafrica.com/features/women-and-violent-extremist-movements-victims-and-agency> [إنجليزي]

يشعرون بأنهن محاصرات. على سبيل المثال، فقدت سيدة تونسية، تعرضت للعنف من قبل الشرطة التونسية عندما حاولت الإبلاغ عن قصتها واستغلالها جنسياً، الأمل في العدالة وانضمت إلى جماعة متطرفة عنيفة وسافرت إلى ليبيا للقتال.¹¹⁵ بالنسبة لها، كان الانضمام إلى جماعة متطرفة عنيفة يعطيها السلطة والحرية التي تحتاجها في مجتمع اعتقدت أنه كان بإمكانه حمايتها.

في حين كان يُحظر على النساء إلى حد كبير المشاركة في الأدوار القتالية، لا يزال يتم تجنيد النساء باستخدام نفس خطاب العنف. حتى أن تنظيم داعش احتفظ بحق دعوة النساء للقتال عندما يكون ذلك مناسباً للتنظيم. على سبيل المثال، كشفت شهادات زواج المجندين أن الزوج والزوجة يذكرون في شروط الزواج للزوجة أنه إذا "وافق قائد تنظيم داعش على قيامها بمهمة انتحارية، فلا يحق للزوج منعها من القيام بذلك."¹¹⁶ في الواقع، عندما أصبح تنظيم داعش محاصراً، يبدو أنه أزال الحظر على النساء من المشاركة في القتال (على الأقل على المستويات المحلية)، حيث تم استخدام مقاتلات وانتحاريات في ليبيا والموصل وشرق سوريا. بل إن بعض قنوات

داعش حياتهن بأنها مُكبّلة بسبب عدم قدرتها على عيش الحياة "المثالية" كنساء مسلمات ملتزمات بتفسيرات تنظيم داعش للإسلام، وأنهن مقهورات ومضطهدات سياسياً وفقراء اقتصادياً ولا يشعرن بالأمان بسبب تهديد العنف الجنسي - حيث يدّعي مُجنّدو تنظيم داعش أنه تم حل جميع هذه المشاكل في المناطق الخاضعة لسيطرته.¹¹⁴ من حيث الأساس، أنشأ تنظيم داعش واستغل عوامل الدفع في المناطق خارج سيطرته.

الطريقة الثانية للاجتماع من أجل الانضمام إلى تنظيم داعش ودعمه، كما قد تتذكرون من الفيديو 3 في الوحدة 2، اجتذب تنظيم داعش النساء بوعود الثروة ومستويات المعيشة المستقرة والرومانسية وفرصة لدعم مشروع "بناء دولة" تنظيم داعش كأمهات وزوجات ومدرسات وممرضات وموظفات ومرؤجات للدعاية وحتى مقاتلات. قدم تنظيم داعش فرصاً مثيرة وتمكينية للنساء المتعاطفات معه. كانت "عوامل الجذب" هذه تجذب الكثير من النساء من البلدان ذات الأغلبية العربية، حيث رأت الكثير منهن أن تنظيم داعش هو فرصة للحصول على استقلالهن وحرية اختيارهن الشخصية، خاصة عندما جعلتهن ظروفهن

والنساء على حدٍ سواء.¹¹³ عندما كان تنظيم داعش يهدف إلى بناء دولة إسلامية "مثالية"، فقد وعد المؤيدين المُحتملين بأن الحياة داخل ما يسمى بـ "الخلافة" ستسمح لكل من الرجال والنساء بنائها. نجحت حملة التوظيف هذه في البداية، حيث جلبت عشرات الآلاف من الرجال والنساء من جميع أنحاء العالم.

إن النظر إلى تنظيم داعش كدراسة حالة موجزة يكشف أن نجاح التنظيم في جهوده غير المسبوقة للتجنيد هو نتيجة لعدد من العوامل. أولاً، على عكس العديد من الجماعات المتطرفة العنيفة الأخرى، أدرك تنظيم داعش أنه بحاجة إلى مجنّدات وأنصار من النساء وحاول بنشاط تجنيدهن. كما أدرك تنظيم داعش أنه بحاجة لأن يجذب النساء بشكل مختلف عن الرجال.

كانت الطريقة الأولى للاجتماع تنظيم داعش للنساء هي استغلال القضايا التي تواجهها النساء في جميع أنحاء العالم في بلدانهن الأصلية وتسليط الضوء على محنة السوريين الذين يعانون من الحرب هناك. وقد صوّر التنظيم حياة النساء خارج إطار "الخلافة" بأنها خالية من الحرية أو الأمان. وصف تنظيم

¹¹³ للحصول على تحليل شامل حول استراتيجيات التجنيد الجندرية الخاصة بتنظيم داعش، انظر دالين فان لوفين وديان مازورانا ورايتشل جوردون، "تحليل التجنيد واستخدام الرجال والنساء الأجانب في تنظيم داعش عبر منظور جندي"، في المقاتلين الأجانب وفق القانون الدولي وما وراء ذلك، المحررين أندريا دي جتري وفرانسيسا كابون وكريستوفي بولسن (برس أسرتي إم سي/ سبرينغر فيرلاغ، 2016م)، 97-120.

¹¹⁴ انظر تشارلي وينتر، "نساء الدولة الإسلامية: بيان بشأن النساء من قبل لواء الخنساء" (مؤسسة كوليام، فبراير 2015م).

¹¹⁵ "فهم الدوافع المحلية للتطرف العنيف في تونس" (واشنطن العاصمة: المعهد الجمهوري الدولي، 2017م)، 15.

¹¹⁶ أسعد إتش محمد وآنا سبيكهارد، "الرتب والأدوار العملية للنساء في تنظيم داعش: من الاغتيالات وشرطة الأخلاق إلى جاسوسات وانتحاريات" (المركز الدولي لدراسة التطرف العنيف، 2017م)، <http://www.icsve.org/research-reports/the-operational-ranks-and-roles-of-female-isis-operatives-from-assassins-and-morality-police-to-spies-and-suicide-bombers>، 3.

الاتصال التابعة للجماعة المتطرفة العنيفة طالبت النساء علناً بالقتال.¹¹⁷ هذه الأمثلة تدل على التداخيات المُحتملة لعدم الاعتراف براديكالية النساء والتصدي لها.

ما هي بعض الطرق الجندرية التي تستخدمها الجماعات المتطرفة العنيفة النشطة في سياقك لاجتذاب النساء والفتيات؟ 🌐



UN Photo/Mark Garten

¹¹⁷ انظر ريتا كاتز، "كيف نعرف أن تنظيم داعش يخسر؟ إنه يطلب حالياً من النساء أن تقاتل"، واشنطن بوست، 2 نوفمبر 2017، <https://www.washingtonpost.com/news/posteverything/>.
 في محاولة بانسة للتمسك بمدينة سرت بليبيا، "ميدل إيست آي"، 24 سبتمبر 2016، <http://www.middleeasteye.net/news/libya-deploying-female-snipers-desperate-bid-hold-sirte-1924056392> وداليا غانم-يزبك، "أخوات في السلاح"، مركز كانيغي للشرق الأوسط، أكتوبر 2016م، <http://carnegie-mec.org/diwan/64929> [إنجليزي]

ما هي الطرق الجندرية التي تجذب الرجال والفتيان إلى التطرف العنيف؟

5.3

مثل حال النساء، يجتذب تنظيم داعش الرجال بطرق جنسية عالية في محاولته لتجنيدهم. شاهد الفيديو 6 في الصفحة التالية، والذي يحلل مقاطع فيديو خاصة بالتنظيم، وأثناء مشاهدته، ابحث عن الطرق الجندرية التي يحاول تنظيم داعش من خلالها اجتذاب الرجال والفتيان من خلال استغلاله للدوافع الجندرية:



UN Photo/UNHCR/A Duclos



فيديو 6:

مقاطع فيديو تنظيم داعش مقرفة، لكنها أيضاً فعالة حقاً

بواسطة: فوكس فوكس

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/18lf1kpBgRk>

ترجمة باللغة العربية:

متقدم

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



أسئلة للتفكير:

1. يشرح الخبير في الفيديو كيفية اجتذاب تنظيم داعش للرجال والفتيان والذين قد يفتقدون الإحساس بالجدوى والهدف أو الكرامة أو الاحترام. فكر في بيئتك الخاصة. كيف يمكن أن تؤثر هذه القضايا على رؤية الرجال والفتيان لـ "رجولتهم"؟ كيف يمكن أن يؤثر ذلك على ضعفهم أمام التطرف العنيف؟
2. كيف يجعل الفيديو المُجندين الأجانب يبدون كأنهم أبطال؟ كيف يمكن أن يكون هذا مقنعاً للشباب والفتيان في السياق الخاص بك؟
3. يستخدم هذا الفيديو العديد من المقاطع الصغيرة من عدد من الفيديوهات التي تعرض المقاتلين الأجانب من أنحاء مختلفة. ما هي الأساليب الجندرية التي ترى أن هذه المقاطع تحاول من خلالها اجتذاب الرجال والفتيان في سياقك الخاص؟

كحال العديد من الجماعات المتطرفة العنيفة، يدعو تنظيم داعش الرجال والفتيان لأداء أدوارهم الجندرية بصفتهم - "حماة" للنساء والأطفال. من خلال استغلال العنف في الصراع السوري بما يخدم قضيته، يزعم تنظيم داعش أن الانضمام إليه سيسمح للمجندين بالدفاع عن النساء والأطفال باعتبارهم "حماة العقيدة والأرض".¹²⁰

وأخيراً، استغل تنظيم داعش من أداة واحدة أخيرة لاجتذاب المجندين الذكور والتأثير عليهم وهي النساء. لم يقتصر سعي التنظيم الدؤوب لتجنيد نساء محليات وأجنبيات للزواج من مقاتليه فقط، بل اشترك أيضاً لاسيما في الممارسة الشريرة للعبودية الجنسية.¹²¹ لقد أصبح هذا الأمر أداة تجنيد فعالة. وكما يذكر أحد الباحثين، "يتم استخدام النساء كمكافأة... عن طريق تزويج [النساء] والتشجيع على إنجاب الأطفال على الفور، والذي يُحقق احتفاظ [تنظيم داعش] بالرجال ويقلل من احتمال عودتهم إلى بلدانهم الأصلية".¹²²

ما هي بعض الأساليب الجندرية التي تستخدمها الجماعات المتطرفة العنيفة النشطة في سياقك الخاص لجذب الرجال والفتيان؟ 🌐

يمكن رؤية الأساليب الجندرية التي يستخدمها تنظيم داعش لاجتذاب الرجال في كامل الدعاية الزائفة لهذه الجماعة المتطرفة العنيفة، فهي تُشجع على شكل عنيف من الذكورة يتسم بالهيمنة على الرجال الآخرين والنساء. في الواقع، غالباً ما كان يطلق مقاتلو داعش في سوريا والعراق على غير المقاتلين في الأراضي التي يسيطرون عليها بأنهم "العاقمة". وبهذه الطريقة، جذبت هذه الجماعة المسلمين الذين يعيشون في الدول الغربية بفكرة أنهم يسقطون في أصفاد "عبودية الوظيفة الحديثة وساعات العمل والأجور" تجعلهم خاضعين لـ "سيد كافر". وزعموا أنهم لا ينعمون بالعيش في ظل "القوة والكرامة التي ينبغي أن ينعم بها كل مسلم" كما هو الحال في سوريا والعراق.¹¹⁸

كما يدفع تنظيم داعش بالمجندين الأطفال لتجنيد المزيد من الأطفال. بعد تدريب الأطفال، يقوم "أشبال الخلافة" بعمل عرض عسكري أمام أطفال آخرين ويتم ضربهم أمامهم من قبل قادتهم بالغين، حيث يتم إخبارهم بأن لا يُظهروا الألم.¹¹⁹ تهدف هذه العروض العامة إلى ضرب المثل على "الرجولة" من قبل هؤلاء المُجندين الجدد وتشجيع الأطفال الآخرين ليحذو حذوهم.

¹¹⁸ بي مارتين، "عشر اقتباسات من قبل تنظيم داعش تكشف الوضع"، بلو فورس تراكر، 2015م.

¹¹⁹ جون هورغان وميا بلوم، "هذه طريقة الدولة الإسلامية في صناعة المقاتلين الأطفال"، فايس للأخبار، 8 يوليو 2016م، [https://news.vice.com/article/this-is-how-the-islamic-state-](https://news.vice.com/article/this-is-how-the-islamic-state-manufactures-child-militants)

[manufactures-child-militants](https://news.vice.com/article/this-is-how-the-islamic-state-manufactures-child-militants) [إنجليزي]

¹²⁰ وينتر، "نساء الدولة الإسلامية"، 41.

¹²¹ انظر منظمة العفو الدولية، "الهروب من الجحيم: التعذيب والعبودية الجنسية في معتقلات تنظيم الدولة في العراق" (لندن: منظمة العفو الدولية، ديسمبر 2014م).

¹²² لي فيران وراندي كريد، "لماذا تنظم الشابات الغربيات لتنظيم داعش"، أخبار آيه ب سي، 20 فبراير 2015م، <http://abcnews.go.com/International/young-women-join-isis/story?id=29112401>

[إنجليزي]

كيف يمكننا إشراك النساء والفتيات ودعمهن على أفضل وجه من أجل مكافحة التطرف العنيف؟

5.4

المشاركة. شاهد الفيديو 7 التالي للحصول على مثال رائع عن أنواع العقبات التي يجب على إحدى الشابات في اليمن التغلب عليها لتصبح بانية سلام محلية محترمة:

كما أوضحت إحدى النساء، فإن " برامج مكافحة التطرف العنيف في الواقع لا تضع النساء في الخطوط الأمامية لمنع التطرف العنيف ومكافحته. المرأة موجودة هناك بالفعل".¹²³

ورغم أن هذا التصريح صحيح، فإن قيادة المرأة ومشاركتها في مكافحة التطرف العنيف كانت في أغلب الأحيان مقصورة على الجهود المحلية لبناء الصمود المجتمعي. ولكن كما تم مناقشته أعلاه، فإن مساهمة المرأة الكاملة في هذا المجال تتطلب منا ضمان مشاركة النساء على جميع المستويات وفي جميع مراحل برامج وسياسات مكافحة التطرف العنيف. ويشمل ذلك مشاركتها على كافة الأصعدة بدءاً من مستوى واضعي السياسات حتى مستوى القواعد الشعبية بالإضافة إلى دورها في المؤسسات الحكومية وكذلك منظمات المجتمع المدني. ينبغي إشراك المرأة ودعمها في تصميم وتنفيذ وتقييم مشاريع مكافحة التطرف العنيف. يجب على النساء القيادة والمشاركة في إجراء البحوث من أجل التعرف على الديناميات المحلية فيما يتعلق براديكالية الرجال والنساء.¹²⁴

ومع ذلك، غالباً ما تعمل المعايير الجندرية في جميع أنحاء العالم على الحد من المشاركة الكاملة للمرأة. بالطبع، هذه المعايير تختلف باختلاف المجتمعات المختلفة عندما يتعلق الأمر بمحاولة النساء

يجب على النساء القيادة والمشاركة في إجراء البحوث من أجل التعرف على الديناميات المحلية فيما يتعلق براديكالية الرجال والنساء

¹²³ صوفي جيزكارد ديستايينغ، "الأمم المتحدة تدعو إلى مشاركة النساء في مكافحة التطرف العنيف: ولكن بأي ثمن؟" 50,50 الديمقراطية الشاملة، 9 نوفمبر 2015م، <https://www.opendemocracy.net/5050/sophie-giscard-destaing/gender-and-terrorism-un-calls-for-women-s-engagement-in-counter-terrorism> [إنجليزي]

¹²⁴ للاطلاع على سلسلة من الفيديوهات التي توضح قيمة تضمين النساء في حل المشاكل الأمنية (وكذلك موارد أخرى)، انظر- <https://www.inclusivesecurity.org/training-resources/why-women>



فيديو 7:

كسر القالب: امرأة وسيطة تتحدى المعايير الجندرية في اليمن

بواسطة: منظمة «البحث عن أرضية مشتركة»

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/gdDv4BBj-1c>

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).

ترجمة باللغة العربية:

متقدم (موصى باستخدامه مع وجود نسخ للتحميل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



أسئلة للتفكير:

1. ما هي العقبات التي كان ينبغي على هذه المرأة التغلب عليها؟ أي من هذه العقبات كانت على وجه التحديد بسبب المعايير الجندرية في بلدها اليمن؟
 2. هل ستواجه هذه المرأة عقبات مماثلة في حال تواجدها في السياق المحلي الخاص بك؟
 3. ما هي العقبات المُحددة التي قد تواجهها النساء في سياقك المحلي عندما يحاولن المشاركة في مكافحة التطرف العنيف أو القضايا الأمنية أو المجتمعية الأخرى؟
- حتى الفتيات الصغيرات يُمكنهن المشاركة في هذا النوع من العمل. في أحد الأمثلة على إشراك النساء الشابات في مجال مكافحة التطرف العنيف، قامت منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" بتحديد وتدريب عدد صغير من الفتيات في مدينة "جوس" بنيجيريا ليصبحن بانيات سلام محليات. في ذلك المجتمع، كان العنف الطائفي بين المسيحيين والمسلمين يخلق الفرقة في المجتمع المحلي ويؤدي إلى هجمات مروعة. شاهد الفيديو 8 التالي حول عملية إشراك هؤلاء الفتيات الصغيرات:

أسئلة للتفكير:

1. ما هي التصورات الشائعة التي كانت لدى المسيحيين والمسلمين حول بعضهم البعض في هذه المدينة النيجيرية؟ كيف يمكن لهذه التصورات المساهمة في إحداث المزيد من العنف؟
2. أوضح الفيديو أن هؤلاء الفتيات غالباً ما يتماهملهن في الصراع، رغم أنهن (كما ترون من الفيديو) ضحايا أيضاً. ما هو سبب ذلك في رأيك؟ كيف يشبهه أو يختلف هذا الوضع عن السياق الخاص بك؟
3. ما هي التغييرات التي حدثت للفتيات بسبب هذا المشروع؟
4. كيف أثرت النتائج الإيجابية من المشروع على المجتمع المحلي، سواء مباشرة بعد المشروع أو في المستقبل؟
5. ما هي بعض المخاطر المحتملة لإشراك النساء والفتيات في برامج مكافحة التطرف العنيف؟



فيديو 8:

فتيات النينجا: القضاء على العنف في شمال نيجيريا

بواسطة: منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/-lOHG37pe3w>

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).

ترجمة باللغة العربية:

متقدم (موصى باستخدامه مع وجود نسخ للتحميل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



- النساء والفتيات أو تحولهن إلى مجرد أدوات.
5. إشراك الرجال والفتيان في تعميم مراعاة المنظور الجندي، وتعزيز مشاركة النساء والفتيات في مكافحة التطرف العنيف، والجهود الشاملة لمنعه ومواجهته.
 6. ضمان أمن النساء والفتيات المشاركات في مكافحة التطرف العنيف، بما في ذلك ضمن إطار المجتمع المدني، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تعريف جهودهن تحت هذا العنوان قد يكون خطراً عليهن أو قد يؤدي إلى نتائج عكسية.
 7. إعطاء الأولوية للعمل على مستوى القواعد الشعبية لإشراك المرأة في المجتمع المدني ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل في مجال حقوق المرأة، من أجل الاستفادة من الممارسات المحلية القائمة وتعزيز الشعور بتولي زمام الأمور لدى المجتمع المحلي.
 8. زيادة مشاركة المرأة على جميع المستويات، وخاصة في حالة المرأة المُهمشة، وتعميم مراعاة المنظور الجندي في الأجهزة الأمنية والسلطات العامة الأخرى المشاركة في مكافحة التطرف العنيف.¹²⁵


- من الذكور في هذه العمليات، قد يؤدي أحياناً إلى مقاومتهم لمشاركة النساء والفتيات مشاركة كاملة راجعاً إلى عدم الفهم.
- عند أخذ هذه المخاطر المُحتملة في الاعتبار، فإن المجموعة التالية من الممارسات الجيدة من المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب تساعد في ضمان إشراك النساء والفتيات في جميع مستويات مجال مكافحة التطرف العنيف:
1. إدراج النساء والفتيات وتعميم المنظور الجندي في تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم جميع السياسات والقوانين والإجراءات والبرامج والممارسات المتعلقة بمكافحة التطرف العنيف.
 2. التأكد من أن جهود مكافحة التطرف العنيف تجابه تورط النساء والفتيات في التطرف العنيف، بما يشمل تحديد الديناميات الجندرية التي لها دور في التحول إلى الراديكالية والتطرف المؤدي إلى الإرهاب ومنع هذا التحول في النساء والفتيات.
 3. الاعتراف بمختلف أدوار النساء والفتيات وتعزيزها، بوصفهن من الشركاء الأساسيين في مكافحة التطرف العنيف، بما يشمل تطوير مناهج تتميز بأنها أقرب إلى البيئة المحلية، وأوسع شمولية مصداقية، وأشد فعالية وتناغماً مع بيئتها.
 4. حماية حقوق الإنسان للنساء والفتيات، بما في ذلك المساواة وعدم التمييز والمشاركة المتكافئة وضمن أن جهود مكافحة التطرف العنيف لا تُنمط


- وفي الواقع، هناك عدد من المخاطر التي قد نواجهها عند محاولة ضمان مشاركة النساء والفتيات مشاركة كاملة في مجال مكافحة التطرف العنيف. بعض الأمثلة تشمل ما يلي:
- إمكانية دمج النساء والفتيات كمشاركات فقط في البرامج والأنشطة، وليس كقادة.
 - اقتصار دور النساء والفتيات في بعض الأحيان للعمل فقط على البحوث والبرامج التي تستهدف النساء والفتيات أو "قضايا المرأة" فقط بدلاً من اتساعه ليشمل النطاق الكامل لمكافحة التطرف العنيف.
 - احتمالية تعريض سياسات مكافحة التطرف العنيف شوغل النساء والفتيات فيما يتعلق بوضعهن الأمني أو استغلالهن كأدوات (مثلاً، "نحتاج المساواة الجندرية لأنها تساعد على مكافحة التطرف العنيف") وليس لأنها الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله. وهذا من شأنه أن يسبب مشكلة لأنه إذا انخفض خطر التطرف العنيف، فإن هذه الجهود الرامية إلى تعزيز المساواة الجندرية يمكن أن يتم تحيئها جانباً.
 - إمكانية مواجهة النساء والفتيات لمخاطر أمنية فريدة عندما يُظهرن القيادة في هذا المجال لاسيما أن تمكينهن يُرى كخطر قد يُهدد الجماعات المتطرفة العنيفة أو القادة التقليديين من الذكور.
 - عدم مشاركة آباء الفتيات أو أقارب النساء والفتيات


¹²⁵ المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب وأمانة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، "الممارسات الجيدة بشأن النساء ومكافحة التطرف العنيف"، 2014م.

النقاط المستفادة الرئيسية

5.5

تقوم النساء والفتيات بأدوار متنوعة في الجماعات المتطرفة العنيفة. 
النساء والفتيات هن قائدات وممولات ومُجَنِّدات وجواسيس ومُهربات وحتى مقاتلات في جماعات متطرفة عنيفة.


النساء والفتيات هن شريكات بالضرورة في مكافحة الراديكالية بين الرجال والنساء. 
ألا يقتصر دور النساء على مجرد معالجة قضية المرأة والتطرف العنيف. فيوصفهن أعضاء مهمات في المجتمع، ينبغي إشراك النساء في جميع مستويات المجتمع في مكافحة الراديكالية بين الرجال والنساء على السواء.

تعمل النساء بالفعل في مجال مكافحة التطرف العنيف. 
بما أن النساء يعملن بالفعل في مستويات مختلفة من المجتمع في مكافحة التطرف العنيف، ينبغي تقديم الدعم لهؤلاء النساء والمنظمات التي تقودها النساء اللواتي اكتسبن خبرات بالفعل في هذا المجال.

يجب دمج النساء والفتيات بشكل أفضل على جميع مستويات منع التطرف العنيف ومكافحته. 
سيكون هذا أمراً هاماً على مستوى وضع السياسات، لكن المرأة بحاجة أيضاً إلى أن يتم دمجها بشكل أفضل في الخدمات الأمنية وفي منظمات المجتمع المدني.

قدمت هذه الوحدة مفهوم الجندر وكيف أنه أحد الاعتبارات الهامة عند محاولة فهم دوافع الراديكالية العنيفة. وقد بَدَّدت الكثير من الصور النمطية والافتراضات بشأن دوافع المرأة ومشاركتها في التطرف العنيف. ومن خلال استخدام تنظيم داعش كدراسة حالة، بحثت هذه الوحدة كيف أن للرجال والنساء دوافع مشتركة وكذلك ديناميات راديكالية مختلفة. أخيراً، قمنا بتقييم كيف أن النساء والفتيات قد يواجهن عقبات إضافية قد تقف عائقاً أمام إظهارهن للقيادة أو المشاركة في جهود مكافحة التطرف العنيف. قدمت هذه الوحدة عدداً من الممارسات الجيدة للتغلب على هذه العقبات. بعض من أهم النقاط المستفادة من هذه الوحدة تشمل:

الجندر هو عامل مهم في فهم ومكافحة التطرف العنيف لكل من الرجال والنساء. 
إن جهود مكافحة التطرف العنيف تحتاج إلى استهداف الدوافع الجندرية للتطرف العنيف لتكون أكثر فعالية.

يدفع النساء والرجال الذين يدعمون التطرف العنيف ويشاركون فيه مجموعة متنوعة من العوامل الجندرية. 
على الرغم من بعض الافتراضات والصور النمطية، فإن النساء والرجال يتشاركون في دوافع محتملة مماثلة للراديكالية مع بعض الفروق الجندرية الهامة التي تسلط الضوء على المعايير الجندرية أو لغة تشمل الجنسين.

فرص تعلّم إضافية

5.6

« المرأة ومكافحة التطرف العنيف بواسطة عفت إدريس مع آيات عبد العزيز (مركز الحوكمة وموارد التنمية الاجتماعية- GSDRC) [إنجليزي]

« دور الجندر في التطرف العنيف (شبكة التوعية بالتطرف - RAN) [إنجليزي]

يمكن تنزيل موارد إضافية حول الأبعاد الجندرية للراديكالية وكذلك أدوار النساء والفتيات في مكافحة التطرف العنيف (باللغة الإنجليزية) [هنا](#).

« انتشار التشدد في المجتمع: أثره على المرأة والتنمية والأمن في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا (تحالف النساء للقيادة الأمنية- WASL) [عربي] [إنجليزي]

قراءات مقترحة

« الأمن الشامل، والسلام المستدام: أدوات العمل للمناصرة والعمل (الإنداز الدولي) [عربي] [إنجليزي]

« دليل مشاركة الفتيات في برامج دعم بناء السلام بواسطة أدريانا غراو ولاكشيتا ساجي بريليس (البحث عن أرضية مشتركة) [عربي] [إنجليزي]

« حقائق مقلقة، حكم استثنائية: رأي المرأة بشأن التطرف العنيف والتدخل الأمني بواسطة سنام ناراجي أندرييني وآخرون (تحالف النساء للقيادة الأمنية- WASL) [عربي] [إنجليزي]

« عالم الرجل؟ استكشاف أدوار النساء في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف (مركز هداية والمركز العالمي للأمن التعاوني) [إنجليزي]

« أدوار مختلفة للنساء في مكافحة التطرف العنيف (مركز هداية والمركز العالمي للأمن التعاوني) [إنجليزي]

« المرأة والتطرف العنيف بواسطة بيكي كارتر (مركز الحوكمة وموارد التنمية الاجتماعية- GSDRC) [إنجليزي]

« قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 حول المرأة والسلام والأمن [عربي] [إنجليزي]

« قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2242 [عربي] [إنجليزي]

« النساء في منع ومكافحة التطرف العنيف في أوروبا وآسيا الوسطى: دليل تدريبي بواسطة أن سبيكهارد وأردان شجكوفسي (هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة) [إنجليزي]

تقدم التقارير التالية رؤى حول الدوافع الجندرية لتطرف النساء. ومع ذلك، تم تضمين دراسات إضافية في قسم فرص تعلّم إضافية للوحدة 2.

« النساء والتطرف العنيف في الأردن (هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة) [عربي] [إنجليزي]

« بنّو وليس بيدق: مشاركة المرأة في التطرف العنيف عبر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بواسطة لورا سيوبرج وريد وود (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية) [إنجليزي]

« الهوية الطلابية والهوية القبلية والصمود المجتمعي والعرضة للتأثر بالتطرف في جنوب ليبيا بواسطة منال طه (معهد الولايات المتحدة للسلام- USIP) [إنجليزي]



تُقدم هذه الوحدة إرشادات لفهم أدوار الشباب في المجتمع، كما تستفيد من المبادرات الأخرى التي تُشرك الشباب بشكل بناء في سياق مكافحة التطرف العنيف، كما تشتمل على الأدوات التي تبرز الديناميات الاجتماعية والثقافية والعاطفية التي تعتبر أساسية عند محاولة فهم مجموعة متنوعة من العلاقات والشبكات والاحتياجات داخل فئة الشباب في سياق معين والتي يمكن أن تؤثر في سياسات وبرامج مكافحة التطرف العنيف. وتبحث هذه الوحدة السبل التي يمكن بها تعزيز مشاركة الشباب على مستوى السياسات والبرامج والمستويات الشعبية، بما في ذلك قيادة البرامج وملكيته. وأخيراً، تستكشف الوحدة أيضاً الفرص والمخاطر ضمن العلاقات التي يقيمها الشباب مع الشركاء الآخرين، مثل قطاع الأمن والسلطات المحلية. وتقدم أمثلة تمكّن من خلالها الشباب من بناء علاقات تعاونية مع الشركاء الحكوميين في مكافحة التطرف العنيف، بما في ذلك في مؤسسات المجتمع المدني والقطاعات الحكومية.

أسئلة إرشادية:

- 6.1 لماذا من المهم إشراك الشباب ودعمهم في مكافحة التطرف العنيف؟
- 6.2 كيف يمكننا إشراك الشباب في مكافحة التطرف العنيف؟
- 6.3 ما هي المستويات المختلفة لمشاركة الشباب في برامج مكافحة التطرف العنيف وكيف يؤثرون على فعاليتها؟
- 6.4 ما هي بعض العقبات التي قد تعيق مشاركة الشباب في مكافحة التطرف العنيف؟
- 6.5 ما هي المخاطر المحتملة لإشراك الشباب في مكافحة التطرف العنيف؟

الوحدة السادسة:

فهم وإشراك الشباب في
مكافحة التطرف العنيف

لماذا من المهم إشراك الشباب ودعمهم في مكافحة التطرف العنيف؟

6.1

ماذا يُعني بالإشراك؟

متى كانت آخر مرة شعرت فيها حقاً بالإشراك، أو استحوذ شيء على انتباهك؟ ما هو شعورك وأنت مشارك؟

في الوحدة السابقة، بحثنا فوائد اهمات المرأة في مكافحة التطرف العنيف وكيفية إشراك النساء والفتيات بشكل أفضل في هذا المجال. ينطبق هذا الأمر كذلك فيما يتعلق بالشباب الذين يشكلون غالبية السكان في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا! في هذه الوحدة، سنبحث الممارسات الجيدة حول دعم وإشراك الشباب في مكافحة التطرف العنيف وكيف يمكن أن يؤدي بناء القادة من الشباب وتحويلهم إلى أطرافاً فاعلة في مكافحة التطرف العنيف إلى تنفيذ برامج أكثر فعالية. وتم الدعوة إلى هذا الأمر في خطة عمل الأمين العام من أجل منع التطرف العنيف، التي أقرت أنه:

لن يُكتب لنا النجاح ما لم نتمكن من تسخير مثالية وابداع وطاقات الشباب وغيرهم من الفئات التي تشعر بالحرمان لبلوغ هذه الغاية. فالشباب، الذين يشكلون اليوم أغلبية السكان في عدد متزايد من البلدان، يجب أن يُنظر إليهم على أنهم مكسب يجب تمكينه ليسهم إسهاماً بناءً في التنمية السياسية والاقتصادية لمجتمعاتهم ودولهم. فهم

يشكلون مورداً لم يُستغل بعد. ويجب أن نمكّنهم من النظر إلى مستقبلهم نظرة إيجابية، وأن نتيح لهم فرصة حقيقية لتحقيق تطلعاتهم وإمكاناتهم.¹²⁶

مع الأسف، على الرغم من حقيقة أن الغالبية العظمى من الشباب لا يُشاركون في التطرف العنيف، غالباً ما يكون الشباب أكثر عرضة للانجذاب إلى التطرف العنيف مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. لقد أثبتت الجماعات المتطرفة العنيفة تمكّنها الشديد من إشراك الشباب وتوفير السبل التي تُعدهم (غالباً بصورة كاذبة) بالمساعدة في تحقيق أهدافهم وحل مظالمهم، الأمر الذي يزيد من صدى تلك الجماعات لدى الشباب عندما يكون لديهم شعور بالإقصاء والتهميش.

وقد أدى ذلك في بعض الأحيان إلى ما يمكن وصفه بـ "ذعر السياسات" الذي يجعل الحكومات ومجموعات المجتمع المدني ترى الشباب من خلال منظور أمني.¹²⁷ على سبيل المثال، قد يرون النمو الديموغرافي لفئات الشباب (يشار إلى ذلك أحياناً "التضخم الشبابي") كمصدر لتزايد مخاطر العنف والتطرف العنيف حيث أن المجتمعات غير قادرة على توفير الفرص لهم، بدلاً من رؤية إمكانات الشباب وأهمية الإشراك السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي للشباب والشابات. ويزداد الأمر سوءاً بسبب افتراضات السياسات

الإشكالية حول الكيفية التي قد تؤدي بها بطالة الشباب ونقص التعليم إلى العنف والتطرف العنيف. على سبيل المثال، لم تظهر البحوث وجود علاقة سببية بين البطالة وانعدام الفرص ونقص التعليم والمشاركة في التطرف العنيف، على الرغم من أنه من المحتمل أنها تتقاطع مع عوامل الدافعة إليه. بالإضافة إلى ذلك، قد تعاني المجتمعات من ذعر السياسات بشأن أزمة الهجرة (بما في ذلك الهجرة القسرية) وتدفق الشباب إلى المراكز الحضرية أو الشباب الأجانب إلى بلدانهم، خوفاً من أن يستهلكوا اقتصادياتها وخدماتها، أو تنافسهم على الوظائف المحدودة، أو حتى تمثيلهم لتهديدات أمنية محتملة أو أن يصبحوا متطرفين عنيفين. كما هو موضح في دراسة التقدم بشأن الشباب والسلام والأمن التي ترعاها الأمم المتحدة:

يؤدي "ذعر السياسات" الذي تغذيه هذه الخرافات والافتراضات غير المستندة إلى أدلة سليمة، إلى زيادة تفتير الشباب وتقليل ثقتهم في حكوماتهم وفي النظام المتعدد الأطراف. وعوضاً عن توفير نُهج وقائية استباقية، قد يؤدي هذا الذعر إلى ترسيخ اصطلاح الشباب بهذه الأدوار، وجعلهم بالتالي يشعرون بعدم وجود مسارات بديلة متاحة لهم. وإضافة إلى ذلك، كان ذعر السياسات هذا وراء اتباع نُهج للسياسات والبرامج ترى في التعليم

¹²⁶ الأمين العام للأمم المتحدة، "خطة العمل من أجل منع التطرف العنيف"، 3-4.

¹²⁷ انظر جرايم سيمبسون، "السلام المفقود: دراسة تقدم مستقلة بشأن الشباب والسلام والأمن، الجمعية العمومية ومجلس الأمن الدولي التابعين للأمم المتحدة، مارس 2018م

(S/2018/76/72/A)، 7.

إلى هؤلاء الشباب، الذين هم من المرجح أن يثقوا بأقرانهم ويتواصلوا معهم. ويمكن للقادة الشباب أيضاً أن يكونوا قادرين على بناء الثقة بشكل أفضل مع الشباب المتطرفين العنيفين ودعم عمليات فك ارتباطهم وإعادة دمجمهم.

هذه مجرد أمثلة قليلة من الأسباب التي تجعل من إشراك الشباب في جهود مكافحة التطرف العنيف أمراً مهماً. ستقدم هذه الوحدة عدداً من الأمثلة الجيدة والواقعية حول كيفية إشراك الشباب ويكون لهم تأثير في هذا المجال.

6.1.1 وضع أجندة خاصة بالشباب والسلام والأمن

إن التحول من رؤية الشباب كضحايا أو مرتكبين للتطرف العنيف إلى شركاء في مكافحة التطرف العنيف أصبح بصورة متسارعة هو الوضع الطبيعي الجديد للمجتمع الدولي. في الواقع، تم إضفاء الطابع الرسمي على ضرورة إشراك الشباب والشابات بفاعلية في بناء السلام ومكافحة التطرف العنيف خلال عام 2015م. ويبحث هذا القسم كيف تم ذلك وكيف لعب الشباب أنفسهم عدداً من الأدوار المهمة جداً على مستوى السياسات طوال تلك السنة لإنجازها. على سبيل المثال، قاد ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، البالغ من العمر 21 عاماً، مناقشة مفتوحة في مجلس الأمن حول دور الشباب في مكافحة التطرف العنيف وتعزيز

القيمة المضافة الثانية تكون من خلال الحلول والأفكار الفريدة التي يمكن للشباب تقديمها. في عالم اليوم، ينتظم الشباب ويمارسون الأنشطة بشكل مختلف عن الأجيال السابقة، لا سيما بفضل ظهور تكنولوجيات ومنصات جديدة للتبادل الاجتماعي. على سبيل المثال، يفضل الشباب في بعض المناطق التنظيم وممارسة الأنشطة على مستوى القاعدة الشعبية حول قضية معينة، بدلاً من ممارسة الأنشطة على نحو رسمي أكثر قد يركز على عدد من القضايا. يمكن لارتياح الشباب في العمل باستخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي الجديدة أن يحسن من فعالية البرامج.¹²⁹ كما أن الشباب أيضاً شديدي الابتكار وغالباً ما يتوصلون إلى أساليب مبتكرة لمكافحة التطرف العنيف باستخدام أدوات مثل التكنولوجيا والفن والرياضة والأنشطة وما إلى ذلك.

والقيمة المضافة الثالثة هي أن الشباب المشاركين في مكافحة التطرف العنيف قد يكون لديهم القدرة على الوصول بشكل أفضل إلى المعرضين للتأثر بالراديكالية والتطرف أو الأفراد المتطرفين العنيفين، خاصة من أقرانهم. الشباب الذين قد يكونون عرضة للراديكالية والتطرف والمتطرفين العنيفين من الشباب هم في الغالب لا يثقون بالمؤسسات الحكومية أو منظمات المجتمع المدني وقد لا يرغبون في المشاركة في الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز من قدرتهم على الصمود. لذلك، قد يكون وضع الشباب الخاص في المجتمع مفيداً جداً للوصول

والتوظيف حلين قائمين بذاتهما لمشكلة مشاركة الشباب في العنف أو تجنيدهم لصالح التطرف العنيف، رغم غياب الأدلة الداعمة.¹²⁸

على الرغم من هذه المفاهيم الخاطئة، يمكن أن يكون الشباب (وغالباً ما يكونون) مصدراً لإمكانية التغيير الإيجابي وحتى أطرافاً فاعلة في مكافحة التطرف العنيف، لا سيما عندما يتم منحهم الفرص وتمكينهم من اللحاق بالتجارب المكتسبة أو المبادرات الصحيحة.

ولكن كيف يمكننا تحويل هذه المفاهيم وتمكين الشباب من تحقيق إمكاناتهم في هذا المجال؟ يبدأ ذلك بفهم الشباب كما هم عليه وليس بحسب ما نفترضه عنهم، وهو أمر غير ممكن إلا إذا شاركنا الشباب في علاقات من الثقة أو التعامل معهم على قدم المساواة.

الشباب يجلبون قيمة إضافية لجهود مكافحة التطرف العنيف من خلال عدد من الطرق. القيمة المضافة الأولى تكون من خلال قيمة منظورهم الفريد. تقدم الأجيال المختلفة منظورات مختلفة حول تحديات ومشاكل المجتمع، والشباب لديهم إطار مرجعي مماثل للشباب الآخرين. على هذا النحو، قد يكون الشباب قادرين على تقديم منظور أو رؤية مفيدة للتحدي الذي يواجه الشباب، مثل التطرف العنيف، لأنهم قادرون على فهم المشاكل والتجارب التي يواجهها غيرهم من الشباب الآخرون.

¹²⁸ سيمبسون، "السلام المفقود: دراسة تقدم مستقلة بشأن الشباب والسلام والأمن"، 7.
¹²⁹ انظر الوحدة 9 للحصول على أمثلة للاستفادة من التكنولوجيا كأداة لمكافحة التطرف العنيف.

النزاعات وتسويتها، بما في ذلك عند التفاوض بشأن اتفاقات السلام وتنفيذها، وأن تأخذ بعين الاعتبار آراء الشباب ومشاركتهم الهادفة، اعترافاً بأن تهميش الشباب لا يخدم بناء السلام المستدام ومنع التطرف العنيف الذي من شأنه أن يُفضي إلى الإرهاب.¹³⁵

في تطوير أجندة عمل الشباب من أجل منع التطرف العنيف وتعزيز السلام.¹³³ وقد أعطى هذا الأمر الشباب فرصة للتعبير على مستوى السياسات الدولية عما يعنيه لهم التطرف العنيف، وما يفعلونه من أجل التصدي له، والطرق التي يمكن للجهات المعنية والشركاء الآخرين من خلالها إشراك الشباب كشركاء.

ساعدت هذه الأحداث والوثائق الأساسية العديدة في تحويل المفاهيم حول الشباب ومكافحة التطرف العنيف وساعدت في تشكيل أساس قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2250 (2015) بشأن الشباب والسلام والأمن. وقد اعتمد القرار في ديسمبر وحث الدول الأعضاء على "النظر في السبل الكفيلة بزيادة التمثيل الشامل للشباب في صنع القرار على جميع المستويات في المؤسسات والآليات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لمنع نشوب النزاعات وحلها، بما في ذلك مؤسسات وآليات مكافحة التطرف العنيف."¹³⁴

وقد تم التأكيد على القرار لاحقاً في يونيو 2018م مع قرار مجلس الأمن رقم 2419 (2018)، والذي دعا "جميع الجهات الفاعلة المعنية أن تنظر في السبل الكفيلة بزيادة التمثيل الشامل للشباب من أجل منع نشوب

السلام خلال رئاسة الأردن لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في أبريل من تلك السنة.

في شهر أغسطس، نظمت مجموعة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالشباب وبناء السلام المنتدى العالمي للشباب والسلام والأمن في عمّان، الأردن.¹³⁰ جمع هذا المنتدى 11000 شاب من أكثر من 110 دولة إلى جانب قادة الأمم المتحدة والجهات المانحة والهيئات التنظيمية الحكومية الدولية. اعتمد منتدى الشباب **إعلان عمّان للشباب**، والذي دعا على وجه التحديد إلى إطار عالمي للسياسات للاعتراف بالاسهامات الإيجابية التي يقدمها الشباب والشابات نحو منع العنف وتعزيز السلام.¹³¹

وشهد شهر سبتمبر التالي مؤتمر القمة العالمي للشباب ضد التطرف العنيف، الذي عُقد على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث جمع قيادات شبابية في مجال مكافحة التطرف العنيف من جميع أنحاء العالم لعرض مشاريعهم وأفكارهم وتسليط الضوء على أهمية أجندة الشباب والسلام والأمن.¹³² ساعد الشباب الذين يعملون على التعامل مع دوافع التطرف العنيف وتسهيل فك الارتباط ونزع الراديكالية من الشباب المتطرفين العنيفين من أكثر من 70 دولة

¹³⁰ "إعلان عمّان للشباب المُتبني في المنتدى العالمي حول الشباب والسلام والأمن، مكتب مبعوث الأمين العام للشباب (مدونة)، 24 أغسطس 2015م، <https://www.un.org/youthenvoy/2015/08/amman-youth-declaration-adopted-global-forum-youth-peace-security> [إنجليزي] مجموعة العمل بين الوكالات يتشارك في رئاستها مكتب دعم بناء السلام التابع للأمم المتحدة ومنظمة "البحث عن أرضية مشتركة" والشبكة المتحدة لبناء السلام الشباب.

¹³¹ الإعلان متوفر هنا <http://unoy.org/wp-content/uploads/Amman-Youth-Declaration.pdf> [إنجليزي]

¹³² انظر <https://www.counterextremism.com/global-youth-summit> الذي يتضمن مقطع فيديو يُبرز العديد من المشاريع. [إنجليزي]

¹³³ أجندة مجموعة عمل الشباب لمنع التطرف العنيف وتعزيز السلام <https://www.sfcg.org/wp-content/uploads/2015/09/FINAL-Youth-Action-Agenda-1.pdf> [إنجليزي]

¹³⁴ قرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة رقم 2250/S/RES.2550 (9 ديسمبر 2015م)، [undocs.org/S/RES/2250\(2015\)](https://undocs.org/S/RES/2250(2015)).

¹³⁵ قرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة رقم 2419/S/RES.2419 (6 يونيو 2018م)، [https://undocs.org/S/RES/2419\(2018\)](https://undocs.org/S/RES/2419(2018)).

كيف يمكننا إشراك الشباب في مكافحة التطرف العنيف؟

6.2

القادة الشباب أكثر مصداقية من غيرهم للتعامل مع أقرانهم المعرضين للتأثر بالراдикаلية والتطرف العنيف والمتطرفين العنيفين. وفي الوقت نفسه، يمكن للمبادرات التي يقودها الشباب أن تزيد الشعور بتمكين القادة الشباب أنفسهم، الذين قد يجدون الاحترام والدعم لجهودهم من الحكومة ومجموعات المجتمع المدني.

6.2.2 أين يمكن إشراك الشباب في مكافحة التطرف العنيف؟

من أجل أن يساهم الشباب بشكل كامل في مكافحة التطرف العنيف، يجب أن يشاركوا على (1) مستوى السياسات، (2) مستوى الممارسين، (3) المستوى الشعبي. يجب تمكين الشباب في جميع المجالات الثلاثة، وتمكينهم من المشاركة في عملية صنع القرار بل وإدارتها، وأن يشاركوا في مبادرات وبحوث مكافحة التطرف العنيف، وأن يتم دعمهم بشكل كامل في المشروعات والمبادرات التي يقودونها في مجتمعاتهم المحلية و/أو بالتعاون مع أقرانهم. بل ينبغي في الواقع إدماج الشباب قبل تنفيذ البرامج وضمن جهود تطوير الاستراتيجيات، حيث أنهم أطرافاً فاعلة من أجل فهم طبيعة التطرف العنيف والتهديد الذي يُمثله في منطقة معينة. كما أنهم أيضاً أطرافاً فاعلة أساسية لتصميم الأنشطة للاستجابة لكل مرحلة من مراحل

انطلاقاً من هذا الأساس، يمكن احتضان الشباب كشركاء مهمين ووجيهين بالثقة من أجل التغيير البناء، بما في ذلك في مجال مكافحة التطرف العنيف. وبالمثل، فإن الشباب الذين يجذبون لنداء التطرف العنيف يبحثون في الغالب عن طرق لتلبية احتياجاتهم الفردية التي يمكن أن تتراوح من الحصول على فرص التوظيف إلى شعور قوي بالانتماء. تتمثل إحدى الثغرات الرئيسية في إشراك الشباب في مكافحة التطرف العنيف في فشل البرامج في تلبية احتياجاتهم مع التركيز بدلاً من ذلك على احتياجات المجتمع الأوسع للأمن. لذلك، يحتاج الممارسون الذين يحاولون الوصول إلى الشباب المعرضين للتأثر بالراдикаلية والتطرف إلى فهم عميق لاحتياجات الشباب وتوفير فرص حقيقية لتلبيتها. قد لا يكون الشباب المعرضون للتأثر بالراдикаلية والتطرف والمتطرفين العنيفين مهتمين بالمشاركة في أنشطة مكافحة التطرف العنيف أو تولي زمام أمورها من منطلق احتياجاتهم الخاصة لتأمين مستقبلهم الخاص، مثل الحصول على التعليم أو بدء مهنة أو بناء أسرة. في بعض الحالات، قد يبدو أن الجماعات المتطرفة العنيفة تقدم فرصاً جذابة أكثر لتلبية احتياجات الشباب مقارنة بالحكومات والمجتمع المدني والمجموعات الأخرى. لذلك، من المهم التأكد من أن جهود مكافحة التطرف العنيف تقوم على فهم شامل للاحتياجات والسياقات والفرص العملية. على وجه الخصوص، يمكن أن تكون المبادرات التي يقودها الشباب ناجحة بشكل خاص حيث قد يكون

وعلى الرغم من هذا الإجماع المتنامي، لا يزال إشراك الشباب في مكافحة التطرف العنيف غير موجود في العديد من المجالات.¹³⁶ يمكن أن يكون هذا الأمر لعدة أسباب. في بعض الأحيان، ينظر بعض الجهات المعنية والشركاء إلى الشباب على أنهم مجرد "مستفيدين/منتفعين" أو "مجموعات مستهدفة" للحكومة أو البرامج، وليس كقادة أو صانعي تغيير بأنفسهم أو كشركاء يمكننا مناقشة الجهود والتواصل معهم. قد لا يعرف الجهات المعنية والشركاء الآخرون ببساطة كيفية التواصل مع الشباب والحفاظ على ذلك التواصل. أو قد تحديد الشباب في بمستويات منخفضة من المشاركة دون توفير فرص القيادة أو تولي زمام الأمور. يبحث القسم التالي كيف يمكن إشراك الشباب بشكل أفضل في مكافحة التطرف العنيف.

6.2.1 ما الذي يبحث عنه الشباب أو ما الذي يحتاجونه؟

يجب أن يستند إشراك الشباب على:

1. الاعتراف بأن معظم الشباب لا يشاركون في ارتكاب أعمال العنف أو التطرف العنيف وأنهم يقدمون بالفعل مساهمات لمجتمعاتهم بطرق إيجابية وبناءة.
2. فهم عميق لاحتياجاتهم الفردية، ليشمل ذلك الحاجة إلى اعتبارهم شركاء موثوق بهم.

¹³⁶ عند استخدامهم لمصطلحات اليافعين أو الشباب هنا، فإنهم يشيرون إلى مجموعتين متميزتين: (1) قادة ونشطاء شباب ينبغي تمكينهم لقيادة جهود مكافحة التطرف العنيف على مستوى القواعد الشعبية والبرامج والسياسات، نظراً لقيمتهم المضافة، و(2) الشباب المعرضين للتأثر بالتطرف و/أو المتطرفين بالفعل. لا ترتبط المجموعتان بالضرورة ببعضهما البعض أو أن لديهما الكثير من القواسم المشتركة إلى جانب أعمارهم. ومع ذلك، قد يكون القادة الشباب في أفضل وضع للتفاعل مع الشباب المعرضين للتأثر بالتطرف أو المتطرفين.

من نتائج تلك الأنشطة. ناقش أدناه بعض الأدوار والأنشطة.

تحويل العلاقات التي كانت تُشكل عقبات أمام الثقة والتعاون

في بعض الأحيان، يتطلب دعم الشباب المشاركين في مكافحة التطرف العنيف أو إشراكهم في جهود جديدة أولاً تحويل العلاقات التي ربما تكون قد خلقت في السابق عائقاً أمام مشاركتهم أو حتى كانت مصدراً لانعدام الثقة. ويمكن أن يشمل ذلك الحاجة إلى تسهيل العلاقات التعاونية المبنية على الثقة بين الشباب والمؤسسات الأمنية أو القادة الحكوميين. يمكن أن يكون ذلك من خلال اغتنام الفرص للمجموعات التي لا تثق في بعضها البعض للعمل نحو تحقيق أهداف مشتركة، والتي يمكن أن تكون وسيلة فعالة لتحويل العلاقات فيما بينها.

على سبيل المثال، قام المعهد الديمقراطي الوطني بتنفيذ برنامج مجلس شباب القبائل في اليمن، حيث أسسوا مجالس شباب في مدينتين بهدف إشراك الشباب في جهود التخفيف من النزاعات داخل مجتمعاتهم المحلية. وشجّع البرنامج قيادات محلية وقبلية على مناصرة قضايا الشباب وتدريب الشباب من الرجال والنساء الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة على منع نشوب الصراعات والوساطة. وقد شارك هؤلاء الشباب في "حل 12 صراعاً قبلياً، وإنشاء فرق

أكمل أكثر من 3500 شاب البرنامج وتم تسجيلهم كخريجين.¹³⁸

• في الكامبيرون، تدير منظمة **ركن الشباب المحلي الكامبيرونية** التي يقودها الشباب مشروع "المهارات الإبداعية من أجل السلام"، الذي يسعى إلى منع راديكالية الشباب والعودة إليها من خلال توفير بدائل للعنف للمجرمين العنيفين الشباب. ساعد المشروع الذي يتم تطبيقه في ثمانية شجون على توفير فرص للتعليم وتنظيم المشاريع للسجناء.¹³⁹

• للحصول على مقطع فيديو أنتجته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) مع شباب من أوروبا الغربية يعملون في مجال مكافحة التطرف العنيف وتجاربهم، قم بزيارة https://youtu.be/_SUD-LMvbYc [إنجليزي، مع ترجمة باللغة العربية والعديد من اللغات الأخرى].

6.2.3 ما هي الأدوار المحددة التي قد يضطلع بها الشباب في برامج مكافحة التطرف العنيف التي يمكنها تحسين فعاليتها؟

بالإضافة إلى المساحات المختلفة التي يمكن إشراك الشباب فيها والاضطلاع بدور قيادي في مكافحة التطرف العنيف، فإن الطرق التي يتم من خلالها إحضار الشباب كشركاء أو قادة يمكن أن تحسّن بشكل كبير

عملية الراديكالية، من مجرد العُرصة للتأثر بالتطرف إلى المشاركة في التطرف العنيف.

يُشجع القرار 2250 على وضع خمس ركائز يمكن للشباب من خلالها المشاركة بشكل هادف في تشكيل أجندة الشباب والسلام والأمن: المشاركة والحماية والمنع والشراكة وفك الارتباط وإعادة الدمج. مرة أخرى، عندما نستخدم مصطلح "مشاركة"، فإننا نشير إلى الطيف الكامل للمشاركة، من المشاركة إلى التنفيذ وحتى القيادة. توضح الأمثلة التالية كيف كانت المنظمات التي يقودها الشباب رائدة في مكافحة التطرف العنيف:

• في تونس، تعمل منظمة **شباب ضد الإرهاب**، وهي منظمة مناصرة شبابية، على بناء وتعزيز القدرة على الصمود أمام العنف والتطرف العنيف من خلال تحسين العلاقات بين المواطنين والشرطة من خلال البرامج والتدريب. بالإضافة إلى ذلك، فقد ساعدوا في مراجعة المناهج التعليمية لتحسين التفكير النقدي وتقديم المبادئ الإسلامية التي تعزز السلام.¹³⁷

• في الصومال، يعمل **مركز إيلمان للسلام وحقوق الإنسان**، وهي منظمة يقودها شباب، بالشراكة مع وزارة الأمن الداخلي من أجل فك ارتباط وإعادة تأهيل وإعادة إدماج الأطفال والشباب السجناء الذين كانوا مقاتلين سابقين أو متطرفين عنيفين أو منشقين عسكريين. منذ تأسيس المركز،

¹³⁷ تعلّم قوة الشباب YouthPower Learning، "الممارسات الواعدة في إشراك الشباب في السلام والأمن ومنع التطرف العنيف ومكافحته: ملخص التدخلات الرئيسية والأمثلة" (2017، Making Cents International)، 5.

¹³⁸ المرجع السابق، 7.

¹³⁹ للحصول على شرح موجز للمشروع، قم بزيارة <https://youtu.be/Lu5TDJrtbtE> [إنجليزي].

البحوث

هناك طريق آخر مهم لإشراك الشباب في مكافحة التطرف العنيف وهو من خلال إجراء البحوث. تقوم البحوث التي يديرها الشباب بتحسين النتائج من خلال السماح لمجموعات متنوعة من الشباب والشركاء الآخرين بالتعرف على بعضهم البعض والبناء على قواسم مشتركة مع الوصول إلى أهدافهم البحثية. قد تتضمن مواضيع البحث ذات الصلة بمكافحة التطرف العنيف (على سبيل المثال لا الحصر):

- البحث في دوافع التطرف العنيف في سياق معين.
- تحديد المنظمات التي يقودها الشباب أو مجموعات المجتمع المدني الأخرى التي تعمل على مكافحة التطرف العنيف أو الجهود ذات الصلة (كما تم مناقشتها في القسم السابق).
- البحث عن الاحتياجات الفردية للأفراد المعرضين للتأثر بالراديكالية والتطرف في منطقة محددة.
- البحث في أساليب التجنيد الخاصة بالجماعات المتطرفة العنيفة القائمة (سواء على الإنترنت أو خارجه).
- البحث في أساليب فك الارتباط ونزع الراديكالية.
- البحث في كيفية تعزيز فك الارتباط العملي وإعادة دمج الأفراد المتطرفين العنيفين بشكل كامل وفهم الموارد والرسائل والفرص العملية التي يمكن استخدامها.

يمكن أن يساعد تطوير وإجراء تمرين تحديد الأنشطة التي يقودها الشباب في سياقك الخاص في معرفة ما يفعله الشباب بالفعل لبناء القدرة على الصمود أمام التطرف العنيف وما تقوم به المنظمات التي يقودها الشباب في منطقتك. خذ بالاعتبار الفوائد التالية التي يمكن أن يقدمها هذا الأمر:

- مقابلة مختلف القادة الشباب في جميع أنحاء البلاد.
- بحث القضايا التي تهم معظم الشباب والشبان، بما في ذلك احتياجاتهم الفردية.
- السماع عن أنواع مختلفة من المبادرات المهمة لهؤلاء القادة الشباب.
- إشراك الشباب محلياً وكجزء من هيكلية صنع القرار في المجتمع المحلي، مما يعزز أهمية عملهم (ويمكن أن يؤدي، عند الإمكان، إلى إيجاد فرص للجهود التي يقودها الشباب).
- تحديد تنوع وجهات نظر وأصوات الشباب التي تشكل نسيجاً غنياً للسياق (وهذا مهم بشكل خاص عند العمل في البلدان التي مزقتها الصراعات والعنف الذي طال أمده).
- بحث وفهم كيف يقود القادة الشباب والشابات أقرانهم.
- تحديد أساليب مختلفة للقيادة وتنظيم القدرات.¹⁴²

وساطة من الأقران في 20 مدرسة محلية، وتطوير حملات توعوية تتمحور حول منع نشوب النزاعات والتي وصلت إلى أكثر من 2500 مواطن.¹⁴⁰

تحديد جهود المنظمات التي يقودها الشباب وجهود الشباب

إن تحديد ما يفعله الشباب بالفعل لبناء القدرة على الصمود أمام التطرف العنيف أمر مهم لفهم المهارات والأنشطة القائمة بالفعل. من المرجح أن يؤدي هذا الأمر إلى تحسين النتائج. هذه العملية تصبح أكثر فاعلية عندما تكون بقيادة الشباب. الغرض من تمارين تحديد الأنشطة التي يقودها الشباب هو:

- فهم كيف ينظم الشباب جهودهم القائمة لمكافحة التطرف العنيف (مثل ما إذا كانوا يقدمون فرصاً عملية للشباب المعرضين للتأثر بالراديكالية والتطرف أو تقديمهم رسائل بديلة).
- فهم هيكلية المجموعات التي يقودها الشباب (المسجلة وغير المسجلة).
- فهم منهجيتهم وكيف يحددون الاحتياجات المجتمعية والفردية.
- بحث طرق تأثير الشباب على مجتمعاتهم.
- إشراك الشباب في العملية برمتها.¹⁴¹

¹⁴⁰ انظر www.ndi.org/Yemen-Cross-Tribal-Youth-Council-Program [إنجليزي]

¹⁴¹ لاكشيتا ساجي بريليس وآخرون، "تحديد القادة الشباب لبناء السلام"، منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، 2014م، 9.

¹⁴² المرجع نفسه.

خاص في السياقات التي يكون فيها انعدام الثقة في الباحثين مرتفعاً أو حيث قد يكونون "أنهكتهم البحوث" عندما يكون المشاركون المحتملون في البحوث قد شاركوا بالفعل في جولات متعددة من البحوث دون رؤية استجابات برامجية لهذه المشاريع البحثية السابقة.

ما هي الأساليب البحثية الأخرى التي قد توصي بها والتي يمكن أن تؤدي إلى بحث فعال لأغراض مكافحة التطرف العنيف؟

كيف يمكن لهذه النهج تحسين مشاركة الشباب في مجال مكافحة التطرف العنيف؟

التصميم والرصد والتقييم

وأخيراً، إن تضمين الشباب كشركاء و (قدر المستطاع) وكقادة في عملية التصميم هو من الأهمية بمكان من أجل إنشاء برامج وأنشطة تكون أكثر نجاحاً. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أيضاً إدماج الشباب في رصد وتقييم البرامج والأنشطة المصممة. قد تؤدي ملاحظاتهم بشأن فعالية أو نتائج البرامج المقصودة أو غير المقصودة إلى تحسين جودة العملية الكلية (انظر الوحدة 10 لمزيد من المعلومات حول الرصد والتقييم).

في القسم التالي، سوف نبحث كيف يمكننا دعم تضمين ومشاركة الشباب بصورة كاملة في مكافحة التطرف العنيف. 🌐

البحوث العملية التشاركية، التي يمكن تعريفها على أنها "عملية يقوم من خلالها الناس بالتحقيق في مواضيع اجتماعية ذات مغزى، ويشاركون في البحث لفهم الأسباب الجذرية للمشكلات التي تؤثر بشكل مباشر، ومن ثم اتخاذ إجراءات للتأثير على السياسات من خلال نشر النتائج التي توصلوا إليها إلى صانعي السياسات والشركاء.¹⁴³ يركز هذا النهج على التركيز على احتياجات التعلم الفورية لتشكيل ودراسة الحلول الفورية.

نهج الاستماع والتعلم، الذي تم تطويره من قبل منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" والذي يستند إلى مبادئ بحوث العمل التشاركي ويقوم على:

تحويل عمل جمع المعلومات من مقابلة أحادية الجانب، حيث تشارك مواضيع [البحث] فقط معلومات خاصة تمس حياة الأشخاص، إلى تبادل الخبرات حيث يشارك الباحثون أنفسهم في تبادل الآراء الشخصية والخبرات والعواطف بطريقة غير عدائية. من خلال السماح بأن يكون التأثير متبادلاً، فإن هذا الحوار التشاركي ثنائي الجانب يغير ديناميات القوى ويحفز للوصول إلى محادثة أكثر صدقاً وفائدة.¹⁴⁴

يبني هذا النهج ثقة أكبر مع المشاركين في البحوث ويشجع على تحويل العلاقات وقد يكون مفيداً بشكل

- إجراء تقييمات المخاطر والفرص على الشباب في مجالات معينة من أجل إدماج مهاراتهم وقدراتهم.
- تحديد المفاهيم العامة بشأن القضايا ذات الصلة بالتطرف العنيف ومستوى التسامح تجاه المجموعات الإثنية والدينية وغيرها من الأقليات.

لا يجب أن تقتصر مواضيع البحث هذه على الموضوعات التي تتعلق بالشباب. تتمتع البحوث التي يقودها الشباب بفوائد إضافية، مثل بناء أسس لقيادة ومناصرة الشباب، وزيادة الوصول إلى المجتمعات والسكان المعرضين للتأثر بالرايكية والتطرف حيث يمكن رؤية بحوث التي يجريها الشركاء الآخريين بمزيد من التشكيك أو انعدام الثقة، بالإضافة إلى تحسين العلاقات المجتمعية مع الشباب، وتحويل المفاهيم عن الشباب من إمكانية تمثيلهم لتهديدات محتملة إلى شركاء وقادة موثوقين، وزيادة المرونة في تطبيق البحوث. كما هو الحال في المشاريع البحثية الأخرى، يجب أن تلتزم البحوث التي يقودها الشباب بمعايير البحث المهنية وقد تحتاج إلى الحصول على المشورة الفنية. كما أنهم يحتاجون إلى الاستفادة من نهج مراعية للصراع و"عدم الإضرار".

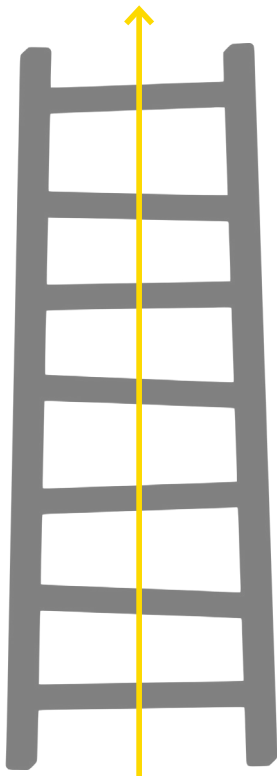
يمكن أن تشمل البحوث التي يقودها الشباب لأغراض مكافحة التطرف العنيف العديد من المناهج المختلفة، لكن يوصى على وجه الخصوص بالمنهجين التاليين:

¹⁴³ كارا بيرغ باورز وإيرن ألتمان، "كيف يمكن لبحوث العمل التشاركية تعزيز التغيير الاجتماعي ومساعدة تنمية الشباب"، مشروع الأكثر عطفاً وشجاعة العالمي: سلسلة أبحاث، بورن مؤسسة دس واي ومركز بيركمان للإنترنت والمجتمع في جامعة هارفارد، 17 ديسمبر 2012م، 1.

¹⁴⁴ انظر تقرير منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" لعام 2017م بعنوان "مجموعة أدوات الاستماع والتعلم" بواسطة لاكشيتا ساجي بريليس وهيلينيه ديلوميز هنا <https://www.sfcg.org/youth-led-research/> [إنجليزي]

ما هي المستويات المختلفة لمشاركة الشباب في برامج مكافحة التطرف العنيف وكيف يؤثر على فعاليتها؟

المبادرة من قبل الشباب ويتم مشاركة اتخاذ القرارات مع شركاء آخرين



التلاعب بالشباب وعدم إحاطتهم بالنشاط

نوايا الشباب الأصلية.

الشباب "زينة" - الشباب مدعوون لحضور الفعاليات أو المشاركة في الأنشطة دون فهم غرضها أو قدرتهم على المساهمة في تحقيق الغرض المحوري.

الشباب "صور رمزية" - في هذه الحالات، يكون من المقصود إشراك الشباب ولكن بصورة غير مدروسة. على سبيل المثال، يمكن دعوة الشباب للمشاركة كمراقبين أو دعوة شباب أو اثنين إلى لجنة معينة. في نهاية المطاف، قد لا يتمكن هؤلاء الشباب من المشاركة بشكل كامل، وقد لا يكون الغرض سوى "إظهار" كما لو هناك مشاركة للشباب.

هذه الثلاثة الأولى لا تعتبر أشكالاً من "المشاركة" بسبب الطريقة التي يتم فيها استغلال الشباب بدلاً من بناء قدراتهم. تتضمن العتبات الأخرى:

تعيين الشباب وإحاطتهم بالنشاط - يتم إعطاء الشباب أدوار أو مسؤوليات ويفهمون الغرض من الأنشطة.

استشارة الشباب ولديهم إحاطة بالنشاط - يقدم الشباب مدخلات ووجهات نظر تؤثر على تصميم الأنشطة وتنفيذها، إلا أنه لا يزال هناك شركاء آخرون يقومون بتصميم وتنفيذ الإدارة العامة.

المبادرة من قبل الشركاء ومشاركة اتخاذ القرارات مع الشباب - يشارك الشباب منذ بداية

مشاركة الشباب ليست ببساطة عما إذا كانت ثمة مجرد عامل في مشاركة الشباب من عدمها. في الواقع، قد تكون مشاركة الشباب محدودة للغاية بحيث يمكن أن تكون مُحبطة للشباب بدلاً من أن تكون تمكينية. وكما أشتكى شاب من أمريكا الوسطى، "نحن الشباب لا نوجه إلينا دعوة إلا عندما يحين الوقت للتلويح بالرايات أو وضع الملصقات. أما إذا أردنا عرض مقترحاتنا فلا نؤخذ في الاعتبار، وعندما نعبر عن انتقاداتنا يتم تهميشنا."¹⁴⁵ بدلاً من ذلك، يجب أن نأخذ في الاعتبار مشاركة الشباب وقيادتهم وتوليهم لزام الأمور على أي مستوى (على المستوى الشعبي أو حتى مستوى السياسات مثلاً) على أنها على نطاق واسع: من **القاعدة**، حيث يتم استخدام أصوات الشباب أو يتم اختيارهم من قبل الشركاء أو المؤسسات لتقديم الخطاب الخاص بهم، إلى **القمة**، حيث يقود الشباب المشاريع مع وجود الدعم من الشركاء الآخرين.

يتضمن دليل أدوات قياس التطوير الإيجابي للشباب من (YouthPower Learning and Making Cents International) وصف المؤلفون هذه الدرجات المختلفة بأنها "عتبات" على سُلّم. ملخص تلك العتبات من الأسفل إلى الأعلى كما يلي:

التلاعب بالشباب وعدم إحاطتهم بالنشاط -

يستخدم الشركاء والمؤسسات أصوات أو أعمال الشباب لتقديم خطاب خاص بهم، وربما حتى تغيير

¹⁴⁵ سيمبسون، "السلام المفقود"، 12. للحصول على تقارير الدول حول النقاشات مع الشباب، بما في ذلك قبرغستان وفلسطين وتونس واليمن، قم بزيارة <https://www.youth4peace.info/>

ProgressStudy/FocusGroupDiscussions [روسي] [إنجليزي]

في المثال الأول، استخدمت المنظمة اللبنانية "مارش" ¹⁴⁷ MARCH المسرح للتعامل مع شبان وشابات من حارتين في مدينة طرابلس. كانت هاتين الحارتين تشهدان نزاعاً عنيفاً منذ سنوات، مع وقوع اشتباكات عنيفة بين الجماعات المسلحة السنية والعلوية. وسافر سكان الحارتين إلى سوريا للقتال من أجل أطراف مختلفة من الصراع هناك، بما في ذلك مع تنظيم داعش وتنظيم القاعدة. ومع ذلك، تمكّنت منظمة "مارش" من جلب العديد من هؤلاء المقاتلين السابقين وتحويل حياتهم وطريقة رؤيتهم للأشخاص الآخرين عبر الخطوط الأمامية باستخدام المسرح. شاهد مقطع الفيديو القصير التالي الذي يقدم عملهم وأول مسرحية لهم. إذا كنت ترغب في الحصول على منظور أفضل حول السياق في طرابلس، شاهد أولاً المقطع الموجز من تقرير "فايس نيوز" الإخباري في الفيديو 9 أدناه قبل مشاهدة الفيديو 10 الخاص بالمسرحية.

المشروع ويكونون قادرين على التأثير في تصميمه وتنفيذه.

المبادرة والإدارة من قبل الشباب - يقوم الشباب بتصميم وتنفيذ الأنشطة الخاصة بهم (سواء كانوا يستهدفون شباب آخرين أم لا)، ولكن قد يسعون للحصول على مدخلات أو دعم من الشركاء الآخرين والمؤسسات الخارجية.

المبادرة من قبل الشباب ويتم مشاركة اتخاذ القرارات مع شركاء آخرين - يقوم الشباب بتصميم وتنفيذ مشاريعهم الخاصة ويقومون بإشراك شركاء آخرين، حيث يشاركونهم في عملية صنع القرار. وهنا، فإن إشراك الشركاء الآخرين على قدم المساواة مع الشباب يُمكن الشباب بصورة أكبر من البرامج التي يبادر بها الشباب ويديرونها بالكامل.¹⁴⁶

ماذا تمثل برأيك المبادئ الثلاثة الأولى لمشاركة الشباب بناءً على هذا القسم؟

هل ستضيف أي مستويات إضافية لمشاركة الشباب في هذا السُّلم؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي هذه المستويات؟

دعونا نلقي نظرة على بعض الأمثلة لإشراك الشباب على مستويات مختلفة من المشاركة. يتم تضمين هذه الأمثلة من أجل تحديد هذه المستويات وكيف يمكن أن زيادتها أو تغييرها بمرور الوقت عند دمجها مع أنشطة جديدة أو مختلفة.

¹⁴⁶ مقتبس من لورا هيندسون وآخرون، "مجموعة أدوات قياس التنمية الشبابية الإيجابية: دليلي المنفذين للبرامج الشبابية" (واشنطن العاصمة: YouthPower Learning, Making Cents International، 2016م)، 82-83. www.marchlebanon.org ¹⁴⁷

**فيديو 9:****تجار السلاح غير القانونيين في لبنان**

بواسطة: فايس نيوز

مقطع فيديو لمدة دقيقة واحدة:

<https://youtu.be/QGSCZM6yz3M>

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/XxumsOQMxLE>

يمكن تنزيل الفيديو من [هنا](#).

ترجمة باللغة العربية:

متقدم (موصى باستخدامه مع وجود نسخ
للتحميل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



لم تتوقف منظمة "مارش" عن التفاعل مع هؤلاء الشباب بعد انتهاء المسرحية. على سبيل المثال، علموا أن العديد من هؤلاء الشباب والشابات هم من مكتومي القيد لأن لم يتم تسجيل ولادتهم، مما جعلهم غير قادرين على العمل ولا يستطيعون الحصول على الخدمات الحكومية أو التعليم. أدى ذلك إلى قيام منظمة "مارش" بمناصرة إحداث تغييرات في القانون والدخول في شراكة مع منظمات محلية لإنشاء "مقهى" حيث يمكن توفير فرص لتوظيف الشباب. تم وضع هذا المقهى في شارع سوريا في طرابلس، والذي كان خط مواجهة ومحل للاشتباكات في السابق، وكان يُقصد به أيضاً أن يكون مكاناً يمكن أن تنتشر فيه علاقاتهم المتغيرة إلى الشباب من الحاريتين.¹⁴⁹ شاهد الفيديو 11 التالي حول افتتاح المقهى وكيف بُني على المشروع السابق:



فيديو 10:

"حب و حرب ع السطح" - فيلم وثائقي (عرض مختصر)

بواسطة: منظمة "مارش" بلبنان

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/hZH1NyuB1o>¹⁴⁸

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).



¹⁴⁸ للحصول على مقطع معمّق بشكل أكبر حول المسرحية وأثرها، انظر <https://youtu.be/TKiaLnhsRjs> [عربي]

¹⁴⁹ انتقل المقهى لاحقاً إلى أسفل الشارع حيث يوجد موقع أكبر يتضمن منطقة اجتماعية وغرفة متعددة الأغراض وحتى استوديو تسجيلي: <https://youtu.be/0UR4eRqLs6c>

أسئلة للتفكير:

1. إرجع إلى سُلم مشاركة الشباب على الصفحة 118. ما هو برأيك مستوى مشاركة الشباب في المسرحية؟ هل تشعر أن هذا كان كافياً؟ لما أو لما لا؟
2. ماذا عن ما تم لاحقاً؟ ما هو برأيك مستوى مشاركة الشباب عندما كانوا قادرين على إدارة المقهى وأنشطته لتعزيز علاقات أفضل؟ كيف تغير مستوى مشاركتهم؟
3. ما هي الطرق التي يمكنك من خلالها تحديد أن هذه المنظمة عملت على توسيع تأثير المشروع بما يتجاوز أولئك الذين شاركوا في المسرحية أو المقهى؟
4. فُكر في الصراعات التي أدت إلى الانقسام والعنف بين هاتين الضاحيتين. لماذا اعتقدت هذه المنظمة أنه من المهم العمل بهذه الطرق؟ كيف تقارن هذا الأمر مع السياق الخاص بك؟



فيديو 11:

"قهوتنا" مقهى ثقافي (عرض مختصر)

بواسطة: منظمة "مارش" لبنان

الرابط الأصلي:

https://youtu.be/jpD_-Xr1VeA

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).





على غرض إيجابي وفض الخلافات من خلال التوصل لحلول وسط. من الواضح أنني لست طبيبة، ولا أظن أنني سأكون كذلك، ولكنني أقوم بإصلاح وترميم وبناء مجتمع لديه القدرة على الصمود إزاء سُم التعصب الأعمى.¹⁵⁰

شاهد مقطع فيديو حول تجربة فاطمة ونهجها في الصفحة التالية:

يوضح المثال أعلاه كيف يمكن زيادة مستوى المشاركة بمرور الوقت. كما يوضح كيف يمكن تحديد العقبات أمام مشاركة الشباب والتغلب عليها بطرق تسعى لتمكين الشباب. عندما نفعل ذلك، لا يمكننا تغيير حياة هؤلاء الشباب الذين يتم إشراكهم فحسب، بل أيضاً تغيير كيفية رؤية مجتمعاتهم المحلية لهم.

في المثال الثاني، يحكي الفيديو التالي قصة فاطمة بن غازي في المغرب، وهي شابة أخذت مشاركتها الأولى في مجلس للقيادات الشابة إلى أبعد من أهداف المشروع الأصلي بكثير، وأصبحت قائدة محلية في مواجهة التطرف العنيف. تزامنت أول مشاركة لفاطمة في المجلس مع فترة اكتئاب وذلك لأسباب شخصية عندما تم إجبارها على ترك كلية الطب بسبب خطر الجماعات المتطرفة العنيفة في المنطقة. الآن، فاطمة هي قائدة شابة في مجتمعها المحلي، حيث تعمل على تعزيز التعاون مع الشباب والقادة المحليين وبناء قدرة الشباب على الصمود إزاء التطرف العنيف. ونظراً لجهودها، فقد منحت منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" فاطمة جائزة "الأرضية المشتركة" في عام 2017م. عند تلقي الجائزة، أعربت فاطمة عن مدى تغيير هذه المشاركة لحياتها:

مع هذه المهمة الجديدة، لقد أصبحت معالجة من نوع آخر وجديد. إنني أوفر الرعاية الوقائية وأنقذ أرواح أولئك الذين تعرضوا ليس للمرض ولكن للعنف العقيم لأولئك البائسين أو الكارهين أو الخائفين من العثور

¹⁵⁰ انظر إلى خطاب فاطمة كاملاً هنا <https://youtu.be/auule1tUMuc> [إنجليزي]

أسئلة للتفكير:

1. إرجع إلى سُلم مشاركة الشباب على الصفحة 118. ما هو برأيك مستوى المشاركة في بداية إشراكها؟ كيف تغيرت تلك المشاركة بمرور الوقت؟
2. ما هي العقبات التي تعترض مشاركة فاطمة التي يمكنك تحديدها؟ هل تم التغلب عليها؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف؟ هل توجد عقبات مماثلة في السياق الخاص بك؟
3. مع من عملت فاطمة؟ حاول عمل قائمة بأكبر عدد ممكن ممن عملت معهم فاطمة. كيف ترى تأثير تفاعل فاطمة معهم على أثر مشاريعها؟ ماذا يخبرك هذا الأمر عن الصمود المجتمعي؟ 🌐

**فيديو 12:****فاطمة تأخذ موقفاً: رحلة شابة مغربية لإيقاف التطرف العنيف**

بواسطة: منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/fVn7XhrlUeQ>

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).

ترجمة باللغة العربية:

متقدم (موصى باستخدامه مع وجود نسخ للتحميل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



ما هي بعض العقبات التي قد تعرقل مشاركة الشباب في مكافحة التطرف العنيف؟

6.4



تُعد مسألة المشاركة والقيادة، مع الأسف، ليست مجرد مسألة إيجاد للفرصة. يعتمد مستوى المشاركة في كثير من الأحيان على عدد من العوامل التي تساعد في خلق الظروف اللازمة للمشاركة المُجدية الفعالة. من خلال تعديل إطار عمل "تطوير الإيجابي للشباب"، يمكننا توضيح ومحاولة تحديد العقبات التي قد تقف عائقاً أمام إشراك الشباب وقاداتهم وكذلك قياس المستويات والأشكال الحالية لمشاركة الشباب. يختلف هذا الإطار عن الأساليب الأخرى تجاه الشباب عن طريق رفض الصور النمطية التي تقلل من شأن قدرات الشباب وتتشدد على محاولة تصحيح "الخطأ" معهم أو سلوكهم. وبدلاً من ذلك، يؤكد هذا الإطار على بناء العوامل الأربعة التالية التي تسهم في تطوير ومشاركة الشباب بطريقة هادفة:

المُقومات: تشمل المُقومات الشخصية التي يمتلكها الشباب (مثل مهارات التواصل، التعليم، ضبط النفس، التفكير النقدي)، بل وأيضاً القدرة على بناء الثقة مع أقران معرضين للتأثر بالراديكالية والتطرف و/أو متطرفين عنيفين بالفعل. وتشمل المُقومات أيضاً الموارد المالية والمادية التي لديهم والتي يمكن أن تُسهّل التفاعل معهم. قد يشمل ذلك بعض الأمور مثل استخدام التكنولوجيا وتوافر وقت الفراغ الكافي وسهولة التنقل وما إلى ذلك. ويتعارض هذا الأمر أيضاً مع مسألة الإعاقة. كما يمكن زيادة تهميش الشباب المعوقين من المشاركة في جهود مكافحة التطرف العنيف وغيرها من الجهود الأخرى ذات الصلة. لذلك،

¹⁵¹ لمزيد من المقترحات المفصلة بخصوص الشباب المعاق، انظر بريليس وآخرون، "تحديد القادة الشباب لبناء السلام"، ¹⁵² هينسون وآخرون، "مجموعة أدوات قياس التنمية الشبابية الإيجابية"، 22. تم اقتباس هذا الإطار من هذه المجموعة.

التمكينية لهؤلاء الشباب- حيث كان الكثير منهم (بما في ذلك معظم الرجال) من المقاتلين السابقين. يتبنى هذا المشروع نهجاً شاملاً، حيث استطاع العاملون على هذا المشروع الوصول إلى أكثر من 200 من الشباب والشابات المعرضين للمخاطر من الضاحيتين اللتين كانتا مازلتا متورطتين في الاشتباكات حتى ذلك الحين. حيث يتم تعليم الشباب المهارات الأساسية لأعمال البناء والمقاولات وتتعلم الشباب تصميم الرسوم التصويرية (تصميم الجرافيك). معاً، يتم دفع مبالغ لهم لإعادة إصلاح المتاجر التي تضررت من إطلاق النار والانفجارات والتي تقع في الشوارع القديمة لخطوط المواجهة والاشتباك. كما يتعين عليهم المشاركة في جميع الأنشطة الجانبية التي تتم في المقهى، بما في ذلك وجبات الغداء اليومية لتعزيز بناء روح الفريق والعمل الجماعي ومحاضرات لإدارة الضغوط واكتساب المهارات الحياتية والأنشطة الرياضية ودروس اللغة. هذه الفرص تساعدهم على بناء العلاقات من أجل حل النزاعات بينهم وبناء مهاراتهم الشخصية وجعلهم أقرب إلى بعضهم البعض.

نطاق واسع ويشمل: العلاقات الاجتماعية (مثلاً، العلاقات مع الأقران والشركاء الآخرين) سواء كانت معيارية (ويُحددها على سبيل المثال المواقف والمعايير والمعتقدات) أو هيكلية (ويُحددها على سبيل المثال القوانين والسياسات وخدمات البرامج والأنظمة) والمادية (ويحددها على سبيل المثال المساحات الآمنة والداعمة).¹⁵²

قد يكون طرح الأسئلة التالية مفيداً في فهم هذا العامل: هل يتوفر للشباب مساحات آمنة حيث يمكنهم مشاركة أفكارهم ومخاوفهم؟ هل تنظر المؤسسات الحكومية أو الأمنية إلى تعبئة الشباب على نحو يتسم بعدم الثقة؟ هل تمكن القوانين الوطنية الشباب من إنشاء منظمات رسمية يقودها الشباب أنفسهم؟ هل ترى المجتمعات أو القادة الشباب شريكاً مُحتملاً لإحداث التغيير؟

يمكن أن يساعدنا التفكير المتأني في هذه العوامل في تحديد العقبات المحتملة أمام مشاركة الشباب في سياقنا.

دعونا نعود إلى لبنان لنموذج آخر من العمل العظيم الذي تقوم به منظمة "مارش" مع الشباب في طرابلس. شاهد الفيديو التالي حول كيفية قيام المنظمة بتقييم العديد من هذه العوامل من خلال تفاعلها مع الشباب هناك، وكانت تعمل على تعزيز المَقومات وحرية الاختيار والاسهامات والبيئة

من المهم إدراك هذه العوامل وأن نفكر في كيفية بذل الجهود الإضافية اللازمة لإدماج هؤلاء الشباب وتمكينهم.¹⁵¹

ما هي العوامل الأخرى التي قد تحجب مواهب أو إمكانات الشباب بطرق تقلل من مشاركتهم أو إشراكهم في برامج مكافحة التطرف العنيف؟ كيف يمكنك إيجاد طرق للتغلب على هذه العقبات المُحتملة؟

حرية الاختيار: هل لدى الشباب (ويدركون) القدرة على الاستفادة من مَقوماتهم وتطلعاتهم للسيطرة على حياتهم والسعي إلى تحقيق أهدافهم؟ عند التعامل مع الآخرين من الشركاء والمؤسسات، هل يتم منح الشباب حرية تشكيل عملية صنع القرار من أجل تحقيق أهدافهم؟

الإسهامات: تشمل هذه الفرص المحددة المُتاحة للمشاركة والتفاعل. من المفيد تقسيم هذه الإسهامات إلى أنشطة مختلفة. على سبيل المثال، هل يساعد الشباب في تصميم الأنشطة؟ هل يتولون أو يساهمون في بحوث/إجراء البحوث؟ هل يقومون بتنفيذ الأنشطة؟ هل يقومون برصد وتقييم الأنشطة؟

البيئة التمكينية: كما تم تعريفها في إحدى الأدلة:

تشجع البيئة التمكينية الشباب وتدرك قدراتهم، وذلك في ظل تعزيز كفاءتهم الاجتماعية والعاطفية من أجل نماءها وازدهارها. ينبغي تفسير مصطلح "البيئة" على

أسئلة للتفكير:

إرجع إلى إطار عمل "التطوير الإيجابي للشباب" أعلاه. ما هي بعض القيود أو العقبات التي تقف عائقاً أمام هؤلاء الشباب من حيث المقومات وحرية الاختيار والإسهامات والبيئة التمكينية؟

ما هي الطرق التي عمل بها هذا المشروع من أجل هذه القيود أو العقبات؟ كيف تعمل على تعزيز قدرتهم على الصمود أمام التطرف العنيف؟ 🌐

**فيديو 13:****التق بأهل باب الذهب**

بواسطة: منظمة "مارش"

الرابط الأصلي:

https://youtu.be/4_xHlJ5DkT0¹⁵³

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).



¹⁵³ للحصول على إعلان مختصر للبرنامج، انظر <https://youtu.be/49AzPKXKBK> [عربي]

ما هي المخاطر المُحتملة لإشراك الشباب في مكافحة التطرف العنيف؟

6.5



وبالتالي تعريض هؤلاء الشباب للخطر). ولعل أكثر المخاطر شيوعاً من هذا النوع هو أن الإشراك وتبادل المعلومات يؤديان إلى تبرير المزيد من الأنشطة القسرية بدلاً من اتباع نهج أكثر تعاونية. وعليه يجب توخي الحذر لضمان أن هذه المخاطر لا تُفضي إلى إحداث ضرر. 🌐

ومع ذلك، فإن إشراك الشباب يمكن أن يكون له أيضاً مخاطر أو عناصر إضافية ينبغي أخذها بعين الاعتبار. وقد تنشأ هذه المخاطر أو العناصر عن قصور في الفهم. على سبيل المثال، قد لا يكون لدى الجهات الفاعلة الحكومية (مثل قوات الأمن أو السلطات المحلية) أو مؤسسات المجتمع المدني الأدوات أو المرونة اللازمة لفهم ديناميات الشباب في منطقتهم. بل وقد يكون لديهم صور نمطية عن الشباب بأنهم مُثيرون للمشاكل. أو حتى في حالة قيام تلك الجهات بإشراك الشباب، قد لا يتم إعطائهم فرصة المشاركة على قدم المساواة أو التمثيل المتساوي في طاولة النقاش والحوار. قد يتحدث الشركاء الآخرون ببساطة بالنيابة عن الشباب، بدلاً من السماح للشباب بالتحدث والتعبير عن أنفسهم.

من ناحية أخرى، قد لا يكون الشباب مستعدين بشكل مناسب للمشاركة، مثل عدم تلقيهم التدريب على الجوانب الرسمية والبيروقراطية للإجراءات العامة أو أدوار أولئك الذين سيتعاملون معهم. بل وقد يخشى الشباب من أن المشاركة قد تجعلهم (أو ببساطة يُنظر إليهم) مشاركين في الدفع بأجندة الحكومة أو المجتمع المدني والتي قد تكون مناقضة لما يريد الشباب تحقيقه.

وأخيراً، تتمثل المخاطر في إغراء المفسدين داخل المجموعتين وذلك لاستغلال المعلومات التي يتم جمعها في نطاق تلك العلاقة بطرق قد تؤدي في النهاية إلى الإضرار بالآخر (مثل نقل المعلومات وتسريبها إلى الجماعات المتطرفة العنيفة أو القيام باعتقالات بناءً على معلومات سرية يقدمها الشباب

النقاط المستفادة الرئيسية

6.6

المتطرفين العنيفين منهم.

يزداد مستوى مشاركة الشباب عندما يحظى الشباب بدور أكبر في تصميم البرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها.

تصل درجة المشاركة لأعلى مستوياتها عندما يبادر الشباب في تنفيذ البرامج ويتم إشراك الجهات المعنية الأخرى كشركاء، مما يسمح للشباب بتولي دور الريادة في هذه البرامج. يجب أن تتخذ المبادرات التي يقودها الشباب كمقياس.

قد تكون هناك حاجة لإزالة العقبات وقد يحتاج الشباب إلى تزويدهم بموارد إضافية من أجل أن يتمكنوا من المشاركة في الأنشطة أو تولي دور الريادة في البرامج.

هناك عدد من العوامل المحلية التي يمكن أن تعزز أو حتى قد تتسبب في عقبات أمام إشراك الشباب في مكافحة التطرف العنيف، مثل المقومات المتاحة للشباب، وحرية الاختيار لاتخاذ القرارات، والفرص المحددة المتاحة لهم، وما إذا كانت بيئتهم تمكنهم من المشاركة والقيادة.

يجب أن يشارك الشباب بفعالية على جميع مستويات مكافحة التطرف العنيف باعتبارهم شركاء وقادة مهمين وموثوقين.

إن تمكين الشباب من أن يكونوا قادة في مكافحة التطرف العنيف على مستوى القواعد الشعبية والبرامج والسياسات يُمكن أن يزيد من فعالية البرامج والسياسات ونجاحها. الشباب يجلبون وجهات نظر فريدة يمكنها الكشف عن طبيعة ودوافع التطرف العنيف في منطقة معينة.

يعمل الشباب بالفعل في مجال مكافحة التطرف العنيف، ويجب تحديد جهودهم ويجب دعم الجهود الناجحة منها.

بما أن الشباب يشاركون بالفعل في مكافحة التطرف العنيف- من المنع إلى فك الارتباط وحتى نزع الراديكالية، فإن الممارسين يحتاجون إلى تحديد هذه الأنشطة بالتعاون الكامل مع الشباب أنفسهم من أجل الاستفادة من تلك النجاحات التي تم تحقيقها.

غالباً ما ينتظم الشباب ويعملون بشكل مختلف، والذي قد يؤدي إلى صعوبات أمام التعاون وفرص زيادة فعالية البرامج.

قد تعمل المنظمات الشبابية والمنظمات التي يقودها الشباب بشكل مختلف عن الجهود التقليدية أو التي تقودها المؤسسات لما لها من نقاط قوة وتحديات فريدة. ومع ذلك، فإن بإمكان هذه الأساليب الفريدة جلب خيارات ابتكارية وابداعية لبرامج مكافحة التطرف العنيف، بما في ذلك كونها أكثر قدرة على الوصول إلى الشباب المعرّض للتأثر بالراديكالية والتطرف وحتى

استطلعت هذه الوحدة الوثائق الدولية البارزة التي تشرح فوائد الاستثمار في الشباب وإشراكهم كمشاركين وشركاء وقادة في دورة المشروع أو البرنامج الذي يُركز على مكافحة التطرف العنيف. قدمت الوحدة عدداً من الأدوات لتقييم مشاركة الشباب في سياق معين، وشجعت على استخدام تمارين التحديد التي يقودها الشباب وكذلك بحوثاً إجراء البحوث التي يقودها الشباب. بعض أهم النقاط المستفادة من هذه الوحدة تشمل ما يلي:

لن تكون جهود مكافحة التطرف العنيف فعالة إذا لم تلبى احتياجات الشباب والشابات.

ينجذب بعض الشباب والشابات للتطرف العنيف لأنه قد يبدو أنه يلبي الاحتياجات الفردية. لذلك، لن تكون جهود مكافحة التطرف العنيف فعالة إذا لم تعمل على تلبية نفس الاحتياجات. يُستهدف الشباب بشكل خاص من قبل الجماعات المتطرفة العنيفة التي تحاول تلبية احتياجاتهم. قد يكون القادة الشباب في موضع يؤهلهم أفضل من غيرهم لفهم احتياجات أقرانهم.

يحتاج الشباب والقادة الشباب إلى الاحترام والكرامة وحرية الاختيار حتى يكونوا شركاء وقادة في مكافحة التطرف العنيف.

بعض العوامل الحاسمة اللازمة لتمكين المشاركة الكاملة وحتى القادة الشباب في مكافحة التطرف العنيف هي معاملتهم على قدم المساواة ومنحهم الاحترام والكرامة وحرية الاختيار.

فرص تعلّم إضافية

6.7

- « مكافحة التطرف العنيف: دليل للشباب من قبل الشباب (مؤسسة كوفي عنان) [إنجليزي]
- « أجندة عمل الشباب لمنع التطرف العنيف وتعزيز السلام (قمة الشباب العالمية ضد التطرف العنيف) [إنجليزي]
- « مشاركة الشباب في بناء السلام: مذكرة ممارسة بواسطة جايمس روجان وآخرون (شبكة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بتنمية الشباب- IANYD) [إنجليزي]
- « المبادئ التوجيهية بشأن مشاركة الشباب في بناء السلام (شبكة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بتنمية الشباب- IANYD) [إنجليزي]
- « توجيه لمشاركة الشباب الدولية في منع التطرف العنيف ومكافحة التطرف العنيف: استجابات الشباب للقرار 2250 وخطة عمل الأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف بواسطة إيرين ماري سالتمان وجاس كيرت (معهد الحوار الاستراتيجي- ISD) [إنجليزي]
- « ممارسات واعدة في إشراك الشباب في السلام والأمن ومنع التطرف العنيف أو مكافحته: ملخص للتدخلات والأمثلة الرئيسية (ماكينغ سينت إنترناشيونال) [إنجليزي]
- « دور الشباب في بناء السلام عبر وسائل الإعلام الجديدة: دراسة حول استخدام وسائل الإعلام الجديدة من قبل الشباب لمهام بناء السلام

أطلع على أمثلة المبادرات الواردة في الملحق، ربما يمكنك البدء بواحدة من منطقتك، وقم بتحليلها لمدى قوة جلب الشباب كقادة. هل كان الشباب من المستفيدين أو الشركاء أو القادة في هذه المشاريع؟ يرجى الاطلاع على هذا المستند لمجموعة من الموارد، بما في ذلك الاتفاقيات الدولية والمواقع الإلكترونية وحتى تحديد المنظمات التي يقودها الشباب!

قراءات مقترحة

- « صوت الشباب العربي: نقل سياسات الشباب من النقاش إلى العمل بواسطة كلير سبنسر وسعد الدوري (شاثام هاوس) [عربي] [إنجليزي]
- « البحوث التي يقودها الشباب: مذكرة توجيهية تدعم تصميم وتنفيذ مشاريع البحوث التي يقودها الشباب بواسطة كيتلين كيلى وآخرون. (منظمة "البحث عن أرضية مشتركة") [إنجليزي]
- « البحوث التي يقودها الشباب: مجموعة أدوات الاستماع والتعلم بواسطة لاكلشا ساجي بريليس وهيلين دلوميز (منظمة "البحث عن أرضية مشتركة") [إنجليزي]
- « البحوث التي يقودها الشباب: صفحتين (منظمة "البحث عن أرضية مشتركة") [إنجليزي]
- « مشروع استنتاجات بشأن دور قطاع الشباب في نهج متكامل ومتعدد القطاعات لمنع ومكافحة التطرف العنيف للشباب (مجلس الاتحاد الأوروبي) [إنجليزي]

- « قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2250 بشأن الشباب والسلام والأمن [عربي] [إنجليزي]
- « السلام المفقود: دراسة مرحلية مستقلة بشأن الشباب والسلام والأمن بواسطة جرايم سيمبسون (الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن) [عربي] [إنجليزي]
- « استراتيجية الشباب 2014-2017م: شباب مُمكن، مستقبل مُستدام الشباب (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) [عربي] [إنجليزي]

ينص الملخص التنفيذي على أنه "عندما يفهم الشبان والشابات حقوقهم، فإنه سيمكنهم المشاركة والتفاعل في المجتمعات المدنية والخدمة العامة والعمليات السياسية على جميع المستويات." ولكن كما تعلمنا من هذه الوحدة، فإن مشاركة الشباب هي أكثر من مجرد رفع الوعي. يواجه الشباب عوائق فعلية تمنعهم أو تثبطهم من المشاركة الكاملة على قدم المساواة مع الشركاء الآخرين. ما هي العقبات المحددة في الاستراتيجية؟ ما هي العقبات الأخرى التي يمكنك تحديدها في السياق الخاص بك؟

- « تحسين المشاركة السياسية للشباب على امتداد الدورة الانتخابية بواسطة آنا لورمان (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) [عربي] [إنجليزي]

اقرأ الممارسات الجيدة لإشراك الشباب في المشاركة السياسية. كيف يمكن تطبيق هذه الممارسات الجيدة على برامج مكافحة التطرف العنيف وأجندة الشباب والسلام والأمن العامة؟

- بواسطة سوميت نارولا [إنجليزي]
- « تحديد القادة الشباب لبناء السلام بواسطة لاشيثا ساجي وآخرون (منظمة "البحث عن أرضية مشتركة") [إنجليزي]
- « دور الشباب في منع ومكافحة التطرف العنيف: نُهج شاملة من التعليم إلى نزع الراديكالية (المجلس التركي) [إنجليزي]
- « تمكين الشباب لبناء السلام (اليونسكو) [إنجليزي]
- « قرار مجلس الأمن رقم 2250: شرحه وتوضيحه (الشبكة المتحدة لبناء السلام الشباب) [إنجليزي]
- « تحديد القطاع: سد الفجوة بين الأدلة في بناء السلام الذي يقوده الشباب بواسطة راشمي ثابا (الشبكة المتحدة لبناء السلام الشباب ومنظمة "البحث عن أرضية مشتركة") [إنجليزي]



تُقدم هذه الوحدة رؤى حول قدرة المبادرات أو الإصلاحات التعليمية على التصدي للدوافع المؤدية للتطرف العنيف، ومن ثمّ المساهمة في منع التطرف العنيف عبر تعزيز قدرة الطلاب على الصمود. ويسترشد المشاركون من خلال النقاش إلى الموانع المُحتملة أو عناصر التمكين في إطار النظام التعليمي- بدءًا من محتوى المنهج الدراسي إلى الطريقة التي تتناول الدوافع المؤدية للتطرف العنيف داخل البيئة المدرسية.

أسئلة للتفكير:

- 7.1 ما هو دور التعليم في بناء وتعزيز القدرة على الصمود إزاء التطرف العنيف؟
- 7.2 ما هي العوامل في البيئة التعليمية التي يمكن أن تؤثر على الصمود الفردي أو المجتمعي أمام التطرف العنيف للأفضل أو للأسوأ؟
- 7.3 ما هي المبادرات التعليمية لمكافحة التطرف العنيف التي يتم تنفيذها في البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية؟
- 7.4 كيف يمكننا تناول دوافع التطرف العنيف في البيئات المدرسية ووضع مبادرات تعليمية مناسبة لمعالجتها؟
- 7.5 ما هي بعض مخاطر تنفيذ مشاريع أو سياسات التطرف العنيف في البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية؟


الوحدة السابعة

دور التعليم في منع التطرف
العنيف ومكافحته

ما هو دور التعليم في بناء القدرة على الصمود أمام التطرف العنيف؟

7.1

عنيف باسم إيديولوجية متطرفة عنيفة، لكن توفير التعليم المتصل ذي النوعية الجيدة يمكن أن يساعد في تهيئة الظروف المواتية التي تجعل من الصعب انتشار الإيديولوجيات والأفعال المتطرفة. وبشكل أكثر تحديداً، يمكن لسياسات التعليم أن تضمن عدم تحول أماكن التعلم إلى أرض خصبة للتطرف العنيف. كما يمكنهم التأكد من أن المحتويات التعليمية ونهج التعليم/التعلم تعمل على تطوير قدرة المتعلمين على الصمود أمام التطرف العنيف. وبالتالي، فإن دور التعليم لا يتمثل في اعتراض المتطرفين العنيفين أو تحديد الأفراد الذين قد يصبحون متطرفين عنيفين، بل تهيئة الظروف التي تبني الدفاعات، في أوساط المتعلمين. ضد التطرف العنيف وتعزيز التزامهم بعدم العنف والسلام.¹⁵⁷

في هذه الوحدة، سوف نبحث مجموعة متنوعة من النهج لتحقيق هذه الأهداف لدى المتعلمين من جميع الأعمار مع التركيز على الشباب. 

المهارات والقيم والروابط التي يحتاجون إليها في حياتهم الشخصية والاجتماعية، بما في ذلك "كيفية رؤية غيرهم من أعضاء المجتمع والتفاعل معهم، ومستوى تقبلهم لكيفية معاملة المجتمع لهم، وكيفية ترابطهم مع أقرانهم."¹⁵⁵ بالنسبة لملايين الأطفال والشباب غير القادرين على الحصول على التعليم، يمكن لنقص هذه الفرصة أن تخلق التهميش الذي إن تقاطع مع دوافع التطرف العنيف يمكن أن يؤدي إلى الراديكالية. ومع ذلك، وكما سنتعلم في هذه الوحدة، قد تحقق المدارس والأماكن التعليمية الأخرى، الرسمية وغير الرسمية، في إعداد الشباب لمواجهة التحديات في الحياة وفي المجتمع بطرق قد تجعل بعض الطلاب أكثر عرضة للانجذاب للتطرف العنيف.

تستند نهج مكافحة التطرف العنيف في مجال التعليم على فكرة أن التعليم يجب أن يزود الشباب بالمهارات التي يحتاجون إليها "للكشف عن الدعاية المتطرفة واتخاذ قرارات مستنيرة والتشكيك في شرعية المحتوى المتطرف" وجعل المتعلمين أكثر قدرة على الصمود أمام التطرف العنيف.¹⁵⁶ ولكن يجب أن نكون واقعيين بشأن ما يمكن أن تحققه هذه الجهود. كما هو موضح في منشور اليونسكو بعنوان منع التطرف العنيف من خلال التعليم: دليل لصانعي السياسات:

لا يمكن للتعليم منع أي فرد من ارتكاب فعل

كثيراً ما يُستشهد بالتعليم كأحد أهم الأدوات لمنع التطرف العنيف. توضح كل من "مذكرة أوظيفي للممارسات الجيدة لعام 2014م بشأن التعليم ومكافحة التطرف العنيف" وخطة عمل الأمين العام لعام 2016م عدداً من الأهداف والنهج الواسعة لبناء القدرة على الصمود المجتمعي وتعزيز القدرة على الصمود لدى المتعلمين أمام التطرف العنيف في سياق التعليم. هنا، نستخدم مصطلح "المتعلمين" بدلاً من الطلاب لإبراز أن التعلم يتم داخل وخارج الفصل الدراسي. إلى حد كبير، تتوافق أهداف التعلم هذه أيضاً مع الهدف 4.7 من أهداف التنمية المستدامة:

ضمان أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بما في ذلك بجملة من السُّبل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة وأتباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، بحلول عام 2030م.¹⁵⁴

تعد المدارس واحدة من أهم الأماكن خارج المنزل حيث يكتسب الأطفال والشباب وحتى البالغين

¹⁵⁴ انظر [عربي] <https://unstats.un.org/unsd/statcom/47th-session/documents/2016-2-SDGs-Rev1-a.pdf> [إنجليزي] <https://unstats.un.org/unsd/statcom/47th-session/> [documents/2016-2-SDGs-Rev1-e.pdf](https://unstats.un.org/unsd/statcom/47th-session/documents/2016-2-SDGs-Rev1-e.pdf)

¹⁵⁵ "منع التطرف العنيف من خلال التعليم: دليل لصانعي السياسات" (باريس، فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، 2017م) 36.

¹⁵⁶ معاً بشكل شديد، "مكافحة التطرف العنيف"، 15.

¹⁵⁷ اليونسكو، 22.

ما هي العوامل في البيئة التعليمية التي يمكن أن تؤثر على الصمود الفردي أو المجتمعي أمام التطرف العنيف للأفضل أو للأسوأ؟

هل من المرجح أن يجذب أولئك الذين لديهم مستويات تعليمية أدنى إلى التطرف العنيف؟ ولماذا؟

في حين أن انخفاض مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة والإفتقار إلى التعليم العام والتعليم الديني غالباً ما يتم الاستشهاد بها ضمن الدوافع المؤدية إلى الراديكالية، فإن البحوث التي أجريت حول هذه العوامل لم تدعم هذه الافتراضات.¹⁵⁸ على وجه الخصوص، في حين قد يكون هناك علاقة متبادلة بين نقص التعليم والراديكالية، فإنه لا يمكن تتبع علاقة سببية في هذا الصدد. في الواقع، ذكرت بعض البحوث أن العكس قد يكون صحيحاً، بما في ذلك دراسة لـ 4000 متطرف والتي وجدت معدلات أعلى من الحاصلين على التعليم بين المتطرفين مقارنة بعامة السكان.¹⁵⁹ وقد أشار البعض إلى أن السعي للحصول على درجات علمية في بعض التخصصات العلمية أو التقنية مثل الهندسة قد تجعل المتعلمين أكثر عرضة للإنجذاب للتطرف العنيف من أولئك الذين يسعون للحصول على درجات أخرى. على كل حال، لم تثبت قطعية هذه الترابطات في أي من الاتجاهين.¹⁶⁰

في حالة إذا ارتبط التعليم بزيادة قابلية التأثر بالتطرف العنيف، فقد يرجع السبب إلى، على سبيل المثال لا

للحصر:

- تصميم المناهج الدراسية أو الكتب المدرسية غير شامل للنهج التي تشجع على تعزيز التسامح والقبول بالآخر.
- تسييس إتحاد الطلاب وتحويلها لمصدر للنزاع.
- تهميش الأقليات (مثل عدم توفير سبل الحصول على التعليم بلغتهم الأصلية).
- حظر التعبير الديني أو التعبير عن الأفكار الدينية بطرق تؤدي إلى تهميش بعض الطلاب.
- احتلال أنماط التعلم التي تعتمد على الحفظ مكانة أبرز من أساليب التعلم الدينامية التي تعزز التفكير النقدي.
- استهداف أماكن التعليم أو الأماكن القريبة من قبل المتطرفين العنيفين وتحويلها لأماكن للتجنيد أو الراديكالية.

هناك مصدر محتمل آخر للمضالم قد يزيد من قابلية التأثر بالراديكالية والتطرف العنيف وذلك عندما يتسبب التعليم في عدم تحقيق التوقعات أو تنافر المهارات مقارنة بأنواع الفرص الاقتصادية المتاحة.

أو عندما يكون هناك نقص في فرص توظيف ما تم تعلمه في الحياة المهنية. على سبيل المثال، وجدت دراسة لشباب من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا دليلاً على أن أولئك الذين لديهم تعليم ثانوي ويعانون البطالة أو البطالة المُنقعة هم الأكثر عرضة دون غيرهم لخطر الراديكالية والتطرف.¹⁶¹

في مثال آخر، في حين أن بعض البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد استثمرت في البنية التحتية للتعليم وتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم للجميع، فإن المنطقة هي من بين أقل المناطق مرتبة في العالم من حيث جودة التعليم الذي يتم تلقيه أو ارتباطه بالاقتصاد الحديث، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الشباب المتعلمين ولكن عاطلين عن العمل.¹⁶²

يتمحور الموضوع حول انعدام فرص العمل الذي قد يؤدي إلى خلق مظالم ضد الحكومات أو شريحة أخرى من المجتمع، بدلاً من التركيز على الإخفاق في تقديم نوعية التعليم نفسه. تُظهر هذه الأمثلة أيضاً كيف أن الأمر لا يتعلق بمسألة ما إذا كان شخص ما متعلماً بما فيه الكفاية، وإنما بصورة أكبر بمسألة جودة ونوعية التعليم الذي تلقاه، وما إذا كان يُمنح

¹⁵⁸ انظر هاريت آلان وآخرون، "دوافع التطرف العنيف: الافتراضات ومراجعة الأدبيات" (لندن: المعهد الملكي للخدمات المتحدة، 16 أكتوبر 2015م)، 5، 7.

¹⁵⁹ بيرغر، "إنجاح عمل مكافحة التطرف العنيف"، 6.

¹⁶⁰ انظر على سبيل المثال منشور ديجو جامبيتا وستيفن هيرتوغ، "مهندسين غير مدنيين: الرابط المفاجئ بين التعليم والجهاد"، فورين أفييرز، 10 مارس 2016م، <https://www.foreignaffairs.com/articles/2016-03-10/uncivil-engineers> [إنجليزي]

¹⁶¹ كارتياكا باهتشييا وحافظ غانم، "كيف يؤثر التعليم والبطالة على دعم التطرف العنيف؟" أدلة من ثمان دول عربية، ورقة عمل الاقتصاد والتنمية العالميان 102 (معهد بروكينغز، مارس 2017م).

¹⁶² جيوليا مارشيسيني، "بناء الصمود أمام الراديكالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تعليم وصقل مهارات جيل جديد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، التحقق من بناء الصمود أمام الراديكالية (مركز الدمج المتوسطي، البنك الدولي، 2017م)، 2.

يتمحور الموضوع حول
انعدام فرص العمل الذي
قد يؤدي إلى خلق مظالم
ضد الحكومات أو شريحة
أخرى من المجتمع، بدال
من التركيز على الإخفاق
في تقديم نوعية التعليم
نفسه

وجد تقييم المشروع أن هذا المزيج كان أمراً أساسياً. كما أظهرت أن "قد يبدو الجمع بين أنشطة التعليم الرسمي وأنشطة المشاركة المدنية التي تركز على مشاريع العمل المجتمعي أنه من أكثر المسارات فعالية لدعم النتائج المتعلقة بالاستقرار. والأهم من ذلك، فقد وُجد أن هذه التدخلات تحد من قابلية الشباب للتأثر بالجماعات العنيفة والانضمام إليها".¹⁶⁴

هل هناك أي نقاط خاصة بقابلية التأثر بالتطرف العنيف في البيئات التعليمية في السياق الخاص بك؟ إذا كان الأمر كذلك، ما هي؟ 🌐

الشخص الأدوات العملية والمهنية والإدراكية الصحيحة من خلال التعليم أو الفرص خارج نطاق البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية من أجل التعامل مع القضايا التي يواجهونها. وهذا يشمل أيضاً الإلمام بالمعرفة الرقمية والمعلوماتية والتعلم العاطفي واستراتيجيات التكيف الفردية وهي أمور قد تكون حاسمة عند مواجهة التحديات أو تجارب الفشل في الحياة. في الواقع، هذا هو النهج الرئيسي لمنع التطرف العنيف ومكافحته من خلال التعليم: إعطاء الطلاب الأدوات والنهج لبناء قدرتهم على الصمود والحفاظ عليه أمام الإنجذاب للتطرف العنيف.

الأهم من ذلك، يتم تعلّم العديد من هذه الأشياء واكتسابها خارج الفصل الدراسي. والواقع أن الجمع بين التعليم والتجارب الهادفة يجعل الطلاب أكثر قدرة على الصمود أمام التطرف العنيف. على سبيل المثال، وجدت دراسة حديثة حول التعليم وبرامج المشاركة المدنية مع الشباب الصومالي أنه "عندما يقترن التعليم بالمشاركة في مشاريع العمل المجتمعية التي يقودها الطلاب، فبالإمكان تعزيز الاستقرار أكثر من مجرد توفير التعليم بمفرده".¹⁶³ واستناداً إلى بحوثهم الأساسية بحوث حيث يكون من المرجح بالنسبة للشباب في المدرسة أن يُعبّروا عن تأييدهم لاستخدام العنف والبحوث الأخرى التي وجدت أن "الشباب الذين كانوا أكثر مشاركة في المجتمع المدني كانوا أكثر عرضة للمشاركة في العنف السياسي،" فقد

¹⁶³ بيذا تيسفاي، "الخيارات الهامة: تقييم تأثيرات التعليم والإشراك المدني على ميل الشباب الصومالي نحو العنف"، في ممارسة وبحوث مكافحة التطرف العنيف المعاصرة، المحررون ليلي السيد وجمال بارنز (مركز هداية وجامعة إيديث كوان، 2017م)، 148-149.

¹⁶⁴ المرجع نفسه، 138، 148-149.

ما هي المبادرات التعليمية لمكافحة التطرف العنيف التي يتم تنفيذها في البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية؟

يمكن تقسيم الجهود التعليمية لمنع التطرف العنيف ومكافحته إلى فئتين رئيسيتين:

- التعليم من أجل مكافحة التطرف العنيف، وهي الجهود التي "يمكن من خلالها استخدام التعليم الرسمي أو غير الرسمي كأداة للحد من عوامل الدفع والجذب التي تؤدي إلى الراديكالية والتجنيد" و/أو زيادة قدرة المتعلمين على الصمود أمام التطرف العنيف.
- التثقيف بشأن مكافحة التطرف العنيف، وهي الجهود المبذولة من أجل تثقيف الجمهور بشأن مخاطر الراديكالية والتطرف العنيف.¹⁶⁵

في حين أن هذا الكتيب هو مثال ينتمي للفئة الثانية المذكورة أعلاه، فإن هذه الوحدة بالتحديد ستتركز على الجهود المبذولة ضمن الفئة الأولى. يمكن أيضاً تقسيم جهود التعليم لمكافحة التطرف العنيف إلى الفئات التالية، والتي قد تتداخل في بعض الأنشطة أو البرامج:

1. الفكرة التي غالباً ما يشار إليها في نقاشات منع التطرف العنيف ومكافحته من خلال التعليم هي "توفير التعليم للجميع". وهذا يشير إلى حصول الجميع على تعليم جيد كوسيلة للحد من "الأسباب الجذرية" للتطرف العنيف. ويشمل ذلك تصميم المناهج الدراسية، وتحسين قدرات المعلمين وتوسيع نطاق حصول الفتيات على التعليم، ودمج المجتمعات المحلية المنفصلة في نظام التعليم (سواء الطلاب أو المدرسين)، وتوفير بيئة مدرسية

آمنة، وما إلى ذلك. ومع ذلك، بما أن ارتباط هذه القضايا بالتطرف العنيف غير مدعوم بالأدلة (كما تمت مناقشته سابقاً)، فإنه يجب التعامل معها كأهداف أساسية للتنمية البشرية بدلاً من كونها تهديدات مُحتملة للأمن القومي. لذلك، لن يتم النظر لهذه الفئة هنا على أنها من ضمن برامج مكافحة التطرف العنيف ولن يتم مناقشتها بصورة أكبر في هذه الوحدة- ولكن في ظل إدراك الغرض والأهداف وراء أسباب الإشارة إليها في كثير من الأحيان. في الواقع، قد تكون هذه عناصر مهمة لضمان نجاح مكافحة التطرف العنيف من خلال برامج التعليم، ولكن لا ينبغي اعتبارها جزءاً من مجال الممارسة هذا عند تنفيذها وحدها.

2. إصلاح المناهج الدراسية على المستويين المركزي والمحلي (مثل حذف وإلغاء المحتوى غير المتسامح على النحو الموصى به في خطة عمل الأمين العام)، بما في ذلك إدخال مناهج تعليمية محددة تعمل على معالجة الدوافع المؤدية للتطرف العنيف وتستهدف بشكل أكبر بناء القدرة على الصمود. نورد أدناه أمثلة لمثل هذه المناهج الدراسية. وعلى غرار جهود "التعليم من أجل السلام" ذات الصلة، والتي بُنيت على إدراك أن التعليم وطريقة وضع النظم التعليمية لها تأثير على ديناميات السلام والصراع، وعليه تقوم هذه الجهود بالتركيز على تغيير الطريقة التي قد تؤثر بها الأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية على السياق وتشكيل العلاقات بين الطلاب ومعلميهم ومدارسهم وحكوماتهم ووالطوائف ذات الهويات المختلفة. ويهدف إصلاح المناهج الدراسية أيضاً إلى

بناء القدرة على الصمود أمام التطرف العنيف على المستوى الفردي، من خلال تمكين المتعلمين والحد من جوانب الضعف لديهم من خلال تنمية المهارات والقيم لديهم مثل تعزيز الشعور بالهوية والانتماء واحترام الذات والتعاطف والتسامح وما إلى ذلك. ويُركز إصلاح المناهج الدراسية في نهاية المطاف على ضمان تعزيز الموضوعات والوحدات المطروحة الصمود الفردي والمجتمعي أمام التطرف العنيف وذلك على المستويين الوطني والمحلي.

3. الإصلاحات التعليمية، بما في ذلك الإصلاحات المنهجية التي تستهدف إحداث التغييرات في طريقة عرض وتقديم المناهج الدراسية (علوم أصول التربية). ويشمل ذلك إصلاحات مثل تقديم التجارب العملية، وتشجيع أساليب تعلم ديناميكية وتفاعلية لتحل محل أساليب التعلم القائمة على الحفظ، وتوفير أماكن آمنة لمناقشة موضوعات مثل الاحترام والتسامح. تتجاوز الإصلاحات المنهجية كيفية تقديم التعليم، وغالباً ما يتم تصميمها لزيادة وتعزيز مهارات التفكير النقدي ومعرفة أساسيات الوسائط الرقمية والمعلوماتية وثقافة الحوار واحترام وجهات النظر الأخرى، فضلاً عن مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي.

4. رفع وعي المعلمين وموظفي المدارس بشأن موضوعي الراديكالية والتطرف العنيف في الفضاءات التعليمية ومنحهم أدوات تؤهلهم لتناول القضايا الحساسة والتعامل مع الصدمات والتحقق من تحيزاتهم فيما يتعلق بقضايا التسامح والمُشتبه بتورطهم في الراديكالية.

¹⁶⁵ سارة زيغر، "التعليم ومكافحة التطرف العنيف"، موجز أبحاث مكافحة التطرف العنيف (مركز هداية، ديسمبر 2014م)، 2.

مجتمعية وغيرها. والتي يُمكن حتى تقديمها في المدارس الرسمية من خلال جلسات خاصة يقدمها مدربون من العاملين في مؤسسات الحكومة أو المجتمع المدني (بدلاً من مدرسي الصف أو غيرهم من موظفي المدارس). في الواقع، يتم تقديم معظم المبادرات التعليمية في مجال مكافحة التطرف العنيف خارج إطار الأوساط المدرسية الرسمية.

كيف سيكون تطبيق برامج وسياسات مكافحة التطرف العنيف في البيئات المدرسية الرسمية مختلفاً عن تطبيقها في البيئات التعليمية غير الرسمية؟

تم تصميم المناهج الدراسية أدناه لتوفير مجموعات من المهارات والقيم التي يمكن أن تبني القدرة على الصمود لدى المتعلمين. ومع ذلك، هذه ليست قائمة كاملة وليست الأدوات الوحيدة لبناء هذه المهارات والقيم لدى المتعلمين. وقد أُوصي بمجموعة متنوعة واسعة من المهارات والقيم الأخرى للمبادرات التعليمية التي قد تعزز القدرة على الصمود إزاء التطرف العنيف، مثل: مهارات إجراء النقاش وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعرفة أساسيات الوسائط الرقمية ومهارات إجراء الحوار بين الثقافات والأديان والتفكير النقدي والاتصالات والتدريب المهني وحل المشاكل والاندماج الاجتماعي والتعامل مع الصدمات والنقد وغيرها من المهارات. يمكن تقديم دورات تدريبية لبناء هذه المهارات من خلال مزيج من الأساليب أساليب لا يعد ولا يحصى

9. تنفيذ مبادرات تعليمية محددة لمكافحة التطرف العنيف والتي تستهدف الأفراد المتطرفين العنيفين وذلك سعياً لتعزيز فك الارتباط ونزع الراديكالية وإعادة التأهيل وإعادة الدمج (انظر الأقسام 6.2.2 و 7.3.6 لمزيد من الأمثلة من الكاميرون وباكستان والصومال).¹⁶⁶

كما توضح القائمة أعلاه، هناك طرق عديدة لبلوغ الأهداف والغايات الطموحة المُتمثلة في مكافحة التطرف العنيف من خلال التعليم. ومع ذلك، **ينبغي اعتبار هذه الجهود على أنها جهود لمكافحة التطرف العنيف فقط عندما تستخدم للتصدي لدوافع محددة مؤدية للتطرف العنيف في سياق معين.**

ويُعد أحد أنواع الأدوات المستخدمة في هذه الجهود هو اعداد منهج دراسي متخصص مُصمم لزيادة وتعزيز القدرة على صمود المتعلمين إزاء التطرف العنيف. ويُقدم القسم أدناه عدداً من الأمثلة على هذه المناهج الدراسية. وقد استُخدمت بالفعل في عدد من البرامج، ومثل غيرها من برامج مكافحة التطرف العنيف عبر مبادرات التعليم، يمكن أن تُنفذ في **الأوساط التعليمية الرسمية**، مثل المدارس والجامعات، فضلاً عن **الأوساط التعليمية غير الرسمية**، مثل الانضمام إلى النوادي وممارسة الأنشطة غير الخارجة عن المناهج الدراسية والمشاركة في ورش عمل خاصة واتباع النهج

5. تدريب المتعلمين على التعرّف على الدعاية المتطرفة العنيفة ونظريات المؤامرة وغيرها من الرسائل التي تدعو للانقسام أو العنف وتعزيز القدرة على الصمود إزاءها. ويسعى هذا النوع من التدريب إلى تعزيز معرفة أساسيات الوسائط الرقمية والنقدية: القدرة على القيام بتقييم نقدي للمعلومات التي يتلقونها ومقاومة الدعاية المتطرفة العنيفة. يُمكن أيضاً تمكين الطلاب من إعداد رسائلهم الخاصة وذلك من أجل التصدي لخطاب العنف والتطرف.

6. تدريب المعلمين والمتعلمين وتمكينهم من المشاركة في أعمال وأنشطة تسعى لمعالجة المظالم ودوافع التطرف العنيف في سياقهم بطرق بناءة وغير عنيفة. أما فيما يتعلق بالأوساط التعليمية، فقد يشمل ذلك المشاركة المدنية والأنشطة التطوعية أو أمور أخرى مثل مهارات القيادة وإرشاد الأقران.

7. تقديم مبادرات تعليمية مستهدفة (مثل التدريب المهني أو التدريب على المهارات) كجزء من برنامج بعدد محدود من الأفراد المُعرضين للتأثر بالراديكالية والتطرف العنيف في المناطق المعرضة لهذه المخاطر. وغالباً ما تقترن هذه المبادرات بجهود أخرى تندرج تحت هذه القائمة.

8. استخدام الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية لبناء العلاقات عبر الفواصل وبناء الشراكات وتعزيز الهوية الإيجابية.

¹⁶⁶ لمزيد من قائمة كاملة من الأمثلة والممارسات الجيدة حول مكافحة التطرف العنيف من خلال التعليم، انظر مذكرة أوظيفي للممارسات الجيدة بشأن التعليم ومكافحة التطرف العنيف وخطة عمل أوظيفي للتعليم ومكافحة التطرف العنيف المتوفران في القسم 7.7 فرص تعلّم إضافية أدناه.

وفقاً للاحتياجات الفردية والمحلية. ومرة أخرى، يجب أن يتم اختيار المهارات والقيم التي يجب أن تُبنى في منطقة معينة ولدى متعلمين محددين كجزء من مبادرة مكافحة التطرف العنيف من خلال التعليم والذي يتم وفقاً للدوافع المحددة للتطرف العنيف في السياق المُختار.

7.3.1 التربية على المواطنة العالمية (تعليم المواطن العالمي)

المثال الأول لإطار مكافحة التطرف العنيف ذي الصلة يشرح مفهوم اليونسكو حول التربية على المواطنة العالمية. شاهد مقطع الفيديو التالي للحصول على مقدمة مختصرة بشأن الإطار وأهدافه:





فيديو 14:

التربية على المواطنة العالمية لمنع التطرف العنيف

بواسطة: اليونسكو

https://rebrand.ly/CVE_Video14

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/nhwVKKPDm4A>

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).

ترجمة باللغة العربية:

متقدم (موصى باستخدامه مع وجود نسخ
للتحميل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).





فيديو 15:

تعلم العيش معاً في سلام من خلال التربية على المواطنة العالمية

بواسطة: اليونسكو

https://rebrand.ly/CVE_Video15

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/KuKzq9EDt-0>¹⁶⁷

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).

ترجمة باللغة العربية:

متقدم (موصى باستخدامه من خلال نُسخ تم تحميلها من قبل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



¹⁶⁷ تتوفر مقاطع فيديو إضافية حول التربية على المواطنة العالمية هنا <https://www.youtube.com/watch?v=tPdtGrnj7sU&list=PLWuYED1WVJIMU8LoFM4VTCXiyFatiWYsm> و هنا https://www.youtube.com/watch?v=bV_AikD2rGg [إنجليزي، بما في ذلك ترجمة بالفرنسي]

ذلك الناشطين الشباب والمعلمين والقادة الدينيين وغيرهم من مهنيي تنمية المجتمع والمتطوعين. يتم اختيار هذا الجمهور على وجه التحديد بسبب هدف البرنامج المتمثل في تحويل المتعلمين إلى قادرين على حل المشاكل المحلية.

سيتم منح أولئك الذين يشاركون في البرنامج فرصاً للقيام بما يلي:

- تطوير شعور أقوى بثقافتهم وهويتهم من خلال التفاعل مع الثقافات الأخرى.
- الحصول على مزيد من المعرفة والفهم حول كيفية عمل مجتمعهم المحلي وارتباطاته ببقية العالم.
- اتخاذ إجراءات لتحسين المجتمع من خلال المبادرات المستدامة.
- العمل بفعالية مع التنوع¹⁶⁹

ثم يتم استخدام هذه المهارات من قبل المتعلمين لأنها تساعد في مواجهة التحديات المحلية، التي تدعمها المنح عادةً. قام هذا البرنامج بتدريب أكثر من 200,000 شخص في حوالي 50 دولة لمعالجة قضايا مثل التوترات بين المجتمعات المحلية وتوفير إمكانية الوصول إلى فرص العيش المستدامة والتلوث والصحة والتعليم والمشاركة المدنية.¹⁷⁰ على وجه التحديد، تم استخدام برنامج "مواطنون فاعلون" للتشجيع على مبادرات مكافحة التطرف العنيف، كما هو الحال في سوريا، حيث كان المتعلمون يديرون

- تطوير سلوكيات الاهتمام بالآخرين والتعاطف معهم وكذلك بالبيئة واحترام التنوع.
- تطوير قيم الإنصاف والعدالة الاجتماعية والمهارات اللازمة لتحليل عدم المساواة على أساس الجنس أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافة والدين والعمر وغيرها من القضايا بشكل نقدي.
- المشاركة والمساهمة في القضايا العالمية المعاصرة على المستويات المحلية والوطنية والعالمية كمواطنين عالميين مطلعين وملتزمين ومسؤولين ومتجاوبين.¹⁶⁸

ما هي الطرق التي تبني من خلالها أهداف التعلّم للتربية على المواطنة العالمية والهدف 4.7 من أهداف التنمية المستدامة الصمود أمام مكافحة التطرف العنيف؟

7.3.2 مواطنون فاعلون

على غرار تأكيد نهج التربية على المواطنة العالمية على تشجيع المتعلمين على المشاركة بنشاط في حل المشكلات المحلية، يضع برنامج **مواطنون فاعلون** الخاص بالمجلس الثقافي البريطاني هذا الهدف الغرض الرئيسي له. ومع ذلك، فإن الإطار ومواد التدريب الخاصة به موجهة إلى جمهور أعلى "مستوى" كونهم "مسؤولين اجتماعياً ومؤثرين ومشاركين على مستوى المجتمع المحلي". يمكن أن يشمل

يُمكن الاستفادة من التربية على المواطنة العالمية في السياقات التي توجد فيها خلافات الهوية (مثل تلك المذكورة أدناه) والتي قد تتسبب في الانقسامات التي تؤدي إلى الراديكالية. وقد تكون أيضاً إطاراً مفيداً لتشجيع المتعلمين على المشاركة بنشاط في معالجة الدوافع المحلية للتطرف العنيف من خلال طرق غير عنيفة وفعالة وتعاونية، وبالتالي بناء الصمود الفردي والمجتمعي أمام التطرف العنيف. يهدف الإطار إلى تمكين المتعلمين من:

- تطوير فهم لبُنى الحوكمة العالمية والحقوق والمسؤوليات والقضايا العالمية والروابط بين النظم والعمليات العالمية والوطنية والمحلية.
- الاعتراف بالاختلاف والهويات المتعددة وتقويمها، على سبيل المثال الثقافة واللغة والدين والجنس وإنسانيتنا المشتركة، وتطوير المهارات للعيش في عالم يزداد تنوعاً.
- تطوير وتطبيق المهارات الأساسية للقراءة المدنية، على سبيل المثال الاستقصاء النقدي وتكنولوجيا المعلومات والقراءة الإعلامية والتفكير النقدي واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتفاوض وبناء السلام والمسؤولية الشخصية والاجتماعية.
- التعرف إلى ودراسة المعتقدات والقيم وكيفية تأثيرها في عملية صنع القرار السياسي والاجتماعي والتصورات حول العدالة الاجتماعية والالتزام المدني.

¹⁶⁸ دينا كيوان ومارك إيفانز، "التربية على المواطنة العالمية: المواضيع وأهداف التعلّم"، (باريس، فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، 2015م)، 16.

¹⁶⁹ "مواطنون فاعلون"، المجلس الثقافي البريطاني، 2018م <https://www.britishcouncil.org/society/governance-civil-society/active-citizens> [إنجليزي]

¹⁷⁰ <https://www.britishcouncil.org/active-citizens>



للراديكالية (وهو موضوع ستتم مناقشته في الوحدة التالية) وكيف يمكن نشر المعلومات على الانترنت ووسائل الإعلام والدعاية وحتى "الأخبار المزورة" بطرق يمكن أن تساهم في ترديد صدى تلك الرسائل أو تضخيمها. لذلك، فإن ممارسي مكافحة التطرف العنيف غالباً ما يشجعون المتعلمين على أن يكونوا مُجهزين بالمهارات اللازمة لتحديد مصادر المعلومات وفهم كيفية استخدام المعلومات لتشكيل آراءهم وطرق تفكيرهم. من شأن هذه المهارات أن تساعد المتعلمين على نقد المعلومات التي يتلقونها والتحقق من المصادر والحقائق وتجنب نشر "الأخبار المزورة" أو الدعاية. يُعتقد أن المتعلمين الذين يمتلكون هذه المهارات يكونون أكثر قدرة على الصمود إزاء الراديكالية المدفوعة بالرسائل المتطرفة العنيفة وغيرها من الرسائل المثيرة للانقسام.

يُعد منهج اليونسكو بشأن معرفة أساسيات الإعلام والمعلومات أحد الأمثلة على أدوات بناء هذه المهارات لدى المتعلمين. على وجه التحديد، يوفر المنهج التدريب في:

1. معرفة وفهم وسائط الإعلام والمعلومات المستخدمة في الخطاب الديمقراطي والمشاركة الاجتماعية.

لجان سلام في طرطوس بسوريا. كانت المدينة تحت سيطرة الحكومة السورية، لكن مخيمات اللاجئين تضم الأشخاص المُشردين داخلياً من المناطق التي كانت تحت سيطرة جماعات أخرى. في أعقاب هجمات مدمرة في محطة حافلات قريبة، كان هؤلاء الشباب نشطين في الشوارع للحد من التوتر والحوول دون وقوع هجمات على مخيمات اللاجئين وردعها.¹⁷¹ في مثال آخر، قام برنامج "مواطنون فاعلون" التابع للمجلس الثقافي البريطاني بدعم بحث "لاكتشاف المزيد عن الراديكالية وتصورات الشباب الذين يرون أنفسهم على أنهم متطرفون عنيفون، بما في ذلك تصوراتهم حول العنف والنشاط العنيف."¹⁷² وفي حالة توجيه هذا البرنامج إلى معالجة الدوافع المحلية المؤدية للتطرف العنيف، فيمكن أن يكون أداة تعليمية فعالة لتعزيز جهود مكافحة التطرف العنيف.

كيف يمكن أن يؤدي تعزيز المشاركة المدنية للتعامل مع المشاكل المحلية إلى بناء القدرة على الصمود أمام التطرف العنيف؟

7.3.3 المعرفة الإعلامية والمعلوماتية

هناك مخاوف متزايدة بشأن كيفية استخدام الرسائل المتطرفة العنيفة من أجل الترويج

¹⁷¹ "بناء الصمود أمام الراديكالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: جلسة ادلة" (المجلس الثقافي البريطاني، 10 يوليو، 2017م)، https://appg.britishcouncil.org/sites/default/files/british_council_evidence_session_10.07.17.pdf [إنجليزي]

¹⁷² "روابط ونظرات عامة للموارد حول الشباب والتطرف استعداداً لندوة بودابست"، يوث بولسي، 19 نوفمبر 2011م، <http://www.youthpolicy.org/blog/youth-policy-symposia/resources-on-youth-extremism>.

خاصة بهم والتخطيط المشترك وإعداد الفعاليات لأطفالهم. شاهد الفيديو التالي للحصول على مقدمة موجزة عن هذا البرنامج :

من خلال الحوار والوساطة والبيئات التعليمية المفتوحة والآمنة، وحتى دمج الطلاب ممن ينتمون لهويات مختلفة بشكل كامل.. عند تحديد ما إذا كان نهج تعليم وثقافة السلام مفيداً في مكافحة التطرف العنيف في سياقك، يمكنك الاستفسار عما إذا كانت الأوساط التعليمية مفصلة حسب الجندر أو الدين أو أصلهم الإثني.

على سبيل المثال، عندما فر الملايين من اللاجئين السوريين إلى لبنان، بدأ الأطفال السوريون يتجاوزون عدد الأطفال اللبنانيين. أدت الضغوط على لبنان والمنافسة المتزايدة على الوظائف إلى توترات وحتى إلى العنف. للحد من هذه التوترات، بدأت العديد من المنظمات في رعاية الأنشطة التعليمية غير الرسمية في جميع أنحاء البلاد للأطفال اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين لتعريفهم بمفاهيم تحويل الصراع والتسامح والتنوع.¹⁷⁴ تم تنفيذ أحد الأمثلة على هذه الأنواع من البرامج من قبل منظمة "البحث عن أرضية مشتركة". أظهر تقييم لمنهج تعليم السلام الخاص بالبرنامج أنه يساعد الأطفال على التعامل بفعالية أكبر مع الصراعات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، وعلمهم استخدام خيارات إيجابية أثناء التعامل مع الآخرين. كما انخفضت حوادث العنف والتوتر في الفصول الدراسية في جميع أنحاء البرنامج. وعلاوة على ذلك، شارك الآباء السوريون واللبنانيون في لجان أولياء الأمور حيث تلقوا التدريب وبناء علاقات إيجابية

2. تقييم النصوص الإعلامية ومصادر المعلومات.
3. إنتاج واستخدام الإعلام والمعلومات.¹⁷³

وقد تم اقتراح هذا المنهج كأداة لتعزيز قدرات المتعلمين لتحديد وتحليل الدعاية المتطرفة العنيفة بشكل نقدي من أجل اتخاذ قرارات واعية والتشكيك في شرعية الرسائل المتطرفة العنيفة.

7.3.4 تعليم وثقافة السلام

في السياقات التي تؤدي فيها الانقسامات والصراعات إلى التطرف العنيف، يمكن أن يصبح المتعلمون أكثر قدرة على الصمود أمام التطرف العنيف وأن يصبحوا عناصر فاعلة لإحلال السلام وتحقيقه من خلال ما يشار إليه بتعليم وثقافة السلام. يُعد تعليم وثقافة السلام مصطلحاً واسعاً للمبادرات التي تهدف إلى بناء قدرات المتعلمين على حل النزاع، فضلاً عن تعزيز مبادئ السلام واللاعنف. حيث تم وضع العديد من الوحدات التدريبية المختلفة لهذا الغرض.

وعلى الرغم من ذلك، فإن التعليم هو أكثر بكثير من المناهج الدراسية، ولكن قد تكون التغييرات في الهياكل أو النهج في الأوساط التعليمية الرسمية وغير الرسمية مُكملة لمناهج التعليم وثقافة السلام من أجل تعزيز التغيير الإيجابي. وقد يشمل ذلك المعلمين الذين يقومون بحل الصراعات والنزاعات

¹⁷³ كارولين ويلسن وآخرون، "معرفة أساسيات الإعلام والمعلومات: منهج للمدرسين" (باريس، فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، 2011م)، 22.
¹⁷⁴ تحويل الصراع هو تعليم الناس في الصراع كيف يحولون الطريقة التي يستجيبون بها للصراع من طرق تنافسية وحتى تدميرية إلى أساليب بناءة.



فيديو 16:

منظمة قوس قزح الأمل "Rainbow of Hope" تتعاون مع منظمة "Eco Boys and Girls"

بواسطة: منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"

الرابط الأصلي:

https://youtu.be/As_iailNRZ4¹⁷⁵

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).



أسئلة للتفكير:

1. من خلال دمج الأطفال اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين، كيف سعى هذا المشروع إلى التأثير على حياة هؤلاء الأطفال؟
2. ما العناصر الأخرى للمشروع التي يمكنك تحديدها والتي يمكن أن تدعم تحقيق الهدف الرئيسي منه؟
3. بأي طرق يمكن أن تمتد فوائد هذا المشروع إلى خارج الفصول الدراسية؟
4. فكر في السياق الخاص بك. هل هناك أي انقسامات قائمة (سواء داخل المدارس أو في المجتمع بشكل عام) يمكن معالجتها من خلال البرامج التعليمية المتكاملة أو تعليم السلام؟ كيف؟

¹⁷⁵ يمكن الاطلاع على مقاطع فيديو إضافية حول المشروع هنا <https://youtu.be/L3SmmzRR3iY> وهنا <https://youtu.be/DnMF2ea17-M> [عربي، مع ترجمة بالإنجليزي] ويمكن الاطلاع على مثال آخر لبرنامج تعليمي قائم على الفن في لبنان هنا <https://youtu.be/Qs1KeWxPHxw> [عربي، مع ترجمة بالإنجليزي]

سناً وذلك من خلال أكثر من 50 حلقة ودرساً تُعلّم المبادئ والقيم مثل سيادة القانون والسلام والصدق بطريقة مرحية وتفاعلية.¹⁸⁰

وبينما يتم بث الرسوم المتحركة في كثير من الأحيان عبر القنوات التلفزيونية، تتشارك شركة "Big Bad Boo" مع المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني لتوزيع الرسوم الكرتونية وتدريب المنهج المُصاحب لها على أماكن مثل مخيمات اللاجئين والمدارس وأماكن أخرى. على سبيل المثال، دخلت منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" في شراكة مع شركة "Big Bad Boo" لتعزيز قدرة الشباب على الصمود إزاء الخطاب المتطرف العنيف في تونس. وكجزء من البرنامج، قامت منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" أيضاً بإنشاء نوادي سلام خارج إطار المناهج الدراسية في ستة مجتمعات محلية لتعزيز مشاركة الشباب والقيم الإيجابية التي تشجع عليها سلسلة "ألف ليلة وليلة" من أجل بناء قدرتهم على الصمود أمام التطرف العنيف. قامت نوادي السلام ببناء مهارات المتعلمين في "التواصل غير العنيف وتحويل الصراع وكذلك تنمية علاقاتهم مع مؤسسات المجتمع المدني المحلية والسلطات البلدية. توفر هذه الأندية أيضاً التوجيه وفرصاً للحوار بين بناء السلام من الشباب."¹⁸¹

وتستخدم الحملة مجموعة أدوات تدريب عنوانها التراث العالمي بين أيدي شباب لتعزيز "النقاش والاستماع للآخرين، مما يؤدي إلى إعادة تأكيد الهوية وذلك في ظل تعزيز الاحترام المتبادل واحترام التنوع."¹⁷⁸ وعلى غرار الأمثلة المذكورة أعلاه، تستخدم هذه الحملة مجموعة أدوات تعليمية في إطار الشراكة مع المبادرات القائمة لتحقيق أكبر تأثير في المناطق التي يكون فيها التعصب أحد الدوافع المؤدية للتطرف العنيف والهجمات على المواقع التراثية الثقافية والدينية.

إن مجموعة المواد التعليمية وعنوانها (Beyond Bali Education Package) هي حزمة مواد تدريبية قام بإعدادها جمعية (Bali Peace Park) التي قامت بالاستفادة من تفجيرات 2002م في بالي بإندونيسيا من أجل تعزيز القدرة على الصمود إزاء التطرف العنيف. وهي تفعل ذلك من خلال "تزويد الطلاب بالمهارات والأدوات اللازمة للقيام بتحليل نقدي ومواجهة التحدي الذي يُمثله التطرف العنيف وأسبابه وعواقبه" بالإضافة إلى التشجيع على إيجاد البدائل السلمية للعنف.¹⁷⁹

يستهدف البرنامج الكرتوني "ألف ليلة وليلة" الذي تنتجه شركة (Big Bad Boo) الخاص بالأطفال الأصغر

7.3.5 منع التطرف العنيف ومكافحته من خلال المنهج التعليمي

قام مركز هداية بالتعاون مع اليونيسكو ومعهداها الدولي لبناء القدرات في إفريقيا (IICBA) بتطوير منهج شامل حول منع التطرف العنيف من خلال التعليم. المنهج مخصص للمدرسين ومدربي المدرسين ويهدف إلى تعزيز فهمهم للراديكالية بالإضافة إلى فهمهم للنهج التعليمية التي يمكن أن تساعد في معالجة الدوافع المؤدية للراديكالية في الفصل الدراسي، ليشمل المعرفة الرقمية والنقدية والتعلم الاجتماعي العاطفي وتوفير الأوساط الآمنة للنقاش حول الموضوعات الصعبة. يشتمل المنهج على دليل المعلم للأنشطة والذي يُقدم خطط دروس مقترحة يتم إجراؤها في الفصول الدراسية.¹⁷⁶

7.3.6 أطر أو مناهج أخرى لمكافحة التطرف العنيف من خلال التعليم

استجابةً للرسائل المتطرفة العنيفة التي تدعو للتعصب والهجمات التي ترتكبها الجماعات المتطرفة العنيفة على التراث الثقافي، بدأت اليونيسكو حملة "الاتحاد من أجل التراث" (Unite4Heritage).¹⁷⁷

¹⁷⁶ <http://www.hedayahcenter.org/what-we-do/91/departments/95/capacity-building-programs/532/prevention-of-violent-extremism-through-education-capacity-building-program>

¹⁷⁷ اقرأ عنه هنا: [عربي] [إنجليزي] مقطع فيديو يشرح الحملة متوفر هنا <https://youtu.be/dkMtCR6rv9w> [إنجليزي]

¹⁷⁸ <https://whc.unesco.org/en/educationkit>

¹⁷⁹ <http://www.balipeacepark.com.au/beyond-bali-education-package.html>

¹⁸⁰ <http://www.bigbadboo.com/index.php/propertiesdetail/pid/9/1001nights>

¹⁸¹ "ألف ليلة وليلة: بناء صمود الأطفال أمام العنف، منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" (مدونة)، 2 مايو 2018م، <https://www.sfcg.org/1001-nights-building-childrens-resilience-to-violence>

[إنجليزي]

للحصول على أمثلة إضافية للمبادرات التعليمية ذات الصلة، اطلع على مقطعَي الفيديو التاليين حول برامج في باكستان والصومال:

- **مدرسة سابون** في وادي سوات في باكستان، التي تعمل على إعادة تأهيل ونزع الراديكالية عن الشبان والفتيان الذين شاركوا في حركة طالبان:
- مبادرة صغار المتعلمين الصوماليين الخاصة بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، التي عملت على المساعدة في إعادة تأهيل النظام التعليمي في الصومال، فضلاً عن **مبادرة القادة الشباب الصومالية** المصاحبة لها، التي وفرت فرص المشاركة المدنية للشباب داخل المدارس وخارجها:



فيديو 17:

مدرسة رهاب الإرهابية

بواسطة: فايس نيوز

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/yUTloVM2mxc>

ترجمة باللغة العربية:

متقدم

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



أسئلة للتفكير:

1. هذه البرامج تمزج بين الفرص التعليمية والأنشطة الأخرى. لماذا تعتقد أن العاملين على تنفيذ هذه البرامج قرروا استخدام هذه الطرق المختلطة؟ كيف تكمل الأنشطة المتنوعة بعضها البعض لبناء القدرة على الصمود أمام التطرف العنيف؟
2. ما هي النُهج التعليمية المحددة المستخدمة في هذه البرامج؟ ما هي الطرق التي تم ملاءمتها مع السياق المحدد؟
3. كيف يمكنك قياس مدى نجاح هذه البرامج؟ 🌐



فيديو 18:

مبادرة الشباب المتعلمين الصوماليين

بواسطة: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)

https://rebrand.ly/CVE_Video18

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/EPmKcfewrl>

يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).

ترجمة باللغة العربية:

متقدم (موصى باستخدامه مع وجود نسخ للتحميل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



كيف يمكننا تناول دوافع التطرف العنيف في البيئات المدرسية وتطوير المبادرات التعليمية المناسبة لمعالجتها؟

7.4

يمكن أن يؤدي
التعريف الخاطئ
للطلاب "المعرضين
للتأثر بالراديكالية" أو
"المتطرفين العنيفين"
إلى التأثير تأثيراً شديداً
في تهميش هؤلاء
الطلاب

تحاول برامج مكافحة التطرف العنيف في المدارس في كثير من الأحيان تحديد المتعلمين الأكثر عرضة للتأثر بالراديكالية من أجل أن تكون مبادراتهم مستهدفة بشكل أفضل. لسوء الحظ، نظراً لأن "العلامات التحذيرية" المفترضة محددة بشكل كبير بالسياق والحالات الفردية، فإنه خارج نطاق هذا الكتيب التدريبي لمناقشتها. وفي هذا الشأن، من المهم للغاية التأكيد على أن الدوافع وراء وضع هذه المؤشرات هي توفير الدعم اللازم للأفراد المعرضين للتأثر بالراديكالية بدلاً من "القبض على" الأفراد المشتبه فيهم. يمكن أن يؤدي التعريف الخاطئ للطلاب "المعرضين للتأثر بالراديكالية" أو "المتطرفين العنيفين" إلى التأثير تأثيراً شديداً في تهميش هؤلاء الطلاب وقد يعرضهم إلى تحقيقات غير مبررة ومنتهكة للحقوق من قبل قوات الأمن. لذلك، فإن نهج "عدم الإضرار" يُعد أمراً في غاية الأهمية لاسيما في هذا السياق. ولكن بدلاً من ذلك، يجب أن يكون الهدف من أي جهود هو تحسين استهداف البرامج في المدارس و"تمكين المهنيين من تحديد المتعلمين المعرضين لخطر الراديكالية والتطرف العنيف في ضوء توفير الدعم المناسب لهم في مرحلة مبكرة، مما يحميهم من الوقوع في فخ التجنيد من قبل الجماعات المتطرفة العنيفة ويؤهلهم لرفض العنف."¹⁸²

¹⁸² اليونسكو، "منع التطرف العنيف من خلال التعليم"، 40-41.

ما هي بعض مخاطر تنفيذ مشاريع أو سياسات مكافحة التطرف العنيف في الأوساط التعليمية الرسمية وغير الرسمية؟

7.5



وكما ورد في القسم السابق، فإن تنفيذ مشاريع أو سياسات مكافحة التطرف العنيف في البيئات التعليمية قد يكون له عواقب وخيمة إذا لم يتم بحثها بشكل مدروس أو في حالة عدم إدماج نهج "عدم الإضرار" فيها.

على سبيل المثال، قد يُساور بعض الخبراء قلق بشأن برامج مكافحة التطرف العنيف المحددة (مثل برنامج Beyond Bali المذكور أعلاه) وذلك لأنها قد تتسبب في زيادة المخاطر من خلال تعريض الشباب للأفكار المتطرفة العنيفة التي لم يكونوا على علم بها، كما لوحظ في برامج مكافحة التنمر ورفع الوعي بالمخدرات.¹⁸³


يجب أن يكون المدرسون (الذين غالباً ما يشعرون بالإرهاق والإجهاد) مجهزين بشكل مناسب بالدعم والأدوات والتدريب من أجل المشاركة في هذا المجال. وقد تشمل الحلول المُحتملة على جلب مدرّبين خارجيين للعمل على برامج محددة أو دمج المهارات المستهدفة في المناهج الدراسية.¹⁸⁴

وأخيراً، يجب ألا تؤدي البرامج التعليمية إلى المزيد من تهميش الطلاب المعرضين للتأثر بالراديكالية أو إحداث حالة من الاستقطاب داخل الفصول الدراسية من خلال القيام بهذه الأنشطة من منظور أمني بدلاً من تحديد المشكلات وتقديم الدعم اللازم. 🌐


¹⁸³ رتنا غوش وآخرون، "التعليم والأمن: استعراض الأدبيات العالمية حول دور التعليم في مكافحة التطرف الديني العنيف" (معهد توني بلير للتغيير العالمي، فبراير 2016م)، 7.
¹⁸⁴ نورين تشاوردي فينك وآخرون، "دور التعليم في مكافحة التطرف العنيف"، (المركز العالمي للأمن التعاوني ومركز هداية، ديسمبر 2013م)، 4.

النقاط المستفادة الرئيسية

7.6

هناك العديد من الموارد التعليمية التي يمكن دمجها في برامج مكافحة التطرف العنيف. 

توفر هذه الموارد للمدرسين والمتعلمين مجموعة متنوعة من المهارات والنهج والمعرفة لمنع ومعالجة المظالم التي قد تدفع إلى التطرف العنيف.


ينبغي علينا الاسترشاد عند اختيار مبادرات التعليم من أجل مكافحة التطرف العنيف 

بكونها تسعى إلى معالجة الدوافع المحددة المؤدية للتطرف العنيف في سياق معين أم لا.

من أجل اتباع نهج فعال في ظل مبدأ "عدم الإضرار"، يجب أن تستند المبادرات التعليمية (خصوصاً تلك التي تسعى إلى تحديد ودعم المتعلمين المعرضين للتأثر بالراдикаلية) إلى فهم راسخ للسياق المحلي والدوافع المحلية للتطرف العنيف.

استطلعت هذه الوحدة دور التعليم في بناء القدرة على الصمود إزاء التطرف العنيف.

وقامت بتقييم الافتراضات المتعلقة بالعلاقة بين مستوى التعليم والراдикаلية، واستعرضت المصادر المحتملة للمظالم التي يمكن أن تزيد من قابلية التعرض للتأثر بالتطرف العنيف. قدمت هذه الوحدة أيضاً مجموعة متنوعة من الأدوات والأساليب التعليمية التي يمكن أن تعمل على تعزيز القدرة على الصمود لدى المتعلمين إزاء التطرف العنيف. وأخيراً، قدمت توصيات حول كيفية تحديد أهداف البرامج والممارسات الجيدة ذات الصلة عند محاولة تحديد الطلاب المعرضين للتأثر بالراдикаلية. بعض من أهم النقاط المستفادة من هذه الوحدة تشمل:

لا يعني مكافحة التطرف العنيف من خلال التعليم "القبض على" المتطرفين العنيفين بل المنع والتدخل في عملية الراديكالية. 

يمكن للمبادرات التعليمية أن تبني القدرة على الصمود إزاء الراديكالية من خلال تزويد المتعلمين بالمهارات والمعرفة وذلك من أجل وقايتهم من الانجذاب للتطرف العنيف.

قد تخلق البيئات التعليمية مظالم يمكن أن تدفع إلى التطرف العنيف. 

من الممكن وضع تصميم المناهج الدراسية والبيئات التعليمية بطرق تدفع إلى التطرف العنيف من خلال تهमيش الطلاب.

فرص تعلّم إضافية

7.7

قراءات مقترحة:

- « #الشباب يخوضون السلام: دليل بقيادة الشباب بشأن منع التطرف العنيف من خلال التعليم (اليونسكو) [إنجليزي]
- « تعليم السلام وبناء الصمود: تقييم أثر تعليم السلام للسوريين الشباب بواسطة ميخ أوبري وآخرون. (International Alert) [إنجليزي]
- « التعليم ومكافحة التطرف العنيف بواسطة سارة زيغر (مركز هداية) [إنجليزي]
- « التفكير خارج الصندوق: استكشاف الأدوار الهامة للرياضة والفنون والثقافة في منع التطرف العنيف بواسطة نورين فينك وآخرون (مركز هداية والمركز العالمي للأمن التعاوني) [إنجليزي]
- « أكثر من مجرد لعبة: تأثير خطط الإرشاد الشبابي المبنية على الرياضة على تطوير الصمود تجاه التطرف العنيف بواسطة أميليا جونز وميشيل غروسمان وكيفن ماكدونالد [إنجليزي]
- « دور التعليم في منع التطرف العنيف بواسطة سامانثا دي سيلفا (البنك الدولي) [إنجليزي]
- « التعليم والهوية والتطرف المتصاعد: من منع التطرف العنيف إلى تعزيز السلام والصمود والحقوق المتساوية والتعددية بواسطة سانام ناراي أندرييني وآخرون (التحالف النسوي للقيادة الأمنية- WASL) [إنجليزي]

- « التربية الإعلامية: مجموعة أدوات للمعلمين والطلاب وأولياء الأمور والمهنيين (اليونسكو) [فرنسي] [إنجليزي]
- « معرفة أساسيات الإعلام والمعلومات: تعزيز حقوق الإنسان ومكافحة الراديكالية والتطرف (اليونسكو) [إنجليزي]
- « التعامل مع الأخبار المزيفة ونظريات المؤامرة والدعاية في الفصل الدراسي بواسطة ستيفن لينوس وجوردي كراسنبرغ (شبكة التوعية بالتطرف) [إنجليزي]
- « منهج السيربانية المدنية: دليل المعلم لتوجيه الطلاب حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأدوات الرقمية الأخرى بطريقة آمنة ومسؤولة ومحترمة (المنظمة العالمية لتنمية الموارد والتعليم- WORDE) [إنجليزي]
- « المواطنون الرقميون: مكافحة التطرف على الانترنت (DEMOS) [إنجليزي]

الرياضة والثقافة

- « التراث العالمي بين أيدٍ شابّة: ملف مصادر تربوية للمعلمين (اليونسكو) [عربي] [إنجليزي]
- « الحركة بركة: تدريب على المهارات الحياتية من خلال الرياضة بهدف الوقاية من الإجرام والعنف وتعاطي المخدرات بواسطة بير فان دير كريفت (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة) [عربي] [إنجليزي]

- « دليل المعلم حول التطرف العنيف (اليونسكو) [عربي] [إنجليزي]
- « مذكرة أوظيفي بشأن الممارسات الجيدة في مجال التعليم ومكافحة التطرف العنيف (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب- GCTF) [إنجليزي]
- « خطة عمل أوظيفي للتعليم ومكافحة التطرف العنيف (المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب- GCTF) [عربي] [إنجليزي]
- « اطلع على المناهج التعليمية التالية وأهدافها التعليمية. ما العناصر التي تعتقد أنها الأكثر أهمية بالنسبة إلى سياقك الخاص؟ لماذا؟
- « التربية على المواطنة العالمية: مواضيع وأهداف تعليمية بواسطة دينا كيوان ومارك إيفانز (اليونسكو) [عربي] [إنجليزي]
- « مواطنون فاعلون: مجموعة أدوات المُيسّر (المجلس الثقافي البريطاني) [إنجليزي]

معرفة أساسيات الإعلام والمعلومات

- « معرفة أساسيات المعلومات والإعلام: مناهج للمعلمين بواسطة كارولين ويلسون وآخرون. (اليونسكو) [عربي] [إنجليزي]
- « توجيهات للمذيعين حول تنمية المضمون الذي ينتجه المستخدم والتمكن من وسائل الإعلام والأخبار بواسطة مارتن سكوت (اليونسكو) [عربي] [إنجليزي]

« دور التعليم في مكافحة التطرف العنيف بواسطة نورين تشاودري فينك وآخرون (المركز العالمي للأمن التعاوني ومركز هداية) **[إنجليزي]** »
« دور التعليم في منع الراديكالية بواسطة جوتر نوردبروش (شبكة التوعية بالتطرف) **[إنجليزي]** »
يمكن تحميل موارد إضافية حول مكافحة التطرف العنيف من خلال التعليم من [هنا](#).



تُمكن هذه الوحدة المشاركين من إدراك مفهوم الخطاب وتوجيه الرسائل وكيفية تسخير وسائل الإعلام (وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي) في جهود مكافحة التطرف العنيف، سواء عبر الإنترنت أو خارجه. ويتم تجهيز المشاركين بأدوات تفكيرية لفهم كيفية دعم ال نماذج الخطاب الموثوقة والبناءة، وكيفية الإلمام بفهم أفضل لقنوات التأثير في بث الخطاب الأكثر تدميرًا أو تطرفًا

أسئلة إرشادية:

- 8.1 ما هي نماذج الخطاب وماهي صلتها بالتطرف العنيف؟
- 8.2 كيف يمكن استخدام نماذج الخطاب بفعالية لمنع الراديكالية أو التجنيد أو لتعزيز فك الارتباط أو نزع الراديكالية؟
- 8.3 كيف يمكن استخدام وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي في جهود مكافحة التطرف العنيف على الإنترنت وخارجه؟
- 8.4 ما هي مخاطر استخدام الخطاب وتوجيه الرسائل من أجل منع التطرف العنيف ومكافحته؟

الوحدة الثامنة

فهم دور الرسائل والإعلام في
التطرف العنيف

ما هو الخطاب وما هي صلته بالتطرف العنيف؟

في الوحدة التالية. وعلى كل حال، فإن تركيز هذه الوحدة على الخطاب ونماذجه والجهود المبذولة لمكافحته سواء عبر الانترنت أو خارجها. 🌐

اللوم عليها. إنهم يدعون إلى التجنيد وارتكاب أعمال العنف من خلال تجريد خصومهم من إنسانيتهم، مما يبرر الوحشية ضدهم. كما يغض خطاب العنف والتطرف الطرف عن جرائمهم وترهيب معارضيههم وتقدم مكافآت للمشاركة في ارتكاب أعمالهم وأفعالهم. لذلك، فإن بحث هذا الخطاب ونماذجه هو عنصر أساسي في جهود مكافحة التطرف العنيف، بما في ذلك كيفية تقاطعها أو وقوع صدى لها مع (أو حتى خطفهم أو وضع أيديهم على) الخطاب المحلي. يستخدم مصطلح "الخطاب" عادةً من قبل مجتمع مكافحة التطرف العنيف للإشارة إلى منتجات الإعلام أو الخطاب المُقدم من قبل الجماعات المتطرفة العنيفة، عادةً عبر الإنترنت. يمكن للمجموعات المتطرفة العنيفة أن تكون ماهرة بتوجيه خطابها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من المنصات عبر الإنترنت، وقد تم إجراء قدر كبير من البحوث لدراسة ذلك (على سبيل المثال، تذكر الفيديو 6 في الوحدة 5). ومع ذلك، من المهم توسيع مفهوم الخطاب ليشمل الرسائل عبر الإنترنت وخارجه، بما في ذلك الرسائل المشتركة بين شخص وآخر. وفي الواقع، فإن خطاب العنف والتطرف الموجود على الإنترنت لا يكون في كثير من الأحيان إلا نسخاً مجمعة من أنواع الأفكار ووجهات النظر التي يتم مشاركتها على أرض الواقع بين المتطرفين العنيفين والمؤيدين المحتملين. سوف يتم تغطية استخدام المتطرفين العنيفين للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الرسائل وتجنيد الرجال والنساء بمزيد من التفصيل

كيف تشكّلت نظرتك للعالم؟

لماذا تبنيت وجهات النظر السياسية والدينية والأخلاقية التي تعتنقها حالياً؟ هل سبق وتغيرت وجهات النظر هذه؟ لما أو لما لا؟

كما تم استطلاعه في الوحدة الثانية، تدفع الجماعات المتطرفة العنيفة التطرف والتجنيد من خلال تقديم إطار مقنع لرؤية العالم والصراعات والقضايا وإلهام الأفراد والجماعات لدعم أو المشاركة في أفعال تعزز تلك الرؤية وأهدافها. لا توجد فكرة أو رسالة واحدة لهذه النظرة العالمية، والتي يشار إليها بنماذج الخطاب :

<< **الخطاب (ونماذجه)** (يشار إليه غالباً بـ narratives) هي مجموعة من الأفكار والحقائق ووجهات النظر والخبرات التي تغذي الطريقة التي يدرك بها الفرد أو الجماعة مكانه في العالم من حوله. وغالباً ما يتم مزج عناصر حقيقة تاريخية مع وقائع منظورة ويمكن أن يتردد صداها بشكل عميق مع إحساس الناس بالذات وكيفية فهمهم للأحداث في حياتهم الخاصة [...] يمكن أن تكون نماذج الخطاب إيجابية أو سلبية وتعمل كجزء طبيعي من تجارب الإنسان.¹⁸⁵

يُرشد الخطاب الناس إلى فهم مكانهم في العالم وماضيهم ومستقبلهم. خطاب العنف والتطرف مثير للانقسام ويُفكك بنیان التماسك الاجتماعي. تزعم الجماعات المتطرفة العنيفة بأنها الضحية لكسب التعاطف، وإعادة صياغة المظالم التي يعاني منها مؤيديها المحتملين من خلال تقديم معنى لها وإلقاء

¹⁸⁵ سلاتشمويجلدر، "تحويل التطرف العنيف"، 28. تم إضافة التأكيد.

كيف يمكن استخدام الخطاب بفعالية لمنع الراديكالية أو التجنيد أو لتعزيز فك الارتباط أو نزع الراديكالية؟

في تعزيز علاقات الثقة مع المجتمعات المُهمشة. ومع ذلك، فإن هذه الاتصالات تكون أكثر فعالية عندما تصاحبها تغييرات في الحوكمة من خلال طرق تناول المظالم المحلية. على سبيل المثال، قد تعلن الحكومة عن توفير فرص جديدة للوصول إلى مراكز العدالة والخدمات في المجتمعات الهشة. وعادة ما تنظم الحكومات نفسها هذه الجهود، لكن يمكن بالتأكيد دعمها من قبل الشركاء الآخرين.

هل يمكنك التفكير في أمثلة من هذه الأنواع الثلاثة من الخطاب الإيجابي من السياق المحلي الخاص بك؟

تقدم كل واحدة من هذه الفئات الثلاث نقاط قوة وتحديات فريدة وفقاً للهدف المقصود الخاص بك وبحسب تشكيل وصياغة الرسالة والمُرسلين الذين يقومون بتوصيلها. "يعمل الخطاب البديل على تعزيز وجهات النظر البديلة الإيجابية ومناهج العمل ونماذج القدوة وتعزيز التفكير النقدي"، وفقاً لشبكة التوعية بالتطرف التابعة للاتحاد الأوروبي (RAN)، "يجب أن يتم توجيه الخطاب المضاد، الذي يسعى إلى فضح الدعاية المتطرفة، فقط إلى جمهور تم توليه بالبحث والدراسة والفهم الجيد والذي يتفاعل بالفعل مع المحتوى المتطرف".^{187*}

ومع ذلك، فإن الكثير من النقاش حول هذا النوع من الخطاب الذي يُركز على الخطاب المضاد. لسوء الحظ، قد يؤدي هذا في بعض الأحيان إلى تعزيز خطاب العنف والتطرف لأن ذلك قد يجعل منه مثار للجدل والنقاش والتفكير، حيث يقول د. أليستر ريد من

الخطاب المضاد وهي التي تتحدى أو تدحض أو تشكك بشكل مباشر بخطاب الجماعات المتطرفة العنيفة من خلال كشف عيوب أيديولوجياتهم أو ممارستهم الدينية أو صياغتهم معالم النزاع أو القضايا المحلية وفضح أكاذيبهم ونفاقهم. يمكن أن تشمل الأمثلة الجهات الدينية الفاعلة التي تفضح الأخطاء في تفسير الجماعات المتطرفة العنيفة للدين أو الصحفيين التقليديين أو المواطنين الذين يتقاسمون الحقائق ذات الصلة على أرض الواقع التي تفضح الدعاية الكاذبة للمتطرفين العنيفين، وحتى مسؤولي العدالة الذين يلاحقون المتطرفين العنيفين في المحاكم العلنية لفضح جرائمهم.

يمكن لأي شخص أن يكون جزءاً من صياغة الخطاب المضاد ومشاركته، لكن الحكومات تواجه في كثير من الأحيان مشاكل إضافية هنا، حيث قد يُنظر إليها على أنها الأقل مصداقية أو أقل تصديقاً من قبل الأفراد المعرضين للتأثر بالتطرف العنيف أو المتطرفين العنيفين.

الاتصالات الاستراتيجية الحكومية وهي التي تسعى لتفكيك بنیان خطاب العنف والتطرف عن طريق شرح الإجراءات والسياسات الحكومية من خلال طرق وأساليب تُفند وتدحض المعلومات الخاطئة التي تستخدمها الجماعات المتطرفة العنيفة وما يعتريها من عدم وضوح. يمكن للاتصالات الاستراتيجية الحكومية أيضاً رفع الوعي بشأن البرامج الحكومية والتهديد الذي يُمثله التطرف العنيف والمساعدة

في مجال مكافحة التطرف العنيف، يدرس الباحثون والممارسون نماذج خطاب المتطرفين العنيفين ويشاركون في مشاريع لتقديم خطاب أكثر إيجابية لثي الأفراد أو الجماعات عن الراديكالية والتجنيد واللجوء إلى العنف. كما يمكن استخدامه لتعزيز فك الارتباط أو نزع الراديكالية. أرجع مرة أخرى إلى دورة مكافحة التطرف العنيف في الوحدة الأولى وإلى المستويات المختلفة للاستجابات، من الوقاية العامة إلى إعادة الإدماج. في الواقع، يمكن استخدام هذه الجهود في جميع مستويات الاستجابة! يمكننا ترتيبها في الفئات الثلاث التالية، والتي سنشير إليها بأنها **نماذج الخطاب الإيجابية**.¹⁸⁶

الخطاب البديل وهو يطعن في أهمية خطاب العنف والتطرف من خلال تقديم المزيد من الفهم الفعال وغير العنيف للمظالم وكذلك نُهج معالجتها. يمكن أن تشمل هذه تعزيز قيم المجتمع حول القيم الاجتماعية والتسامح والانفتاح والحرية والديمقراطية. كما يمكن أن تشمل وجهات نظر أكثر شمولاً بشأن المظالم والنزاعات (على سبيل المثال، أنه يمكن معالجة ارتفاع نسبة البطالة بشكل أفضل عن طريق تشجيع ريادة الأعمال المحلية، وإزالة الحواجز أمام إنشاء الأعمال الصغيرة، وهكذا بدلاً من وضع قيود تمييزية على اللاجئين أو طردهم بعنف أو المهاجرين أو الأقليات). يمكن لأي شخص، بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدني والحكومات، أن يكون جزءاً من تقديم هذا الخطاب البديل وجعله حقيقة واقعة.

¹⁸⁶ مقتبس من راتشيل بريغز وسياستسيان فيفي، "استعراض لبرامج الرسائل المضادة للتطرف العنيف: ما هي الأمور الفعالة وما هي التعقيدات بالنسبة للحكومة" (معهد الحوار الاستراتيجي، 2013م).

فك الارتباط ونزع الراديكالية بفعالية وكفاءة كبيرة.¹⁹⁰ بغض النظر عن النهج المتبّع، فإن الخطاب الخاص بمنع التطرف العنيف ومكافحته تتشارك في العديد من العناصر نفسها. هذه الوحدة سوف تبحث نصائح مفيدة وممارسات جيدة لاستخدامها، والتي تكون قابلة للتكيف مع السياق الخاص بك.

المركز الدولي لمكافحة الإرهاب (ICCT) أن "ربما أعظم الإخفاقات ما قد يُبرزه التركيز على الخطاب المضاد،

هو النهج التدريجي التجزيئي للاتصالات وعدم فهم الحاجة إلى حملة اتصالات شاملة ومتكاملة ومتعددة الأبعاد. الحملات الناجحة هي عبارة عن بناء معقد يتألف من عدة أنواع مختلفة من نماذج الخطاب (الهجومية والدفاعية والهوية وذات الاختيار العقلاني) يتم إرسالها عبر وسائط متعددة (عبر الإنترنت والمطبوعات والتلفزيون والراديو والخطابة) وكل ذلك في إطار الدعم [والتعزيز] المتبادل لخطاب مركزية ومتزامن مع العمل على أرض الواقع.¹⁸⁸

ونظراً لأنها توفر خيارات لاتخاذ إجراءات بديلة، فقد يكون الخطاب البديل أكثر فعالية في العمل في مجال الوقاية. ووفقاً لمراجعة حديثة للأدلة، فإن "الأسس النظرية لهذه النهج البديلة مدعومة بقاعدة بحثية أقوى وأكثر رسوخاً مستمدة من مجالات متعددة التخصصات من التنمية وبناء السلام والتماسك الاجتماعي".¹⁸⁹ من جهة أخرى، قد يكون الخطاب المضاد أكثر فاعلية لأولئك الذين قد تبنا خطاب الجماعات المتطرفة العنيفة أو أولئك الذين انضموا لتلك الجماعات. ويمكن أيضاً استخدامها في عملية

¹⁸⁸ دعاية تنظيم داعش: هل يجب علينا مكافحة الرسائل؟، 17 مارس 2017م، <https://icct.nl/publication/is-propaganda-should-we-counter-the-narrative> [إنجليزي]

¹⁸⁹ كايت فريجسون، "مكافحة التطرف العنيف من خلال استراتيجيات الإعلام والاتصالات: استعراض للأدلة"، الشراكة للصراع والجريمة والأمن للأبحاث، 2016م، 2.

¹⁹⁰ على سبيل المثال، انظر آنا سبيكهارد وأرديان شاجكوفيتشي، "مواجهة أمير تنظيم داعش: مقاطع فيديو خاصة بالمركز الدولي لدراسة مكافحة التطرف العنيف لكسر علامة تنظيم داعش من خلال الرسائل المضادة"، التقارير البحثية للمركز الدولي لدراسة مكافحة التطرف العنيف، 29 مايو 2017م، <http://www.icsve.org/research-reports/confronting-an-isis->

[emir-icsves-breaking-the-isis-brand-counter-narrative-videos](http://www.icsve.org/research-reports/confronting-an-isis-) [إنجليزي]

يكشف تحليل هذه الفئات الثلاثة من الرسائل عن عدد من العناصر الأساسية التي يجب أخذها في الاعتبار عند الترويج للخطاب الإيجابي، بغض النظر عما إذا كانت عبارة عن خطاب مضاد أو بديل أو اتصالات استراتيجية حكومية:

يمكن أن يكون المرسل أكثر أهمية من الرسالة: فالفاعلين المختلفين (مثل القادة المحليين أو القادة الدينيين والمتطرفين العنيفين السابقين ومؤسسات المجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين) قد يكون لديهم نقاط قوة وتحديات مختلفة لصياغة الخطاب الإيجابي وتبديله بسبب علاقتهم بالمشاكل التي تؤدي إلى الراديكالية والمجتمعات المعرضة للتأثر بها والحلول المقترحة.

التعاون في بناء وصياغة الخطاب: في حين أن بعض الجهات الفاعلة قد تفقد جوانب معينة من نشر الخطاب، فإن التعاون عبر المجتمع سيعني أنه سيتم تبادل الخطاب وقبوله من قبل المجتمعات المحلية على نطاق أوسع، والذي سيقبل بدوره من النظر إليه على أنه جهد دعائي (انظر الفيديو 19 أدناه للحصول على مثال جيد لهذا النوع من التعاون).

ربط الرسالة بالعمل: الخطاب المعتمد على تقديم رسائل ملهمة أو إبلاغية فقط هي أقل قدرة على تشكيل فهم الشخص للعالم من حوله ودوره في داخله. وبدلاً من ذلك، فإن نماذج الخطاب الإيجابي التي تربط الأشخاص بالأفعال وتقدم لهم غرض رامي

العنيفين للحد من تأثيرها على الفرد أو مجموعة صغيرة. قد يكون هذا ذو صلة خاصة عندما يكون لخطاب الجماعات المتطرفة العنيفة شعبية أكبر لدى الجماهير.

رفع الوعي: يبحث هذا الهدف في توفير المعلومات المتعلقة بجوانب معينة بالتطرف العنيف. وهذا يشمل معلومات عن دوافع وعمليات الراديكالية. قد يكون هذا الهدف أكثر قابلية للتطبيق عندما يكون الجمهور المستهدف "مؤثرون رئيسيون".

مقتطف من مقال لسارة زيغر، بعنوان "تفكيك بنیان خطاب العنف والتطرف العنيف في شرق أفريقيا: الدليل الإرشادي" (مركز هداية، أغسطس 2016م)، 15.

أمثلة على الأهداف والغايات لحمات الرسائل

يجب أن تحدد الأهداف والغايات [للحملة] بوضوح التغيير في المواقف أو السلوك المطلوب إحداثه لدى الجمهور المستهدف [...]. يوضح الإطار التالي الأهداف والمقاصد الممكنة:

فك الارتباط: يركز هذا الهدف على تغيير السلوك من أجل الحد من مشاركة الفرد في ارتكاب أعمال العنف والتطرف أو إيقافها. يمكن أن يتم فك الارتباط القابل للقياس عندما يتم تقديم الخطاب المضاد وجهاً لوجه وليس عبر الإنترنت....

التحويل: يركز هذا الهدف على منع الأفراد من الاهتمام بالتطرف العنيف في المقام الأول، وبدلاً من ذلك يحوّلهم إلى وسائل بديلة أخرى للتعبير عن الآراء أو المظالم.

تفكيك أركان الانجذاب لـ [التطرف العنيف]:

يركز هذا الهدف على تخفيف انجذاب الأفراد المعرضين للتأثر بالراديكالية والتطرف العنيف، بما في ذلك تشويه خطاب العنف والتطرف للحد من جاذبيته.

تقييد تأثير [خطاب العنف والتطرف]: يركز هذا الهدف على عزل خطاب أو دعاية المتطرفين

اتفاق سلام مع الحكومة لإنهاء العنف. ومع ذلك، في نهاية عام 2013م، عملت وزارة الدفاع الكولومبية مع أمهات المقاتلين في حملة لتشجيع أبنائهن وبناتهن (حيث حاربت النساء مع الجماعة كذلك) سعياً فك الارتباط والعودة إلى منازلهم. شاهد مقطع فيديو حول هذه الحملة في الصفحة التالية:

لا يقتصر الخطاب على الكلمات والرسائل فحسب، بل يشمل أيضاً عدداً من الأشكال الأخرى، بما في ذلك إجراء الحوار وجهاً لوجه أو النقاشات على نطاق أوسع

للمساهمة فيها وتقديم التجارب التي يمكن أن تغير وجهات النظر والمناهج بقوة أكبر بكثير من الكلمات وحدها.

الجهود التي يُصاحبها وجود غرض: فيما يتعلق بالنقطة السابقة، ينبغي أن يكون للخطاب الإيجابي أهداف لتقديم فهم جديد أو دعوات جديدة للعمل (مثل خطاب العنف والتطرف الذي يتنافس معه). سيساعد الحصول على هذا الهدف في تشكيل محتوى الرسائل وتكوينها وتقديمها لتحقيق الأهداف المخطط لها.

الرسائل تشمل أشكال متعددة: لا يقتصر الخطاب على الكلمات والرسائل فحسب، بل يشمل أيضاً عدداً من الأشكال الأخرى، بما في ذلك إجراء الحوار وجهاً لوجه أو النقاشات على نطاق أوسع. "يمكن أن يأخذ توجيه الرسائل أيضاً أشكال أخرى مثل كتابة مقالات افتتاحية والخطب وصحائف الوقائع وغير ذلك من الأشكال البسيطة للخطاب. تشير دراسة حديثة إلى أن الخطاب المضاد له تأثير مقنع قابل للقياس بصرف النظر عن الشكل الذي يتم نشره فيه.¹⁹¹ كما يتم بناء الخطاب على التجارب والتفاعلات الحية، مما يعني أن الأفعال في المجتمع يمكن أن تساعد في تعزيز أو بناء الخطاب سواء من خلال طرق مفيدة أو ضارة.

دعونا نلقي نظرة على مثال يبحث العديد من هذه النقاط. وأجهد كولومبيا عقوداً من العنف من جماعات مثل القوات المسلحة الثورية بكولومبيا (التي يشار إليها باسم "فارك")، والتي تفاوضت مؤخراً على

¹⁹¹ بيرغر، "إنجاح عمل مكافحة التطرف العنيف"، 7-8.



فيديو 19: أنت ابني

بواسطة: مجموعة مولنوي لوزارة الدفاع
الكولومبية

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/qYrofD811-k>¹⁹²

ترجمة باللغة العربية:

متقدم

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



أسئلة للتفكير:

1. هل تعتبر هذه الحملة مثلاً على الخطاب المضاد أم الخطاب البديل أم الاتصالات الاستراتيجية الحكومية؟ أم أنها تشمل عناصر متعددة؟ إذا كان الأمر كذلك، أي من العناصر أمثلة على أي فئة ولماذا؟
2. ماذا كان هدف الحملة؟
3. من هم المرسلين الرئيسيين لتقديم رسالة هذه الحملة؟ كيف كانت الحملة مثلاً للتعاون؟
4. ما هي الأشكال المختلفة للحملة؟
5. لدى كولومبيا برنامج طويل الأجل لفك الارتباط وإعادة إدماج المسلحين والمتطرفين العنيفين من مختلف الجماعات. هل أبرزت هذه الحملة هذا البرنامج؟ لما أو لما لا؟
6. يزعم الفيديو أن الحملة كانت ناجحة في تشجيع 196 مقاتلاً على فك ارتباطهم. استجوبت الحكومة الكولومبية أكثر من 15,000 شخص على مدى 10 سنوات كجزء من برنامجها. من بين هؤلاء، ذكر حوالي 5% فقط أنهم تركوا الجماعات المسلحة لأنهم افتقدوا أسرهم (حوالي 750).¹⁹³ هل يبدو أن الحملة لها تأثير كبير؟ لما أو لما لا؟
7. هل تعتقد أن هذه الحملة قد أقنعت بعض الشباب والشابات بعدم الانضمام؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل سيكون هذا قابلاً للقياس؟

¹⁹² كانت هذه الحملة جزءاً من برنامج كريسماس سنوي. شملت الحملات الأخرى إضاءة شجر الكريسماس في مناطق الأدغال النائية (<https://youtu.be/gODTTz3ayCk>) ورسائل الكريسماس العائمة التي تم إطلاقها في أنهار كولومبيا النائية (<https://youtu.be/RpTDPTaOdVk>). كل من هذه الحملات كانت مصممة لتشجيع فك الارتباط.

¹⁹³ بيرغر، "إنجاح عمل مكافحة التطرف العنيف"، 21-22.

مثل الحملة أعلاه، يجب أن تكون عملية صياغة الخطاب البديل وتبادلته مدروسة ومرتبطة بهدف ما. ومع ذلك، فليس هناك حاجة لأن تكون نماذج الخطاب هذه قد تم بحثها بشكل شامل أو إنتاجها بشكل ممتاز لتكون فعالة. والواقع أن التركيز عن كُتب على هذه الأمور يضيف إلى الخرافة القائلة بأنه يمكن أن يكون هناك "علاج كامل" لخطاب العنف والتطرف. وأتينا نحتاج ببساطة إلى العثور على الدواء المناسب. والذي قد يؤدي للإفراط في التركيز على المنتجات الإعلامية (خاصة تلك الموجودة على الإنترنت) بدلاً من الأشكال الأخرى التي قد تكون فعالة أيضاً.

8.2.1 مبادئ توجيهية لتنفيذ حملات فعالة

إذاً كيف تشرّع في صياغة خطاب إيجابي وتبادلته (سواء كان خطاب مضاد أو خطاب بديل أو اتصالات استراتيجية حكومية)؟ وضع مركز هداية الخطوات التالية التي تساعد في توجيه هذه الجهود، والتي تم ملاءمتها لهذا الكتيب:

1. فهم وتقييم عوامل الدفع والجذب ذات الصلة.
2. تحديد الفئة المُستهدفة من الجمهور.
3. تحديد الخطاب المتطرف العنيف المُراد مكافحته والتصدي له سواء كان صريحاً أو ضمناً.
4. تحديد أهداف وغايات واضحة من الخطاب المضاد.
5. تحديد مُرسِل مؤثر لتقديم الخطاب المضاد المراد

صياغته.

6. صياغة المحتوى والمنطق الذي تحمله رسالة الخطاب المضاد.

7. تحديد الوسيط (الوسائط) التي سيتم من خلالها نشر الخطاب المضاد.

8. وضع استراتيجية لنشر الخطاب المضاد.

9. تقييم تأثير الخطاب المضاد.

10. تعديل الحملة حسب الضرورة والاستمرار بها إذا لزم الأمر¹⁹⁴

قد يتم تعديل ترتيب بعض هذه الخطوات حسب الضرورة. في حين أن معظم هذه الخطوات تفسر نفسها أو يتم تغطيتها في مكان آخر في هذا الكتيب، فمن المهم التركيز بشكل خاص على بعض الجوانب الرئيسية: تحديد الجمهور المُستهدف (على سبيل المثال، الجمهور في المجتمع العام من أجل زيادة الوعي أو أولئك المُعرضين للتأثر بالراديكالية) وتحديد المُرسلين المؤثرين ووضع المحتوى والمنطق للحملات وتحديد الأشكال التي ستتم بها مشاركة رسالة الحملة وتبادلها.

تحديد المُرسلين المؤثرين: ترتبط كيفية استقبال الجمهور المُستهدف للرسائل بعدد من العوامل، ولكن ربما يكون العامل الأكثر أهمية هو ممن يتلقون الرسائل، أو ما يسمى بـ "المُرسِل". وذلك لأن هذا العامل يؤثر على ما إذا كان الجمهور سيستمع إلى

المُرسِل أو ما إذا كان سيتم النظر إليه بمصداقية. على سبيل المثال، قد لا تثق المجتمعات المهمشة التي لديها خلافات خطيرة مع المجتمعات المحلية الأخرى أو الحكومة المركزية في البيانات الصادرة عنها. أو قد يكون أحد القادة الدينيين من الطائفة الدينية السائدة أقل مصداقية من غيره الذي ينتمي لطائفة دينية أكثر تحفظاً عند مخاطبة بعض الجماعات أو الأفراد الذين يعتقدون أن التيار الديني السائد هو بطريقة ما "غير نقي" أو "غير صحيح" في تعاليمه. يجب مراعاة هذه العوامل عند تصميم حملة الرسائل.

¹⁹⁴ مقتبس من ليلى السيد وطلال فارس وسارة زيغر، "تفكيك ببيان خطاب التطرف العنيف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: الدليل الإرشادي" (مركز هداية، ديسمبر 2017م)، 4.

صياغة وتطوير محتوى الرسالة ومنطقها: بعد تحديد هدف حملتك استناداً إلى الاحتياجات التي حددتها، يجب التفكير ملياً في كيفية تحقيقها. تذكر أن الرسائل تشكل الطريقة التي نرى بها القضايا والصراعات والعالم من حولنا ومن غير المرجح أن تتغير من خلال رسالة بسيطة. هل تحتاج حملتك إلى التطرق إلى نقاط متعددة؟ هل تحتاج إلى ربط مجموعات من الأفراد أو تسليط الضوء على برنامج جديد؟ هل تحتاج إلى دعوة الناس إلى العمل لمعالجة مضمالمهم بطرق فعالة وغير عنيفة؟ هل تحتاج إلى تسليط الضوء على طرق الخروج بالنسبة للمتطرفين العنيفين عندما يبدوون في التشكيك أو يفكرون في الانشقاق عن الجماعة وتركها مثل مثال الحملة في كولومبيا؟

في الواقع، الرسائل ليست مجرد كلمات. تتضمن الرسائل عدداً من العوامل الأخرى ذات الصلة بالرسالة نفسها بالإضافة إلى المرسل نفسه:

- **المعلومات الوقائية:** المعلومات والبيانات والقصص.
- **الإفصاح الذاتي (الكشف عن الذات):** ما يشاركه المرسل عن نفسه (مثل قيمه ومشاعره ودوافعه) سواء عن قصد أو عن غير قصد.
- **العلاقة:** العلاقة بين المرسل والجمهور، بما في ذلك كيف يرى الجمهور ذلك المرسل.
- **النداء الجاذب:** ماذا يريد الجمهور¹⁹⁵

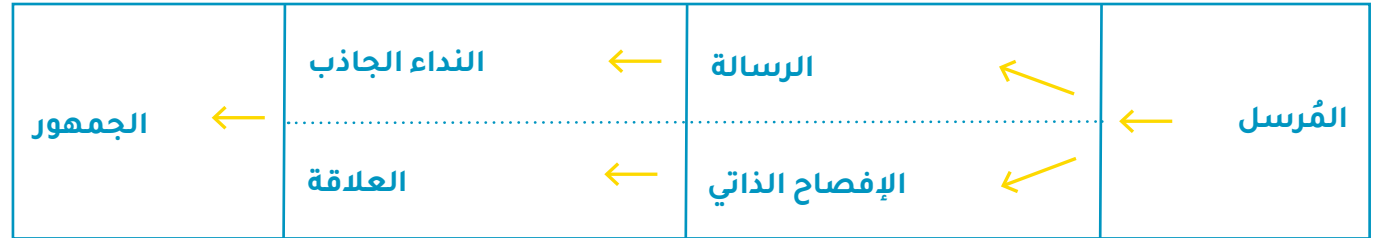
أسئلة لتحديد المرسل المناسب

كما يقدم مركز هداية إرشادات حول تحديد المرسلين المناسبين في منشورها لعام 2017م بعنوان "تفكيرك بنيران خطاب العنف والتطرف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - الدليل الإرشادي"، من خلال الأخذ بالاعتبار الأسئلة التالية:

- ما العلاقة بين المرسل والجمهور المستهدف؟
- ما مدى المصداقية التي يتمتع بها ذلك المرسل لدى الجمهور المستهدف؟
- ما قدرة ذلك المرسل في إحداث التغيير في مواقف الأفراد؟
- ما قدرة ذلك المرسل في إحداث التغيير في سلوكيات الأفراد؟
- ما الآثار السلبية أو المخاطر المحتملة المرتبطة باختيار ذلك المرسل بعينه؟

¹⁹⁵ مقتبس من "مجموعة أدوات مواطنون فاعلون" (لندن: المجلس الثقافي البريطاني، 2017م)، 102.

يوضح الرسم البياني التالي كيفية تفاعل هذه العوامل:



كما هو موضح في الرسم البياني، لن تصل رسالة المُرسِل إلى الجمهور المُستهدف إذا لم تكن جاذبة للجمهور. هذا لا يشير إلى جاذبية الوسيلة أو الطريقة التي يتم فيها تقديم الرسالة (على الرغم من أنها عوامل مهمة تؤثر بالتأكيد على ما إذا كان الجمهور مُتقبلاً للرسالة)، ولكن ما إذا كانت تتماشى مع اهتماماتهم واحتياجاتهم الخاصة.

وبالمثل، فإن ما يشاركه المُرسِل عن نفسه مع الجمهور يمكن أن يحسّن أو يضر بالعلاقة بينهما، مما يؤثر على تقبل الجمهور لرسالته أو مدى المصداقية التي يتمتع بها في نظرهم.

يجب اعتبار الرسائل كجزء من حملة الخطاب الإيجابي بناءً على هذه العوامل، والتي ستشكل منطلق كل رسالة ومحتواها، والذي سيمدنا بدوره بالمعلومات بشأن كيفية ربط الخطاب بالأفعال والتجارب الشخصية.

تذكر أن الرسائل تشكل الطريقة التي نرى بها القضايا والصراعات والعالم من حولنا ومن غير المرجح أن تتغير من خلال رسالة بسيطة



Deutsche Welle Unternehmen/CC BY-NC 2.0

تحديد الأشكال التي ستنتم بها مشاركة الرسائل وتبادلها: ستنشكّل الاعتبارات المذكورة أعلاه أفضل الأشكال المتاحة التي يمكن من خلالها مشاركة هذه الرسائل وتبادلها. على سبيل المثال، إذا كانت العلاقات بين المُرسِلين والجمهور المستهدف قوية جداً، فربما تكون التفاعلات الشخصية هي الأفضل. إذا كان الهدف هو زيادة الوعي ببرنامج محدد، فيمكن الإعلان عنه على عدد من المنصات التي من المرجح أن يراها المستفيدون المستهدفون. بنفس مثال كولومبيا، قد تستخدم إحدى الحملات أشكال متعددة لمشاركة الرسائل وتبادلها (سيبحث القسم التالي بالتحديد كيف يمكن استخدام وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي في هذه الجهود). لمزيد من الأمثلة عن نماذج الخطاب المضاد والبديل من قبل الشركات الخاصة ومنظمات المجتمع المدني والحكومات، اطلع مقاطع الفيديو والروابط التالية.



فيديو 20:

دعاية شركة زين برمضان

بواسطة: زين

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/U49nOBFv508>¹⁹⁶



أجب على هذه الأسئلة لكل مقطع فيديو:

1. في أي مرحلة من مراحل التدخل يتم توجيه كل حملة (على سبيل المثال، الوقاية العامة أو التدخل المبكر والتحويل أو نزع الراديكالية)؟
2. لماذا قد تكون هذه الحملة مؤثرة؟ لما لا؟
3. كيف يتم قياس نجاح هذه الحملة؟

¹⁹⁶ للحصول على دراسة حالة على هذا المثال، انظر السيد وفارس وزيفر، "تفكيك بنيان خطاب التطرف العنيف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، 37-38.



فيديو 21:

تمكين ضحايا الإرهاب في إندونيسيا

بواسطة : [The Victims' Voices Initiative](#)
الرابط

الرابط الأصلي:

<https://vimeo.com/310277294/037b2437cd>



- قام المركز الدولي لدراسة التطرف العنيف (ICSVE) بتقديم سلسلة من الفيديوهات بعنوان "كسر وسم تنظيم داعش"، والتي تضم مقابلات مع منشقين عن تنظيم داعش وأعضاء تم أسرهم وضحايا التنظيم بعدة لغات، وهي متاحة هنا:

<https://www.youtube.com/channel/UCumpEsozixbl-PyKw12hmnw/playlists>

- لمزيد من الأمثلة، قم بالتسجيل في مكتبة مركز هداية الإلكترونيّة للخطاب المضاد للحصول على أمثلة من جميع أنحاء العالم هنا:

<http://www.cn-library.com/registration>



فيديو 22:

قميص طرودة

بواسطة: EXIT-Germany

الرابط الأصلي:

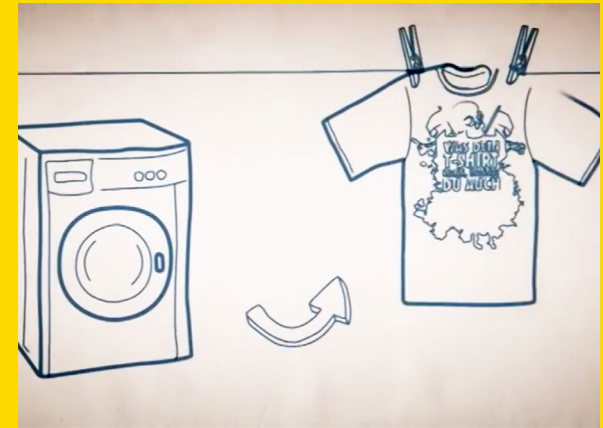
<https://youtu.be/CSlbsHKEP-8>

ترجمة باللغة العربية:

متقدم

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



8.2.2 الممارسات الجيدة لتطوير وتنفيذ الحملات

بالإضافة إلى ما سبق، من المفيد مراعاة الممارسات الجيدة التالية عند وضع صياغة الحملات وتنفيذها:

- اعمل على الصعيد المحلي واجعل تولى زمام الأمور في أيدي الجهات الفاعلة المحلية وذلك لارتباط الخطاب بالسياق المحلي مثله مثل دوافع التطرف العنيف.
- لا تستبعد مظالم جمهورك أو المتطرفين العنيفين أنفسهم، بل غير طريقة توصيفها والاستجابات المناسبة (والأكثر فعالية وغير عنيفة) لها.
- عزز من الأعراف المجتمعية والدينية بدلاً من محاولة الانتقاص من تفسيراتها، بل وقم بجلب القادة الدينيين من ذوي المصداقية كمرسلين.
- لا تفترض أن نماذج الخطاب البديل والمضاد ليست موجودة بالفعل على الأرض وتعمل بشكل فعال. بدلاً من ذلك، قم بطرح الأسئلة التالية: ما الذي تتم مناقشته محلياً والذي يبني القدرة على الصمود إزاء الانجذاب للتطرف العنيف؟ هذا أمر مهم لأن المجتمعات المحلية قد تعرف ما هو الأفضل والأكثر فاعلية بالفعل، لذلك يمكن للحملات أن تستفيد من إعلاء أصواتها وخطابها.

- وكما أقر الرئيس السابق للبرنامج الأمريكي للخطاب المضاد، "إنها خرافة عالقة بالذهن" أن "الأصوات الموثوقة" لم يتم حشدتها بالفعل ضد تنظيم داعش، لأن "الأهمية الغالبة للسلطة الدينية الإسلامية أظهرت بوضوح معارضتها لتنظيم [داعش]".¹⁹⁷ يتم إنتاج الخطاب المضاد الفعال من قبل الأعضاء السابقين في التنظيم في الواقع، وكما ذكر أحد الأعضاء السابقين لتنظيم داعش للصحفيين في منطقة آسيا الوسطى، "الحكومات لا تفهم أننا قد أوقفنا المزيد من الناس عن الانضمام إلى [داعش] أكثر من الأعداد المنضمة للتنظيم بالفعل".¹⁹⁸ لذلك، قد يكون من المفيد معرفة ما هي الأمور القائمة الفعالة قبل تجربة شيء ما جديد.
- من ناحية أخرى، أدرك أن خطاب العنف والتطرف يتم الترويج له في كثير من الأحيان من قبل الجماعات والأفراد الذين ليسوا متطرفين عنيفين أنفسهم، ولكن ما يقومون به يصب في مصلحة خطاب العنف والتطرف أو يساعد في الترويج له وإعلاء صوته. قد تشمل أمثلة لخطاب العنف والتطرف نظريات المؤامرة أو خطاب الكراهية أو الخطاب المثير للمشاكل مع خصومهم- بما في ذلك الحكومة. وعليه يجب التصدي لهذا النوع من الخطاب.
- "إعلاء الخطاب الذي يسعى لتعزيز قوة العاطفة والترابط الإنساني".¹⁹⁹ هذا لأن المشاعر غالباً ما تكون أكثر أهمية من الأدلة والمعلومات.
- "رکز على كيفية بناء وصياغة نماذج الخطاب ومشاركتها بدلاً من محتواها".²⁰⁰ سيؤكد هذا بدوره على العلاقة مع المرسل، والارتباط العاطفي بالرسائل والأفكار، والأشكال التي يجب أن تتخذها الحملة.
- الخطاب هو مجموعة من الأفكار والحقائق ووجهات النظر والخبرات، لذلك يجب الحفاظ على استمرارية الحملات في ظل طرح عناصر ورسائل متعددة. 🌐

¹⁹⁷ بيرغر، "إنجاح عمل مكافحة التطرف العنيف"، 10.

¹⁹⁸ فيرا ميرونوفا وإيكاترينا سيجانيسكوفا وكرم الأحمد، "الانقسام الدامي في تنظيم داعش"، فورين أفيرز، 8 ديسمبر 2017م، <https://www.foreignaffairs.com/articles/syria/2017-12-08/>

[إنجليزي] [bloody-split-within-is](#)

¹⁹⁹ سلاتشموجيلدر، "تحويل التطرف العنيف"، 29.

²⁰⁰ المرجع نفسه.

كيف يمكن استخدام وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي في جهود مكافحة التطرف العنيف على الإنترنت وخارجه؟

غالباً ما تركز المناقشات حول الخطاب البديل والمضاد على الحملات في شكلين محددين: (1) وسائل الإعلام التقليدية والصحافة و (2) وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات عبر الإنترنت. سيبحث هذا القسم باختصار الاعتبارات الفريدة لهذه الأشكال.

8.3.1 وسائل الإعلام التقليدية والصحافة

تتضمن هذه الأشكال مجموعة متنوعة من الوسائط مثل التلفزيون والراديو والصحافة المطبوعة والبرامج الترفيهية. تتمتع هذه الوسائط بمدى وصول واسع ويمكن أن يكون لها تأثير كبير في تعزيز الخطاب الإيجابي. تحتل وسائل الإعلام بالفعل أهمية بالغة في صياغة خطاب يحظى بالشعبية من خلال التقارير والصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو والعناوين الرئيسية التي يمكنها تشكيل معتقدات الناس والأفكار التي يؤمنون بها أو التي يدعمونها.²⁰¹ ويذكر معهد الولايات المتحدة للسلام (USIP) بأنه يمكن تحقيق أقصى تأثير على منع نشوب الصراعات وبناء السلام من خلال الاستراتيجيات الخمس التالية:

1. صحافة مراعية للصراع والسلام.
2. وسائل إعلام تُروج للسلام لدى المواطن.

3. وسائل الترفيه للترويج للسلام.

4. الإعلان أو التسويق الاجتماعي لمنع النزاعات وبناء السلام.

5. تنظيم وسائل الإعلام لمنع التحريض على العنف²⁰²

يمكن استخدام هذه الاستراتيجيات لمواجهة التطرف العنيف. على سبيل المثال، يدافع مفهوم "صحافة السلام" عن الخطاب البناء الذي يتجنب جعل الأشخاص أو مجموعات محددة من الناس هم المشكلة. ويختار بدلاً من ذلك التركيز على مشكلة الأشخاص الذين يستخدمون العنف لمعالجة مزالهم أو صراعاتهم.²⁰³ ولتوضيح ذلك، فإن عمل منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" بشأن الصحافة يركز على مبدئين:

أولاً، [عند تغطية] الموضوعات الملتهبة مثل الهجمات التي يشنها المتطرفون، فإن تفاصيل الحدث ليست هي الأخبار المهمة الوحيدة. ويمكن لتصوير الحدث أن يولد مشاعر العداوة تجاه المجتمعات المحلية ذات الصلة أو يخففها. ثانياً، هناك التزام على الصحفيين عند تغطية الصراع والتطرف لتوسيع إطار عملهم لفهم المشكلة من أجل إبراز المجالات الانتاجية التي يعمل بها الناس

جنباً إلى جنب عبر الخطوط الفاصلة، بدلاً من مجرد أولئك الذين يفعلون ذلك من خلال ارتكاب أعمال العنف. ويتفادى هذا التغطية الحصرية للمظالم التي تصفي الشرعية على الوسائل التي يستخدمها المتطرفون بغرض التجنيد.²⁰⁴

يُمكن أن يساعد التركيز على العنف والمشاكل الأخرى بدلاً من بذل الجهود لحلها في ترسيخ المظالم. في حالة الإبلاغ عن أعمال العنف والتطرف، يجب على الصحفيين أن يكونوا حذرين في استخدامهم لبيانات والرسائل التي يوجهها المتطرفين العنيفين في التقارير، التي يمكن أن تساعد في نشر رسائلهم وإعلاء خطابهم. وكما يوصي به أحد كتيبات اليونسكو فإنه "لا ينبغي لوسائل الإعلام أن تقيد نفسها بالعمل كقناة اتصال متى ما أرادت الجماعة الإرهابية ذلك. يجب أن يختاروا مقاطع الفيديو التي تستحق فعلاً أن تكون خبراً، وأن يقطعوا الدعاية ويشرحوا السياق ويسألوا عن آراء السلطات."²⁰⁵

ويمكن بالطبع أن يمتد هذا إلى ما وراء الصحافة، ليشمل الترفيه والحملات التوعوية ورواية القصص. في الواقع، تشير كمية متزايدة من الأدلة إلى أن "الدراما الإذاعية والتلفزيونية التي تتناول موضوعات مثل الهوية والمصالحة والتسامح لها تأثير إيجابي

²⁰¹ المرجع نفسه، 28.

²⁰² إيران فرانكيل وإيمري سكويماكر وشيلدون هيميلفارب، "تقييم إعلام أفغانستان: الفرص والتحديات لبناء السلام"، أعمال السلام رقم 68 (واشنطن العاصمة، معهد الولايات المتحدة، 2010م).

²⁰³ فلاديمير براتيك وليسا شريتنش، "لماذا ومتى تستخدم الإعلام لمنع الصراع وبناء السلام"، ورقة صادرة 6 (لاهاي، هولندا: المركز الأوروبي لمنع الصراع، ديسمبر 2007م)، 17.

²⁰⁴ سلاتشموجيلدر، "تحويل التطرف العنيف"، 32-33.

²⁰⁵ جيان-باول مارتوز، "الإرهاب والإعلام: كتيب للصحافة" (باريس، فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، 2017م)، 84.

المجتمعات المحلية، خاصة في أوساط الشباب. كما تُوفّر المنصات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أدوات أفضل لتقديم الخطاب والرسائل لأفراد معينين أو مجموعات معينة من الأشخاص. يعرف المتطرفون العنيفون ذلك جيداً، وقد استخدموا هذه المنصات بفعالية للوصول إلى مجندين محتملين والتواصل معهم سرّاً. يمكن أيضاً مشاركة نماذج الخطاب الإيجابي وتبادلها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات عبر الإنترنت. سيتم بحث استخدام التكنولوجيا للوقاية من التطرف العنيف ومكافحته في الوحدة التالية. 🌐

على المواقف والسلوك العام، بما في ذلك إمكانات وسائل الإعلام واستراتيجيات التواصل السريع عندما يكون خطر العنف فوري.²⁰⁶ فعلى سبيل المثال، استخدمت البرامج الإذاعية لمكافحة التطرف العنيف في مالي وتشاد والنيجر خطاب السلام والتسامح على نحو فعال بغية تشكيل المواقف نحو الاعتدال. لم تكن البرامج الإذاعية شائعة للجمهور المستهدف وسهل الوصول إليها فحسب، بل وقّرت للشباب المهارات المطلوبة في سوق العمل.²⁰⁷ وساعد برنامج "أبطال HEROES" الخاص بمنظمة "البحث عن أرضية مشتركة" في بوروندي على تحويل الخطاب من العنف الاثني والشعور بالاضطهاد من خلال تبادل قصص إذاعية أسبوعية لشخص تم إنقاذ حياته بصورة بطولية من قبل شخص من المجموعة الإثنية الأخرى.²⁰⁸ بعد السنة الأولى من البرنامج الذي استمر لخمس أعوام، استطاعت منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" تنظيم حدث كبير للاحتفال بهؤلاء الأبطال.

8.3.2 وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات عبر الإنترنت

على غرار وسائل الإعلام التقليدية، تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بمدى وصول كبير في العديد من

²⁰⁶ فريغسون، "مكافحة التطرف العنيف من خلال استراتيجيات الإعلام والاتصالات"، 2.
²⁰⁷ جيفري سويدبيرغ ولياني ريسمان، "تقييم نصفي لثلاثة مشاريع لمكافحة التطرف العنيف" (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2013م)، 62.
²⁰⁸ سلاتشموجيلدر، "تحويل التطرف العنيف" 33.

ما هي مخاطر استخدام الخطاب لمنع التطرف العنيف ومواجهته؟

8.4



Michał Huniewicz/CC BY 2.0

وأخيراً، على غرار جميع أنشطة مكافحة التطرف العنيف، فإن استخدام الخطاب له عدد من المخاطر الفريدة التي يجب النظر فيها:

- عندما محاولة الحكومات فهم خطاب العنف والتطرف، قد تُجرّم بعض رسائله أحياناً أو تحاكم أولئك الذين لديهم رسائل مشابهة بدلاً من التفاعل بشكل إيجابي مع هذه الأفكار وتقديم خطاب بديل وحلول بديلة. يمكن أن يؤدي هذا الأمر إلى انهيار العلاقات.
- قد يكون حيازة محتوى متطرف عنيف عملاً غير قانوني في بعض الدول، مما قد يجعل دراسته صعبة أو محفوفة بالمخاطر. وعليه يجب توثيق الحذر عند إجراء هذا النوع من البحوث بشكل عام، خاصة عند استكشاف المنتديات المعروفة للمتطرفين العنيفين.
- كن حذراً في استخدام المحتوى المتطرف العنيف عند بناء خطاب مضاد له، والتي يمكن أن تنتهي بنشر خطاب العنف والتطرف.
- إن استهداف المعتقدات والقيم الراسخة للمجتمعات المعرضة للتأثر بالتطرف العنيف عند القيام بتقديم حملات يمكن أن يزيد من تهميشها من خلال جعلها تشعر بأن قيمها أو وجهات نظرها تتعرض للهجوم بدلاً من الإصغاء إليها.
- يمكن أن يؤدي استخدام المُربيل غير المناسب إلى تفكيك بنیان الخطاب المراد تقديمه ويؤدي إلى فقدان الحملات لمصداقيتها أو اعتبارها نوع من أنواع الدعاية أو البروباغاندا. 🌐

النقاط المستفادة الرئيسية

8.5

هناك بالفعل خطاب إيجابي فعال يُساعد في تعزيز قدرة الأفراد والمجتمعات المحلية على الصمود أمام التطرف العنيف في المجتمعات المحلية.

بما أن معظم أعضاء المجتمع يرفضون التطرف العنيف، على الرغم من أنهم يواجهون قضايا مشابهة أو لديهم وجهات نظر مماثلة حول مظالم معينة، فمن المفيد الاستفسار عن نماذج الخطاب التي تساعدهم على رؤيتهم للأشياء بشكل مختلف عن المتطرفين الذين يرتكبون أعمال العنف في مجتمعهم. قد يكون إعلاء صوت هذا النوع من الخطاب أكثر فعالية من صياغة حملات جديدة.

الرسائل التي تدفع للتطرف العنيف غالباً ما يتم الترويج لها من قبل مجموعات وأفراد غير المتطرفين العنيفين أنفسهم.

قد يكون للخطاب المحلي صدى يتماشى مع خطاب العنف والتطرف على نحن قد يؤدي به للدفع إلى الراديكالية. قد يكون هناك حاجة إلى تحويل هذا الخطاب المحلي أو أخذه في الاعتبار.

يُمكن أن يكون المرسلين أكثر أهمية من الرسائل نفسها.

نظراً لأن العلاقة التي يحظى بها مُرسل معين في المجتمع المحلي أو مع الجمهور تشكل كيفية الاستماع إلى رسالته أو قبولها، فإن الأفراد أو المؤسسات التي تقدم رسائل معينة تؤثر بشكل كبير على فعالية الحملات. التعاون الواسع وتقديم العديد من الرسائل غالباً ما يساعد على زيادة التأثير.

بحثت هذه الوحدة مفهوم الخطاب، بما في ذلك الكيفية التي يمكن أن يؤدي بها إلى الراديكالية وكذلك كيفية تعزيز القدرة على الصمود إزاء الانجذاب للتطرف العنيف. قدمت هذه الوحدة عدداً من الإرشادات والأسئلة التوجيهية للمساعدة في تصميم حملات الخطاب وتنفيذها. تشمل أهم النقاط المستفادة من هذه الوحدة ما يلي:

يُستخدم الخطاب الإيجابية لمنع التطرف العنيف ومكافحته بأشكال عديدة.

يمكن للممارسين استخدام الخطاب المضاد أو البديل أو الاتصالات الاستراتيجية الحكومية لتناول الخطاب المؤدي للتطرف العنيف، حسب الاحتياجات والهدف المقصود عند التصدي له.

لا يُنظر للخطاب على أنه مجرد منتجات إعلامية، بل كلمات وأفعال

يحتوي الخطاب على مجموعة من الأفكار والحقائق ووجهات النظر والخبرات التي تشكل الطريقة التي يدرك بها الفرد أو المجموعة مكانهم في العالم. وهذا يعني أن الحملات البسيطة أقل احتمالية لتغيير خطاب الفرد أو المجتمع المحلي. لذلك، يجب أن تدعو الحملات الجمهور إلى اتخاذ إجراء أو المشاركة والتفاعل من خلال طرق وأساليب مفيدة.

« كتيب الرسائل المضادة بواسطة تأليف هنري توك وتانيا سيلفرمان (معهد الحوار الاستراتيجي) **[إنجليزي]**

« وضع أطر الرسائل المضادة الفعالة لمكافحة التطرف العنيف (مركز هداية والمركز الدولي لمكافحة الإرهاب) **[إنجليزي]**

« كتيب رصد وتقييم الرسائل المضادة بواسطة لويس رينولدز وهنري توك (معهد الحوار الاستراتيجي) **[إنجليزي]**

« كتيب: أصوات ضحايا الإرهاب بواسطة غيولوم دينويكس دي سانت مارك ولوكا جيغليمينيني وآخرون (شبكة التوعية بالتطرف) **[إنجليزي]**

« مبادئ توجيهية لحملة الرسائل البديلة والرسائل المضادة الفعالة بواسطة ألكساندر ريتزمان وماري ميجين (شبكة التوعية بالتطرف) **[إنجليزي]**

« مؤشرات تنمية وسائل الإعلام: إطار لتقييم تنمية وسائل الإعلام (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو") **[عربي]** **[إنجليزي]**

يمكن تحميل قراءات إضافية حول الرسائل التي تدفع إلى التطرف العنيف وحول استخدام الرسائل المضادة والبديلة (بالإنجليزية) **هنا**.

« توجيهات للمذيعين حول تنمية المضمون الذي ينتجه المستخدم والتمكن من وسائل الإعلام والأخبار بواسطة مارتين سكوت (منظمة الأمم المتحدة للتربية العلمية والثقافية "اليونسكو") **[عربي]** **[إنجليزي]**

للإطلاع على مجموعة أدوات تفاعلية عبر الإنترنت لبناء حملة، قم بزيارة: مجموعة أدوات الرسائل المضادة <http://www.counternarratives.org/> (Jigsaw, formerly Google Ideas) **[إنجليزي]**

للحصول على **عرض تقديمي تدريبي** حول بناء حملة خطابات من قبل شبكة التوعية بالتطرف بلغات أوروبية متعددة (بما في ذلك الإنجليزية والفرنسية)، قم بزيارة: https://ec.europa.eu/home-affairs/what-we-do/networks/radicalisation_awareness_network/civil-society-empowerment-programme/training_en

قراءات مقترحة

« الرسائل والرسائل المضادة: موجز بحث مكافحة التطرف العنيف بواسطة سارة زيغر (مركز هداية) **[إنجليزي]**

« مكافحة التطرف العنيف من خلال وسائل الإعلام واستراتيجيات الاتصال: استعراض للأدلة بواسطة كيت فيرجسون (الشراكة من أجل بحوث الصراع والجريمة والأمن، جامعة إيست أنجليا) **[إنجليزي]**

« تفكيك بنیان خطاب العنف والتطرف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: الدليل الإرشادي بواسطة ليلي السيد وطلال فارس وسارة زايفر (مركز هداية) **[عربي]** **[إنجليزي]**

اطّلع على المنشورات التالية حول استخدام الجماعات المتطرفة العنيفة للرسائل عبر الإنترنت وخارجه للدفع نحو التطرف والاستجابات للرسائل المتطرفة العنيفة. ما الذي تعتقد أنها أكثر الرسائل فعالية في منطقتك؟ ما الذي تعتقد أنها كانت أكثر الاستجابات فعالية بالنسبة لهم؟

« سر الجاذبية: داعش الدعاية والتجنيد بواسطة أبو رمان ومحمد سليمان وآخرون (فريدريش إيبيرت شتيفتونغ) **[عربي]** **[إنجليزي]**

تساعد الموارد التالية في تشجيع الممارسات الصحفية التي تبني الصمود أمام التطرف العنيف، مما يزيد من منع الإشراف الحكومي على وسائل الإعلام التي قد تؤدي إلى الرقابة:

« ميثاق الشرف الإعلامي لتعزيز السلم المدني في لبنان (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) **[عربي]** **[إنجليزي]**

« التغطية الإخبارية المراعية لحساسية النزاعات: آخر التطورات البحثية في هذا المجال مقرر تعليمي للصحفيين ومدربي الصحافة (دليل تدريبي) بواسطة روس هوارد (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو") **[عربي]** **[إنجليزي]**



في إطار طرح نقاشات شاملة، تبحث هذه الوحدة فرص إشراك الأفراد عبر منصات الإنترنت وغيرها من المنصات القائمة على التكنولوجيا، وكذلك من خلال أشكال أخرى من وسائل الإعلام الجديدة. وتبيّن الوحدة بإيجاز كيفية استخدام المتطرفين العنيفين هذه الأدوات ذاتها بشكل كبير لنشر الدعاية الكاذبة وزرع الكراهية بين الجماعات وإرهاب مجتمعاتهم المستهدفة وجذب الدعم لها ومُجندّيها المُحتملين، كما تبحث هذه الوحدة كيف يمكن لهذه الأدوات أن توفر فرصًا جديدة وجذابة لربط الأفراد، والمشاركة في إجراء الحوار سعيًا لتغيير العلاقات، وكيف يتم التعامل مع المشكلات أو معالجتها، ونشر المعلومات بطرق يمكن أن توسّع نطاق وصول البرامج، والبناء الفعال لقدرة المجتمع المحلي على الصمود إزاء الانزلاق في طريق التطرف العنيف. وأخيرًا، تقدم هذه الوحدة عددًا من العوامل التي يجب مراعاتها عند استخدام وسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجيا، بالإضافة إلى المخاطر المحتملة عند استخدامها.

أسئلة توجيهية:

- 9.1 كيف يستخدم المتطرفون العنيفون الفضاءات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت والمنصات القائمة على التكنولوجيا ووسائل الإعلام الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج للتطرف العنيف أو تسهيله؟
- 9.2 كيف يمكن استخدام وسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجيا لمكافحة التطرف العنيف؟
- 9.3 ما هي المخاطر أو التحديات لاستخدام وسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجيا؟

الوحدة التاسعة:

الاستفادة من مجموعة الأدوات
الابتكارية: والاستفادة من وسائل
الإعلام الجديدة والتكنولوجيا

كيف يستخدم المتطرفون العنيفون الفضاءات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت والمنصات القائمة على التكنولوجيا ووسائل الإعلام الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج للتطرف العنيف أو تسهيله ؟

9.1

وقد تسبب هذا في إثارة المخاوف بين العامة، بما في ذلك النقاشات والمناظرات الهامة، حول كيفية منع المتطرفين العنيفين من استخدام هذه الأدوات. ومع ذلك، قد تؤدي هذه المخاوف أيضاً إلى خلق "حالة من زعر السياسات" تؤدي إلى ردود تحد بشكل كبير أو تجرم أدوات معينة. على سبيل المثال، بعد قيام شاب من أصل قيرغيزي بشن هجوم انتحاري على محطة قطار مترو في سانت بطرسبرغ المزدهمة، هدت الحكومة الروسية بوقف تطبيق التيليجرام لأنه تم استخدامه من قبل الشخص المهاجم.²¹¹ في حين أن هناك حاجة لإزالة المحتوى المتطرف العنيف من الفضاءات الإلكترونية عبر الإنترنت ومنع المتطرفين العنيفين من استخدام هذه الأدوات، فإن هذه الوحدة سوف تركز على كيفية استخدام الممارسين لهذه الأدوات من أجل مكافحة التطرف العنيف. 🌐

والتطرف العنيف الذين يستقبلون أو يتفاعلون مع خطاب العنف والتطرف على الإنترنت بالمُجندين وأولئك الذين ينتمون بالفعل إلى الجماعات المتطرفة العنيفة. وكما كتب الأمين العام السابق للأمم المتحدة،

لدى تنظيم داعش أيضاً فريق كبير من "المُهَيَّئِينَ على شبكة الانترنت" الذين يكْمُن عملهم في تحديد الأفراد الذين يعبرون عن اهتمامهم بالجماعة في المنتديات الإلكترونية. وتهيئ المتعاطفين المحتملين لأغراض القيام بأنشطة إرهابية محلياً أو للسفر إلى الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم يقوم على معلومات عن السياق الشخصي والاجتماعي الخاص بالفرد.²¹⁰

يستخدم المُجندين هذه المنتديات على الإنترنت وغرف الدردشة ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الرسائل وحتى منصات ألعاب الفيديو للعثور على المتعاطفين وتجنيدهم. حتى أنهم يستخدمون هذه الأدوات (مثل تطبيقات الواتساب والتيليجرام مثلاً) لتنسيق الهجمات وتدريب أعضائهم على كيفية ارتكاب الهجمات.

أثبتت الجماعات المتطرفة العنيفة أنها ماهرة للغاية في تعلم كيفية استخدام الفضاءات الإلكترونية عبر الإنترنت، والمنصات القائمة على التكنولوجيا ووسائل الإعلام الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج للتطرف العنيف أو تسهيله.

أحد الأمثلة الواضحة على استخدام المتطرفين العنيفين لهذه الأدوات هو من خلال نشر خطابهم عبر الإنترنت. وهم يستخدمون المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الدعاية وزرع الكراهية بين الفئات المختلفة وإرهاب مجتمعاتهم المستهدفة واستقطاب الدعم والمُجندين. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أنه على الرغم من بعض الافتراضات، فإنه نادراً ما يكون خطاب العنف والتطرف عبر الإنترنت عاملاً وحيداً في الدفع للراديكالية والتجنيد. وكما هو موضح في دراسة حديثة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، فإنه "في حين أن الإنترنت قد يلعب دوراً تسهيليًا، فليس من المؤكد أن هناك صلة سببية بينه وبين الراديكالية المؤدية للتطرف أو الراديكالية العنيفة أو ارتكاب أعمال فعلية من أعمال العنف المتطرفة."²⁰⁹ قد يكون للردود على الإنترنت أثر في ترسيخ الراديكالية، لكن من المرجح أن تسهل عملية الراديكالية والتجنيد من خلال ربط الأشخاص المُعرضين للتأثر بالراديكالية

²⁰⁹ سيرافين ألاف وديفينا فراو-ميغز وغيداء حسن، "الشباب والتطرف العنيف على وسائل التواصل الاجتماعي: رسم خريطة للبحوث" (باريس، فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، 2017م)، 5.

²¹⁰ الأمين العام للأمم المتحدة، "تقرير الأمين العام بشأن التهديد الذي يشكّله تنظم داعش للسلام والأمن الدوليين ومجموعة جهود الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء في مكافحة التهديد"، مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، 92/2016/S (يناير 2016م)، 8.

²¹¹ روسيا تستهدف تطبيق التيليجرام بعد التفجير، 26 يونيو 2017م، أوروبا <https://www.bbc.com/news/world-europe-40404842> [إنجليزي]

كيف يمكن استخدام وسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجيا لمكافحة التطرف العنيف؟

9.2

إذا لم يتم التعامل معها بشكل صحيح، فقد تعمل المنصات القائمة على التكنولوجيا على لاق\شكوك بأن هذه الأدوات تستخدم في المراقبة من قبل قوات الأمن

9.2.1 الممارسات الجيدة في استخدام وسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجيا لمنع التطرف العنيف ومكافحته

تخطيط وتصميم برنامج لمكافحة التطرف العنيف يستخدم وسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجيا

عند تخطيط وتصميم برنامج لمكافحة التطرف العنيف، ينبغي أن يبدأ الممارسون بتحديد أهدافهم بوضوح. وحتى إذا لم يتم تحديد عن هذه الأهداف والتصريح عنها علناً، فسوف تساعد في تشكيل ما إذا كانت التكنولوجيا يمكن أن تساعد في الوصول إلى هذه الأهداف، وإذا كان الأمر كذلك، كيف يمكن دمج هذه الأدوات. الأهداف المشتركة لبرامج مكافحة التطرف العنيف التي تستخدم التكنولوجيا هي:

- ربط الفئات المعرضة للتأثر بالراديكالية والتطرف العنيف بالخدمات والفرص التي يمكن أن تزيد من صمودها أمام التطرف العنيف.
- ربط الأفراد ممن ينتمون لانقسامات مختلفة (سواء كانت إثنية أو سياسية أو دينية أو أي قضية أخرى مثيرة للانقسامات) للاشتراك في اجراء الحوار وبناء الاحترام والتفاهم المتبادلين.
- بناء مهارات الأشخاص المعرضين للتأثر بالراديكالية والتطرف العنيف لتمكينهم من إيجاد وظائف أو الاشتغال بالأعمال الحرة.
- رفع مستوى الوعي بخطر الراديكالية والتطرف العنيف والتهديد الذي يمثله.
- صياغة وتبادل الخطاب الإيجابي من أجل التصدي لخطاب العنف والتطرف أو تفكيك أركان خطاب الجاذب.

توفر وسائل الإعلام الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الأدوات القائمة على التكنولوجيا فرصاً جديدة وجذابة لربط الأشخاص والمشاركة في الحوارات التحويلية ونشر المعلومات. إذا تم استخدامها بشكل صحيح، يمكن لهذه الأدوات توسيع نطاق وصول برامج مكافحة التطرف العنيف وبناء الصمود المجتمعي بشكل فعال أمام جاذبية التطرف العنيف. ومع ذلك، فإن اختيار استخدام هذه المنصات قد يمثل أيضاً مجموعة فريدة من المخاطر: تتطلب هذه الأدوات تطويراً جذاباً وسهل الاستخدام ومشرفين متخصصين وربما حتى التزامات أطول أجلاً. إذا لم يتم التعامل معها بشكل صحيح، فقد تعمل المنصات القائمة على التكنولوجيا على خلق شكوك بأن هذه الأدوات تُستخدم في المراقبة من قبل قوات الأمن. لقد تم اختطاف حملات الموسم (الهاشتاق) حول الموسيقيين الشعبيين أو الزلازل من قبل الأفراد أو المنظمات المتطرفة العنيفة الذين يستخدمون المناقشات على الإنترنت لتقديم خطابهم الخاص إلى جماهير جديدة.

في حين أن هذا الكتيب لا يستطيع تدريبك على كيفية استخدام وسائل الإعلام الجديدة أو وسائل التواصل الاجتماعي أو تطوير أدوات جديدة لمكافحة التطرف العنيف، إلا أنه سيقدم ممارسات جيدة لجعل هذه الجهود أكثر فعالية، وتقديم أمثلة على المشاريع والمبادرات (من خلال قسم 9.5 فرص تعلم إضافية) وربطك بالمصادر للاطلاع على هذه المسألة بمزيد من العمق.

• تمكين المنظمات أو الأفراد من المشاركة بشكل أفضل في أنشطة مكافحة التطرف العنيف من خلال بناء المعرفة والمهارات حول التطرف العنيف والجهود المبذولة للتصدي له.

قائمة الأهداف هذه ليست حصرية، وقد تتضمن البرامج أكثر من هدف واحد. لكن تحديد الأهداف وفقاً للاحتياجات المحلية ومواطن الضعف ثم البحث عن الطرق والأساليب المناسبة لتحقيقها (سواء كانت تلك الأساليب تشمل التكنولوجيا أم لا) قد يكون أكثر فعالية من البدء من التكنولوجيا وتحديد كيفية استخدامها لمنع التطرف العنيف أو مكافحته، كما قد يحد من تركيز البرنامج أكثر من اللازم على تلك التكنولوجيا.

ما هي الأهداف الأخرى التي ستضيفها إلى هذه القائمة؟

بمجرد تحديد الأهداف والبدء في استكشاف الأساليب التي يمكنك استخدامها لتحقيقها، يمكنك أن تسأل ما إذا كانت التكنولوجيا الحالية أو المنصات الإعلامية الجديدة كافية (على سبيل المثال، ما إذا كان من الممكن إنشاء مساحات على منصات يتم استخدامها من قبل الشباب مثل صفحات الفيسبوك أو مجموعات الواتساب) أو ما إذا كان من الأفضل إنشاء منصات أو أدوات جديدة.

يجب أن تسترشد هذه القرارات بالبحوث المعنية بشأن دوافع التطرف العنيف بالإضافة إلى "البحوث المتعلقة بالأسواق" بشأن الأدوات التي يستخدمها

جمهورك المستهدف ولديه وسائل الوصول إليها. على سبيل المثال، هل يوجد للشباب المعرض للتأثر بالراديكالية والتطرف العنيف الذين ترغب في إشراكهم الوصول إلى الإنترنت أو الهواتف التي يمكنها تشغيل تطبيقات الهواتف الذكية؟ هل الرسائل النصية القصيرة (SMS) أو باقات الإنترنت باهظة للغاية بالنسبة لجمهورك المستهدف؟

الممارسات الجيدة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الحملات

تصل وسائل التواصل الاجتماعي وصولاً كبيراً للعديد من المجتمعات المحلية، لا سيما لفئة الشباب. قد توفر منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أيضاً أدوات أفضل لنشر وتوصيل الخطاب والرسائل لأفراد أو مجموعات معينة من الأشخاص. عند إدماج وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الأخرى على الإنترنت في البرامج الخاصة بك، هناك عدد من العوامل الخاصة التي يجب وضعها في الاعتبار بسبب طبيعتها الفريدة. على سبيل المثال، يمكن أن تكون أنواع المنصات التي يستخدمها الأشخاص مُحددة للغاية بالسياق المحيط بهم. لذلك، قد يكون من المفيد طرح الأسئلة التالية:

ما هي أكثر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي شيوعاً في منطقتك؟ هل المجتمع المحلي المعرض للتأثر بالراديكالية والتطرف العنيف الذي تريد الوصول إليهم والتواصل معهم لهم تواجد على نفس المنصات أم أنهم يفضلون منصات أخرى؟ إذا كان الأمر كذلك لماذا؟

وسائل التواصل الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

يستخدم سكان المنطقة نفس مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الرسائل الشهيرة مثل بقية العالم، ولكن هناك بعض القضايا الخاصة يجب أن يكون الممارسون المحليون والدوليون على وعي ودراية بها. أولاً، في جميع أنحاء المنطقة، يتساوى تقريباً استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي باللغتين الإنجليزية والعربية. ويعد موقع الفيسبوك هو المنصة الأكثر شعبية، يليه كل من موقع تويتر وانستغرام ولينكد إن. ومع ذلك، فإن الواتساب هو التطبيق الأكثر استخداماً للتواصل من خلال الهواتف المحمولة. الأمر المهم في كل هذا هو أن المستخدمين من أنحاء المنطقة يستخدمون الأجهزة المحمولة في الغالب للوصول إلى هذه المنصات والتطبيقات وأنهم يميلون إلى مشاهدة الكثير من مقاطع الفيديو على موقعي اليوتيوب والفيسبوك والذي يُمثل (ضعف متوسط المعدل العالمي).²¹² ومع ذلك، فإن هذه الاتجاهات تتغير باستمرار في ظل تطور منصات جديدة أو تنامي شعبيتها. لذلك، يجب على الممارسين المحليين والدوليين أن يهتموا بشكل خاص عند تطوير البرامج في الفضاءات الإلكترونية عبر الإنترنت لتحديد أفضل الطرق للوصول إلى الجمهور المستهدف. وهذا يشمل البحث عن المنصات التي يستخدمها الجمهور المستهدف أكثر من غيرها.

²¹² لمزيد من المعلومات حول وسائل التواصل الاجتماعي في المنطقة، انظر داميان رادكليف، "كيف يستخدم الشرق الأوسط وسائل التواصل الاجتماعي: 5 اتجاهات رئيسية"، شبكة الصحفيين الدوليين، 18 مايو 2018م، <https://ijnet.org/en/story/how-middle-east-uses-social-media-5-key-trends> [إنجليزي]

اعتبارات إضافية تشمل ما يلي:

استهداف جمهورك: نظراً لأن منصات التواصل الاجتماعي تسمح لك بالوصول إلى مستخدمين محددين من خلال استخدام إعلانات مستهدفة أو من خلال مشاركة الآخرين لرسائلك، فمن المفيد أن تفكر في كيف يمكنك ضبط وصقل انتشارك. ببساطة فمن غير المحتمل أن تصل المشاركات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي أو تحميل مقطع فيديو إلى الأشخاص خارج نطاق دائرتك الخاصة. قد تُقرر استخدام منصة مختلفة أو استهداف رسائلك بشكل مختلف، مثل استخدام أداة إعلانات دعائية مستهدفة عبر منصات التواصل الاجتماعي لجعلها تصل إلى جماهير مُحددة.

استخدام الصور أو مقاطع الفيديو لجذب الاهتمام: تعد وسائل التواصل الاجتماعي منصات مرئية للغاية، لذا من غير المحتمل أن يستوقف المستخدمين منشور مملوء بالنصوص فقط ويستحوذ على اهتمامهم. قد يكون تضمين صورة أو فيديو كافياً لاستيقاف مستخدم وقضاء بعض الوقت في قراءة رسالتك أو التفاعل معها.

التقيّد بتقديم رسالة قصيرة واحدة فقط لكل

منشور: نقل احتمالية قيام مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بقراءة المنشورات الطويلة أو مشاهدة مقاطع الفيديو الطويلة، لذا يجب إبقاء المنشورات ومقاطع الفيديو عبر الإنترنت قصيرة (وحبذا لو كانت مدتها من دقيقة إلى ثلاث دقائق)

وتقتصر على إبراز نقطة واحدة واضحة. يمكنك دائماً مشاركة فكرة أخرى لاحقاً أو توجيه المستخدمين إلى الاطلاع على مزيد من المعلومات.

استخدام الـ # (الهاشتاج) من أجل حملة أوسع نطاقاً: تستخدم العديد من منصات التواصل الاجتماعي "علامة الـ # (الهاشتاج) لتنظيم المنشورات وتجميعها بواسطة أشخاص مختلفين. إذا تم استخدامه بشكل صحيح، يمكن أن يقوم الـ # بدعوة مستخدمين آخرين من وسائل التواصل الاجتماعي لإنشاء رسائلهم الخاصة التي تتماشى مع رسالتك الأساسية. على سبيل المثال، كان هناك من (#NotInMyName) حملة بعنوان #ليس_باسمي قبل المسلمين البريطانيين للوقوف بشكل فردي ضد أعمال العنف التي يرتكبها تنظيم داعش فضلاً عن أفكاره الهدامة. في أستراليا، سمحت حملة #سأركب_للأشخاص بالإعلان عن (#IIRideWithYou) معك أنهم حلفاء للمسلمين في مجتمعهم المحلي وتقديم الدعم اللازم عندما كانوا يخشون اندلاع العنف الموجه ضد المسلمين في وسائل النقل العامة. قدمت حملة #أكاذيب_داعش_تفضح وقائع وقصص كشفت الأكاذيب في دعاية تنظيم داعش.

الطلب من الجمهور القيام بعمل وإقامة الروابط بين التكنولوجيا والبرامج والتفاعل مع الجمهور:

على غرار معظم الحملات الجيدة أو الحملات التوعوية، بغض النظر عما إذا كانت الحملات على الإنترنت أو خارجه، فإنه يجب أن تتضمن هذه الحملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت دعوة ملهمة

تحث المستخدم على القيام بعمل. قد يكون هذا شيئاً بسيطاً مثل كيف ترى مشاركتهم في حملتك أو تفاعلهم معها، سواء كان ذلك خارج الإنترنت مثل زيارة مركز جديد للموارد المحلية على سبيل المثال أو في حالة إذا تم تقديم الحملة عبر الإنترنت ويكون ذلك من خلال دعوة الجمهور للاشتراك في حساباتك على وسائل التواصل الاجتماعي أو مشاركة المنشور ونشره من خلال منصات التواصل الاجتماعي.²¹³

تفاعل مع الأشخاص الذين يتفاعلون مع منشوراتك:

في بعض الحالات، قد يكون من المهم التفاعل مع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين يتفاعلون مع مشاركاتك أو يشاركونها عبر المنصات المختلفة. على سبيل المثال، قد تحصل على أسئلة تطالبك بمزيد من المعلومات أو قد تأتيك منها فكرة جديدة. يمكن أن يساهم تفاعلك مع هؤلاء الأشخاص في زيادة اهتمامهم أو تفاعلهم، حتى لو كان ذلك مجرد كلمة شكر رقيقة لشخص يشارك المحتوى الخاص بك. في بعض الأحيان، قد يكون من الأفضل تجاهل التفاعلات، مثل النقد القاسي أو الشخص الذي يريد الخوض في جدال. من المهم أيضاً تطوير استراتيجية حول ما يجب فعله عند قيام أحدهم بالاتصال بك أو تعرضك للتهديد. ولعل من أكثر أوجه القصور شيوعاً فيما يتعلق بحملات الإنترنت هو عدم التفاعل مع الجمهور. لقد أظهرت الجماعات المتطرفة العنيفة مثل تنظيم داعش مهاراتها في هذا الأمر، كما أنها تمكنت من التواصل مع مستخدمي

²¹³ هنري توك وتانيا سيلفرمان، "كتيب الرسائل المضادة" (معهد الحوار الاستراتيجي، يونيو 2016م)، 37.

هذه الأمثلة إلى توفير الإلهام والعمل كدراسات حالة تسمح باستكشاف الممارسات الجيدة والدروس المستفادة أعلاه.

أدوات ومنصات تكنولوجية لمكافحة التطرف العنيف

تكنولوجيا ضد الإرهاب

وبما أنه يمكن استخدام التكنولوجيا في تمكين التطرف العنيف ومكافحته، فمن المهم تعزيز قدرة منصات التواصل الاجتماعي على الصمود إزاء إساءة استخدامها على يد المتطرفين العنيفين. **تكنولوجيا ضد الإرهاب** هي مبادرة أقرتها الأمم المتحدة ومهمتها "دعم صناعة التكنولوجيا في التصدي للاستغلال الإرهابيين للإنترنت، في ظل احترام حقوق الإنسان".²¹⁵ وتدعم المبادرة تبادل المعارف والشركات التكنولوجية الناشئة وشركات التكنولوجيا الصغيرة من أجل منع استغلال منصاتهما من قبل المتطرفين العنيفين. كما تعمل هذه المبادرة أيضاً على تصميم أدوات جديدة لمساعدة الشركات الكبيرة والصغيرة في هذه الجهود.

الخطاب الإيجابي والتي قد تظهر في المراسلات اليومية غير المباشرة مثل السياسات والإجراءات والتصريحات السياسية من قبل الحكومات والتي قد يكون لها أثر في صياغة هذا الخطاب.

المشاركة في نهج يشمل المجتمع بأكمله: يشمل ذلك تشجيع المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص وكذلك الجهات الفاعلة المحلية. يتم تطوير العديد من الحلول والمناهج المبتكرة على مستوى القواعد الشعبية وخاصة من قبل الشباب.

ضمان الاتساق والتنسيق: تنسيق الجهود لضمان عدم تناقض الرسائل مع بعضها البعض والبناء على الجهود القائمة. وسوف يساعد ذلك أيضاً في تحقيق مواءمة أكبر بين الرسائل والإجراءات من أجل بناء خطاب يتميز بالاتساق.²¹⁴

9.2.2 أمثلة على المشاريع والمبادرات التي تدعم التكنولوجيا

يقدم هذا القسم عدداً من الأمثلة على المشاريع أو الأدوات التكنولوجية في مجال مكافحة التطرف العنيف. ويمكن تصنيفها عموماً إلى فئتين رئيسيتين استناداً إلى الجمهور المستهدف وأهدافها: (1) أدوات ومشاريع لمساعدة الممارسين ومطوري البرمجيات (السوفت وير) للمشاركة في جهود مكافحة التطرف العنيف على نحو أكثر فعالية و(2) أدوات لبناء الصمود الفردي والمجمعي أمام التطرف العنيف. تهدف

وسائل التواصل الاجتماعي الذين يشاركون أو يتفاعلون مع المحتوى الذي يقدمه عبر الإنترنت.

الممارسات الجيدة والدروس المستفادة بشكل عام حول استخدام التكنولوجيا

باختصار، قام مركز هداية بتجميع القائمة التالية للممارسات الجيدة الدولية والدروس المستفادة من استخدام التكنولوجيا في برامج مكافحة التطرف العنيف، والتي تم تكييفها لتتماشى مع هذا الكتيب:

لا شيء يتغلب على الواقع: أدرك أن الخطاب المضاد وحده ليس هو الحل لمنع الراديكالية والتجنيد. قم بتناول مستويات متعددة من عوامل الدفع والجذب (مثل العوامل الاقتصادية والسياسية والدينية والإيديولوجية).

الاتصال هو جزء واحد فقط من الحل: قم بدمج نهج الاتصالات لمكافحة التطرف العنيف (مثل الخطاب الإيجابي) في استراتيجيات وسياسات مكافحة الإرهاب الأوسع. شارك في الاتصالات الاستراتيجية الحكومية حول السياسات مثل الاستراتيجيات الوطنية أو خطط العمل الوطنية لمكافحة الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف.

اتباع نهج متعدد الأوجه: يشمل ذلك مجموعة متنوعة من النهج مثل إزالة المحتوى المتطرف العنيف والتصدي للمعلومات المغلوطة وتوصيل رسالتك الخاصة وتعزيز قدرة الشباب على الصمود من خلال الأنشطة المختلفة والتعليم، تعزيز نماذج

²¹⁴ مقتبس من وداد الحسن، https://twitter.com/Hedayah_CVE/status/993412884641218560 [إنجليزي]

²¹⁵ <https://www.techagainstterrorism.org>

مجموعة أدوات أفريقيا الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

بعد إجراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقريره البحثي وعنوانه رحلة إلى التطرف في أفريقيا: دوافع وحوافز ونقطة التحول للتجنيد، عقد البرنامج شراكة مع "ألباني أسوشيتيس" في إنشاء تطبيق هاتفي لمساعدة الممارسين على إطلاق حملات الخطاب الإيجابي الخاصة بهم من أجل منع التطرف العنيف ومكافحته. يتضمن التطبيق "دليل عملي توضيحي خطوة بخطوة على عناصر الاتصالات الاستراتيجية - من المفاهيم الأساسية للرسالة إلى التخطيط للحملة، ويتضمن التطبيق أيضاً عدداً من دراسات الحالة والنصائح والنماذج والموارد الإلكترونية.²¹⁶

رصد وتقييم

كما تم إنتاج عدد من المنصات وأدوات التكنولوجيا على الإنترنت والتي تساعد الممارسين في تصميم ورصد وتقييم برامج مكافحة التطرف العنيف. يتم توفير عدد من الأمثلة في الوحدة التالية.

أدوات ومبادرات لبناء الصمود الفردي والمجتمعي أمام التطرف العنيف

التبادل الافتراضي

"التبادل الافتراضي" هو مثال ملموس على استخدام التكنولوجيا والأدوات الإلكترونية على الإنترنت لرأب الصدع ومنع التطرف العنيف. لأكثر من عقد من

الزمان، كانت سوليا **Soliya** تستخدم البوابة الإلكترونية "تبادل"، وهي عبارة عن منصة تكنولوجية مُصممة خصيصاً لربط الناس من خلال تيسير إقامة حوار بين مجموعات صغيرة. ويسعى برنامج التواصل Connect في سوليا إلى بناء التفاهم بين الأديان والثقافات لاسيما بين المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة والمجتمعات "الغربية" من خلال الجمع بين الشباب من هذه المناطق للمشاركة في إجراء محادثات وإقامة علاقات تعاونية وتبادلية مستمرة. كما توفر سوليا تدريباً تيسيرياً معتمد من الأمم المتحدة لدعم وتدريب القادة الشباب على تيسير تبادل المعلومات عبر الإنترنت نفسه واستخدام هذه المهارات في مجتمعاتهم المحلية.

تقوم منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، بالاشتراك مع سوليا وغيرها من المنظمات، بقيادة تحالف لتنفيذ مشروع **التبادل الافتراضي + Erasmus** الذي أطلقته المفوضية الأوروبية في عام 2018م كجزء من برنامج Erasmus+ الخاص بها. تقدم هذه المبادرة وسيلة مُيسرة ورائدة ومناحة للشباب لإشراكهم في التعلّم من مختلف الثقافات كجزء من تعليمهم الرسمي أو غير الرسمي، من خلال التفاعل عبر الإنترنت بين الناس. تقوم أنشطة التبادل الافتراضي + Erasmus بتعليم الشباب كيفية التفاعل على نحو بناء حتى في ظل الاختلافات وتنمية المهارات الحديثة الأساسية مثل الوعي الذاتي والعالمية والتعاطف والتفكير النقدي بالإضافة إلى الإلمام بوسائط الإعلام والتكنولوجيا

الرقمية. ويسعى هذا الأمر بدوره إلى مساعدة هؤلاء الشباب على النجاح في عالم دخل في حقبة العولمة وتعزيز قدرتهم على الصمود إزاء التمييز والتلقين. يرتبط أحد أهداف سياسات المشروع ارتباطاً مباشراً بإعلان باريس، المتفق عليه في الاجتماع غير الرسمي لوزراء التعليم في الاتحاد الأوروبي في مارس 2015م، سعياً لتشجيع المواطنة وتعزيز القيم المشتركة للحرية والتسامح وعدم التمييز من خلال التعليم. شاهد الفيديو رقم 23 في الصفحة التالية للحصول على نظرة عامة موجزة عن برنامج التبادل الافتراضي الجديد:

²¹⁶ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدشن تطبيق هاتفي للمساعدة في تصميم الحملات لمنع التطرف العنيف، "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 19 أبريل 2018م، <http://www.africa.undp.org/>

[content/rba/en/home/presscenter/articles/2018/undp-launches-mobile-application-to-help-design-campaigns-to-pre.html](http://www.africa.undp.org/content/rba/en/home/presscenter/articles/2018/undp-launches-mobile-application-to-help-design-campaigns-to-pre.html) [إنجليزي]

أسئلة للتفكير:

1. كيف يمكن لتعزيز الفهم بين الناس في البلدان الغربية والبلدان ذات الأغلبية المسلمة أن يساهم في تعزيز قدرتهم على الصمود إزاء التطرف العنيف على كلا الصعيدين؟ (فكر في أشكال التطرف العنيف الأكثر شيوعاً في أوروبا وما يعارضونه على سبيل المثال).
2. ما هي المزايا المُحددة الأخرى التي يمكن لهذا البرنامج أن يقدمها للمشاركين؟



فيديو 23:

عرض مختصر لبرنامج التبادل الافتراضي Erasmus+

بواسطة: التبادل الافتراضي Erasmus+

https://rebrand.ly/CVE_Video23

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/DSW7kleimF0>

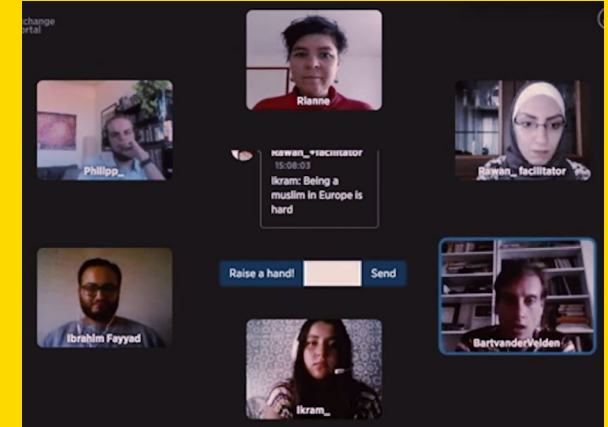
يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).

ترجمة باللغة العربية:

متقدم (موصى باستخدامه مع وجود نسخ
للتحميل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).





للسلام“ في البلاد، حيث “جمعت ممثلي مؤسسات المجتمع المدني بالشباب حيث تم إجراء حوار بشأن مكافحة التطرف العنيف والسلام. وسعى “هاكاثون السلام“ لمنح الشباب فرصة لإنتاج الأفكار وعرضها على لجنة التحكيم.”²²⁰

في مثال آخر، استضافت كل من منظمة “EdVenture Partners” ووزارة الخارجية الأمريكية مسابقة “الأقران: تحدي التطرف“ المدعومة من فيسبوك في عام 2015م، والتي وفرت منصة لـ 23 جامعة من جميع أنحاء العالم لعرض مبادراتهم وأدواتهم الإبداعية التكنولوجية لمكافحة التطرف العنيف. شاهد الفيديو التالي للحصول على نظرة عامة مختصرة عن المسابقة وأفضل ثلاثة مشاريع:

المختبرات الإبداعية للشباب

ومن المبادرات المشتركة لمكافحة التطرف العنيف جمع وتدريب الشباب على تصميم أدوات أو مشاريع قائمة على التكنولوجيا لمنع التطرف العنيف ومكافحته. تُعد **المختبرات الإبداعية للشباب** التابعة لمعهد الحوار الاستراتيجي (ISD) مثالاً على هذا النمط من فعاليات “هاكاثون”، والذي يُشرك الشباب على وجه التحديد في تطوير المبادرات لصياغة الخطاب المضاد للتصدي لخطاب العنف والتطرف، حيث يجتمع الشباب في هذه الورش التي تجمع بين المهارات من أجل وضع حملات خطاب تستخدم منصات التواصل الاجتماعي (يمكن العثور على دليلهم في القسم 9.5 فرص تعلم إضافية أدناه).²¹⁸

ومن الأمثلة الأخرى على هذا النوع من النهج برنامج **شباب الجوال** التابع لليونسكو الذي درّب “الشباب ذوي المهارات الرفيعة المستوى والذين يتمتعون بالثقة من أجل تطوير وترويج وبيع تطبيقات الهواتف الجوال ذات الصلة محلياً التي تسعى لحل القضايا المحلية ذات الصلة بالتنمية المستدامة وتوفير فرص العمل“ وكذلك التطبيقات المعنية بحل الصراعات وبناء السلام.²¹⁹

لقد قامت منظمات الشباب برعاية هذه الفعاليات بنفسها. على سبيل المثال، أقامت إحدى المنظمات التي يقودها الشباب في باكستان أول “هاكاثون

²¹⁸ للاطلاع على مقطع فيديو حول إحدى هذه الفعاليات، انظر <https://youtu.be/HEMEn3En54c> [إنجليزي]

²¹⁹ <https://en.unesco.org/youthmobile>

²²⁰ راشمي ثابا، “تحديد القطاع: سد الفجوة بين الأدلة حول بناء السلام المدفوع من قبل الشباب“ (لاهاي، هولندا: الشبكة المتحدة لئنة السلام الشباب ومنظمة “البحث عن أرضية مشتركة، 2017م)، 25.



فيديو 24:

الأقران: تحدي التطرف 2015م

**بواسطة: مكتب وزارة الخارجية الأمريكية
للشؤون التربوية والثقافية**

https://rebrand.ly/CVE_Video24

الرابط الأصلي:

<https://youtu.be/cCrDOSsDbt8>

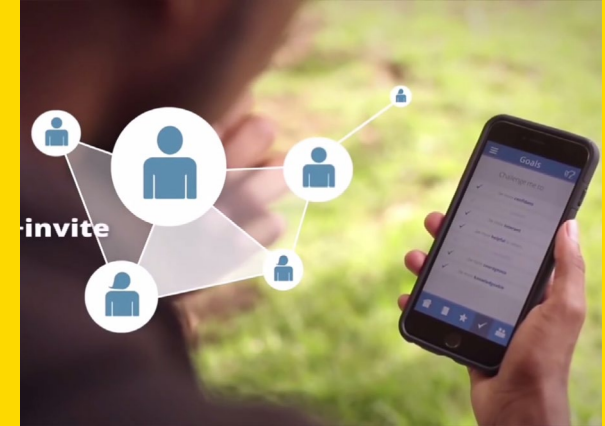
يمكن تحميل الفيديو من [هنا](#).

ترجمة باللغة العربية:

متقدم (موصى باستخدامه مع وجود نُسخ
للتحميل)

أساسي (موصى باستخدامه عبر موقع اليوتيوب)

تعليمات حول استخدام الترجمة متوفرة [هنا](#).



أسئلة للتفكير:

1. م التفاعل مع الفرق المشاركة على مدار فصل دراسي كامل وانتهت بالمسابقة. كيف يمكن أن يكون من المفيد رعاية فعالية على غرار نمط "الهاكاثون" وجلب الناس معاً بهذه الطريقة؟
2. تشتمل المشاريع والمبادرات التي يتضمنها الفيديو على الأدوات التكنولوجية. ما هي الطرق التي يمكن بها تكييف تلك المشاريع والمبادرات في إطار السياقات المختلفة، وما هي الطرق التي قد يحتاجها كل سياق على حدى؟
3. تم توفير تمويل إضافي للمشاريع التي تم اعتبارها الأفضل في المسابقة. هل هذا حافز جيد للمشاريع؟ لما أو لما لا؟ 🌐

ما هي المخاطر أو التحديات لاستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة ؟

9.3



يمكن أن يكون قرار إنشاء أداة أو منصة جديدة قراراً محفوفاً بالمخاطر ومكلفاً نظراً لمجموعة متنوعة من العوامل. يمكن أن تكون الأدوات التكنولوجية والمنصات باهظة الثمن وصعبة التطوير. وقد تتطلب هذه الأدوات والمنصات (حسب الحاجة) تحقيق نجاح أكبر بالنسبة لجوانب معينة، بما في ذلك سهولة استخدامها وتعيين مشرفين متخصصين لإدارة المنصات و/أو توفير التزامات أطول أجلاً للحفاظ على نشاطها وضمان استمراريتها. لذلك، ينبغي النظر بعناية في اتخاذ القرار بإطلاق أداة أو منصة جديدة:

- هل هناك موارد كافية للقيام بتطوير الأداة وحتى الانتهاء منه؟

- هل ستكون هناك موارد كافية بعد مرحلة تطوير الأداة أو المنصة لضمان تسويقها وإدارتها ودعم استمرارها؟

يمكن أن تتعرض الأدوات التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي أيضاً لخطر عدم الوصول إلى الجمهور المناسب إذا لم يكن التصميم قائم على بحث كافي. قد يكون لدى العديد من المجتمعات المعرضة للتأثر بالراديكالية مستويات مختلفة للوصول لتلك الأدوات مقارنة بأخرين في إطار سياقهم الخاص.

النقاط المستفادة الرئيسية

9.4

لا يمكن استبدال وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة بالواقع أو أن تحل محله عند مكافحة التطرف العنيف. ورغم تقديم هذه الأدوات لخيارات ونهج إضافية لمكافحة التطرف العنيف، إلا أنها قد لا تكون فعالة بمفردها ويجب أن تصاحبها أنشطة أخرى لتعزيز تأثيرها.

قد يكون إنشاء منصات جديدة (مقابل استخدام أو إنشاء فضاءات على منصات قائمة) أمراً صعباً ومكلفاً ولكن يمكن أن يكون فعالاً أيضاً.

في الواقع، يمكن للمنصات الجديدة تلبية الاحتياجات التي لم يتم التطرق إليها أو تمكين أساليب جديدة لتناول المشاكل الرئيسية ومعالجتها. كما أن تدريب ويساعد تمكين الشباب على تطوير تلك المنصات في إشراكهم في مكافحة التطرف العنيف مع إتاحة الفرص لهم لتطوير مهارات تعددهم لسوق العمل.

استعرضت هذه الوحدة كيفية استخدام المتطرفين العنيفين للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لترويج لأهدافهم وكذلك إمكانية استخدام نفس الأدوات من أجل مكافحة التطرف العنيف. وبحثت الوحدة أيضاً عدداً من الممارسات الجيدة بشأن استخدامات التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى عدد من الأمثلة من جميع أنحاء العالم. بعض من أهم النقاط المستفادة من هذه الوحدة تشمل ما يلي:

من المرجح أن تؤدي وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة إلى تسهيل الراديكالية والتطرف العنيف بدلاً من الدفع له. ورغم أنه من غير المرجح أن تكون وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة هي العوامل الوحيدة في عملية تحول الفرد إلى الراديكالية، من المهم مكافحة المحتوى المتطرف العنيف وحماية التكنولوجيات والأدوات الإلكترونية عبر الإنترنت والحيلولة دون استغلال المتطرفين العنيفين لها.

يمكن أن يؤدي استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة في برامج مكافحة التطرف العنيف إلى توسيع نطاق الوصول هذه البرامج واستلهاهم التغيير. عندما ترتبط وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة بأهداف واضحة، سواء لتسهيل الأنشطة وتبادل أو جمع المعلومات والتعلم وما إلى ذلك، فيمكن أن يجعل منها أدوات مهمة وفعالة.

فرص تعلّم إضافية

9.5

« تعزيز الأصوات عبر الإنترنت لمكافحة التطرف العنيف بواسطة تود سي هيلموس وإيرين يورك وبيتر تشالك (مؤسسة راند) [\[إنجليزي\]](#)

« استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل ضد التطرف العنيف (الحكومة الأسترالية) [\[إنجليزي\]](#)

يمكنك تحميل موارد إضافية (باللغة الإنجليزية) والتي تبحث استخدام الجماعات المتطرفة العنيفة للإنترنت والتكنولوجيا [هنا](#).

« الشباب والتطرف العنيف على شبكات وسائل التواصل الاجتماعي: خريطة البحث (ملخص) بواسطة سيرافين ألفا وديفينا فراو-ميغس وغيداء حسن بالتعاون مع حسناء حسين ويوانيان وي (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو") [\[عربي\]](#) [\[إنجليزي\]](#)

النسخة الكاملة هنا: [\[إنجليزي\]](#)

« المؤتمر الدولي حول الشباب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات- منع التطرف العنيف في الفضاء السيبراني (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو") [\[إنجليزي\]](#)

« سلام وأمن مُمكّنان رقمياً: تأملات لأجندة الشباب والسلام والأمن بواسطة رؤوف فراح وجون دي بوير وروبرت موغاه (مجموعة SecDev) [\[إنجليزي\]](#)

« دور الشباب في بناء السلام عبر وسائل الإعلام الجديدة: دراسة حول استخدام وسائل الإعلام الجديدة من قبل الشباب من أجل بناء السلام بواسطة سوميت نارولا (مجلة الاتصالات الجماهيرية والصحافة) [\[إنجليزي\]](#)

« مختبرات الابتكار الشبابي: نموذج لمنع ومكافحة التطرف العنيف بواسطة د. إيرين ماري سالتمان ومولي داو وكلسي بجورنسجارد (معهد التنمية الإستراتيجية) [\[إنجليزي\]](#)

« استخدام الإنترنت للأغراض الإرهابية (مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة) [\[إنجليزي\]](#)



تُقدم هذه الوحدة أساسيات الرصد والتقييم، التي تتضمن تعاريف المصطلحات الهامة، والمبادئ التوجيهية لتطوير نظرية التغيير واستراتيجية الرصد والتقييم، كما تُقدّم الوحدة أمثلة على كيف يمكن للرصد المستمر تعزيز المبادرات وفي نفس الوقت ضمان استمرارية التعلّم والتكيف مع التغيرات في السياق. وتستعرض هذه الوحدة بإيجاز عددًا من الأطر العملية والأدوات والمنهجيات والمؤشرات التي قد تكون قابلة للتعديل والتكيف والتطوير في سياقهم.

أسئلة إرشادية:

- 10.1 ما هي مكونات الرصد والتقييم وما أهميتها بالنسبة للبرامج؟
- 10.2 كيف يكون رصد وتقييم برامج مكافحة التطرف العنيف مليئًا بالتحديات؟
- 10.3 ما هي الأفكار التي يمكن اكتسابها من المجالات الأخرى للمساعدة في التغلب على هذه التحديات؟
- 10.4 ما هي الممارسات الجيدة في مجال رصد وتقييم برامج مكافحة التطرف العنيف؟



الوحدة العاشرة:

رصد وتقييم جهود التصدي
للتطرف العنيف

ما هي مكونات الرصد والتقييم ولماذا هي مهمة للبرامج؟

10.1

قدم هذا الكتيب عدداً من المبادئ التوجيهية والممارسات الجيدة لتطوير سياسات وبرامج مكافحة التطرف العنيف. ومع ذلك، كيف يعرف الممارسون والباحثون والجهات المانحة والجمهور العام إذا ما كانت مبادرة محددة تعمل بشكل جيد أم لا؟ معرفة إذا ما تم توجيه المبادرة للفئات المُستهدفة بحق؟ معرفة إذا تم توجيه المبادرة إلى كل من الرجال والنساء على حد سواء وهل كان لها نفس الفعالية لدى كلا الرجال والنساء؟ كيف يمكنهم رصد العواقب غير المقصودة التي قد تتسبب في مخاطر يمكن أن تضر بالمستفيدين والمجتمعات والجمهور العام؟ يوفر التصميم الفعال لهذه البرامج والسياسات ورصدها وتقييمها رؤى للمساعدة في الإجابة على هذه الأسئلة. يتم تعريف الرصد والتقييم كالتالي:

«**الرصد** هو عملية "جمع البيانات خلال فترة البرنامج لتقييم المؤشرات طيلة المدة وإجراء التغييرات المناسبة إذا لزم الأمر."²²¹

«**التقييم** هو "تقييم منهجي منتظم لبرنامج ما لتحديد تأثيره وفعالته على أساس المقاييس والمعايير والأهداف."²²²

يسمح الرصد والتقييم للممارسين بإجراء تعديلات لتحسين تنفيذ البرامج، وفهم ما إذا كانت المبادرات ناجحة، وإظهار ضرورة اتباع نهج مختلفة للآخرين. وهو ما يعني بأبسط العبارات، يبدأ هذان الجهدان

بتصميم برنامج أو سياسة، حيث ينبغي التخطيط للوقت والطريقة التي ينبغي أن يتم بها الرصد والتقييم وتخصيص الموارد اللازمة. كما ينبغي أن يضع التصميم إطاراً حول كيفية قيام المنفذين **بقياس** أعمال وإنجازات البرنامج أو السياسة. ويشمل تصميم إطار للرصد والتقييم:

- توضيح **نظرية التغيير** أو الإطار المنطقي الذي سيتبعه المشروع أو البرنامج أو السياسة (انظر القسم 10.1.1 أدناه للاطلاع على شرح لنظرية التغيير).
- تحديد أهداف وغايات وأنشطة جيدة.
- تحديد كيفية قيام المنفذين بقياس درجة تحقيق الأهداف وإنجاز الأنشطة.
- التخطيط للوقت والطريقة التي ينبغي من خلالها أن يتم الرصد والتقييم.
- تخصيص الموارد اللازمة للرصد والتقييم.

بالطبع، يجب أن يتغير التخطيط اعتماداً على المستوى الجاري تحليله، مما قد يجعل هذه العملية معقدة. على سبيل المثال، يختلف تقييم تدريب محدد بشأن تيسير الحوار عن رصد عدد أنشطة الحوار الناجحة (وعدد الرجال والنساء المشاركين). كما ستكون هذه الجهود مختلفة عن تقييم تأثير أنشطة الحوار العديدة لبرنامج معين في مجتمع محلي على العلاقة بين المواطنين والشرطة. لذلك، من المهم

فصل هذه المستويات المختلفة في برنامج إلى مصطلحات منفصلة، والتي سنشير إليها بالمُخرجات والنتائج والتأثير. في القسم أدناه، سنعرّف هذه المصطلحات بالإضافة إلى المكونات المهمة الأخرى في إطار رصد وتقييم برنامج خاص بمكافحة التطرف العنيف للتطرف.

«**المُخرجات (النواتج)** (يشار إليها غالباً بـ outputs) هي منتجات قابلة للقياس (عادة ما يتم تسجيلها كرقم) لأنشطة أو خدمات برنامج ما، وغالباً ما تكون تدابير مسجلة من حيث الوحدات المنجزة.²²³

- المخرجات هي النتائج المباشرة للبرامج وهي نتائج الأنشطة أو خدمات محددة. وتشمل الأمثلة عليها:
- تقديم المشورة والتوجيه للشباب المعرضين للتأثر بالراديكالية.
- تمويل مشاريع القواعد الشعبية ودعمها فنياً.
- تصميم حملة توعوية لقادة المجتمع لمنع الراديكالية.
- قائمة الأمثلة هذه، قد تبدأ بالفعل في رؤية كيف يمكنك التخطيط لكيفية قياس هذه المخرجات، مثل السجلات التي يقدمها المستشارون والموجهون والعقود والتقارير ذات الصلة بالمشاريع الشعبية، ووثيقة استراتيجية للحملة التوعوية.
- ولكن لماذا يقع الاختيار على هذه الأنشطة أو الخدمات ليشملها هذا المشروع؟ تشمل برامج مكافحة

²²¹ كريستينا ماتي وسارة زيغر، "قيم نتائج برنامج مكافحة التطرف العنيف الخاص بك: توقع الأثر الناتج عنك" (مركز هداية، يوليو 2018م)، 7.

²²² المرجع نفسه.

²²³ مقتبس من ماتي وزيغر، "قيم نتائج برنامج مكافحة التطرف العنيف الخاص بك"، 8.

غالباً ما يكون الهدف الأساسي المُوضح للبرنامج هو التأثير المراد تحقيقه. ومع ذلك، فإن البرامج والسياسات يمكن أن ينتهي بها المطاف إلى أثر غير مقصود. يمكن مساعدة أحداث التأثير أو تغييره من خلال عوامل أخرى، مثل الظروف المتغيرة أو تأثير البرامج الأخرى أو سياسات حكومية جديدة، على سبيل المثال، عندما تتقاطع النتائج. إن إحداث التأثير المنشود الأكثر شيوعاً في برامج وسياسات مكافحة التطرف العنيف هو " تعزيز القدرة على الصمود فردي أو المجتمعي بصورة أكبر إزاء التطرف العنيف " أو " الحد من الدعم الموجه للتطرف العنيف وهجماته. " في كثير من الأحيان، يتم وضع التأثير المنشود للبرنامج من قبل الجهات المانحة عندما توفر فرصاً للتمويل أو الحكومات عندما تضع خطة عمل أو استراتيجية. لذلك، قد يكون من المفيد في هذه الحالات وضع التأثير المنشود الخاص بك على المدى الأقصر.

كما هو موضح في كل تعريف، يتطلب كل مستوى من مستويات الرصد والتقييم- سواء كانت المخرجات أو النتائج أو التأثير- قياساً ما لإظهار حصيلة النتائج. يجب تصميم هذه القياسات بشكل خاص لكل حصيلة نتائج منشودة على كل مستوى. تُعرف هذه القياسات بالمؤشرات.

« **المؤشرات** هي قياسات لأنواع وعمليات التغيير مثل المواقف والسلوكيات والعلاقات.²²⁶ »

يمكن قياس مخرجات ونتائج وتأثير المشروع من خلال

الجماعات المتطرفة العنيفة بعد ستة أشهر من تلقي الدعم.

- تنامي ثقة المجتمعات المحلية في الحكومة المحلية واعتقادها أنها تمثل مصالحها.
- طلب أفراد الأسرة الذين يشعرون بالقلق إزاء التطرف المحتمل لقریب لهم للدعم من الجهات المعنية.

بالنظر مرة أخرى إلى قائمة الأمثلة أعلاه، هل تعتقد أنها حصرية أم يمكن أن تكون جزءاً من نفس المشروع؟ هل هي الهدف الأساسي للبرنامج؟ بالتأكيد، قد يكون للبرنامج نتائج متعددة تكمل بعضها البعض وتبني عليها. ومع ذلك، فهم يعملون جميعاً نحو تحقيق هدف بعيد المدى يتسم بالأهمية المركزية للبرنامج. على سبيل المثال، يمكن أن تهدف نتيجة تحسين صورة الحكومة المحلية إلى تحسين العلاقات بين المواطنين والقادة المحليين، وزيادة التعاون حول موضوعات محددة، (وإذا تم تحديد العلاقات السيئة بأنها من دوافع التطرف العنيف)، فإن ذلك سيواجه الخطاب والديناميات التي تدفع للراديكالية. تسمى الحصيلة طويلة الأجل لنتائج البرنامج بالأثر.

« **الأثر** (يشار إليه غالباً بـ impact) هو "التأثير أو التغيير القابل للقياس لبرنامج على السكان المستهدفين [و] يمكن أن يكون مقصوداً أو غير مقصود ومباشراً أو غير مباشر.²²⁵ »

التطرف العنيف أنشطة أو خدمات معينة لأنه يُعتقد أنها تؤدي إلى تحسن ملموس لدى الأشخاص أو المجتمعات المحلية أو الأنظمة المرتبطة بهذا السياق وهؤلاء الأشخاص المعينين. بطريقة أخرى، يمكن اعتبار أوجه "التحسين" التي نشير إليها على أنها حصيلة المخرجات ويتم وصفها بأنها النتائج:

« **النتائج** (يشار إليها غالباً بـ outcomes) هي أي نتائج لأنشطة أو خدمات برنامج ما (عادة ما يتم تسجيلها نوعياً) وغالباً ما يتم التعبير عنها من حيث أحداث التغييرات في السلوك أو المواقف.²²⁴ »

يمكن أن تكون النتائج المقصودة أو غير المقصودة أو تنتج بشكل مباشر أو غير مباشر عند القيام بأنشطتك. كما يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية أيضاً، مما يعني أنه ليس كل النتائج تعكس الوصول إلى "تحسين" المرجو منها. بدلاً من ذلك، قد يكون هناك تدهور مؤسف في الظروف المحلية. على سبيل المثال، قد تجد أن تدريبك لشعبة شرطة على تكتيكات الشرطة المجتمعية والعلاقات العامة يؤدي إلى استخدام هذه الإدارة للسيطرة على الاحتجاجات في المدينة. يعتبر البحث عن النتائج المقصودة وغير المقصودة (للأفضل أو الأسوأ) مثلاً جيداً على نهج "عدم الإضرار"، والذي يمكن أن يساعدك على تعديل البرامج حسب الضرورة أو الاستفادة من الفرص الجديدة. وتشمل أمثلة النتائج المقصودة:

- عدم انضمام أعضاء تم فك ارتباطهم مرة أخرى إلى

²²⁴ مقتبس من ماتي وزيفر، "قيم نتائج برنامج مكافحة التطرف العنيف الخاص بك"، 7.

²²⁵ ماتي وزيفر، "قيم نتائج برنامج مكافحة التطرف العنيف الخاص بك"، 7.

²²⁶ تم اقتباس التعريف من مركز هداية.

المؤشرات (انظر القسم 10.4.2 أدناه للحصول على إرشادات حول تطوير مؤشرات جيدة).

10.1.1 نظرية التغيير

قد تكون هذه المستويات المختلفة من الرصد والتقييم مُربكة، وقد يكون من الصعب تتبُّع الإجراءات أو التغييرات التي من المحتمل أن تؤدي إلى نتيجة معينة. لذلك، يستخدم الممارسون إطاراً يسمى نظرية التغيير لرسم هذه التغييرات:

« **نظرية التغيير** (الذي يشار إليها غالباً بـ **theory of change**) هي تفسير للعلاقات السببية التي تربط الأنشطة بالمخرجات المقصودة والمرجوة منها، والتي تؤدي إلى النتائج اللاحقة، وأخيراً إلى التأثير المنشود. غالباً ما يتم تصوير نظريات التغيير في نماذج منطقية أو كجملية واضحة.

غالباً ما يتم تصوير نظريات التغيير في نماذج منطقية أو كجملية واضحة.

هناك العديد من الطرق لإنشاء نظرية التغيير، إلا أن من أبسط هذه الطرق كتابة جملة أو فقرة قصيرة تبدأ بـ "إذا... من أمثلة هيكل نظرية التغيير ما يلي:

1. إذا تغير أو حدث شيء ما (مُخرجات)
2. فإن التأثير المنشود سيحدث (تأثير)
3. لأنها مرتبطة بهذه الطريقة. (علاقة سببية)

وعند كتابة ذلك بشكل مختلف ليلتئم برامج مكافحة التطرف العنيف: إذا تم تحقيق (النتائج)، فإن (التأثير) سيحدث لأنها (تُحد أو تقضي على دوافع التطرف العنيف/ هذه النتائج تُعزز القدرة على الصمود إزاء التطرف العنيف).

دعونا نلقي نظرة على بعض الأمثلة. المثالان الأولان هما في إطار نظريات التغيير في برامج مكافحة التطرف العنيف التي قام بتقييمها "التحالف من أجل بناء السلام". يمكن تكييفها في عدد من السياقات والبرامج:

إذا شعر الشباب المعرضين للخطر [المعرضين للتأثر بالراديكالية والتطرف العنيف] بالتمكين وقدرتهم على إحداث تغيير في مجتمعاتهم المحلية من خلال الآليات السلمية، فإنهم سيكونون أقل ميلاً إلى دعم و/أو المشاركة في ارتكاب أعمال العنف والتطرف.²²⁷

إذا أُتيحت الفرصة لأعضاء مجموعات معينة لمناقشة وجهات نظرهم واستراتيجياتهم لتوطيد العلاقات فيما بينهم، [فإنهم] سيكونون أكثر تسامحاً مع بعضهم البعض وستقل لديهم احتمالية قيامهم بدعم التطرف العنيف على أساس حصولهم على امتيازات مقارنةً بالمجموعات والطوائف الأخرى ذات الهويات المختلفة.²²⁸

المخرجات:

فرص محسنة للشباب لتعزيز قدراتهم القيادية وتولي زمام الأمور والمشاركة المدنية وتطوير المهارات والتعليم.



النتائج:
الشباب مُمكنون



التأثير:

الشباب أكثر قدرة على الصمود إزاء التطرف العنيف وأقل عرضة لخطر الانجذاب إلى الجماعات المتطرفة العنيفة أو التجنيد على يد هذه الجماعات.

²²⁷ إميلي مايرز وإليزابيث هوم، "نُهج بناء السلام لمنع التطرف العنيف ومكافحته: تقييم الأدلة لنظريات التغيير الأساسية" (واشنطن العاصمة: التحالف من أجل بناء السلام، 2018، 7)، تم إضافة التأكيد.

²²⁸ المرجع نفسه، 9. تم إضافة التأكيد.



ويمكن أن يشمل إطار منطقي أكثر تفصيلاً تضمين المؤشرات كذلك.

الآن بعد أن تعرّفت من خلال هذا القسم على أساسيات إطار للرصد والتقييم، ستطرق الأقسام التالية إلى التحديات التي قد تواجه تطبيقه في مجال مكافحة التطرف العنيف، وكيفية معالجة مجالات أخرى للعديد من هذه التحديات نفسها، وأخيراً سيتم عرض بعض الممارسات الجيدة حول الرصد والتقييم.

لا تحتوي هاتان النظريتان من التغيير على قسم "لأن" في النهاية لتوضيح سبب احتمال أن تؤدي النتائج إلى أحداث التأثير المنشود منها. هل يمكنك كتابة ما يمكن أن تكون تلك النتائج؟

وأخيراً، هذا المثال الأخير هو نظرية التغيير من مشروع كبير لمكافحة التطرف العنيف الذي تم تنفيذه في كينيا.

إنه بصيغة مختلفة ولكنه يغطي نفس الفئات الثلاث مع تضمين بعض مخرجات البرنامج:

يهدف برنامج [الشباب] إلى تمكين الشباب من خلال تحسين فرص قدراتهم القيادية وتولي زمام الأمور والمشاركة المدنية وتطوير المهارات والتعليم (بما في ذلك التدريب على اللغة الإنجليزية لـ [الطلاب في المدارس الدينية] للسماح لهم بالاندماج على نحو أفضل في المجتمع الكيني). الشباب المتمكنون أكثر قدرة على الصمود إزاء التطرف العنيف وأقل عرضة لخطر الانجذاب إلى الجماعات المتطرفة العنيفة أو التجنيد على يد هذه الجماعات.²²⁹

هل يمكنك إعادة كتابة نظرية التغيير هذه إلى جملة تحتوي على إذا وثم ولأن؟

يمكن أيضاً توضيح العملية المذكورة في نظرية التغيير فيما يسمى بالإطار المنطقي (أو النموذج المنطقي). يوضح النموذج المنطقي البسيط أدناه نظرية التغيير المذكورة أعلاه:

²²⁹ لين كارتر وفيليس داينينغ، "جرد واستعراض أنظمة الرصد لبرامج مكافحة التطرف العنيف والتمرد"، (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 10 ديسمبر 2012م)، 5.

ما هي التحديات التي تواجه رصد وتقييم برامج مكافحة التطرف العنيف؟

10.2

الأنواع من الموضوعات قد يكون جزء من عملية جمع المعلومات الاستخبارية.

- التطرف العنيف نادر نسبياً، لذا فإنه من الصعب مراقبة التغيرات على عينات صغيرة من الأفراد أو الأحداث.

ما هي التحديات الأخرى التي ستضيفها إلى هذه القائمة؟ 🌐

وتأثير مُحدد. هذا في ضوء حقيقة أن العوامل الخارجية للبرامج قد تؤثر أيضاً على نتائجها المرجوة والتأثير المنشود منها. خاصة أن هناك حدوداً غير واضحة في كثير من الأحيان بين مكافحة التطرف العنيف وغيره من مجالات الممارسة.

- وعلى نحو مماثل، التغيير هو عملية ديناميكية نادراً ما تتسم بالخطية، لاسيما في السياق المتأثر بالصراع والتطرف العنيف. قد تصطدم هذه التغييرات الدينامية بأدوات الرصد والنماذج المنطقية الأقل مرونة.
- قد يستغرق إحداث التغيير مدة طويلة عند القيام بعدة مشاريع، في حين أن العديد من برامج مكافحة التطرف العنيف قصيرة المدى.
- ولمزيد من التفاصيل حول هذه النقطة، فقد لا يكون تصميم البرامج مرناً بما فيه الكفاية من أجل الاستجابة لسياق متغير أو لانتهاز فرص جديدة. إذا تغيرت البرامج، يجب أن يكون الرصد والتقييم الخاص بها مرناً وأيضاً قابلاً للتكيف والتعديل.
- تُعنى مكافحة التطرف العنيف بإحداث التغييرات في السلوك والمواقف، التي ليس من السهل قياسها (سواء من خلال المراقبة من الخارج أو من خلال توجيه الأسئلة للمستفيدين أنفسهم).
- يتسم موضوع التطرف العنيف بالحساسية، مما يجعل من الصعب القيام بالتحقيقات وتوجيه الاستفسارات بشأنه. قد يرى المستفيدون وأعضاء المجتمع المحلي أن طرح أسئلة حول هذه

هل تعتقد أن جهود الرصد والتقييم لجهود مكافحة التطرف العنيف كانت كافية لبناء قاعدة أدلة لما يُجدي والأعمال الناجحة في السياق الخاص بك؟ لما أو لما لا؟ كيف يمكنك معرفة ذلك؟

وكثيراً ما يتعرض رصد وتقييم برامج وسياسات مكافحة التطرف العنيف للانتقاد لعدم كفايتها وقلتها. في بعض الأحيان تتعرض استنتاجاتها للانتقاد أيضاً وذلك لعدم استنادها إلى أدلة كافية لتحديد ما إذا كانت المشاريع ناجحة أم لا في المجتمعات المستهدفة. وهذه الانتقادات ليست مُتعمدة ولكن تأتي نتيجة لعدد من العوامل التي تجعل رصد وتقييم هذه الأنواع من الجهود بالغة التحدي:

- قد يكون الرصد والتقييم مُكلفاً، مما يعني أنه قد لا تقدر المؤسسات الصغيرة على تحمل نفقات القيام به.
- الرصد والتقييم أيضاً هما من الأمور الفنية ويتطلبان التدريب والمهارة (غالباً من قبل موظفين أو جهات خارجية يتم تكريسها لهذا الغرض).
- لا تُسمى البرامج دائماً بـ "مكافحة التطرف العنيف" من أجل جذب المستفيدين، مما يزيد من صعوبة استكشاف الروابط بين النتائج والتأثير المنشود منها.
- غالباً ما يكون للبرامج العديد من المُخرجات، مما يجعل من الصعب ربط مُخرجات مُحددة بنتائج

ما هي الأفكار التي يمكن اكتسابها من المجالات الأخرى للمساعدة في التغلب على هذه التحديات؟

10.3

إن الاعتقاد بأن مكافحة التطرف العنيف شيء فريد من نوعه بحيث لا ينبغي أن يعتمد على التعلم من المجالات الأخرى هو خطأ يمكن أن يؤدي إلى تفويت الفرص على الممارسين والباحثين لاستخلاص الدروس المستفادة من المجالات الأخرى

نشوب الصراعات). وقد يكون ذلك من خلال إدراج مؤشرات خاصة تسمى **مؤشرات السياق** التي ترصد "التغييرات الرئيسية في السياق الذي يعمل فيه المشروع فيما يتعلق بديناميات [مكافحة التطرف العنيف] التي تم تحديدها والتي يمكن أن تؤثر على أداء المشروع أو تقدم فرصاً جديدة".²³² يمكن أن يكون ذلك مفيداً بشكل خاص عندما تكون هناك حاجة للتفكير بطريقة أوسع نطاقاً بشأن مشكلة التطرف العنيف للتركيز على ما هو أكثر من مجرد الجماعات المتطرفة العنيفة نفسها، بحيث يشمل ذلك تقييم التغييرات في الجماعات المسلحة الأخرى وديناميات المجتمع المحلي وحتى "الأجندات السياسية العنيفة التي قد تروّج لها حكومات معينة بنفسها" والتي يمكن أن تدفع إلى عملية الراديكالية أو التأثير فيها.²³³

وهناك أداة مفيدة أخرى من مجال بناء السلام وغيره من مجالات الممارسة وهي **المؤشر البديل (غير المباشر)**، وهو مؤشر من نوع خاص يسمح بتقييم التغييرات التي يصعب قياسها على نحو أفضل، مثلاً عندما تكون تلك التغييرات معقدة أو قائمة على المعتقدات والمواقف. يُراقب المؤشر البديل العلامات والإشارات ذات الصلة (على الرغم من أنها غير مباشرة) والتي تعكس تغييرات معقدة أو يصعب قياسها. على سبيل المثال، يمكن أن تشمل المؤشرات البديلة المُحتملة التي قد تكون مفيدة في

قائمة العوامل المذكورة أعلاه التي تجعل رصد وتقييم جهود مكافحة التطرف العنيف تمثل تحدياً لا تقتصر على هذا المجال. في الواقع، إن الاعتقاد بأن مكافحة التطرف العنيف شيء فريد من نوعه بحيث لا ينبغي أن يعتمد على التعلم من المجالات الأخرى هو خطأ يمكن أن يؤدي إلى تفويت الفرص على الممارسين والباحثين لاستخلاص الدروس المستفادة من المجالات الأخرى. على سبيل المثال، هناك عدداً من الدروس المستفادة من مجال منع الجريمة ذو التاريخ الطويل التي يُمكن الاستفادة منها وتطبيقها في مجال مكافحة التطرف العنيف، مثل فوائد النهج التعاونية غير الأمنية لحل القضايا المحلية وكيفية تقييمها. وفي الواقع، تأثرت عمليات الرصد والتقييم بشدة بمجال التنمية، مثل الحاجة إلى تضمين هذه العمليات في برنامج من مرحلة التصميم المبكر.²³⁰

وقد كافتحت مجالات أخرى أيضاً مع ما يسمى بـ "التحدي الذي يحول دون المنع" الذي ينص على أنه من المستحيل إثبات أن بعض الأفعال (مثل الراديكالية والتجنيد) قد تم منعها نهائياً.²³¹ ومع ذلك، ساعدت مجالات بناء السلام وتسوية الصراعات أيضاً في توفير عدد من المعالجات العملية لبعض هذه التحديات. على سبيل المثال، غالباً ما يتطلب تقييم هذه البرامج إطاراً أكثر مرونة لفهم كيفية تأثير العوامل الخارجية على السياق الأوسع (أو نظام منع

²³⁰ لورا داوسون وتشارلي إدواردز وكالوم جيفري، "التعلم والتكيف: استخدام الرصد والتقييم في مكافحة التطرف العنيف" (لندن: المعهد الملكي للخدمات المتحدة، 2014م)، 87.
²³¹ ليلي ريس وأنيثا إيرينستورفر، "اقتراض عجلة: تطبيق استراتيجيات التصميم والرصد والتقييم القائمة لمنهج البرامج الناشئة لمنع التطرف العنيف ومكافحته"، ورقة إيجاز (تحالف تقييم بناء السلام، 2017م)، 4.

²³² لوس هولداواي وروث سيمبسون، "تحسين أثر برامج منع التطرف العنيف: مجموعة أدوات للتصميم والرصد والتقييم" (الإنذار الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مارس 2018م)، 67.
²³³ ريس وإيرينستورفر، "اقتراض عجلة"، 4.



تقديم أدلة على حدوث تغيير إيجابي في قضية معقدة مثل التهميش ما يلي:

- زيادة عدد الأعضاء في المجتمع المستهدف (المُهمّش) الذين يقولون بأن الحكومة المحلية تستمع إلى مصالحهم وتمثلها.
- زيادة في نسبة إقبال الناخبين على التصويت في الانتخابات، خاصة مقارنة بالمجتمعات المحلية المجاورة ("غير المُهمّشة").
- زيادة في عدد مؤسسات المجتمع المدني الرسمية وغير الرسمية التي يقودها الشباب والقائمة في المجتمع المحلي المُستهدف.

ما هي المؤشرات المُحتملة الأخرى لإحداث تغيير في التهميش التي توصي أن تكون قابلة للتطبيق على السياق الخاص بك؟

كيف يمكنك جمع المعلومات اللازمة لقياس هذا التغيير؟ 🌐

ما هي الممارسات الجيدة في رصد وتقييم برامج مكافحة التطرف العنيف؟

10.4

على الرغم من بحث هذه الوحدة لبعض القضايا الرئيسية والاعتبارات الفريدة المحيطة برصد وتقييم برامج مكافحة التطرف العنيف، إلا أنه خارج نطاق هذا الكتيب تغطية جميع الأمور المعقدة المتعلقة بهذه الجهود. ومع ذلك، يرجى الاطلاع على مجموعة مختارة من الموارد (العديد منها متاح باللغة العربية!) والتي قد تكون ذات فائدة في القسم 10.6 فرص تعلم إضافية أدناه.

المنصات التكنولوجية للمساعدة في عملية الرصد والتقييم

هناك أيضاً عدد من الأدوات التكنولوجية والإلكترونية عبر شبكة الانترنت تم تطويرها للمساعدة في الجهود المبذولة لرصد وتقييم هذه الأنواع من البرامج والسياسات:

MASAR: هو تطبيق للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر لمساعدة الممارسين في وضع خطة لرصد وتقييم برامج ومشاريع مكافحة التطرف العنيف. يرشد التطبيق المستخدم من خلال عملية تفكير دقيقة تساعد على تسهيل تصميم البرنامج. يقوم التطبيق بجمع معلومات حول برنامجك ويقدم توصيات للموارد التي قد تدعم تطوير الأهداف والغايات والمؤشرات وأساليب جمع البيانات والتقييم النهائي. كما يوفر "MASAR" إرشادات ذكية حول المصطلحات المتعلقة بالرصد والتقييم، مع وجود خيارات لربط الموارد التي تشرح

هذه المصطلحات بمزيد من التفصيل. بالإضافة إلى ذلك، يسمح التطبيق للمستخدمين بمشاهدة دراسات الحالة المتاحة وحتى مشاركة برامجهم الخاصة كدراسة حالة. من خلال استخدام تطبيق "MASAR"، يمكن للمستخدمين إنشاء إطار منطقي يعرض بسهولة جميع المخرجات والنتائج والتأثير ذو الصلة ببرامجهم الخاصة بمكافحة التطرف العنيف.

تم إنشاء تطبيق "MASAR" من قبل **مركز هداية** والمعهد الملكي للخدمات المتحدة (RUSI) وتم تطويره بواسطة **Unicorns 21**. تم دعم تطبيق "MASAR" بمساهمات من حكومة كندا. 234

يمكن استخدام تطبيق "MASAR" على الانترنت هنا <https://secure.masar.tech> أو يمكن تحميل تطبيق الهاتف المحمول من خلال الروابط التالية:

نظام iOS: v

<https://itunes.apple.com/ae/app/masar-app/id1347936215?mt=8>

نظام أندرويد:

<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.hedayah.masar>

DM&E for Peace: تدير منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" منصة **DM&E for Peace** بالاشتراك مع مجموعة متنوعة من المنظمات الأخرى، والتي تعمل بمثابة مركز تبادل للباحثين والممارسين لتبادل بحوثهم وتقييماتهم بشأن مجموعة متنوعة

من الموضوعات المتعلقة بالتنمية والسلام والأمن- بما في ذلك التطرف العنيف. تستضيف هذه المنصة ندوات عبر الانترنت منتظمة حول ممارسات الرصد والتقييم الجديدة والابداعية بالإضافة إلى عدد من البرامج الأخرى لتشجيع التعاون والابتكار والإبداع، بما في ذلك برنامج توجيهي وإرشادي.

يمكن الوصول إلى DM&E for Peace من هنا <http://www.dmeforpeace.org> [عربي وفرنسي وإنجليزي]

مجموعات أدوات التقييم الأوروبية للتأثير

IMPACT Europe Evaluation Toolkit: طورت

IMPACT أوروبا **مجموعة أدوات عبر الإنترنت**

للممارسين العاملين في مكافحة التطرف العنيف. وتتضمن المجموعة دليلاً مطبوعاً وتوجه المستخدمين من خلال المكونات الرئيسية الثلاثة للمنصة: (1) **دليل للتقييم** للمساعدة في تصميم وإجراء عمليات تقييم لمكافحة التطرف العنيف، (2) **قاعدة بيانات للتدخلات** تتضمن العديد من الأمثلة للمشاريع والممارسات الحالية في هذا المجال، (3) **قسم الدروس المُستفادة** الذي يقدم تقييمات من مشاريع منفذة في مجال مكافحة التطرف العنيف ويستعرض الدروس المستفادة منها.

يمكن الوصول إلى مجموعة أدوات IMPACT Europe من هنا: <http://www.impact.itti.com/pl/index#/home> [عربي وفرنسي]

10.4.2 وضع المؤشرات المناسبة

عرّفت هذه الوحدة المؤشرات وكيف يمكن استخدامها لرصد وتقييم البرامج، بالإضافة إلى العديد من أنواع المؤشرات المختلفة والأمور التي تنظر إليها:

- **مؤشرات الأداء** المستخدمة لقياس أداء البرنامج مقابل النتائج والأهداف المنشودة على مستوى المخرجات والنتائج والتأثير.
- **مؤشرات العملية** التي تقيس جودة العمليات بدلاً من نتائج إجراء معين وتكون مفيدة في التحقق من جودة التغيير وليس فقط حدوثه.
- **مؤشرات السياق** التي ترصد التغييرات الرئيسية في السياق الذي يعمل فيه المشروع فيما يتعلق بديناميات مكافحة التطرف العنيف المحددة والتي يمكنها التأثير على أداء المشروع أو تشكيل فرصاً جديدة.
- **المؤشرات البديلة (غير المباشرة)** التي تراقب العلامات ذات الصلة (على الرغم أن ذلك يتم بشكل غير مباشر) على حدوث تغييرات معقدة أو صعبة القياس

هل يمكنك سرد بعض الأفكار لكل نوع من المؤشرات التي ترغب في تحقيقها في السياق الخاص بك؟ لماذا تعتقد أن هذه التغييرات مهمة؟

وبغض النظر عن أنواع المؤشرات التي يتم اختيارها لرصد وتقييم مشروع ما، يجب أن تكون المؤشرات

وشرحت دورها في تصميم ورصد وتقييم جهود مكافحة التطرف العنيف. الخطوات التالية مفيدة في تطوير نظرية التغيير أو النموذج المنطقي الأكثر تفصيلاً واستخدام ذلك الإطار لرصد وتقييم برنامج ما:

1. تحديد المشكلة المراد مُعالجتها أو الحاجة المُراد تلبيتها من خلال برنامجك والمجموعة أو المجموعات المستهدفة التي ستحتاج إلى الوصول إليها عبر برنامجك.
2. وضع نظرية التغيير حول كيفية معالجة المشكلة أو تلبية الحاجة بشكل فعال.
3. حديد الأنشطة والمخرجات والنتائج والتأثير.
4. تحديد المؤشرات الرئيسية ومقاييس النجاح بناءً على الأهداف والغايات.
5. تحديد الأدوات وطرق جمع المعلومات التي سيتم استخدامها للحصول على المعلومات المطلوبة والموارد البشرية والمالية والتقنية التي ستحتاجها لإنجاز ذلك.
6. تحديد ما إذا كان الموظفون لديهم كل القدرات المناسبة لاستخدام أساليب وأدوات جمع المعلومات تلك لقياس المؤشرات الرئيسية.
7. عند بدء البرنامج وعند انتهائه، قِيم النتائج على أساس البيانات التي تم جمعها مع التمييز من حيث المخرجات والنتائج والأثر.²³⁶

في حين أنه لا يمكن تغطية الرصد والتقييم تغطية كاملة هنا، ستناقسم هذه الوحدة بعض الإرشادات والممارسات الجيدة في رصد وتقييم جهود مكافحة التطرف العنيف. وقد تم تطويرها من قبل مركز هداية وهي تستند على الممارسات الجيدة الموجودة في هذا المجال. كما أنها تستند إلى المبادئ التي يجب من خلالها أن تكون عمليات رصد وقياس وتقييم برامج مكافحة التطرف العنيف:

1. **تقودها الأهداف:** كما هو الحال مع أي تقييم جيد، يجب أن يرتبط/يُستمد من أهداف وغايات المشروع أو البرنامج.
2. **صالحة للاستخدام:** التقييم ليس غاية في حد ذاته- يجب أن تساعد النتائج على تمكين اتخاذ القرارات المعنية بالمشروع أو البرنامج.
3. **قابلة للتحقيق:** لا ينبغي تصميم التقييم نفسه بطريقة يمكن من خلالها تحقيق النتائج، على الرغم من تحديات البيئة التشغيلية. هذا مهم بشكل خاص عند تطوير المؤشرات الرئيسية وطرق قياس تلك المؤشرات.
4. **صالحة:** يجب أن يستند تصميم وتقدير التقييم إلى بيانات وتحليلات عالية الجودة.²³⁵

10.4.1 خطوات لتطوير نموذج منطقي للبرامج

عرّفت هذه الوحدة سابقاً مفهوماً نظرية التغيير

²³⁵ ماتي وزيفر، "قيم نتائج برنامج مكافحة التطرف العنيف الخاص بك"، 5. تم إضافة التأكيد.

²³⁶ مقبوس من ماتي وزيفر، "قيم نتائج برنامج مكافحة التطرف العنيف الخاص بك"، 9.

الأكثر صلة (والتي تسمى غالباً المؤشرات الرئيسية):

1. تم تحديدها في ضوء أهداف وغايات البرنامج أو المشروع.
2. ذات مغزى (بمعنى أنها تحقق الهدف والغاية) للبرنامج أو المشروع.
3. قابلة للقياس بناءً على البيانات المتوفرة وما هو مهم للبرنامج أو المشروع.
4. مرتبطة ثقافياً ومحلياً بالبرنامج أو المشروع.
5. مُراعية للتغيير.
6. محدودة بفترة زمنية ومنطقة جغرافية معينة.
7. شاملة للأهداف والغايات إن أمكن.
8. فعالة من حيث التكلفة والوقت للقياس على أساس الموارد المتاحة.²³⁷

ومع ذلك، فإن المؤشرات ليست هي الطريقة الوحيدة لرصد وتقييم المشروع. كما ذكر أعلاه، يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات بما في ذلك: التقارير والزيارات الشخصية واستعراض الاستجابة الإعلامية والمجتمعية بشأن الأنشطة والمقابلات وإجراء نقاشات لمجموعات التركيز وغير ذلك بكثير. في حين أن الأرقام والأعداد الناتجة من المؤشرات (مع التسليم بأن ليس كل المؤشرات تقاس بالأرقام) مفيدة في رصد وتقييم مشروع ما، فإن هذه العمليات تكون أكثر فعالية عندما يتم ربطها والتحقق من صحتها من خلال جهود نوعية أكثر. على سبيل المثال، يمكن أن يساعد إجراء مناقشة موضوعية متعمقة مع، مثلاً،

عدد من ضباط الشرطة حول برنامج حوار مجتمعي على كشف عدة أمور مثل لماذا لم يحضر ضباط الشرطة الاجتماعات بشكل متكرر أو كيف أثر البرنامج على عملهم في مناطق أخرى. يمكن لمجموعات التركيز التي تضم مشاركين من المجتمع المحلي، قبل بدء الأنشطة وبعدها على حد سواء، أن تكشف كيف تغيرت المفاهيم العامة أو ما الذي ساعد المشاركين على الشعور بالأمان للتحدث بصراحة لأفراد قوات الشرطة. يمكن أن يكون هذا النوع من المعلومات النوعية مهماً لإجراء رصد وتقييم ناجح لمشاريع مكافحة التطرف العنيف.

وأخيراً، ستختتم هذه الوحدة بعدد من الممارسات الجيدة لتصميم ورصد وتقييم جهود مكافحة التطرف العنيف:

- ابدأ عملية التصميم بتحديد احتياجات المجتمع المحلي والسياق.
- احرص على مراعاة الصراع وقم بتضمين نهج "عدم الإضرار" على كافة المستويات.
- ادمج الجندر في كل جزء من عملية الرصد والتقييم (والتي تشمل تصنيف المؤشرات حسب الجندر). يسمح هذا بملاحظة ما إذا كانت الأنشطة أو الخدمات تصل إلى كل من الرجال والنساء على حد سواء وكيف يتأثر الرجال والنساء بها بشكل مختلف.
- اسمح بشيء من المرونة في التصميم والرصد والتقييم سعياً وراء الفرص الجديدة التي قد تنشأ أو

- لتكييف البرنامج بطرق تُجنبك المخاطر.
- حدد بوضوح نظرية التغيير الخاصة بك وأعد النظر فيها بشكل متكرر للحفاظ على التركيز على أهداف البرنامج.
- اعمل على أن تتجاوز التقييمات مجرد قياس المخرجات والنتائج والتأثير بحيث تُقيّم ما إذا كانت نظرية التغيير صالحة بناءً على مُحصلة النتائج.
- استعن باحثين محليين أو بمنظمات ومؤسسات محلية في عملية الرصد والتقييم والتي تفهم السياق بشكل كامل وتتحدث اللغة المحلية وتتمتع بوصول أفضل للمشاركين والشركاء وتفهم مجال مكافحة التطرف العنيف.
- ضع الأسئلة على نطاق واسع للسماح بتجميع أكبر للأفكار (ربما حتى تلك التي لم تكن تقصد البحث عنها) والتي تعطيك صورة كاملة عن نتائج وأثر برنامجك.
- بما أن التطرف العنيف هو موضوع حساس، قم بحماية البيانات التي تم جمعها من أجل أنشطة الرصد والتقييم الخاصة بك.
- استعن بشركاء متعددين مثل الحكومات والجهات المانحة والباحثين المحليين والشركاء في البرنامج في تصميم عملية الرصد والتقييم.
- شارك نتائج ما تتعلمه مع الآخرين لمساعدتهم على التعرف على الأمور المُجدية وغير المُجدية في سياق معين. 🌐

²³⁷ ماتي وزيفر، "قيم نتائج برنامج مكافحة التطرف العنيف الخاص بك"، 24.

النقاط المستفادة الرئيسية

10.5

تقدم مجالات أخرى أفكار ودروس مستفادة حول كيفية التغلب على التحديات التي يواجهها رصد وتقييم جهود مكافحة التطرف العنيف. على الرغم من أن التطرف العنيف هو أمر فريد من نوعه، إلا أنه ليس بذلك الاختلاف الذي لا يمكن من خلاله الاعتماد على الدروس المستفادة من المجالات الأخرى. في الواقع، توفر مجالات منع الجريمة والتنمية وبناء السلام عدداً من الأفكار التي عززت بالفعل رصد وتقييم جهود مكافحة التطرف العنيف.

هناك مجموعة متنوعة من الطرق الكمية والنوعية لتقييم فعالية جهود مكافحة التطرف العنيف. يمكن استخدام العديد من أنواع المؤشرات لرصد تنفيذ البرامج والسياسات بالإضافة إلى ملاحظة التغييرات الناتجة عنها أو تلك الناتجة عن العوامل الخارجية. ومع ذلك، يمكن دعم هذه المؤشرات (غالباً ما يتم تسجيلها كأرقام) بشكل كبير من خلال جمع المعلومات النوعية، مثل إجراء المقابلات أو نقاشات لمجموعات التركيز. في الواقع، كلا النوعين مطلوب.

قدمت هذه الوحدة أساسيات الرصد والتقييم، خاصة فيما يتعلق ببرامج مكافحة التطرف العنيف. وبحثت عدداً من العوامل التي تجعل رصد وتقييم هذه الأنواع من البرامج أمراً صعباً. وأشارت هذه الوحدة إلى أفكار وردت في مجالات أخرى بشأن الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على التحديات بالإضافة إلى تقديم عدد من الممارسات الجيدة والمبادئ التوجيهية لنجاح الرصد والتقييم بعد مراجعتها. تشمل بعض أهم النقاط المستفادة من هذه الوحدة:

يعمل الرصد والتقييم على تحديد النهج الفعالة في منع التطرف العنيف ومكافحته. في حين أن هناك العديد من الأهداف المختلفة للرصد والتقييم، إلا أن الهدف الأهم هو تحديد ما هو الأكثر فعالية. يجب أن تتضمن نظريات التغيير وأدوات الرصد والتقييم الأخرى مما يعود بالفائدة إلى أبعد حد.

تُمثل الطبيعة المعقدة والحساسية لجهود مكافحة التطرف العنيف تحدياً عند رصدها وتقييمها، ولكن ليس مستحيلًا. يشمل ذلك خطر التطرف العنيف وامتناع الناس عند الحديث عنه، ويشمل أيضاً صعوبة قياس التغييرات في المواقف والمعتقدات وكذلك صعوبة إثبات عدم وقوع حدث ما (مثل الراديكالية أو التجنيد) بسبب إجراءات محددة.

- « قيم نتائجك الخاصة بمكافحة التطرف العنيف: توقع تأثيرك بواسطة كريستينا ماتي وسارة زيغر (مركز هداية) [إنجليزي]
- « مجموعة أدوات تقييم البرامج لمكافحة التطرف العنيف بواسطة تود سي هيلميس وآخرون (مؤسسة راند) [إنجليزي]
- « التطوير والاختبار التجريبي لمجموعة أدوات تقييم برنامج راند لمكافحة التطرف العنيف بواسطة سينا بيغلي وآخرون (مؤسسة راند) [إنجليزي]
- « تحسين أثر برامج منع التطرف العنيف: مجموعة أدوات للتصميم والرصد والتقييم من قبل لوسي هولداوي وروث سمبسون (الإندازر الدولي) [إنجليزي]
- « التعلم والتكيف: استخدام الرصد والتقييم في مكافحة التطرف العنيف بواسطة لورا داوسون وتشارلي إدواردز وكالوم جيفراي (المعهد الملكي للخدمات المتحدة) [إنجليزي]
- « استطلاعات الرأي ومكافحة التطرف العنيف: دليل الممارس بواسطة ماثيو نانيس وبريوني لاور (مؤسسة آسيا) [إنجليزي]
- « اقتراض عجلة: تطبيق استراتيجيات التصميم والرصد والتقييم القائمة لمناهج البرامج الناشئة لمنع ومكافحة التطرف العنيف بواسطة ليلي ريس وأنيثا إرنستورفر (مشاريع التعلّم التعاونية CDA) [إنجليزي]
- « تقييم برامج مكافحة التطرف العنيف: الممارسة وإحراز التقدم بواسطة نورين تشاودري فينك وبيتر رومانويك ورافيا بركات (مركز التعاون العالمي لمكافحة الإرهاب) [إنجليزي]
- « هل مكافحة التطرف العنيف فعالة؟ الدروس المستفادة من الجهود العالمية لمكافحة التطرف العنيف بواسطة بيتر رومانويك (المركز العالمي للأمن التعاوني) [إنجليزي]
- « كتيب رصد وتقييم الرسائل المضادة بواسطة لويس رينولدز وهنري توك (معهد الحوار الاستراتيجي) [إنجليزي]
- « كيف تقيس أثر حملتك على الإنترنت الخاصة بالرسائل البديلة أو المضادة (شبكة التوعية بالتطرف) [إنجليزي]
- « مكافحة التطرف العنيف: تطوير قاعدة أدلة للسياسات والممارسة بواسطة سارة زيغر وأن آلي (مركز هداية) [إنجليزي]
- قراءات مقترحة**
- « الرصد والتقييم: بعض الأدوات والطرق والمناهج (البنك الدولي) [عربي] [إنجليزي]
- « قواعد ومعايير التقييم (مجموعة الأمم المتحدة للتقييم) [عربي] [إنجليزي]
- « إطار التقييم (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر) [عربي] [إنجليزي]
- « تخطيط المشروعات/ البرامج: دليل توجيهي (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر) [عربي] [إنجليزي]
- « تخطيط المشروعات/ البرامج: دليل الرصد والتقييم (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر) [إنجليزي]
- « دليل تخطيط ورصد وتقييم نتائج التنمية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) [عربي] [إنجليزي]
- « إعادة التفكير في الرصد والتقييم (المركز الدولي للتدريب والبحوث المتعلقة بالقطاع غير ربحي) [إنجليزي]
- « المنظمات غير الحكومية: تدفقات الاتصالات والمعلومات (المركز الدولي للتدريب والبحوث المتعلقة بالقطاع غير ربحي، العدد 25) [فرنسي] [إنجليزي]
- « أدلة حول إدارة وتقييم المشاريع (مؤسسة فريدريك إيبيرت-FES) يمكنك تحميل المجموعة الكاملة من الأدلة [هنا](#). [عربي]
- « بناء القدرات التنظيمية من خلال التدريب على المهارات التحليلية في آسيا الوسطى بواسطة ميا سورجينفري مع تشارلي باكستون (المركز الدولي للتدريب والبحوث المتعلقة بالقطاع غير ربحي) [إنجليزي]
- « يمكنك تحميل موارد إضافية (باللغة الإنجليزية) على رصد وتقييم مشاريع مكافحة التطرف العنيف، بما في ذلك عدد من الأمثلة [هنا](#).

الخاتمة

ومع استمرارك في العمل في هذا المجال، فإننا نشجعك على الاستمرار في:

- طرح الأسئلة الهامة.
 - التعاون بفعالية مع المؤسسات أو المنظمات الأخرى من أجل تضاعف التأثير.
 - البدء في تعلم دوافع الراديكالية والممارسات الجيدة للتعامل معها.
 - تمكين الآخرين.
 - مشاركة معرفتك المتنامية والفهم الخاص بك.
 - الدعوة للتغيير.
- عند الانتهاء من هذا المورد، ندعوك لمشاركة أفكارك معنا. أعطنا رأيك [هنا](#).
- أخيراً، بعد قراءة هذا الكتيب أو المشاركة في التدريب ولديك نجاحات أو تحديات ناتجة من استخدام الأمور التي تعلمتها هنا والتي ترغب في مشاركتها، يرجى إخبارنا عنها [هنا](#). فنحن نحب أن نسمع منك!

سعى هذا الكتيب إلى بحث مجال مكافحة التطرف العنيف ومشاركة عدد من أحدث الممارسات الجيدة في تصميم وتنفيذ وتقييم هذه البرامج والسياسات. وقد أشار إلى التجارب العالمية في هذا المجال بالإضافة إلى الأمثلة الإقليمية لتقديم برنامج تدريبي مناسب للسياق. بالإضافة إلى ذلك، تطرقت وحدات هذا الكتيب إلى أسئلة مُعقدة لوضع المواد المذكورة في إطار السياق على نحو أوسع، بالإضافة إلى تعزيز التقييم الذاتي والتحقيق النقدي.

إن مجال مكافحة التطرف العنيف يزداد معرفة ويتنامى باستمرار. كما أنه يتكيف مع التغييرات السريعة في التطرف العنيف والتحديات الجديدة. يجب أن تستمر في التعلم والنمو والتكيف أيضاً. نحن نشجعك على مراجعة ثروة المواد الموجودة في قسم "فرص تعلم إضافية" في هذا الكتيب. لقد تم جمعها وتنظيمها على نحو يناسب السياق الخاص بك، مع كون العديد منها مخصصة لمنطقتك أو متوفرة باللغة العربية.

www.sfcg.org